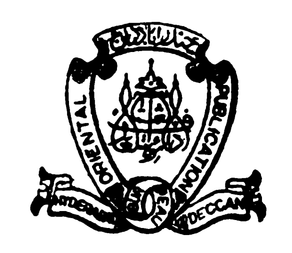


الدرر الكامنة

فى

أعيان المائة الثامنة

لشيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد

ابن محمد بن على بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلانى

المتوفى سنة ٨٥٢ هـ = ١٤٤٩ م

(الجزء الثانى)

طبع

باعانة وزارة المعارف لحكومة آندهرابرديش - الهند

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

و أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية سابقا

الطبعة الثانية



١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الباء الموحدة

١٢٦٨ - باشقرد ناصر الدين الناصرى ، سمع من ابن علاق[١] جزء البطاقة ، وحدث به مرارا ، و كان أصله من مماليك الناصر ابن العزيز ، ثم تنقل فى الخدم و تأمر ، و كان من أكابر الفضلاء و الأمراء ، كثير العقل و الفضل ، و له نظم و نثر ، ذكر عنه أنه قال : بقيت عشرين سنة لا أتكلم بالتركى حرصا على إتقان اللسان العربى ، و كان قد سجن عقب كسرة حمص ، فلما أفرج عنه أعطى إقطاعاته[٢] فى طرابلس فتوجه إليها ، فلما وصل إلى دمشق مرض يوم دخوله ، فأقام عشرة أيام و مات بدمشق فى ثالث عشر صفر سنة ٧٠٢ ، و قد أثنى عليه البرزالى و الذهبى و ذكراه فى معجميهما ، و كان ينظم الشعر فيقع له منه ما يستحسن ، و قال ابن الزملكانى : كان ينظم بالطبع ، لا يتعاطى قواعد الشعر[٣] ، وكان جم المحاسن ، معمور الوقت بالفكر فى علم أو عبادة أو نظر ، و له إلمام بطريق أولى المعارف ، و عنده عنهم فوائد حسنة و لطائف ، مع صدق اللهجة و الكرم و العفة و السكون و محبة المذاكرة .

---

(١) ب ، ر : ابن علان .

(٢) ر : اقطاعا .

(٣) من ر ، و فى الطبعة الأولى : الشعراء .

١٢٦٩ - باكيش[١] الليبغاوى الحاجب، مات فى صفر سنة ٧٦٩[٢].

١٢٧٠ - بانيجار الحموى - يأتى فى بينجار.

١٢٧١ - بانيجار المنصورى، ترقى فى خدمة المنصور قلاوون، ثم قبض عليه الناصر محمد سنة ٧١٢ بعد اختصاصه به، بواسطة أن أيدغدى كان قد نمّ عليه أنه يريد الفتك بالسلطان، فسجنه إلى أن مات سنة ٧١٦، وكان كريما كثير المروءة و العصبية.

١٢٧٢ - بانيجار، قدم القاهرة رسولا من ألقان أزبك خان بن طغرلجا[٣] ابن منكوتمر بن طغان بن باطو[٤] بن جنكزخان و صحبته[٥] برهان الدين الإمام، و معهم جماعة، وكان بانيجار شيخا كبيرا لا يطيق المشى و لا يقوم حتى يحمل، وكان ذلك فى ربيع الأول سنة ٧٢٠، وكانت صحبتهم الخاتون طلباى، فقال للسلطان: ألقان يقول: هذه بنت من بيت كبير، فان أعجبتك فلا تكن عندك أعظم منها، و إلا فاعمل فيها بقول الله تعالى "ان الله يأمركم ان تؤدوا الامٰنٰت الى اهلها"، فقال له الناصر: إنا لم نطلب الحسن و إنما طلبنا كبر[٦] البيت، و أن نكون شيئا واحدا، ثم عقد عليها و خلع على

---

(١) هذه الترجمة زيادة فى ب، ر.

(٢) ر: تسع و تسعين و سبعمائة.

(٣) فى الطبعة الأولى: طغز، و التصحيح من النجوم الزاهرة ١٠ / ٧٤.

(٤) هكذا فى الأصل، و ب، و مثله فى النجوم ١٠/٧٤، و وقع فى الطبعة الأولى: باتو - بالتاء المثناة.

(٥) ر: صحبه.

(٦) ر: أكبر.

الجميع ، و عظم بانيجار و أعادهم .

١٢٧٣ - باوور بن براجو ، كان من أمراء المغل ، قدم إلى مصر سنة ٧٢١ ، فأكرمه الناصر و أمره طبلخاناة ، و لم يزل إلى أن ...[1] .

١٢٧٤ - بدرجك الأمير بدر الدين ، تقدم عند الناصر ، و حج معه سنة ١٩ ، فبعثه مبشرا بسلامته لما رجع إلى الشام ، فنال مالا جزيلا ، و مات فى سنة ٧٢٤ ، و كان جليلا متواضعا .

١٢٧٥ - بديع بن نفيس التبريزى الطبيب صدر الدين قدم القاهرة نخدم الظاهر بالطب ، فقدمه و شركه مع علاء الدين ابن صغير فى رئاسة الطب إلى أن مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٩٧ ، و هو عم فتح الله بن مستعصم بن نفيس .

١٢٧٦ - بتخاص[2] المنصورى ، كان من الرحبة ، ثم كان من أمراء دمشق ، ثم ولى نيابة صفد سنة ٧٩ ، فباشرها بمهابة زائدة ، و أكثر من القتل ثم صرف ، ثم عاد إلى القاهرة و ولى بها إمرة فى أول سلطنة المظفر بيبرس ، فلما جاء الناصر من الكرك أراد القيام عليه ، و اتفق مع بكتمر الجوكندار نائب السلطنة أن يقيما موسى بن الصالح على ابن المنصور ، فبلغ الناصر فاستدعى الجوكندار فعوقه و أرسل إلى بتخاص[2] ، فتمنع و تحصن بداره ، فأمر باحراقها ، ثم أمسك و سجن بالكرك ، و مات بها هو و أسندمر نائب طرابلس فى ذى القعدة سنة ٧١١[3] ، و كان شديد التجبر و التكبر سامحه الله .

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : بنخاص ؛ و فى الأصل : بنحاص : و التصحيح من ب - انظر النجوم الزاهرة ٩/٢٤ .

(٣) ر : إحدى و عشرين و سبعمائة .

١٢٧٧ - براق القرمى، أصله من قرية من قرى دوقات، و كان أبوه صاحب إمرة و عمه كاتبا معروفا، و تجرد هو و صحب الفقراء، و تلمذ له جماعة، فدخل بهم الروم، ثم قدم دمشق سنة ٧٠٦ محلوق الذقن، و شواربه وافرة، و هيئته منكرة، و معه جمع من أتباعه على هيئته. و على كتف الواحد منهم جوكان، و فى رأسه قرنا لباد مقلد بحبل كعاب بقر[1] مصبوغة بالحناء و بأجراس مقلوع الثنية العليا، و كان الشيخ براق يلازم العبادة و معه محتسب يؤدب[2] أصحابه، و إذا ترك أحد منهم صلاة واحدة عاقبه أربعين سوطا، و رتب له ذكرا بين العشاءين، و كان لا يدخر شيئا، و معه طبلخاناة تضرب، و عوتب الشيخ براق على هذه الهيئة المنكرة، فقال: أردت أن أكون مسخرة للفقراء، و كان أول ظهوره فى بلاد التتار، فبلغ خبره غازان، فاحضره و سلط عليه سبعا ضاريا، فوثب

(١) وقع فى الطبعة الأولى: بفرو - خطأ، و التصحيح من النجوم ١٦٩/٨، وذكر فيه هذا الرجل باختلاف يسير ولفظه: و ورد الخبر على السلطان الملك الناصر بقدوم رجل من بلاد التتار إلى دمشق يقال له الشيخ براق فى تاسع جمادى الأولى و معه جماعة من الفقراء نحو المائة لهم هيئة عجيبة على رأسهم كلاوت لباد مقصص بعمائم فوقها، و فيها قرون من لباد يشبه قرون الجواميس و فيها أجراس، و لحاهم محلقة دون شواربهم، و لبسهم لبابيد بيض، و قد تقلدوا بحبال منظومة بكعاب البقر، و كل منهم مكسور الثنية العليا و شيخهم من أبناء الأربعين سنة وفيه إقدام وجرأة وقوة نفس و له صولة - خ.

(٢) و لفظ النجوم: يؤدب كل من يترك شيئا من سنته، يضرب عشرين عصاة تحت رجليه.

الشيخ براق و ركب على ظهره، فعظم ذلك على غازان، و نثر عليه عشرة آلاف، فلم يتعرض لها، و قيل: بل سلط عليه نمرا، فصاح عليه فانهزم النمر، فصارت له عند غازان مكانة، و أعطاه مرة ثلاثين ألفا ففرقها فى يوم واحد، و لما دخل دمشق كان فى إصطبل الأفرم نعامة فسلطوها عليه، فوثب عليها و ركبها فطارت به فى الميدان تقدير خمسين ذراعا إلى أن قرب من الأفرم، و قال له: أطير بها إلى فوق شيئا آخر؟ قال: لا، و أحسن الأفرم تلقيه و أكرم نزله، فاستأذن له فى التوجه إلى القدس، فرتب له رواتب فى الطرقات، و أراد الدخول إلى مصر فما[1] تمكن من ذلك، ثم رجع الى بلاده، و أرسله غازان صحبة قطليجا إلى جبال كيلان ليحاربهم، فأسروا الشيخ و قالوا له: أنت شيخ فقراء كيف تجىء صحبة أعداء الدين لقتال المسلمين، و سلقوه فى دشت، و ذلك فى سنة ٧٠٧.

١٢٧٨ - براق أمير آخور بدمشق، أقام فيها قريب الثلاثين سنة، و كان حازما ضابطا كثير الحب فى ابن تيمية و أصحابه، و كان يحفظ كثيرا من الأحاديث، و ولى إمرة عشرة بأخرة، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٥٧.

١٢٧٩ - بردى بك خان بن جانى خان بن أزبك خان المغلى صاحب بلاد الدشت[2]، مات سنة ٧٦٢، فأرسلت جدته طيطلو خاتون[3] إلى فلمة[4] خان،

(١) هكذا فى الأصل، و فى الطبعة الأولى: فلا.

(٢) انظر تفصيل بلاد الدشت فى هامش النجوم الزاهرة ١٠ / ٣٣٥ - خ.

(٣) ى: ططلو خاتون.

(٤) كذا فى الأصول بلا نقط.

فقررته فى المملكة، فأقام ثمانية أشهر، ثم أساء السيرة فقتلوه، و قرروا عوضه من أقاربه نوروز خان .

١٢٨٠ - برسبغا[1] الحاجب الناصرى ، كان معظما عند الناصر ، و هو الذى كان يتولى عقوبة المياسرين إذا صودروا ، فهلك على يده النشو و أقاربه و[2] أمين الدين و غيرهم ، وكان مع ذلك لين الجانب ، سليم الباطن ، ثم أمسك فى ولاية الأشرف كجك ، و اعتقل بالإسكندرية ، و قتل بها فى ولاية الناصر أحمد سنة ٧٤٢ .

١٢٨١ - بركة خاتون بنت عبد الله المولدة ، أم [الملك - [3]] الأشرف شعبان بن حسين ، ثم تزوجت بألجاى اليوسفى ، و ماتت فى عصمته فى سلطنة ولدها فى ذى القعدة سنة ٧٧٤ ، فأسف ولدها عليها ، و دفنها بمدرستها التى أنشأتها بالتبانة بالقرب من القلعة ، و هى شهيرة ، و كان الأشرف كثير البر لها ، وكانت كثيرة المعروف ، و حجت بالرجبية[4] سنة ٧٧٠[5] ، و خرج معها خلق كثير ، و عملت المعروف الواسع حتى كانت تلك السنة مشهورة بين العامة بسنة أم السلطان ، و قال فيها الشهاب الأعرج

(١) وقع فى الطبعة الأولى: برسنبغا ، و التصحيح من ب ، و مثله فى النجوم (الجزء العاشر) ذكره فى عدة مواضع .
(٢) زيد فى ا ، ر: الصاحب .
(٣) ما بين الحاجزين زيد من ر .
(٤) وقع فى الأصل : بالرحبية .
(٥) ر : خمس و ستين و سبعمائة .

السعدى :

فى سابع العشرين من ذى القعدة[١] من عام عدّ موت أم الأشرف
فالله يرحمها و يعظم أجره و يكون فى عاشور موت اليوسفى

فكان كما نطق .

١٢٨٢ - بركة بن ملك بن محمد القرشى السهمى[٢] المكى أبو الخير - ذكره ابن فضل الله فى ذهبية العصر[٣]، و عجبت للصفدى كيف أغفله، و قال : لقيته بمكة سنة ٢٣، و سألته عن مولده فقال : فى سنة ٦٦٠، و وصفه بالعلم و الأدب و الفضل و العبادة، و من وصفه له وجدته يتمذهب للشافعى و ينتصر، و يطيل النظر فى مذهبه و لا يختصر، جمع بين العلم و العمل، و حكى لى من أخبار مكة و أمرائها[٤] ما ذلل عندى صعابها، و عرف من جوامع كلمه أن أهل مكة أخبر بشعابها، قال : و أنشدنى من شعره :

و عهدى بمضنى[٥] قبل يوم رحيلهم أبلّ الى أن قيل قد جئ بالإبل
و كان سليما قبل نظرة أعين رمت[٦] قلبه[٧] يوم التفرق بالنبل

(١) ا : ذى قعدة .

(٢) ر : تميمى .

(٣) فى الطبعة الأولى : القصر، و التصحيح من ب، و مثله فى كشف الظنون ١/٥٣١ .

(٤) ى : امرابها .

(٥) هكذا فى الأصل ا و ب، و فى الطبعة الأولى «بمضني» كذا .

(٦) ب، ر : رشت - كذا، و فى الطبعة الأولى : رشقت - و لا يستقيم به الوزن .

(٧) هكذا فى الأصل، و فى الطبعة الأولى : قبل .

١٢٨٣ - برناق المحمدى، ولى بأخرة نيابة قلعة دمشق فمات بها بعد ستة أشهر فى شعبان سنة ٧٦٢ .

١٢٨٤ - بزلار أمير سلاح، كان من كبار الأمراء بمصر، و قدم فى تحليف الأمراء للصالح[1] صالح فى سنة ٧٥٢، و عين لنيابة دمشق فلم تتم، و مات ذى القعدة سنة ٧٥٦ .

١٢٨٥ - بزلار العمرى، كان من مماليك الناصر حسن، ثم تقدم بعده، و ولى نيابة دمشق، و كان شجاعا[2] فطنا مشاركا، مات بقلعة دمشق مسجونا سنة ٧٩١ .

١٢٨٦ - بزلغى[3] - بضم أوله و ثانيه و سكون ثالثه، و يقال بتقديم اللام على الغين، و يقال كالأول لكن بتقديم الغين على اللام - التترى الأشرفى، أسره مهنا أمير العرب فى بعض غاراته[4] على التتار و بعث به إلى المنصور، فأعطاه لولده الأشرف خليل، فترقى فى الخدم إلى أن غلب بيبرس و سلار على الأمر، فزاحمهما بزلغى فى الأمر و النهى، و قويت شوكته بكثرة أتباعه من المماليك، و استقر فى وظيفة بيبرس بعد سلطنته،

(١) هو الملك الصالح صالح بن الناصر محمد بن المنصور سيف الدين قلاوون، هو العشرون من ملوك الترك بديار مصر - انظر النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٥٤ .
(٢) ر : شيخا .
(٣) كذا، و ذكره فى النجوم (الجزء الثامن و التاسع) فى عدة مواضع، و ضبطه بالراء بعد الباء (برلغى) و قال فى هامشه : فى السلوك « بارغى » - و الله أعلم - خ .
(٤) فى الطبعة الأولى : غازاته - كذا .

ثم تزوج بنت بيبرس فتضاعفت حرمته ، و لما كانت وقعة شقحب انهزم هزيمة قبيحة ، فغضب منه السلطان ثم عفا عنه بشفاعة الأمراء فأمره على الحج سنة ٧٠٢ ، فأبطل الأذان بحىّ على خير العمل ، و جمع الزيدية ، و منعهم من الإمامة بالمسجد الحرام ، و كان دخوله على بنت بيبرس بعد ما تسلطن بيبرس فى أول سنة ٧٠٩ ، فلما تحرك[1] الناصر من الكرك خرج بالعسكر ليكون ركنا[2] له ، فخامروا عليه ، فلما رأى ذلك لحق بالناصر و غدر بصهره بعد ما كان أرسل إليه فى هذه الحركة زيادة على أربعين ألف دينار ، فلم ينتفع بما صنع ، بل قبض عليه الناصر بعد أن تمكن ، و ذلك فى ذى الحجة ، و حبسه و أجرى عليه راتبا و شفع فيه مهنا لما قدم فامتنع ، و ألح عليه فوعده ، فلم يزل فى محبسه[3] حتى مات فى شهر رجب سنة ٧١١[4] و دفن بزاوية الجعبرى ، و كان موصوفا بالكرم و عظيم[5] الحرمة .

١٢٨٧ - بزلغى[6] الصغير ، كان قريب الناصر محمد لأمه ، و كان قدومه مصر

(١) ر : تحول .

(٢) فى الطبعة الأولى : بزكا ، و فى ب : يزكا ، و التصحيح من ر .

(٣) ر : حبسه .

(٤) ذكر وفاته فى النجوم ٩/ ٢١٦ و قال : إنه مات فى ليلة الأربعاء ثانى شهر رجب سنة ٧١٠ قتيلا بقلعة الجبل ، قيل إنه منع الطعام و الشراب حتى مات ، و دفن بالحسينية خارج باب النصر بجوار تربة علاء الدين الساقى الأستادار - خ .

(٥) ر : عظم .

(٦) كذا بالزاى المعجمة ، وهذا أيضا فى النجوم ١٠/٢٣٦ بالراء المهملة بعد الباء =

سنة ٧٠٤ ، فترقى إلى أن صار من جملة الأمراء ، ثم تنكر عليه الناصر فسجنه مدة ثلاث عشرة سنة ، ثم أفرج عنه ، ثم صار لا يدعه فى راحة إما فى تجريدة ، و إما فى اعتقال ، ثم أمر بعد موت السلطان قليلا ، و مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ ، قلت : و هو الذى غزا سيس و قتل صاحبها هيتوم[1] فى سنة ٧٢٠ .

١٢٨٨ - بزوجى - بفتح الزاى و سكون الواو ثم جيم - كان من أمراء الطلبخاناة بمصر ثم أعطى عشرة بدمشق ، و مات بها فى شعبان سنة ٧٥٦ .

١٢٨٩ - بشتاك العمرى ، أول ما تأمر فى سنة ٦٩ طبلخاناة و استقر رأس نوبة ، ثم نفى إلى الشام بطالا ، ثم أعيد إلى مصر على تقدمة ألف و استقر رأس نوبة الكبير ، و تزوج أخت الأشرف إلى أن مات فى شعبان سنة ٧٧١ ، و قيل : فى شوال سنة ٧٧٢ .

١٢٩٠ - بشتاك الناصرى ، كان شابا ظريفا ، خفيف اللحية ، كان ممن جلب من بلاد ألقان أزبك ، فاشتراه الناصر بستة آلاف درهم و سلمه لقوصون ليربيه ، فشغف به السلطان فأفرط فى العطاء له ، حتى أعطاه إقطاع كوجرى[2] أمير شكار ، و قدمه بعد بكتمر فأعطاه داره و إصطبله و زوجه

= الموحدة ، و قال : برلغى هذا يلتبس ببرلغى الأشرفى ، كلاهما كان عضدا للملك المظفر بيبرس الجاشنكير و كانا فى عصر واحد - خ .

(١) وقع فى الأصل : بميتوم .

(٢) هو سيف الدين كوجرى بن عبد الله أمير شكار ، مات بالقاهرة فى تاسع عشرين من ذى الحجة سنة سبع و عشرين و سبعمائة - كما فى النجوم ٩ / ٢٦٨ .

أم

أم ابنه أحمد، و اشترى له جارية[1] من جواريه بستة آلاف دينار، و يقال: إنه كان معها لما دخلت عليه ما يساوى عشرة آلاف دينار، و كانت الشرقية تحمى له بعد بكتمر، و وصل إقطاعه إلى سبع عشرة طبلخاناة، و عظم أمره حتى كان السلطان يسميه فى غيبته «الأمير»، و لما حج أنفق بالطريق و الحرمين من الأموال ما لا يحصى، حتى كان عطاؤه من ألف دينار إلى دينار، و يقال: إن جملة ما أنفقه فى حجته أربعمائة ألف درهم و ثلاثين ألف دينار، و يقال: إن قيمة الهدية التى أهداها[2] بعد قدومه كانت اثنى عشر ألف دينار من اللؤلؤ و العطر و الرقيق خاصة، و يقال: سبب ارتفاعه عند الناصر أنه كان قال لمجد الدين السلامى: يا مجد الدين! احضر لى من البلاد مملوكا يشبه بوسعيد ملك التتار، فقال له المجد: يا خوند! مملوكك بشتاك يشبهه، فكان ذلك سبب تقربه[3]، و كان هو الذى تولى الحوطة على موجود تنكز، و كان كثير الصلف و البذخ و الحروب إلا أنه كان مولعا بالنساء، حتى يقال: إنه لم تكن تجتاز به امرأة إلا غلب[4] عليها، حتى نساء الفلاحين و الملاحين، و كان له على السلطان فى كل يوم بقجة قماش تحتوى على جميع الملبوس من الفوقانى

---

(١) فى هامش ب: هذه الجارية تسمى «خوبى» و سيأتى لها ترجمة مفردة فى هذا الكتاب فى حرف الخاء.

(٢) ر: أعطاها.

(٣) من ر، و فى الطبعة الأولى: تقريبه. و فى ى: تقدمه.

(٤) ر: عكف.

بوجه إسكندرى عـــلى سنجاب بطرز زركش[١] و كلوتة و شاش إلى لفاف[٢] الخلف، و لما مات الناصر كان هو و قوصون المشار إليهما فتحالفا ثم تخالفا و كان صغو قوصون إلى المنصور، و صغو بشتاك إلى الناصر أحمد، فغلبه قوصون بوصية الناصر محمد، فلما قرر المنصور فى الملك طلب بشتاك نيابـــة دمشق فأمر له بها و كتب تقليده، و خرج إلى الريدانية ثم طلع ليودع السلطان فأمسكه قطلوبغا الفخرى، و تكاثروا عليه فجهزوه إلى الإسكندرية، فاعتقل بها و احتيط[٣] على حواصله، فيقال: وجد له من الذهب النقد خاصة ألف ألف دينـار و سبعمائة ألف دينار، ثم قتل فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٢، و هو أول أمير أمسك بعد الناصر .

١٢٩١ - بشر بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلبكى الحنبلى، ولد سنة ٦٨١[٤]، و أسمع على زينب بنت كندى مجلس الصعلوكى، و على التاج عبد الخالق سنن ابن ماجه، و من محمد بن مشرف و اليونينى و ست الأهل بنت علوان و غيرهم؛ قال ابن رافع: كان خيرا، و قـال غيره: كان حسن الشيبة، و قال الحسينى: صحب الفقراء، و خرجت له جزءا، و سمع منه شيخنا العراقى، و مات راجعا من الحج بمعـان[٥] فى العشر الأوسط من المحرم

(١) فى ر: مطرز زركشى .
(٢) ب، ر: لفافه .
(٣) ر: أحيط .
(٤) ر: إحدى و سبعين و ستمائة .
(٥) معان مدينة فى طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحى البلقاء - انظر معجم البلدان ٩٣/٨ .

سنة ٧٦١، و هو ممن أجاز لشيخنا شرف الدين ابن الكويك [١].

١٢٩٢ - بشر - بفتح أوله و المعجمة، و تدعى عائشة - تأتى فى العين.

١٢٩٣ - بُطا الدويدار، مات بدمشق فى المحرم سنة ٧٩٤.

١٢٩٤ - بغا الدوادار الناصرى. كان أولا دويدارا صغيرا عند الناصر، فلما مات ألجاى طمع فى الوظيفة، فولاها [٢] السلطان لصلاح الدين يوسف ابن أسعد، ثم عزله و قرر بغا فى آخر سنة ٧٣٣، ثم عمل عليه النشو [٣] فصرفه و أخرجه إلى صفد فى سنة ٣٥، وكان خيرا فى نفسه إلا أنه كان مولعا بالشباب و إدمان الشراب، و مات بصفد قبل الأربعين، و يقال: مات سنة ٧٣٧.

١٢٩٥ - بغداد بنت النوين جوبان، زوج بوسعيد، كانت أولا زوج الشيخ حسن، وكان بوسعيد يعشقها، وكان أبوها يفهم ذلك، فلا يمكنها من دخول الأردو، فلما هرب جوبان و قتل أخوها [٤] و هرب الآخر إلى مصر اغتصبها بوسعيد من زوجها، و صارت عنده فى أعلى مكانة، و يقال: إنه لم تكن فى تلك البلاد أحسن منها، و صار لها فى جميع الممالك الكلمة النافذة، وكانت تركب فى مركب حفل من الخواتين و تشد فى وسطها السيف، فلم تزل على علو منزلتها إلى أن مات بوسعيد، فقتلت بعده، و ذلك

---

(١) فى هامش ب: أجاز لشيخنا فاطمة الحنبلية، هكذا رأيته بخط التقى السمرقندى.

(٢) ر: فقررها.

(٣) زيد فى ر: و غيره.

(٤) ر: ابوها.

فى سنة ٧٣٦ .

١٢٩٦ - بكار بن عبد الرحمن بن أبى بكر الوانى اليزيدى المعروف بابن الفراء ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٢٨ .

١٢٩٧ - بكار بن الحافظ تقى الدين عبيد ، هو أبو نعيم أحمد - تقدم[1] ذكره .

١٢٩٨ - بُكا الخِضرى ، أحد الأمراء بدمشق ، قتل بسبب الناصر أحمد فى ولاية الصالح إسماعيل ، و وسط بسوق الخيل فى رجب سنة ٧٤٣[2] .

١٢٩٩ - بكتاش بن عبد الله الشجاعى بدر الدين ، عتيق شجاع الدين عنبر اللالا ، سمع الصحيح على ست الوزراء و ابن الشحنة و حدث ، و جاور بمكة ، سمع منه شيخنا العراقى و غيره .

١٣٠٠ - بكتاش بن عبد الله عتيق بن غانم ، سمع من التقى الواسطى و حدث .

١٣٠١ بكتاش[3] الفخرى أمير سلاح ، منسوب إلى الأمير فخر الدين[4] ابن الشيخ ، و كان من أكابر الأمراء المنصورية ، فلما كان فى ولاية لاجين جرد إلى سيس هو و جماعة من أكابر الأمراء ، منهم سنجر الدويدارى

---

(١) انظر (ج ١ ، ص ٢٣١) من هذه الطبعة .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : ٧٤٦ ، و التصحيح من ب ، ر ؛ و مثله فى النجوم ١٠ / ١٠٤ و لفظه : و توفى الأمير سيف الدين بُكا الخضرى الناصرى موسطا بسوق الخيل فى رابع رجب (سنة ٧٤٣) - خ .

(٣) سماه فى النجوم ٨/٢٢٤ : بدر الدين بكتاش بن عبد الله الفخر الصالحى النجمى أمير سلاح .

(٤) هو فخر الدين يوسف بن صدر الدين شيخ الشيوخ أبى الحسن محمد بن عمر بن على بن محمد بن حمويه الجوينى ، وفاته فى سنة ٦٤٧ كما فى النجوم ٨/٢٢٤ .

و صاحب

و صاحب حماة و نائب صفد، فلما فرغوا من غزوتهم بعد أن فتحوا عدة من القرى، منها مرعش و تل حمدون و غيرهما، و أسروا منهم جمعا كثيرا[1] و حصلوا على غنائم هائلة، فبلغهم ما جرى من السلطان المنصور على لاجين من الفتك[2]، فرجعوا إلى أماكنهم، و وصل بكتاش بالعسكر المصرى، فركب طقجى[3] ليلقى بكتاش، فلما رآه قال له: كانت عادتنا أن السلطان إذا رجعنا يتلقانا، فقال طقجى[3]: السلطان قتل، فقال: من قتله؟ فقال: بعض من حضر طُقجى و كُرجى، فأنكر بكتاش ذلك، و قال: كلما قام للسلمين سلطان يقتلونه، و انزعج، فخاف طقجى و أراد الفرار، فانقض عليه بعض الأمراء و أمسكه بدبوقته، و ضربه آخر بسيف فقتل، و قتل معه ثلاثة، و ركب كُرجى لما بلغه ذلك، فقتل أيضا، و دخل بكتاش إلى القلعة، و استحضروا الناصر من الكرك و قرروه فى السلطنة و هى السلطنة الثانية، و ذلك فى سنة ٦٩٨، ثم أقام بكتاش بعد ذلك دهرا فى الإمرة ثم استعفى عنها بأخرة، و ذلك فى أوائل سنة ٧٠٦، و لازم داره إلى أن مات فيها. و يقال: إن ولده خشى من عاقبة الإمرة بعد موت أبيه، و كان أبوه عجز عن الخدمه، و مرض مدة، فسأل السلطان على لسانه أن يعفيه من الإمرة، و يكتب له مسموح و لولده بعده،

(١) من ر، و فى الطبعة الأولى: كبيرا.

(٢) ب: القتل.

(٣) ذكره فى النجوم (الجزء الثامن) فى عدة مواضع و رسمه بالغين فقال: سيف الدين طُغجى بن عبد الله الأشرفى - خ.

فأجابه، و بلغ ذلك بكتاش فأنكر على ولده، فلم ينفعه الإنكار، و استمر فى مرضه إلى أن مات عن ٨٠ سنة .

١٣٠٢ - بكتاش المنكورسى المنصورى، ذكر ولده عبد الرحمن أنه جاز المائة، و كان قد ولى شد الأوقاف بدمشق فى سنة ٧٢٢[1]، و كان مغرى باقتناء المصاحف الغالية الأثمان و الكتب النفيسة، و فى آخر الأمر اتحد بسيف الدين تنكز، فكان فيمن صودر بعد إمساكه، ثم ولى نيابة بعلبك مرارا، و ولى إمرة الحاج فى سنة ٧٥٤، و كان ممتعا بعقله و حواسه، و مات فى شعبان سنة ٧٥٧ .

١٣٠٣ - بكتاش نقيب النقباء بمصر، سمع من التقى الواسطى و حدث، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٥ .

١٣٠٤ - بكتمر الأبو بكرى المنصورى، كان من أكابر الأمراء فى دولة الناصر، و كان المنصور أمره أربعين، و هو أول من تنقل من الجندية إلى الطبلخاناة، ثم عظم قدره إلى أن صار أمير سلاح، فيجلس رأس الميسرة، فاتفق أن الناصر ثقل عليه أمره، و كان يسكن القلعة فأمره بسكنى القاهرة فى سنة عشرين، فلما كان فى سنة ٢٢ أمره أن يتوجه إلى صفد نائبا، فتوقف و قال: أريد أن أعرف ذنبى، فغضب و أمر باعتقاله، فحبس بالإسكندرية، ثم أفرج عنه، و سجن بالقلعة ست سنين إلى أن مات فى شعبان سنة ٧٢٨، و كان جوادا، سليم الباطن، كثير المعروف، و خلف ولدين من أمراء الطبلخاناة .

---

(١) ر: اثنى عشر و سبعمائة .

١٣٠٥ – بكتمر السلاح دار الظاهرى ، ثم المنصورى ، أحد الأمراء الكبار بالقاهرة ، وكان جرد من مصر فى ثلاثة آلاف و معه من الأمراء طقطاى و مبارز الدين أوليا بن قرمان و أيدغدى شقير[١] ، فتوجهوا مددا لبكتاش الفخرى فى قتال أهل سيس ، فلما وصل بكتمر الى حلب – ذلك فى ذى القعدة سنة ٩٧ – جاءه البريد يطلبه إلى مصر ، فوصل إلى بلبيس ، فبلغه أن منكوتمر نائب المنصور لاجين حسن له أن يفرق الأمراء فى البلاد حتى لا يجتمعوا عليه ، فخاف بكتمر ، و كان منكوتمر قرر مع لاجين أن يقبض عليه إذا وصل ، فلما وافاه هش له[٢] و أكرمه و سأله عن العسكر و أحوالهم ، و أعطاه ألف دينار توسعة ، وكتب له تقليد نيابة طرابلس فتوجه ، فلما كان فى صفر سنة ٦٩٨ طلب على البريد فأحس بالشر وقد بلغه و من معه ما اعتمده منكوتمر نائب لاجين ، فخافوا منه ففروا إلى بلاد التتار هو و ألبكى و عزاز[٣] ، و ذلك فى ربيع الآخر سنة ٩٨ ، و أقاموا بها عند غازان فأكرمهم ، و ساروا معه إلى الشام فى سنة ٩٩ ، و هزم عساكر الشام و رجع إلى بلاده ، و ولى بكتمر هذا حماة و حمص و حلب و غيرها ، فاجتمع بكتمر و قفجق و ألبكى و ندموا على ما جرى و توجهوا إلى مصر طائعين ، فأكرمهم الناصر و أعطى بكتمر تقدمة ألف ، و ذلك فى عاشر[٤] شعبان من السنة ، و مات بكتمر بعد ذلك

---

(١) ر : سنقر .
(٢) ر : إليه .
(٣) ى : غراز .
(٤) ى : شهر .

سنة ٧٠٣ ، وكان فارسا شجاعا كريما ، حسن الشكل ، حسن الرمى ، يرمى على ستة وثلاثين رطلا بالدمشقى، مع الإحسان و الصلف و الظرف والبشاشة و حسن الخلق - رحمه الله تعالى .

١٣٠٦ - بكتمر الحاجب ، كان شاد الدواوين بدمشق ، ثم ولى الحجوبية ، وكان خبيرا بالأمور ، طويل الروح فى الأحكام ، ناب فى غزة ، ثم ولى الوزارة بعد فخر الدين [عمر - [1]] ابن الخليلى[2] فى سنة ٧١٠ ، ثم قبض عليه بعد خمس سنين ، ثم ولى نيابة صفد ، ثم أعيد إلى إمرة بالقاهرة ، و استقر فى أمراء المشورة ، وكان لا يجيب[3] الناصر فى ذلك أحد قبله ، و لا يعترض عليه أحد غيره ، و تزوج بنت آقش نائب الكرك ، و عمر دارا ظاهر باب النصر و مدرسة ، وكان كثير المال جدا ، فيقال : إنه سرقت له عملة[4] ، فادعى فى الظاهر أنها مائتا ألف درهم ، و يقال : إنه كان فى الباطن أضعاف ذلك ، فشكى ذلك إلى السلطان فرسم للوالى يتتبع ذلك ، فطال الأمر إلى أن مكر الوالى ، فقال السلطان : يسلم لى خزنداره

---

(١) زيد من النجوم ٩/٢٤ ، هو الصاحب فخر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين ابن الحسن بن إبراهيم الخليلى - خ .

(٢) و قال فى النجوم الزاهرة ٩/٢٧٨ : ثم نقله المنصور لاجين وجعله أمير آخور صغيرا ، ثم أنعم عليه بامرة عشرة بعد وفاة الفاخرى ؛ وقال فى الهامش : الفاخرى هو الأمير سيف الدين بلبان الفاخرى نقيب الجيوش المنصورة مدة حكم المنصور لاجين و الله أعلم - خ .

(٣) ر : لا يحب . (٤) عملة أى سرقة - كما فى الأقرب .

بخشى و أنا أخرج المال ، و كان بخشى عزيزا عند بكتمر قد زوجه بنته ، فأحضر بخشى، فسأله السلطان عن القصة ، فقال : يا خوندانا ! و الله المال الذى لأستاذى عندى ما يدرى هو كم قدره ، فما الذى يحوجنى أن أمكن غيرى أن يسرق منه ، فتسلمه[1] الوالى و عصره ، فبلغ ذلك بكتمر فحصل له قهر ، فمات فجاءة بين الظهر و العصر ، و ذلك فى سنة ٧٢٨[2] ، و كان بكتمر أولا من مماليك طرنطاى النائب ، فترقى إلى أن أعطاه المنصور لاجين إمرة عشرة ثم طبلخاناة ، ثم استقر أمير آخور فى سنة ٩٧ ، إلى أن عزل فى سنة ٧٠١ ، ثم نقل إلى الحجوبية بدمشق ، ثم ولى شد الدواوين ، ثم أعيد إلى الحجوبية ، فلما تحرك الناصر من الكرك سار معه ، فولاه نيابة غزة فى المحرم سنة ٧١٠ ، ثم طلب إلى القاهرة و ولى الوزارة بعد صرف خليل[3] ، و استقر خاصا[4] فخر الدين ابن الخليلى ، ثم صرف بعد ...[5] ، ثم قبض عليه و سجن فى سنة ١٥ ، و صودر على مائة

(١) من ر ، و فى الطبعة الأولى : فيسلمه .

(٢) و قال فى النجوم ٩ / ٢٧٧ أنه توفى سنة ٧٢٩ ، و لفظه : و توفى الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله الحسامى الحاجب فى يوم الأربعاء حادى عشرين شهر ربيع الآخر بداره خارج باب النصر - خ .

(٣) كذا ، و لعله : ابن الخليلى - كما سبق و يأتى ؛ فتأمل - خ .

(٤) ب : حاجبا .

(٥) بياض ، لا أشك أنه سقط لفظ « سنة » لأن بكتمر عزل فى ربيع الآخر سنة ٧١١ - ك .

و عشرين ألف دينار و خمسمائة ألف درهم ، ثم أفرج عنه فى شوال سنة ٧١٩ و استقر فى نيابة صفد ، ثم عاد القاهرة سنة ٧١٨ .

١٣٠٧ - بكتمر أمير جندار المنصورى ، كان أولا جوكندارا ثم صار أمير جندار ، و كان الناصر يقول له « يا عمى » و يقول لولده ناصر الدين « يا أخى » ، ولى إمرة الحاج سنة ٧٠٠ فشكرت سيرته ، و رجع الحاج و هم يصفون[1] بره و إحسانه العام ، و أنه أنعم على أبى نمى صاحب مكة و على أولاده بمال كثير ، و فرق على المجاورين مالا كثيرا ، و كذا صنع بالمدينة حتى قيل : إنه خرج منه فى تلك السفرة أكثر من ثمانين ألف دينار ، ثم كان من أهل الحل و العقد فى أيام نيابة سلار و الجاشنكير فأخرجاه نائبا بالصبيبة لما حسن للناصر الاستبداد[2] ، و ذلك فى أوائل سنة ٧٠٧ ، و اتفق معه على القبض على بيبرس و سلار ، فبلغهما ذلك ، فأخرجاه هو و غيره ، فامتنع الناصر من التعليم على التواقيع ، و امتنع بالقصر ، فوقعت المراسلة بينه و بين سلار عدة سنين إلى أن رضى ، فأخرجا بكتمر المذكور إلى غزة ، ثم إلى الصبيبة ، ثم ولى نيابة صفد لما استعفى نائبها فى شعبان من السنة و هو سنقر شاه ، [ثم - [3]] مرض فاستعفى من نيابة صفد ، فنقل إلى دمشق ، فمات قبل أن يصل إليها ، و قيل : بل مات قبل أن يخرج من صفد ، و قرر بكتمر فى نيابة صفد ، ثم توجه مع الناصر لما خرج من الكرك

---

(١) ر : يقرون .
(٢) ر : بالأمر .
(٣) ما بين الحاجزين زيد من ر .

فقرره فى النيابة بمصر ، و كان خيرا ساكنا ، لا يرى يسفك[1] الدماء ، و لم يزل فى النيابة إلى أن أمسكه النـاصر بعد سنتين و اعتقله ، فكان آخر العهد به ، لأنه اتهم بموافقة بتخاص[2] على خلع الناصر و إقامـة موسى بن الصالح على بن المنصور ، فبدأ الناصر أولا فأمسك بتخاص و موسى ، و تتبع مماليك المظفر بيبرس ، فقبض عليه فى جمادى الأولى سنة ٧١١ و سجن بالإسكندرية ثم نقل إلى الـكرك ، و يقال : إنه قتل بها فى سنة ٧١٦ ، وكان ساكنا خيرا ، كثير الصدقة ، لين الجانب ، و هو الذى أجرى العين إلى بلد الخليل ، فيقال : إنه أنفق عليها أربعين ألف دينار .

١٣٠٨ - بكتمر الساقى ، كان من مماليك المظفر بيبرس ، فلما استقر الناصر فى السلطنة بعد الـكرك دخل فى مماليكه ، و تنقل إلى أن صار خصيصا بالناصر ، و لما أمسك طغاى الـكبير ؛ و كان تنكز يعتمد عليه عند الناصر أرسل إليه الناصر بكتمر يكون بدلا لك من طغاى ، و عظم قدر بكتمر جدا ، و كان الناصر لا يفارقه ليلا و لانهارا ، إما أن يكون فى بيت بكتمر أو بكتمر عنده ، و زوجه جاريته و هى أم ولده أحمد ، وكان لأحمد من الناصر منزلة عظيمة كما مضى فى ترجمته ، و كان الناصر لا يأكل إلا مما تطبخه هى له ، وكان جميع رؤساء المماليك[3] يهادونه و يبالغون فى التقرب لخاطره بكل ممكن ، وكان ظريف الشكل ، حلو الكلام ، أشقر ، أسود اللحية ،

(١) ر : سفك .

(٢) ا ، بنحاص ، وفى الطبعة الأولى : بتخاض - كذا .

(٣) ا ، الممالك ؛ ر : المملكة .

لطيفا رقيقا ، و تمكن إلى أن صار هو العبارة عن الدولة بحيث كان ، إذا ركب يركب بين يديه مائتا عصابة قبب[1] وعمر له الناصر الإصطبل على بركة الفيل فى مدة عشرة أشهر ، فيقال : إن أجر العمال بها بلغ تسعمائة ألف ، وكان فى إصطبله مائة سائس ، وكان للملك به جمال ، وكان قصره بسرياقوس قبالة قصر الناصر بحيث أنهما كانا يتحادثان[2] من داخل ، وهو صاحب الخانقاه التى بالقرافة ، و لم تكن له مع هذه العظمة حماية للبلاد و لا لغلمانه ذكر ، و يغلق باب إصطبله من المغرب ، و كان يتلطف بالناس و يقضى حوائجهم ، و كان يحجز على الناصر فى كثير من المظالم ، و بلغ من منزلته أن الناصر كان إذا أعطى أحدا وظيفة وغيرها و باس[3] الأرض يقول له : رح إلى الأمير و بس يده ، و كان جيد الطباع ، حسن الأخلاق ، لين الجانب ،كثير الأموال جدا ، و حج مع السلطان فى تجمل هائل ، و كان ثقله قريبا من ثقل السلطان ، و هو يزيد بالزركش و آلات الذهب ، و تنكر الناصر له فى الطريق ، و مرض ابنه أحمد فى العود ، ثم مرض أبوه بعده ، فلما مات أحمد عمل له الناصر تابوتا و غشاه بجلد جمل و حمله معه ، ثم مات بكتمر بعد ثلاثة أيام فدفنهما بنخل ، ثم نقلا إلى القرافة ، وكان الناصر قبل موته لا ينام إلا فى برج خشب ، و قوصون على الباب و الأمراء المشايخ كلهم حول البرج بسيوفهم ، فلما مات بكتمر ترك الناصر ذلك ، ففهموا أنه كان يحذر منه ، و يقال إنه عاده و هو ضعيف ، فقال له : بينى و بينك الله ، و لما مات

(١) فى ا ، ب بغير نقط .

(٢) ا : ، ر : يتحدثان.

(٣) أى قبّل .

أحمد

أحمد صرخت أمه وهجمت على الناصر فقالت: أنت تقتل مملوكك فابنى أيش عمل! ثم لما مات أحيط على موجوده حتى بيع[1] له من الخيل بعد ما نهبه الخاصكية، و أخذ بثمن بخس بمبلغ ألف ألف و مائتى ألف، و أعطى الناصر الزرد خاناة و السلاح خاناة التى له بقوصون، و قيمة ذلك ستمائة ألف دينار، و بيع له من الكتب و المصاحف و نسخ البخارى و النفائس ما لا يدخل تحت الحصر، و دام البيع فى ذلك مدة شهور، و يقال: كان يباع ما يساوى مائة درهم بدرهم و نحو ذلك، و يقال: ان الناصر ندم على قتله و أظهر الحزن و الكآبة و صار يقول: ما بقى يجيئنا مثل بكتمر، قال الذهبي: كان يرجع إلى دين و سودد و خبرة بالأمور و ترك من الأموال ما لا يعبر عنه، و يقال: كان فى داره مائة[2] خادم، مات فى أوائل سنة ٧٣٦[3].

١٣٠٩ - بكتمر الحسامى، كان حاجبا بدمشق ثم ولى ثغر الإسكندرية فى سنة ٧١٦، و مات بها فى شهر رمضان سنة ٧٢٤.

١٣١٠ - بكتمر المؤمنى أمير آخور الأشرف، كان قد ولى ولاية الإسكندرية ثم نيابة حلب، فلم تطل مدته بها و سجن سنة ٦٠، ثم أطلق و نفى إلى أسوان، ثم أعطى طبلخاناة بعد قتل أسندمر، و استقر أمير آخور، ثم أعطى تقدمة، وصفه ابن حبيب بصعوبة الأخلاق و المهابة فى المباشرة،

(١) ر: يبلغ.
(٢) زيد فى ر: الف.
(٣) ب: ٧٣٣.

و هو صاحب السبيل و المصلى تحت قلعة الجبل بالرميلة، مات فى المحرم سنة ٧٧١ .

١٣١١ - بكتمر المحمدى [١] ، كان أحد أمراء [٢] الطبلخاناة، و ولى الخزندارية للملك الأشرف شعبان، فلما قبض على أسندمر جعله أميرا كبيرا و أجلسه بالإيوان مكان أسندمر، فبلغ السلطان أنه يريد فتنة و يقبض على الأشرف و يسلطن ابن زوجته اسماعيل بن الناصر حسن، فبادر فقبض عليه و على غيره ممن كان اتفق معه على ذلك، و أرسلهم إلى الإسكندرية فمات بكتمر كما شاء الله، و ذلك فى سنة ٧٦٩ .

١٣١٢ - بكتمر [٣] القمر ناصى الحلبى، أنشأ جامعا داخل باب الأربعين و وقف عليه وقفا جيدا، و مات فى رجب سنة ٧٧٥ .

١٣١٣ - بكتمر العديمى، سمع من سنقر جزء البانياسى و حدث به، كان من الشيوخ فى الرواية بحلب سنة ٧٤٨ - ذكره ابن سعد فى فوائد رحلته .

١٣١٤ - بكتمر الأحمدى التركى، كان أمير عشرة فى أيام الناصر حسن، ثم ولى طبلخاناة فى زمن يلبغا، و عاش بها إلى سنة ٧٧٠ فمات بها .

١٣١٥ - بكتوت المحمدى اشتغل و قرأ على أبى حيان [٤] و غيره [٤] و قال الشعر، فمنه :

---

(١) ر : المحمودى .

(٢) فى الطبعة الأولى: الأمراء .

(٣) هذه الترجمة ليست فى ى .

(٤-٤) ما بين الرقمين ساقط من النسخ الأخر .

بجِلّقَ[1] لِي حبيب بوصله لا يجودُ
فقلبه قاسيون و دمع عيني يزيدَ

و له

من لى بظبي غرير[2] باللحظ يسبى الممالكْ
من حور رضوان أمُّه[3] لكنّه نجل مالكْ

مات بعد السبعمائة .

١٣١٦ - بكتوت أمير شكار الخزندارى ، نسبة إلى بيليك الخزندار ، ثم رقى إلى أن ولاه كتبغا أمير شكار ، و كان نائبا بالإسكندرية ، ثم عظم قدره فى أيام سلار ، فلما عاد الناصر من الكرك كان بلغه أنه كاتب بيبرس يأمره أن يحضر إليه ليتوجه إلى برقة ، فحقد عليه ذلك ، فاتفق أنه استأذن فى الحضور إلى مصر ، فحضر و شاور على حفر خليج الإسكندرية و أنه يصرف[4] عليه من ماله ، فأجابه و كتب إلى جميع العمال بمساعدته ، فحفروه و أتقنوه ، فلما فرغ قدم إلى الناصر و هو مريض ، و مات بطالا فى رجب سنة ٧١١ .

---

(١) ب : تخلق - سهو ، لأن جلّق بكسر الجيم و تشديد اللام المكسورة اسم لدمشق - ك .

(٢) من ب ، و فى الطبعة الأولى : عزيز .

(٣) فى الطبعة الأولى : أمها ، و فى ر : إنها .

(٤) ا : يصرف - بلا نقط ، و فى بقية النسخ : تصرف .

١٣١٧ - بكتوت القرمانى، كان من مماليك المنصور قلاوون، ثم من جملة المائة الذين أعطاهم لابنه الصالح، فلما مات استعاده، فلما تسلطن المظفر بيبرس كانت له منه منزلة، فلما عاد الناصر أخرجه من مصر إلى دمشق، و ولاه شاد الدواوين بدمشق فى سنة ٧١١، و ولى نيابة حمص، ثم أمر بدمشق، ثم أرسله تنكز إلى سيس فى سنة ٧٢٤، ثم وقع بينه و بين تنكز فاعتقله، ثم جهز إلى مصر فى سنة ٧٢٦، ثم أفرج عنه فى سنة ٧٣٤، و استقر بامرة طبلخاناة، و حصل له و هو فى السجن حدبة انحنى ظهره منها، و عاش إلى أن مات فى الطاعون سنة ٧٤٩، و كان مغرى بالمطالب و الكيميا مع كثرة أمواله.

١٣١٨ - بكتوت الفتاح بدر الدين، كان من مماليك المنصور، و ترقى إلى أن تأمر فى سنة ٩٨، و استقر أمير جندار بعد بكتمر فى نصف المحرم سنة ٩٧، ثم اختص بالمظفر بيبرس لما تسلطن، و سار معه إلى الصعيد ثم رجع إلى القاهرة[1] طائعا فأكرمه، ثم قبض عليه و سجنه بالإسكندرية أن مات جوعا و عطشا، يقال: إنه ترك أحد عشر يوما بغير مأكول و لا مشروب، و كان[2] خيرا كريما مهابا، مات سنة ٧١٠.

١٣١٩ - بكلمش أمير شكار الناصرى، وليها للناصر حسن، ثم ولاه نيابة طرابلس فى سنة ٥١ عوضا عن مسعود بن الخطير، و كان ظالما جائرا، و ربما تعرض لحريم الأعيان فضجوا من ذلك، فلم ينشب أن جرد إلى

---

(١) ب، ر: الناصر.

(٢) زيد فى ا، ر: شجاعا.

أحمد

أحمد الساقى فى صفد، ثم كان مع بيبغاروس فى فتنته، و ذلك فى رجب سنة ٧٥٣، ثم فر إلى دلغادر بمرعش فغدر به و جهزه إلى حلب، فاعتقل فقتل فى العشر الأوسط من المحرم سنة ٧٥٤ بحلب، و جهز[1] رأسه إلى مصر صحبة طيدمر و أخوه طاز فى سلطنة الصالح.

١٣٢٠ - بكلمش بن عبد الله الظاهرى بدر الدين أبو الوقار، سنة ...[2] و أسمع على النجيب الحرانى و حدث، توفى فى صفر سنة ٧٣٣ - ذكره أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته.

١٣٢١ - بلاط بن يعقوب بن عبد الله الزينى الحلبى، سمع من أبى المحاسن يوسف بن محمد بن محمد[3] النصيبى جزء الحسن بن عرفة بسماعه من شيخ الشيوخ بحماة عبد العزيز بن محمد الأنصارى: أنا أبو الفرج بن كليب بسنده المشهور، و سمعه منه الحافظ أبو المعالى ابن عشائر، ثم رجع عنه، و كتب فى هامش ثبته: لم يصح سماع ابن النصيبى لجزء ابن عرفة من شيخ الشيوخ، و إنما سمع منه مسند العشرة من مسند الإمام أحمد، نبهنى على ذلك الحافظ تقى الدين ابن رافع، نقل ذلك القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب عن نقله من خط ابن عشائر.

١٣٢٢ - بلاط قفجق، كان أمير طبلخاناة بدمشق، و مات بها فى ذى الحجة سنة ٧٥٦.

١٣٢٣ - بلاط قِبا - بكسر القاف و تخفيف الموحدة - ولى إمرة بهنسا

---

(١) فى الطبعة الأولى: جهزت.
(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول.
(٣) زيد فى الأصل: بن.

إلى دمشق ، فمات فجاءة فى ذى القعدة سنة ٧٥٨ .

١٣٢٤ - بلاط المنجكى أحد الأمراء بالقاهرة ، مات فى سنة ٧٩٧ .

١٣٢٥ - بلاط كان مقدما عند المظفر بيبرس ، ثم أخرج بعده إلى دمشق ثم إلى طرابلس فمات بها فى شعبان سنة ٧١٨ .

١٣٢٦ - بلبان بن شكلان أبو سعيد و أبو سليمان الغُلمشى - بضم المعجمة و سكون اللام - كان مملوكا لعز الدين ابن الصائغ ، و سمع معه من ابن خليل و المرسى و غيرهما ، و انتقل عن عز الدين فتنقل إلى أن صار أميرا بالقاهرة ، و ولى الشرقية ، و كان شهما شموسا شديد الوطأة على العربان ، حتى كانوا إذا رأوه قالوا : الغول مشى ، فلقب بذلك و عرف بالغلمشى ، و غلط من قال : إنه منسوب إلى رجل اسمه « غلمش » . قال القطب اليونينى : كان ينسب للظلم ، و قال البرزالى : كتب بخطه أن مولده تقريبا سنة ٣٣ ، و حدث بالقاهرة و غيرها ، و لما حدث ظهر منه خشوع و تعظيم للحديث ، و كان قد تنصل من الولاية و الإمرة ، مات فى جمادى الأولى[1] سنة ٧٠٩ .

١٣٢٧ - بلبان بن عبد الله السعودى القرافى[2] سيف الدين ، يسمى[3] عبداللطيف ، [و يقال له : البيسرى ، نسبة إلى بيسرى الأمير المشهور ، خدم مدة -[4]]

(١) فى الأصل : الآخرة .

(٢) ب : العراق - مصححا فى الهامش ، وكذا فى ر .

(٣) ا ، ر : و تسمى .

(٤) ما بين الحاجزين زيادة من ى .

سمع من الرضى بن البرهان صحيح مسلم، و سمع البخارى على ابن رشيق و ابن عزون و أحمد بن على بن يوسف و غيرهم، و له مشيخة و نظم، قرأت بخط ابن رافع ما نصه: نفعنى الله ببركته، وكان شافعى المذهب، خرج له أبو الحسين بن أيبك مشيخة، و كان يذكر أنه ولد سنة خمسين تقريبا، و كان استولى على زاوية الشيخ أبى السعود مدة [و انقطع بها و عمل مشيختها -[1]] فنازعه فى المشيخة شمس الدين محمد بن الشيخ على بن الشيخ عمر السعودى فانتزعها منه، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٣٦ .

١٣٢٨ - بلبان الإبراهيمى، أحد الطبلخاناة بحماة، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ .

١٣٢٩ - بلبان البدرى، أحد مقدمى الألوف بدمشق، و حج بالناس سنة ٧٠٧، و ولى نيابة قلعة دمشق، ثم نيابة صفد بعد بلبان طُرُنا، ثم نيابة حمص، و مات فى يوم عيد الفطر سنة ٧٢٧، و خلف مالا كثيرا، يقال: إن الذهب منه كان ثلاثين ألف دينار، و كان شجاعا[2] مهيبا عاقلا سليم الباطن .

١٣٣٠ - بلبان البيسرى[3]، نسبة إلى بيسرى[4] الأمير المشهور، خدم مدة،

(١) ما بين الحاجزين زيادة من ى .

(٢) ا، ر: شيخا .

(٣) فى هامش ا، ر: قد تقدم قريبا؛ فليست هذه الترجمة فى ى .

(٤) هو بدر الدين بيسرى بن عبد الله الشمسى الصالحى النجمى المنصورى؛ ذكره فى النجوم ٨ فى عدة مواضع - خ .

ثم تسمى عبد اللطيف ، و انقطع بزاوية أبى السعود و عمل مشيختها ، و كان معروفا بالخير و العفة و الدين ، مات سنة ٧٣٦ .

١٣٣١ - بلبان التسترى ، كان من الأمراء المنصورية ، و ولى إمرة الركب سنة ٧١٣ ، و كان حليما ، سليم الباطن ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٥ .

١٣٣٢ - بلبان الجمقدار ، كان يلقب الكركند ، و هو أحد الأمراء بدمشق و بالقاهرة ، و مات بدمشق فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٠ .

١٣٣٣ - بلبان الجوكندار ، كان من المماليك القدماء ، ثم ترقى إلى أن ولى نائب صفد سنة ٦٩٩ ، ثم ولى نيابة قلعة دمشق و شد الدواوين بها قبل ذلك ، ثم نيابة حمص ، و مات بها فى نصف ذى الحجة سنة ٧٠٦ ، و هو صاحب الحمام بصفد ، وكان مشكور السيرة عفيفا أمينا موصوفا بالبخل .

١٣٣٤ - بلبان الحسامى - نسبة إلى طرنطاى - تنقل إلى أن استقر فى جملة البريدية ، ثم أعطاه الناصر ولاية القاهرة سنة ٧٣٥ ، ثم صرف بالمروانى ، فلزم بيته إلى أن مات فى شهر رمضان سنة ٧٣٦ .

١٣٣٥ - بلبان السنانى ، أحد الأمراء للناصر [١] ، ثم ولى نيابة البيرة فى ولاية الصالح إسماعيل ، ثم ولى الأستادارية بالقاهرة للناصر حسن ، و سار إلى منفلوط فى ربيع الآخر سنة ٥٤ لقبض مغلها ، فعزل و عاد إلى مصر على إمرة ضعيفة إلى أن مات بها .

١٣٣٦ - بلبان الشمسى ، كان من مماليك المنصور قلاوون ، ثم تنقل إلى أن صار أمير الحاج ، ثم أخرجه الناصر إلى إمرة بدمشق ، ثم إلى حلب ، و بها

(١) ى : الناصرية .

مات

مات سنة ٧٤٥ .

١٣٣٧ - بلبان الصرخدى ، كان أحد الطبلخاناة بمصر ، و كان خيرا مواظبا على الصلوات . مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ .

١٣٣٨ - بلبان طُرْنا - بضم أوله و سكون الراء بعدها نون - أمير جندار كان حسن الشكل ، جسيما ، ثم ولى نيابة صفد ، ثم اعتقل سنة ٧١٤ بسعاية تنكز إلى سنة ٧٢٦ ، ثم أفرج عنه و استقر فى إمرة طبلخاناة بدمشق ، ثم أعطى تقدمة ، و استقر أميرا عنده و اختص به ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٣٤ .

١٣٣٩ - بلبان العتريسى ، ولى[1] البحيرة فى أيام الناصر ، مات فى سنة ٧٢٣ .

١٣٤٠ - بلبان العنقاوى[2] الزراق المنصورى ، كان من أمراء الطبلخاناة بدمشق ، مات فى رمضان سنة ٧٣٢ .

١٣٤١ - بلبان الكوندكى - نسبة إلى كوندك - أحد أمراء السعيد بركة ابن الظاهر ثم ترقى فى الخدم إلى أن صار من أمراء دمشق ، و كان مشكور السيرة ، و مات فى شعبان سنة ٧٣٠ .

١٣٤٢ - بلبان المحسنى ، كان والى القاهرة ، ثم ولى نيابة دمياط و كان خيرا مشكورا ، مات فى رمضان سنة ٧٣٦ .

١٣٤٣ - بلبان المحمدى ، أحد مماليك قلاوون ، ثم كان ممن قام مع بيدرا

---

(١) فى الأصل : والى .

(٢) ى : العبقاوى .

على الأشرف خليل ، فلما قتل بيدرا فر بلبان مدة ، ثم عاد و تأمر ، فلما عاد الناصر من الكرك قبض عليه و سجنه ، فأقام فى السجن سبعا و عشرين سنة ، ثم خلصه و ولاه إمرة عشرة بطرابلس ، ثم نقل إلى دمشق على إمرة بها ، فمات يوم قدومها فى سنة ٧٤٥ .

١٣٤٤ - بلبان المهمندار ، عتيق الدواداري ، كان أمير عشرة ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣٠ .

١٣٤٥ - بلغاق بن كنجك بن بارتمش الخوارزمى ، ولد سنة ٦٣٦ ، و سمع من ابن عبد الدائم و غيره ، و كان مشكورا السيرة ، متواضعا ، كان حكم البندق بالشام ، و ولى نظر القدس و الخليل فى أواخر عمره ، و مات على ذلك فى جمادى الأولى سنة ٧٠٩ ، و أظنه جد شيخنا شهاب الدين أحمد ابن آقبرص[1] بن بلغاق الكنجى[2] .

١٣٤٦ - بُلَك - بضم أوله و فتح اللام بعدها كاف - الجمدار الناصرى ، ولى نيابة صفد فى أيام الصالح إسماعيل ، ثم عاد إلى مصر أمير مائة فى سنة ٤٦ ، و مات فى رمضان سنة ٧٤٩ .

١٣٤٧ - بُلك ، كان أمير علم بدمشق ، و ولى نيابة حمص فى أيام الصالح صالح ، و مات بها فى شوال سنة ٧٥٤ .

١٣٤٨ - بهادر بن أوليا بن قرمان ، أحد أمراء الطبلخاناة بدمشق ، مات فى أوائل صفر سنة ٧٥٧ .

---

(١) آقبرص اسم تركى معناه الدب الأبيض - ك .

(٢) ب ، ر : الكنجكى .

١٣٤٩ - بهادر بن ساطلمش البلاطنسى الدمشقى، أبو بكر، سمع من محمد ابن مشرف و الحجار و حدث، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين.

١٣٥٠ - بهادر بن عبد الله البدرى، تنقل إلى أن ولى نيابة حمص سنة ٧١٩، ثم ولى نيابة الكرك سنة ٧٢٥، ثم أمر بدمشق، فوقع منه فى حق تنكز إساءة أدب، فسجنه تنكز ثم أفرج عنه، فنقل[1] إلى طرابلس، استمر بها إلى أن مات فى سنة ٧٤٠.

١٣٥١ - بهادر بن عبد الله البدرى، فتى ابن جماعة، سمع منه و من غيره و حدث، و مات فى سلخ شعبان سنة ٧٦٩.

١٣٥٢ - بهادر بن عبد الله التركمانى السيفى المعزى كان من مماليك المنصور لاجين، و رباه صغيرا حين وجده يتيما[2] بحلب، فولاه لاجين لما تسلطن أميرا، فاستمر فى الإمرة إلى أن قبض عليه الناصر سنة ٧١٥، و كان خيرا ساكنا، حسن الصورة جدا، عارفا بأنواع الفروسية، يجيد الرمى بيمينه و شماله اعتقله الناصر مدة خمس عشرة سنة، ثم أفرج عنه بشفاعة تنكز نائب الشام، فقربه الناصر بعد ذلك، فاختص به و أعطاه إمرة مائة، و كان يجلسه مع المشايخ، و مات فى شعبان سنة ٧٣٩، و خلف مالا واسعا.

١٣٥٣ - بهادر بن عبد الله الجمالى المعروف بالمشرف، أصله من مماليك الناصر، و تنقل فى الخدم إلى أن أمر طبلخاناة فى سلطنة الناصر حسن، ثم تقدم[3]

---

(١) ر: تنقل.

(٢) زيد فى الأصل: صغيرا.

(٣) وقع فى النسخ: قدم، و التصحيح من إنباء الغمر ٢/١٦٧ - خ.

فى سلطنة الأشرف و استقر أمير الحاج من سنة قتل الأشرف سنة ٧٨ إلى أن مات ، و كان عارفا بطريق[١] الحجاز و عربها[٢] ، مشكور السيرة ، مات راجعا من الحج فى ذى الحجة سنة ٧٨٦ ، و دفن بعيون القصب قبل عقبة أيلة .

١٣٥٤ ـ بهادر بن عبد الله المشرف الأعسر[٣] كان مشرفا بمطبخ قجا[٤] ، ثم انتقل فصار زرد كاشا[٥] عند يلبغا ، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن استقر أحد أمراء الكبار بالديار المصرية ، و مات فى شوال[٦] سنة ٧٩٨ .

١٣٥٥ - بهادر بن عبد الله المنجكى ، أحد الأمراء الكبار فى أوائل دولة الظاهر برقوق ، و ولى أستادارا ، و كان كثير الحشمة ، وافر الحرمة ، مات سنة ٧٩٠[٧] .

١٣٥٦ - بهادر بن عبد الله قلقاس ، كان من الظلمة الكبار ، و تنقل فى

(١) كذا ، و لعله : بطرق الحجاز ، و قال فى الإنباء ٢/١٦٧ فى ترجمته : و صارت له معرفة قوية بالطرقات و أهلها - خ .

(٢) ر : و غيرها .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : الاعبد ؛ و فى ى : الاعيد ، و فى ا ، ب بلا نقط ، و التصحيح من الإنباء ٣/٣٠٠ ، و مثله فى النجوم ١٢/١٥١ - خ .

(٤) ترجم له فى الدرر ٣/٢٤٣ (الطبع القديم) و ذكر وفاته فى سنة ٧٥٦ - خ .

(٥) الزرد كاش : الصانع المقيم بالسلاح خاناه لإصلاح العدد ، و هى لفظة أعجمية و معناها صانع الزرد ، كما فى هامش النجوم ١٢/ ٢١٧ .

(٦) قال فى النجوم ١٢/١٥١ إنه مات فى يوم عيد الفطر .

(٧) ر : خمس و أربعين و سبعمائة .

الولايات إلى أن كان وكيل السلطان بدمشق ، فمات فى سنة ٧٧٤ بدمشق ، ففرح الناس بموته .

١٣٥٧ - بهادر آص المنصورى ، كان طويلا ، حسن الشكل ، متجملا فى مركبه وموكبه ، وكان هو القائم بأمر الناصر لما قام بالكرك ، واستنابه بصفد سنة ٧١١ ، ثم أعيد إلى إمرته بدمشق ، ثم غضب منه تنكز لشىء صدر منه ، فأغرى به الناصر فاعتقله مدة ، ثم أعاده ، وكانت وفاته بدمشق فى صفر سنة ٧٣٠ وكان شجاعا مقداما مهابا ، كثير الصدقة ، وكان له أولاد منهم ابنان أمرا طبلخاناة ، وكانوا يسكنون بمكان واحد ، فكان تضرب على بابه ثلاث طبلخانات .

١٣٥٨ - بهادر حلاوة الأوجاقى ، كان أشقر أزرق ظالما ، وكان الناصر يندبه فى مهماته ، ثم ولى إمرة طبلخاناة ، وتقرر مقدم[1] البريدية بالشام بعد تنكز ، مات بحلب فى صفر سنة ٧٤٤ .

١٣٥٩ - بهادر سَمِر[2] - بفتح المهملة وكسر الميم - المنصورى ، كان من أمراء دمشق قتل فى وقعة جرت بين الأفرم[3] والعرب فى ذى القعدة سنة ٧٠٤ ،

---

(١) هكذا فى الأصل ، وفى الطبعة الأولى : مقدمة ، وقال فى النجوم ٤٣٧/١٢ : مقدم البريدية وظيفة - خ .

(٢) ذكره فى النجوم ٨ / ٢١٧ باختصار ، ولفظه : وفيها (أى فى سنة ٧٠٤ توفى الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله المنصورى المعروف بسمز (كذا بالزاى آخر الحروف) أعنى سمينا ، مقتولا بأيدى عرب الشام بعد أن قتل منهم مقتلة كبيرة - خ .

(٣) هو جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصورى الأفرم نائب الشام - كما فى النجوم ٣٤٣/٩ .

و ورثه بهادر مملوك الأفرم ، و كان قد اعترف قبل ذلك بأنه أخوه شقيقه ، و بلغ ميراثه نحو ثلاثمائة ألف درهم ، فخرج أكثرها فى وفاء ديونه و لم يحصل على طائل .

١٣٦٠ - بهادر الإبراهيمى ، و يلقب زبر امه ، تنقل إلى أن صار نقيب المماليك ، ثم صرفه الناصر سنة ٧١٦ ، و أمره على الحاج ، و جهزه فى سنة ٧١٧ لقتال حميضة ، فجبن عنه ، فلما رجع تنكر عليه الناصر و سجنه فى سنة ٧١٨ ، فولى سنة ٧٢٠ ، فقبض عليه و كحل فذهب بصره .

١٣٦١ - بهادر التَقَوِى ، أحد أمراء الطبلخاناة بدمشق ، كان مشكور السيرة ، و مات فى نصف شعبان سنة ٧٥٠ .

١٣٦٢ - بهادر التمرتاشى ، دخل مع تمرتاش فلما قتل أخذه الناصر و قربه و أمره مائة ، و اختص به حتى كان يبيت عنده رابع أربعة ، و هم : قوصون و بشتاك و طغاى تمر و بهادر ، و زوجه إحدى بناته و لما ولى الصالح إسماعيل استحوذ على المملكة ، لأن امرأته كانت شقيقة الصالح ، و سكن الأشرفية ، و انتهى إليه الأمر ، و مات بعد ذلك عن قرب فى شوال سنة ٧٤٣ .

١٣٦٣ - بهادر الجوكندار أحد الطبلخانات بدمشق ، مات فى صفر سنة ٧٢٣ .

١٣٦٤ - بهادر الدواداری ، كان شيخا طوالا ، تام الخلق ، حسن الخلق ، ناب فى صيداء ، ثم فى نابلس ، ثم ولى أستادارية السلطان بدمشق ، و مات على ذلك يوم عرفة سنة ٧٥٢ .

١٣٦٥ - بهادر الشجرى[1] ، ولى نيابة قلعة دمشق ، و نيابة الغيبة بها ،

(١) ا ، ب : السجرى ؛ ر ، ى : السنجرى .

و نيابة البيرة ، و نيابة حمص و غيرها ، و كان قليل الشر ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٣ .

١٣٦٦ - بهادر الشمسى نائب قلعة دمشق ؛ كان يحب الصالحين ، فترك الإمرة مرة ، و لبس زى الفقراء ، ثم رغب فى العود فعاد ، و ولى نيابة قلعة دمشق ، و مات بها فى ذى الحجة سنة ٧١٨ .

١٣٦٧ - بهادر[١] الصقرى ، كان من مماليك المؤيد داود بن المظفر يوسف ابن المنصور عمر بن على بن رسول صاحب اليمن ، و كان قد عرض على المنصور بيبرس فلم يعجبه ، فاشتراه قاصد صاحب اليمن ، و لما مات المؤيد و تسلطن ابنه المجاهد و هو صغير كثر الفساد فى البلاد و الفتن ، و ثار على المجاهد جماعة ، فاجتمع المماليك على بهادر هذا و قدموه عليهم ، و استولى على زبيد و تسمى بالسلطنة و تلقب الكامل ، و خطب باسمه و ضربت السكة و أكثر مصادرات الناس ، فبلغ ذلك الناصر بمراسلة المختبر ، فندب عسكرا إلى اليمن ، و ذلك فى سنة ٧٢٥ ، فلما قرب العسكر ثار الناصر على بهادر ، و قتلوا مماليكه ، فنجا وحده على فرس ، و نهبت خزائنه ، و راسلوا المجاهد ، فحضر من تعز[٢] ، ثم إن بيبرس مقدم العساكر المصرية استحضر بهادر المذكور و أمنه ، فغدر و أراد الفتك ببيبرس و من معه ، فبلغهم ذلك ، فهجم عليه و قبض عليه و أوقع الحوطة على أتباعه و وسطه بالسيف نصفين[٣] ، ففرح أهل اليمن بمهلكه و ضربوا الطبول أياما .

---

(١) ترجم له فى النجوم ٩/٨٧ ، و سماه بهاء الدين بهادر الصقرى - خ .

(٢) مدينة باليمن - ك .

(٣) و فى النجوم : وسطه قطعتين و علقه على الطريق .

١٣٦٨ - بهادر الكركرى شاد الدواوين بحمص ثم صفد، و كان قاسى القلب، يقال إنه ضرب ولده بالمقارع لتناوله الخمر، و لما كان طشتمر نائب صفد كان يكرهه، و كان هو لا يخضع له و طشتمر يصبر عليه لأجل تنكز، فلما أمسك تنكز ما شك الكركرى أنه يهلكه، فاتفق أن الناصر نقل طشتمر لنيابة حلب، فالتمس منه أن يكون الكركرى عنده، و وصفه بالعفة و الأمانة عن مال الرعية، فأقام مع طشتمر بحلب إلى أن هرب طشتمر، فلما أن عاد وجده غدر به فاعتقله، و تنقل بهادر فى الولايات إلى أن مات بطرابلس فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٩.

١٣٦٩ - بهادر المنصورى الحلبى الحاج بهادر السلاح دار، كان ممن أسر فى وقعة عين جالوت، و أخذه الظاهر بيبرس و الركن الحلبى، ثم خدم المنصور إلى أن صار من أكابر الأمراء بمصر، ثم أمر بحلب ثم بدمشق، و كان قد اختص بالأشرف خليل، و كان أشبه الناس بالظاهر بيبرس إلا أنه كان مولعا بالخمر يتجاهر بها؛ و كان العادل كتبغا قد قربه و اختص به، فلما خامر عليه المنصور لاجين كان ممن قام معه، فلما رأى كتبغا طلبه ظن أنه جاء لنصره، ثم تبين له ضد لك، فقال: ما بقى حديث، و فر حينئذ، ثم إن لاجين سجنه، ثم إن الناصر أفرج عنه سنة ٧٠٥، فقرر حاجبا بدمشق، ثم داخل الأفرم و اختص به، و لما ولى المظفر بيبرس السلطنة سر الأفرم بذلك، فأنكر ذلك الحاج بهادر و قطلبك الكبير و غيرهما من كبار الأمراء، و قالوا: إن هؤلاء الشراكسة متى تمكنوا أهلكوا العباد و البلاد، فبلغ ذلك الأفرم فخاف، و لم يزل إلى أن

أن استصلحهما ، فلما خرج الناصر من الكرك أرسلهما ...[1] فغدرا به ، و راسلا الناصر و صارا من جهته ، حتى أن الحاج بهادر كان حامل الچتر[2] على رأس الناصر لما دخل دمشق ، و كان هو ممن خرج إلى بيبرس حتى قبض عليه و أرسله للناصر ، و لما استقر الناصر بمصر ولاه نيابة طرابلس ، فأقام بها قليلا ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧١٠ ، و كان بطلا شجاعا ، كثير المال و الحرمة ، جيد الرأى ، مهابا .

١٣٧٠ - بو سعيد بن خربندا بن أرغون بن أبغا بن هلاوو[3] المغلى ملك التتار ، صاحب العراق و الجزيره و خراسان و الروم ، قال الصفدى : الناس يقولون « أبو سعيد » بلفظ الكنية ، لكن الذى ظهر لى أنه علم[4] ليس فى أوله ألف ، فانى رأيته كذلك فى المكاتبات التى كانت ترد منه إلى الناصر هكذا « بو سعيد[5] » ، قال : و كان بو سعيد مسلما حسن الإسلام ، جيد الخط ،

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) بالجيم الفارسية المكسورة و سكون التاء ، كالشمسية تحمل على رؤس الملوك - ك .

(٣) ى : هلاكو - هذه هى الكتابة المشهورة ، فأما « هلاوو » بواوين فضبط يوافق كتابة اسمه فى التواريخ الصينية و المغلية - ك .

(٤) و مثله فى النجوم ٩ / ٣٠٩ ، و لفظه : و « بو سعيد » اسم غير كنية (بضم الباء ثانية الحروف و سكون الواو) و سعيد معروف لا حاجة لتعريفه ، و من الناس من يقول « بو صعيد » (بالصاد المهملة) ، و وقع فى الشذرات ٦ / ١١٣ أبو سعيد - خ .

(٥) كان هذا من عادة أهل فارس إلى عهدنا هذا أن يقولوا « بو » عوض =

جوادا عارفا بالموسيقى، مبغضا فى الخمر[1]، أراق منها خزانة كبيرة، وكان يرغب فى الدخول إلى الإسلام، و هو آخر بيت هلاوو[2]، انقضوا[3] بهلاكه، و أقام فى الملك عشرين سنة، و كان قبل موته بسنة قد أرسل الركب العراقى إلى مكة فسلم الركب، فلما كان فى السنة المقبلة جهزهم أيضا فنهبهم العرب، فسأل عن السبب فى ذلك، فقيل له إن هؤلاء أقوام يقيمون فى البرارى، ليس لهم رزق إلا ما يتخطفونه، فقال: نحن نجعل لهم من بيت المال مقدارا يكفيهم و يكفون عن الحاج، و رتب ذلك و أمر به، فمات فى تلك السنة، و كانت وفاته بالأردو[4] فى ربيع الآخر سنة ٧٣٧[5]، و تأسف الناصر عليه لما بلغه موته.

١٣٧١ - بيبرس بن عبد الله العديمى، أبو سعيد التركى، مولى مجد الدين ابن العديم، سمع مع أستاذه ببغداد من الكاشغرى و ابن الخازن و أبى بن سهل، و من ابن القميرة بحلب و غيرها، و عمر دهرا و انفرد بأشياء، و كان أمّيا لا يفصح، مليح الشكل، نقى الشيبة، حسن البزة، و كانت وفاته بحلب سنة ٧١٣

= «ابو» فى الكنى، كما لا يخفى - ك.

(١) ى: للخمر.

(٢) ى: هلاكو.

(٣) ا: انفضوا.

(٤) ا: بالازد؛ ب: بالادد، وعليه علامة الشك؛ ر: فى الازد، و الأردو بلغة المغل محلة الملك فى البرية، وكان ملوك المغل يحبون البراز إلى البرارى مع مواكبها، كما كانت عادة أجدادهم - ك.

(٥) ذكر وفاته فى النجوم ٩/ ٣٠٩ و الشذرات ٦/ ١١٣ فى سنة ست و ثلاثين و سبعمائة وقالا إنه أناف على ثلاثين سنة - خ.

و قد زاد على السبعين[١] .

١٣٧٢ - بيبرس الأحمدى أمير جندار ، أحد الأبطال ، كان شجاعا فارسا ، محبا فى الفقراء ، كثير المماليك الماهرين فى الفروسية ، و كان أحد من يشار إليه فى الحل و العقد بعد موت الناصر ، و ترك الوظيفة ، فلما ولى الناصر أحمد ولاه نيابة صفد ، ثم خشى من الناصر أحمد ففر هو و مماليكه إلى دمشق ، فأرسل بامساكه ، فامتنع الأمراء ذلك ، و آل الأمر إلى أن خلعوا طاعة الناصر ، ثم جاء الخبر باستقرار[٢] الصالح إسماعيل فى السلطنة ، فولى الأحمدى نيابة طرابلس ، ثم أعيد إلى مصر أميرا ، و كان ممن حاصر الناصر أحمد بالكرك و بالغ فى ذلك ، و كانت وفاته فى أوائل سنة ٧٤٦ و قد جاوز السبعين .

١٣٧٣ - بيبرس البرجى العثمانى الجاشنكير الملك المظفر ، كان من مماليك المنصور قلاون[٣] ، و ترقى إلى أن قرره جاشنكير ، و معناه ...[٤] ، و كان أشقر اللون ، مستدير اللحية ، موصوفا بالعقل التام و العفة ، و أمر طبلخاناة فى حياة أستاذه ، و استمر فى حاله إلى أن مات الأشرف ، فقام فيمن قام

(١) ب ، ر : التسعين .

(٢) فى الطبعة الأولى : باستقراء - كذا .

(٣) ى : قلاوون .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول ، و أما لفظ « جاشنكير » مأخوذ من اللغة الفارسية ، و هو مركب من « چاشنى گير » بالجيم الفارسى و الكاف الفارسى ، و هذه الوظيفة عند سلاطين مصر كان موضوعها التحدث فى أمر السماط مع الأستادار - انظر كتاب صبح الأعشى ج ٤ ص ٢١ و المعاجم الفارسية - ك .

فى طلب ثأره ، و قتلوا بيدرا و غيره من قتلته ، و أقاموا الناصر فى السلطنة ، و استقر كتبغا مدبر مملكته ، فصار بيبرس من أكابر الأمراء ، و ولى الأستادارية للناصر حينئذ ، ثم قبض عليه الشجاعى و سجنه بالإسكندرية إلى أن تسلطن لاجين ، فأمره[1] ، ثم لما عاد الناصر كان ممن قام بتدبير المملكة ، و التفت عليه البرجية ، و التفت الصالحية[2] على سلار ، و استقر بيبرس أستادارا[3] و سلار نائب السلطنة ، و عظم قدره فى أول القرن ، فاستناب فى الأستادارية سنجر الجاولى حتى أعطى الإسكندرية إقطاعا لما خرج إلى الصيد[4] فى أول سنة ٧٠١ ، و صحبته جمع كبير من الأمراء إلى الحمايات[5] ، و حج بالناس سنة ٧٠١ ، فصنع من المعروف ما ضاهى[6] به رفيقه سلار الآتى ذكر ذلك فى ترجمته ، فانه حج فى السنة التى قبلها ، و لما حج بيبرس قلع المسمار الذى فى وسط الكعبة ، و كان العوام

---

(١) ر : انكره .

(٢) البرجية و الصالحية فرقتان من مماليك مصر ، و كانت بينهما عصبية شديدة ، حتى كانت سبب الفتن خصوصا بعد موت الناصر - ك .

(٣) الأستادار و الأستادارية : لفظ فارسى معناه وكيل الخرج أو المؤونة ، و معناه الاصطلاحى فى دولتى المماليك وظيفة من وظائف أرباب السيوف ، و موضوعها التحدث فى أمر بيوت السلطان كلها من المطابخ و غيرها و إليه أمر الجاشنكيرية ، وله حديث مطلق و تصرف تام ، كما فى هامش النجوم ٨/٢٣٢ - خ .

(٤) ر : الصعيد .

(٥) ب ، ر : الحمامات .

(٦) ر : ما باهى .

يسمونه

يسمونه سرة الدنيا ، و ينبطح الواحد منهم على وجهه و يضع سرته مكشوفة عليه ، و يعتقد أن من فعل ذلك عتق من النار ، و كانت بدعة شنيعة ، فأزالها الله على يد بيبرس هذا فى هذا العام ، و كذلك الحلقة التى يسمونها العروة الوثقى ، و هو الذى كان السبب فى القيام على النصارى و اليهود حتى منعوا من ركوب الخيل و الملابس الفاخرة ، فجمع العلماء و القضاة و استقر الحال على أن النصرانى يلبس العمامة الزرقاء ، و اليهودى يلبس العمامة الصفراء ، و لا يركب أحد منهم فرسا ، و لا يتظاهر بملبوس فاخر ، و لا يضاهى المسلمين فى شىء من ذلك ، و كتب بذلك التزام من الريش[1] له على اليهود ، و البترك على النصارى ، و صمم بيبرس فى ذلك بعد أن بذلوا أموالا كثيرة فامتنع ، و منعهم من المباشرة ، و ضاق بهم الأمر جدا حتى أسلم منهم عدد كثير ، و هدمت فى هذه الكائنة عدة كنائس ، و كانت لبيبرس فى واقعة شقحب اليد البيضاء ، و باشر القتال بنفسه ، فأبلى بلاء عظيما عرف به ، و هو الذى أبطل عيد الشهيد[2] ، و كان ثَمّ [موسم - [3]] من مواسم النصارى يخرجون إلى ناحية شبرا[4] فى ثامن بشنس[5] ، فيلقون

(١) الريش ههنا بمعنى الرئيس من اليهود ، وكذلك البترك هو البطريق ، أى رئيس النصارى ـ ك .

(٢) ب ، ر : عيد السيد .

(٣) ما بين الحاجزين زيد من ب .

(٤) المراد بها شبرا الخيمة ، و هى من القرى القديمة اسمها الأصلى « شبرو » . كما فى هامش النجوم ٨/٢٠٢ ؛ و فيه تفصيل مزيد مفيد فراجعه ـ خ .

(٥) بفتح الباء و الشين و سكون النون بعدها سين مهملة ، هو الشهر التاسع من =

فى النيل تابوتا فيه إصبع لبعض من سلف منهم ، يزعمون أن النيل لا يزيد إلا أن وضع الإصبع فيه ، فكان يحصل فى ذلك العيد من الفجور و الفسق و المجاهرة بالمعاصى أمر عظيم ، فتجرد له بيبرس حتى أبطلوه ، و تخيلوا[1] عليه و خيلوه فى توقف النيل ، و قالت : هذا أمر مجرب من قديم الزمان . فصمم على مخالفتهم و أبطله ، فبطل من حينئذ ، و كان بيبرس فى طول كلامه هو و سلار فى المملكة و حجرهما على الناصر يبالغ فى التأدب مع سلار و يركب فى موكبه ، و وقع بينهما مرة بسبب التاج ابن سعيد الدولة ، فانه كان صديقا لسلار ، و كانت أمور بيبرس منوطة به ، فأمسكه و صادره . فعز على سلار و شفع فيه عند بيبرس ، فما قبل فكادت تقع الفتنة ، ثم اصطلحا و أخرج الجاولى إلى الشام بطالا ، و مما فعله بيبرس منعه الركوب فى الخليج للنزهة ، بل لمن تكون له حاجة ، فلما خرج الناصر إلى الحج و عدل من الطريق إلى الكرك و راسل الأمراء بمصر بأنه قد ترك الملك اضطرب الأمراء ، و كان السبب فى حنق الناصر استبداد بيبرس و سلار بالمملكة بحيث لم يبق للناصر سوى الاسم ، فتشاوروا فيمن يستقر فى السلطنة ، فحسن سلار و هو نائب السلطنة لبيبرس أن يتسلطن ، فأجابه إلى ذلك بعد تمنع كبير[2] ، و أفتاه جماعة من العلماء

= شهور القبط يوافق شهر مايو للفرنج - ك .

(١) ا : تحيلوا .

(٢) ر : كثير .

بجواز ذلك، منهم ابن الوكيل[1] و ابن عدلان[2] حتى قيل[3] فى ذلك :

و من يكن[4] ابن عدلان مدبره[5]

و ابن المرحل قل لى كيف ينتصر

فتسلطن، و تلقب بالمظفر و كتب عهده عن الخليفة، و ركب بالخلعة السوداء و العمامة المدورة، و التقليد على رأس الوزير ضياء الدين النشائى، و ناب عنه سلار على عادته، و أطاعه أهل الشام، و ذلك كله فى شوال سنة ٧٠٨، و يقال: إن التشاريف التى أعطاها الأمراء و غيرهم كانت ألفا و مائتين، قال البرزالى: و فى جمادى الأولى أبطل ضمان الخمر من طرابلس، و كذلك الزوانى، و خربت بيوتهم و كسرت آلاتهم، و كان ذلك من حسنات بيبرس،

---

(١) هو صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن مكى بن عبد الصمد العثمانى الشهير بابن المرحل و بابن الوكيل الشافعى، وفاته فى سنة ٧١٦ - كما فى النجوم ٩/٢٣٣ - خ .

(٢) هو شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق ابن داود الكنانى المصرى الشافعى، توفى سنة ٧٤٩ - كما فى النجوم ٨/٢٦٢ - خ .

(٣) القائل هو شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشارمساحى ، و قد مرت ترجمته (ص ١٨٨) من هذا الكتاب - خ .

(٤) من ر ، و فى الطبعة الأولى : يكون .

(٥) رواية السيوطى : و من يقوم ابن عدلان بنصرته ؛ و مثله فى النجوم الزاهرة ٩/١٠ : و هكذا سبق هذا البيت فى (ص١٨٨) من هذا الكتاب مع أربعة أبيات قبله، و قال فى هامش النجوم ٩/٩: أورد صاحب عقد الجمان هذه القصيدة فى سبعة عشر بيتا و لم يذكر فيها البيت الأخير - أى هذا البيت - خ .

فلما كان فى وسط سنة ٧٠٩ خامر عليه طغاى و جماعة من الأمراء ، و توجهوا إلى الناصر فأخذوه من الكرك فتوجهوا معه إلى دمشق و ساروا فى عسكر كبير ، فلما تحقق بحركة الناصر جرد إليه عسكرا كبيرا ، فخامر بعضهم على بعض ، و انهزم أتباع بيبرس ، ثم لم يرسل أحدا إلا خامر عليه حتى صهره زوج ابنته ، و فى غضون ذلك زين لبيبرس بعض الفقهاء أن يجدد له الخليفة عهدا بالسلطنة ، ففعل و قرئ تقليده ، فأرسل نسخته إلى الأمراء المجردين ، و كان فى أوله "انه من سليمان و انه بسم الله الرحمن الرحيم" فلما قرئ على كبيرهم قال : و "لسليمن الريح" ، و حصل عليهم الفشل ، و كان أمر الخطباء أن يقرؤا العهد يوم الجمعة على المنابر ، ففعلوا ، فلما سمعه العامة يقرأ صاحوا من كل جانب لما جرى ذكر الناصر : نصره الله ! و بعضهم صار يقول : يا ناصر يا منصور ! فاتفق أنه فى شهر رمضان أمر سبعة و عشرين أميرا و خلع عليهم ، فجازوا من وسط القاهرة على الناس ، فكان العامة يقولون : [1]لا فرحة تمت[1] ! و كذا كان ، ثم أشار عليه جماعة ممن تأخر معه أن يشهد عليه بالنزول عن السلطنة ، و يتوجه إلى إطفيح[2] ، و يكاتبه و يستعطفه ، و ينتظر جوابه ففعل ، و خرج عليه العوام فسبوه و شتموه و رجموه بالحجارة ، ففرق فيهم دراهم فلم يرجعوا ، فسل مماليكه عليهم السيوف ، فرجعوا عنه فأقام باطفيح يومين ، ثم رحل طالبا للصعيد ، فوصل إلى إخميم ، فقدم عليه الأمان من الناصر و أنه أقطعه

(١-١) ب ، ر : يا فرحة لا تمت .
(٢) قرية فى صعيد مصر - ك .

صهيون فقبل ذلك، و رجع متوجها إلى غزة، فلما وصل غزة وجد هناك نائب الشام و غيره، فقبضوا عليه و سيروه إلى مصر، فلما كان بالخطارة تلقاهم قاصد الناصر فقيده و أركبه بغلا حتى قدم به إلى القلعة فى ثالث عشر ذى القعدة فوصل به قراسنقر إلى الخطارة و سلمه لأسندمر، فرده الناصر من ثم، و جهز يقول له: توجه إلى صهيون فهى لك، فتوجه فى البريد، و كان قد كتب إلى الناصر: إننى رجعت إليك طوعا لأقلدك بغيك، فان حبستنى كانت خلوة، و إن نفيتنى كانت سياحة، و إن قتلتنى كانت شهادة، فلم يفد ذلك، و أمر برده، فلما حضر[1] بين يديه و عدد عليه ذنوبا فيقال إنه خنق[2] بحضرته بوتر حتى مات، و قيل: سقاه سما. و كان موصوفا بالخير و الديانة و التعفف. و هو الذى جدد الجامع الحاكمى بعد الزلزلة، و وقف له وقفا مختصا، و عمر له خزانة كتب فيها أشياء نفيسة، من جملتها المصحف الذى كتبه ابن الوحيد بماء الذهب بخطه المنسوب فى سبعة أجزاء. و له الخانقاه المشهورة بالقرب من باب النصر، و فيها أربعمائة صوفى، منهم مائة مجرد، و كان ابتداء إنشائه لها فى أثناء سنة ٧٠٧، و كانت أولا دار الوزارة للفاطميين، و انتهت عمارتها و فراغ القبة التى بها فى شهر رمضان سنة ٧٠٩، و أغلقت بعده مدة، و أخرجت أوقافها إقطاعات، ثم سعت بنته بعد مدة حتى أعيد لها بعض أوقافها، و أذن لها فى فتحها، ففتحت و استمرت، و كانت وفاته فى أواخر ذى القعدة سنة ٧٠٩،

(١) ا، ر: فلما أحضره بين يديه أعتبه.

(٢) ر - خنقه.

و كان الناصر لما تحرك من الكرك و دخل الشام وقع على بيبرس الخذلان ، فصار كل ما يدبره يخرج منعكسا ، و لم يزل على ذلك حتى خذل .
قال البرزالى : و فى نصف شعبان كملت عمارة الخانقاه المظفرية بيبرس ، و علقت قناديلها و شرعوا فى فتحها ، و قررت المشيخة و الصوفية بها ، ثم تأخر ذلك لشغل نال السلطان بخروج الملك الناصر من الكرك .

١٣٧٤ - بيبرس التاجى والى القاهرة فى أول الأيام الناصرية ، ولاه بيبرس لما تحدث فى المملكة سنة ٧٠١ ، ثم صرف عنها ، و نقل إلى إمرة دمشق إلى أن قبض عليه فى سنة ٧١٢ .

١٣٧٥ - بيبرس التلاوى - بكسر المثناة و تخفيف اللام - شاد الدواوين بدمشق ، كان عسوفا ، مات فى رجب سنة ٧٠٣ [١] .

١٣٧٦ - بيبرس الجالق [٢] الصالحى العجمى ، كان أميرا فى زمن الصالح أيوب ، ثم فى أيام الظاهر بيبرس ، و هلم جرا ، و كان صاحب الأموال جمة ، و كان أفرد منه طائفة للفرض [٣] أحيانا ، و مات بظاهر القدس [٤]

---

(١) ى : ثمان و سبعمائة .

(٢) ب : الحالق ، ى : الجمالى ؛ وجالق بفتح الجيم و بعد الألف لام مكسورة و قاف ساكنة ، و هو اسم للفرس الحاد المزاج الكثير اللعب باللغة التركية ، كما فى النجوم ٨/٢٢٧ ، ٢٢٨ - خ .

(٣) ب ، ر : للقرض .

(٤) و قال فى النجوم ٨/٢٢٨ : أنه مات فى نصف جمادى الأولى بمدينة الرملة عن نحو الثمانين سنة .

فى جمادى الأولى سنة ٧٠٧ ، وهو آخر من بقى من الأمراء الصالحية ، وكان شجاعا مقداما ، ومع ذلك فكان إذا حضر مصافا اجتهد وأبلى البلاء العظيم ، ثم لا بد أن ينهزم .

١٣٧٧ - بيبرس[1] الحاجب ، كان أمير آخور ثم صار حاجبا بعد رجوع الناصر من الكرك ، ثم جرد إلى اليمن فى سنة ٧٢٥ ، وجهز قبل ذلك بعد عود الناصر من الحج للاقامة بمكة عوضا عن آقسنقر حفظا لعطيفة لئلا يهجم عليه حميضة ، وناب فى الغيبة عن نائب دمشق لما حج فى سنة ٧٢١ ، ثم اعتقل مدة بالإسكندرية ، فلما كان فى سنة ٧٣٥ ولى نيابة حلب ، ثم استقر أميرا بدمشق فى سنة ٧٣٩ ، ولم يزل بها إلى أن توجه الفخرى صحبة الناصر أحمد فجعله أمين الغيبة عنه بدمشق ، ثم أسن ومات فى رجب سنة ٧٤٣ .

١٣٧٨ - بيبرس حاجب صفد ، كان عاقلا خبيرا بالأمور ، وكان من أخصاء سلار ، فأخرجه الناصر إلى صفد ، ثم قرره فى الحجوبية بها ، ثم نقله أميرا بدمشق ، ثم ردوه إلى صفد بعد موت الناصر ، فاستمر على حجوبيته إلى أن مات فى آخر سنة ٧٤٣ .

١٣٧٩ - بيبرس العلائى ، أحد الأمراء بدمشق ، ناب بغزة ثم بحمص ، وكان باشر الحجوبية بدمشق سنة ٧٠٤ ، ومات بالكرك سنة ٧١٢ .

١٣٨٠ - بيبرس الفارقانى نائب قلعة دمشق ، وكان شيخا طوالا ، خيرا دينا ، مات فى جمادى الأولى[2] سنة ٧٤٥ .

---

(١) هو الأمير ركن الدين بيبرس بن عبد الله الناصرى الحاجب بدمشق ، ترجم له فى النجوم ١٠/١٠٠ بأبسط مما هنا فراجعه - خ .

(٢) ر : الآخرة .

١٣٨١ - بيبرس القيمرى ، أبو أحمد التركى السلاح دار ، سمع من ابن المقير و غيره ، و كان يحفظ كثيرا من الأحاديث ، و كان خيرا كثير التلاوة ، وكان قد ناب فى بعض الحصون و اعتقل ، ثم أفرج عنه ، و انقطع بآخرة فى منزله إلى أن مات فى ذى الحجة سنة ٧٠٤ .

١٣٨٢ - بيبرس المجنون ، أحد الأمراء بدمشق ، حج بالناس سنة ٧٠٦ ، و كانت وفاته فى شهر ربيع الأول سنة ٧١٥ .

١٣٨٣ - بيبرس المظفرى الركنى نائب الإسكندرية ، كان من مماليك بكتمر السلاح دار ، ثم صار إلى بيبرس الجاشنكير قبل السلطنة ، فلما ملك تأمر فى زمنه ، فلما عاد الناصر إلى الكرك خدمه ، و تقرب إليه بأن نم على ابن أخيه موسى بن الصالح فأكرمه و ولاه كشف البحيرة ثم نيابة الإسكندرية ، فحصل أموالا عظيمة جدا ، فروفع عند السلطان بسبب تضمينه الخمارات ، فندب جمال الكفاة و غيره فى الكشف عنه ، فوجدوا له أموالا كثيرة و بساتين و غيرها ، فتقررت عليه فى المصادرة عشرون ألف دينار ، فباع أملاكه ، و كان قبل نيابة الإسكندرية معروفا بجودة السيرة و كثرة التلاوة ثم تغير ، و مات بعد عزله بقليل .

١٣٨٤ - بيبرس المنصورى الخطائى[1] الدوادار ، صاحب التاريخ المشهورة[2] فى خمسة و عشرين[3] مجلدا ، كان من مماليك المنصور ، و تنقل فى الخدم إلى

---

(١) ليس فى النجوم ٩/٢٦٣ فى ترجمته .

(٢) زيد فى كشف الظنون ١/٦ «زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة» و مثله فى النجوم الزاهرة ٩/٢٦٣ و قال فى هامشه : هكذا فى السلوك للمقريزى و المنهل الصافى و نهاية الأرب للنويرى - خ .

(٣) كذا ، و فى كشف الظنون و النجوم : فى أحد عشر مجلدا - خ .

أن تأمر، وولاه المنصور نيابة الكرك، ثم صرفه الأشرف خليل، ثم قرره دوادارا كبيرا، فاستمر بقية دولة الأشرف وفى دولة كتبغا ولاجين، حتى عاد الناصر، فلما كان فى سنة ٧٠٤ شكاه شرف الدين ابن فضل الله كاتب السر لسلار وأنه أهانه وشتمه، فغضب سلار وعزله من الوظيفة، واستقر فى إمرته إلى أن عاد الناصر من الكرك، فأعاده إلى وظيفته، وأضاف إليه نظر الأحباس ونيابة دار العدل، ثم استقر فى نيابة السلطنة[1] سنة ٧١١، ثم قبض عليه بعد سنة، وسجن بالإسكندرية نحو الخمس سنين، ثم شفع فيه أرغون النائب، فأحضر فى جمادى الآخرة سنة ٧١٧، فخلع عليه وأعطى تقدمة، وكان يجلس رأس الميسرة، وكان فاضلا فى أبناء جنسه، قال الصفدى: وأعانه على عمل التاريخ كاتب له نصرانى يقال له: ابن كبر، وكان السلطان يقوم له ويجلسه[2]، وكان قد حج سنة ٧٢٣، قال الذهبى: كان عاقلا، وافر الهيبة، كبير المنزلة، ومات فى شهر رمضان سنة ٧٢٥ وهو فى عشر الثمانين، وقال غيره: كان كثير الأدب، حنفى المذهب[3] عاقلا، قد أجيز بالإفتاء والتدريس، وله بر ومعروف، كثير الصدقة سرا، ويلازم الصلاة فى الجماعة، وغالب نهاره فى سماع الحديث والبحث فى العلوم، وليله فى القرآن والتهجد مع طلاقة الوجه

---

(١) زيد فى ا: فى.

(٢) وفى النجوم ٩/٢٦٤: وكان يجلس عند السلطان رأس الميمنة عوضه.

(٣) من ر، وفى الطبعة الأولى: الدين.

و دوام البشر - رحمه الله تعالى .

١٣٨٥ - بيبرس الموفّقى ، كان مملوك الموفّق[1] نائب الرحبة ، و جهزه فى تقدمة إلى الملك المنصور ، فلما وصلوا إلى دمشق وجدوا سنقر الأشقر قد غلب على دمشق ، فأخذ التقدمة ثم صار إلى الناصر ، ثم ولى نيابة غزة ، و يقال : إن الذى أعتقه الأشرف ، و مات فى جمادى الآخرة[2] سنة ٧٠٤ ، و كان مماليكه خنقوه ، و ادعى أولاد سنقر الأشقر ولاءه ، فلم يتم لهم ذلك .

١٣٨٦ - بيبغا تتر[3] حارس الطير ، كان أحد الأمراء بمصر ، ثم ولى مرارا نيابة غزة ، ثم ولى النيابة بالقاهرة فى ولاية الناصر حسن الأولى ، ثم صرفه الصالح صالح ، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن مات بطالا بطرابلس فى سنة ...[4] و ستين و سبعمائة .

(١) ر : مملوكا للموفق .

(٢) و قال فى النجوم ٨/٢١٩ : إنه توفى بدمشق فى يوم الأربعاء ثالث عشر (و بهامشه « فى السلوك : ثالث عشرين ») جمادى الآخرة مخنوقا و هو سكران ، نسأل الله حسن الخاتمة بمنه و كرمه - خ .

(٣) ذكره فى النجوم ١٠ فى عدة مواضع بالطائين : ططر .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول ، إلا أنه ذكر فى النجوم ١١/١٢٩ بيبغا حارس الطير آخر ، و لفظه : و توفى (أى فى سنة ٧٧٥) الأمير سيف الدين بيبغا بن عبد الله المعروف بحارس طير أحد أمراء الطبلخانات ، و هو غير بيبغا ططر حارس طير الذى ولى نيابة السلطنة فى سلطنة الملك حسن .

١٣٨٧ - بيبغاروس[1] الناصرى ، كان خاصكيا فى حياة الناصر ، و أول ما اشتهر ذكره فى دولة الصالح إسماعيل ، ثم عظم قدره فى دولة المظفر حاجى ، حتى أعطاه فيها ألفى دينار و مائة قطعة قماش و أربعة أفراس بسروج ذهب ، و عمله أمير مجلس ، ثم باشر نيابة السلطنة فى ولايته ، فشكرت سيرته و أحبه الناس ، و كان الطاعون العام فى أيامه ، فقام فى تكفين من لا أهل له ، فيقال : إنهم ضبطوا من كفنهم ، فزادوا على مائة ألف ، و استقر أخوه منجك فى الوزارة ، و أخرج أحمد الساقى إلى نيابة صفد ، و ألجيبغا إلى دمشق و لاجين العلائى زوج أم المظفر إلى حماة ، ثم توجه إلى الحج فى سنة ٧٥١ ، و معه طاز و بزلار و غيرهم ، فأمسكوا أخاه منجك أولا ، ثم قبض عليه هو بالبقيع فى سادس عشرى ذى القعدة فقال لطاز : إذا كان لا بد من الموت فبالله دعنى حتى أحج ، فقيده و حج و هو على تلك الحال ، و طاف و سعى و هو بقيده ، و لما رجع من الحج حبس بالكرك سنة ٧٥٢ ، فلما ولى الصالح صالح أفرج عنه و قرر فى نيابة حلب[2] ، و ذلك فى شعبان من السنة ، فخلع طاعة الصالح فاتفق مع أحمد

---

(١) كذا ، و ذكره فى النجوم (الجزء العاشر) فى مواضع كثيرة ، و سماه « بيبغا أرس القاسمى أخو منجك اليوسفى النائب » .

(٢) قال فى النجوم ١٠ / ٢٩٣ : و لما ولى نيابة حلب شدد على من يشرب الخمر بها إلى الغاية ، و ظلم و حكم فى ذلك بغير أحكام الله تعالى ، حتى أنه سمر من سكر و طيف به بشوارع حلب ، و فى هذا المعنى يقول ابن حبيب : [الرجز]

أهل الطلا توبوا و كل منكم يعود عن ساق التقى مشمرا =

الساقى نائب حماة بكلمش نائب طرابلس، فاجتمعوا و وصلوا إلى دمشق فلم يوافقهم نائبها أرغون الكاملى، وحلف العسكر للصالح صالح، و توجه بالعسكر إلى لدّ[1] فاجتمع مع بيبغا روس و من معه عساكر حماة و حلب و طرابلس و تركمان ابن دلغادر، و دخلوا دمشق فى رجب سنة ٧٥٣، فنهب التركمان بلاد حوران و البقاع و الغوطة و أفسدوا غاية الفساد[2]، و وصل إليهم برناق نائب صفد، و نزل بيبغا على قبة يلبغا، و نزل أحمد الساقى بالمزيريب، فلما بلغهم وصول طاز إلى لد فى عساكر مصر و تحققوا مجىء السلطان فر التركمان، و انهزم بيبغا و أصحابه إلى حلب فمنعوا من دخولها، و قتل فاضل أخو بيبغا روس، و كان من الفرسان، و وصل طاز بالعساكر إلى دمشق، ثم وصل الصالح فى رمضان، و جهز طاز و شيخو و أرغون الكاملى إلى حلب، ففر بيبغا و جماعته إلى مرعش و ما حولها، فوقعت الثلوج و البرد، فعاد العسكر بعد أن قرر أرغون فى نيابة حلب، فتوجه الصالح بالعساكر إلى مصر، ثم غدر قراجا بن دلغادر بأحمد

= فمن يبت راووقه معلقا أصبح ما بين الورى مسمرا

و فيه أيضا يقول القاضى شرف الدين حسين بن ريان: [الخفيف]

تب عن الخمر فى حلب و الزم العقل و الأدب

حدها عند بيبغا بالمسامير و الخشب

(١) بالضم والتشديد: قرية قرب بيت المقدس من نواحى فلسطين - انظر معجم البلدان ٧ / ٣٣٦.

(٢) ب: الافساد.

و بكلمش

و بكلمش ، و قيدهما و جهزهما إلى حلب ، فاعتقلا بالقلعة ثم جهز إلى بيبغا روس من أمسكه فى أبلستين[١] ، فأدخلوه إلى حلب فى المحرم ، و قيل فى ربيع الأول سنة ٧٥٤ ، ثم قتل ، و توجه طغطاى الدوادار برأسه إلى مصر .

١٣٨٨ - بيبغا الأشرفى ، ولى نيابة الكرك ، ثم نيابة صرخد ، و أضر بأخرة ، و مات بعد الثلاثين و سبعمائة .

١٣٨٩ - بيبغا التركمانى الخاصكى ، أحد مماليك الناصر ، كان ممن أراد القيام على سلار و بيبرس لما غلبا على المملكة مع جماعة من خواص الناصر ، ففطنا به[٢] فنفيا[٣] إلى القدس فى المحرم سنة ٧٠٧ ، ثم جعلاه نائبا بغزة بواسطة الأفرم نائب الشام ، فعاش بها قليلا ، و مات فى السنة المذكورة ، و هو صاحب التربة المعروفة بناها له السلطان[٤] بعده ، و اشتد حزنه عليه ، و هو صاحب الوقف على وجه البر أيضا .

١٣٩٠ - بيبغا مملوك المؤيد صاحب حماة ، كان أحد الأمراء بها ، و كان

---

(١) فى الطبعة الأولى : البلستين ، و التصحيح من معجم البلدان ١/٨٦ ، و هى مدينة مشهورة ببلاد الروم .

(٢) من ر ، و فى الطبعة الأولى : بهم .

(٣) كذا ، و لعله : فنفياه .

(٤) قد نسب صاحب النجوم إنشاء هذه التربة إلى بيبغا فى حين أن بيبغا هذا توفى سنة ٧٠٧ هـ فبناها له السلطان محمد الناصر بعد وفاته و اشتد حزنه عليه - كما فى هامش النجوم ٩/١٨٥ ؛ و قال : هذه التربة قد اندثرت و لم يستدل على موقعها لدخولها فى أرض الترب الحالية بجبانة الإمام الشافعى التى كانت تعرف بالقرافة الصغرى - خ .

حسن الصحبة ، مات فى سنة ٧٤٦ .

١٣٩١ - بيدرا العادلى ، أحد أمراء الاربعين بدمشق ، و تزوج بنت أستاذه العادل كتبغا ، و مات فى رجب سنة ٧١٤ .

١٣٩٢ - بيدمر البدرى ، أحد المماليك الناصرية ، و تنقل حتى صار من الأمراء فى آخر دولة الناصر ، و ولى نيابة طرابلس مدة يسيرة فى أيام الكامل شعبان ، ثم ولى نيابة حلب فى سلطنة المظفر حاجى ، ثم طلب إلى مصر ، ثم أخرج إلى الشام على الهجن ، فقتل بغزة فى جمادى الأولى سنة ٧٤٨ ، و كان يحب العلماء ، و ينسخ بيده ، كتب عدة ربعات ، و كان يصدق فى كل شهر بخمسة آلاف درهم ، و له ورد من الليل ، لكنه كان سىء السيرة فى نيابة حلب .

١٣٩٣ - بيدمر الخوارزمى ، أول ما ولى نيابة حلب سنة ٧٦٠ ، و غزا سيس سنة ٧٦١ و قرر بطرسوس و أذنة[1] و غيرهما نوابا عن السلطان ، و أرسل بيدمر بمفاتيح طرسوس صحبة دمر بك إلى مصر ، ثم ولى نيابة دمشق فى أواخر دولة الناصر حسن ، فلما أمسك خشى حسن[2] على نفسه من يلبغا فملك قلعة دمشق و حصنها ، ثم جمع الأمراء ، فتعاضدوا على أن من أرادهم بسوء منعوه ، و إن قاتلهم قاتلوه ، و أنهم فى طاعة السلطان ، و تحالفوا على ذلك ، و أبطل بيدمر من دمشق مكس الملح و مكس المغانى ، ثم كاتبوا نواب البلاد فلم يوافقهم إلا نائب طرابلس ، و وافاهم منجك من القدس

---

(١) ر : أدبة .

(٢) لعل الصواب : فلما أمسك حسن خشى - أى بيدمر - ح .

إلى الرملة ، و ما زال بنائب غزة حتى وافقهم ، فلما بلغ ذلك يلبغا خرج بالعساكر المصرية و بالسلطان ، و تنقل بيدمر بعد ذلك فى النيابات إلى أن وقعت كائنة أحمد بن البرهان ، فتمكن ابن الحمصى نائب القلعة بدمشق من الإغراء به ، و هو يومئذ نائب السلطنة بدمشق ، فقبض عليه ، فكان آخر العهد به ، و ذلك فى سنة [أربع -[1]] و ثمانين و سبعمائة .

١٣٩٤ - بيرم العزى ، كان من مماليك تقطاى الدويدار ، فلما انتصر أسندمر فى شوال سنة ٦٨ أمره تقدمة ، نقله من الجندية ، و عجبوا من ذلك ، فلم تطل مدته ، بل قبض عليه عند القبض على أسندمر ، فسجن بالإسكندرية ، ثم نفى إلى الشام بطالا ، و مات بعد فى حدود السبعين و سبعمائة .

١٣٩٥ - بيرو بن حامد بن حسين المقرئ ، اشتغل بالعلم ، و تعانى القراآت ، فمهر فيها ، و درس بالفقه و غيره ، و أقرأ بحلب ، و كان يتكسب[2] بالتجارة ، و تحول إلى القدس فقطنه بعد السبعين إلى أن مات[3] ، و يقال : كان اسمه حسينا[4] ، و بيرو لقب .

---

(١) ما بين الحاجزين بياض فى الأصول ، و ملأناه من النجوم ١١ / ٢٤٤ ، ففيه فى حوادث سنة ٧٨٤ : ثم بدا للسلطان (أى الملك الظاهر برقوق) بعد ذلك أن يقبض على الأمير بيدمر الخوارزمى نائب الشام فأرسل طاووسا البريدى للقبض عليه - خ (٢) هكذا فى الأصل ، و وقع فى الطبعة الأولى : يكتسب (٣) ذكر وفاته فى غاية النهاية للجزرى ١/٢٤٠ فى سنة ٨٠١ ، و لفظه « ثم توجه إلى القدس فأقام بها يقرئ حتى توفى فى سنة إحدى و ثمانمائة » فهو ممن مات فى القرن التاسع والله أعلم - خ (٤) هكذا فى غاية النهاية فى طبقات القراء للجزرى ١/٢٣٩ و لفظه : الحسين بن حامد بن حسين التبريزى المعروف ببيرو ، مقرئ ماهر .

١٣٩٦ - يبغرا - بفتح أوله و سكون التحتانية و فتح المعجمة - الناصرى كان من الأمراء المقدمين فى أول وفاة الناصر محمد، ثم استقر نائب السلطنة ثم ولى الحجوبية فى أيام الكامل و غيرها، ثم عمل كاشف الجسور بالوجه القبلى، ثم أخرج إلى حلب أميرا فمات بها فى شوال سنة ٧٥٤، و كان عاقلا، مشكور السيرة.

١٣٩٧ - بيغجار الساقى، كان من الأمراء الطبلخانات فى أيام الناصرية، مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٣١.

١٣٩٨ - بيليك بن عبد الله الخطيبى الحموى، مولى معين الدين الخطيب، سمع مسند أحمد من المسلم بن علان: أنا حنبل بسنده، و سمع من الفخر على و غيره و حدث، سمع منه أبو العباس ابن رجب و ولده الحافظ زين الدين و حدث، و مات سنة ٧٣١.

١٣٩٩ - بيليك بن عبد الله الصالحى، بدر الدين، كان أحد الشجعان المشهورين مع العمل[1] و السياسة، و قدم الهجرة و حضر غزوات، و ظهرت فيها فروسيته، و هو من بقايا الأمراء الصالحية، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٠٦ و قد جاوز الثمانين.

١٤٠٠ - بيليك التركى، كان شهما شجاعا، موصوفا بالمعرفة، ولى الأشمونين و كان . . [2]، مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٨٧.

١٤٠١ - بينجار - بفتح أوله و سكون التحتانية، بعدها نون، ثم جيم خفيفة -

---

(١) ا، ر: العقل.

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول.

الحموى، كان بدمشق حاجبا صغيرا، ثم ولى حجوبية دمشق فى المحرم سنة ٧٥١، و كان خيرا دينا، يحب العلماء و يعظمهم، و يقتنى الكتب و يطالع فيها، و مات بالعسكر على لد فى كائنة بيبغاروس[1] فى شعبان سنة ٧٥٣.

حرف التاء المثناة

١٤٠٢ - تاج الدين ابن سعيد الدولة القبطى كان[2] يقال له أحمد الكاتب، و كان مقدما عند المظفر بيبرس، و عرض عليه الوزارة فامتنع، فجعله مشيرا على الضياء النشائى، و كانت فوطة العلامة تعرض عليه فما ارتضاه، كتب عليه: يحتاج إلى الخط الشريف، و ما لا فلا. و كان مشهورا بالأمانة و العفة و الضبط التام، مهابا جدا، لأنه كان لا يرد أحدا إذا سأله هو فى دسته، و من سأله و هو فى الطريق مثلا أمر بضربه بالمقارع، و كان لا يخالط أحدا، و لا يقبل هدية، و كانت وفاته فى أوائل رجب سنة ٧٠٩.

١٤٠٣ - تاج الدين الطويل ناظر الدولة، كان كاتبا مطيقا[3]، مدحه ابن دانيال و غيره، و نسب إليه من الشعر ما أمر بنقشه على دواته:

دواتنا سعيدة ليس بها من متربه

(١) فى النجوم: بيبغا أرس، و قد سبق التعليق عليه قريبا - خ.

(٢) ليس فى الأصل.

(٣) ر: مطبقا.

عـروس حسن جليت[١] منقوشـة مـكتبـه
قد انطلـت[٢] حليتهـا[٣] على الـكرام الـكتبـه

مات فى ذى القعدة سنة ٧١١ .

١٤٠٤ - تانى بك الأرفى[٤] التركى ، كان بطلا شجاعا مقداما ، ولى إمرة الطبلخاناة فى دولة الأشرف و مات سنة ٧٧٠ .

١٤٠٥ - تانى بك اليحياوى[٥] أمير آخور الظاهرى ، مات فى ربيع الأول سنة ٨٠٠ ، و مشى الظاهر فى جنازته ، و أظهر الأسف عليه جدا .

١٤٠٦ - ترمشين بن دوا[٦] المغلى[٧] صاحب سمرقند و بلخ و ما والاهما ، كان حسن الإسلام ، ملازما للصلوات ، محبا فى الخير و أهله ، و قام فى ترك العمل بالناس[٨] أتم قيام ، و قال : إنها من أرذل السياسات ، و أمر باظهار أحكام الشريعة ، و أبطل المكوس ، و أقاد من أخيه لكونه قتل رجلا ظلما ، بعد أن عرض على أهله الدية فأصروا على الامتناع ، ثم كره

---

(١) ر : حليت .
(٢) كذا فى ب ، و فى الطبعة الأولى : انطالت - كذا ، و لعله : انطوت .
(٣) ر : حلتها ، و الصواب : حيلتها - ح .
(٤) كذا فى ا ، و فى ب بلا نقط ، و فى ى : الأشرفى - و هو غلط ظاهر - ك .
(٥) فى هامش ا : تانى بك الدحاسى - بلا نقط ، كأنه رجل آخر - ك .
(٦) ب : ذوا .
(٧) كذا فى الأصول ، و لكن فى تواريخ المغل ورد اسمه : ترمه شيرين ابن دوا خان ابن برق - ك .
(٨) ب : بالسياسة .

المملكة و أعرض عنها و خرج سائحا ، فاعترضه بعض من كان يحقد عليه من الظلمة ، فأسره و أوصله إلى الذى قام بالمملكة بعده ، فقتله ، و ذلك فى سنة ٧٣٥ ، و كانت دولته ست سنين ، و عاش أربعين سنة أو نحوها ، و لم تطل مدة القائم بعده .

١٤٠٧ ـ تقطاى ثلاثة ، فى طقطاى فى حرف الطاء المهملة .

١٤٠٨ ـ تقى بن كبياس ، حكى عنه شيخنا برهان الدين الأبناسى فى ترجمة الشيخ على الدمراوى قصة للشيخ على .

١٤٠٩ ـ تقية بنت عمر بن حسين الختنى[1] ، تلقب زهرة ، و هى بها أشهر ، و ستأتى فى الزاى ، سمعت على النجيب و شيخ الشيوخ بحماة .

١٤١٠ ـ تلك - بضم أوله و فتح اللام الخفيفة ، بعدها كاف ـ الحسنى ، أحد الأمراء بدمشق ، و ولى الحجوبية بها فى سنة ٧٥١ ، ثم دخل القاهرة ، فقدرت وفاته فى غرة سنة ٧٥٣

١٤١١ ـ تلك الشحنة ، [2] أحد الأمراء الكبار بدمشق ، ثم نقل إلى إمرة بمصر ، فمات بها فى أوائل سنة ٧٥٧ .

١٤١٢ - تلكتمر ، كاشف الجسور فى أوائل دولة الظاهر برقوق ، مات فى أوائل سنة ٧٩١ .

١٤١٣ - تلكتمر ، مات سنة ٧٩٤ .

١٤١٤ - تمربغا بن عبد الله الأشرفى المعروف بمنطاش - نسبة إلى الأشرف

---

(١) ر : الحسنى .

(٢) زيد فى ا ، ر : كان .

شعبان بن حسين ، ثم تنقل إلى أن ولاه الظاهر برقوق نيابة ملطية فى سنة ٣٨ ، فلم ينشب أن عصى ، و سيأتى بيان ذلك فى حرف الميم لأنه بمنطاش أشهر .

١٤١٥ - تمربغا الحسنى ، أحد الطبلخانات بطرابلس ، مات فى رمضان سنة ٧٥٦ .

١٤١٦ - تمربغا العقيلى نائب الكرك ، كان مشكور السيرة ، و يقال : إنه كان عنينا ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٩ .

١٤١٧ - تمرتاش بن النوين جوبان ، كان شجاعا فاتكا إلا أنه خف عقله ، فزعم أنه المهدى الذى فى آخر الزمان ، فبلغ ذلك أباه ، فركب إليه و رده عن هذا المعتقد . ثم ولاه بو سعيد الحكم فى بلاد الروم ، و كان جوادا مفرطا ، ثم وقع له بعد قتل أخيه دمشق خجا خوف من بو سعيد ، ففر إلى الناصر محمد ، فتلقاه بالإكرام و صيره أميرا ، و كان مفرط الكرم ، و كانت المهادنة بين الناصر و بو سعيد . فكتب بو سعيد يطلب منه إرسال تمرتاش فامتنع من إرساله . ثم أمر بقتله و إرسال رأسه ، و تأسف الناس عليه ، و أرسل الناصر يقول : قد أرسلت لك[1] رأس غريمك ، فأرسل إلىّ رأس غريمى - يعنى قرا سنقر ، فلم يصل الكتاب إلا بعد موت قرا سنقر ، فكتب بو سعيد إلى الناصر : أنه مات حتف أنفه ، و لو كنت أنا قتلته لأرسلت لك برأسه ، و كان قتل تمرتاش فى شهر رمضان سنة ٧٢٨ .

---

(١) ى: إليك .

تمر

١٤١٨ - تمر الحاجب، كان من أعيان الأمراء، و كان دينا خيرا، محبا فى العلم و العلماء، محترزا فى الأحكام، يراجع العلماء كثيرا، و اتفق أنه توجه إلى الإسكندرية، فلما رجع خرج عليه قومه فقاتلهم فجرح، فمات من جراحته فى سنة ٧٩٨[١].

١٤١٩ - تمر الساقى المنصورى، كان من مماليك قلاوون، ثم تنقل فى الولايات فناب بحمص و طرابلس، ثم اعتقل بالإسكندرية دهرا طويلا نحو العشرين سنة، فانه أول ما ولى نيابة حمص فى ذى الحجة سنة ٩٦، ثم صرف و استقر أميرا بدمشق، ثم ولى نيابة طرابلس بعد تسحب الأفرم إلى بلاد التتار، و ذلك فى سنة ٧١٢ إلى أن قبض عليه فى سنة ٧١٥، فاعتقل بالكرك، ثم حول إلى مصر، ثم أفرج عنه فى سنة ٧٣٥، و أعطى إمرة طبلخاناة بدمشق، و كان أعظم الأسباب فى تسليم تنكز نفسه، لأنه لما تحقق أن الناصر أمر بامساكه هم بالعصيان و الفرار، فدخل إليه تمر هذا، فقال له: الرأى أنك تتوجه إلى أستاذك، فلعله إذا رآك يطلقك، و ها أنا قد أقمت فى السجن عشرين سنة، و ها أنا واقف قدامك، فانفعل له و أسلم نفسه، و مات تمر الساقى فى سنة ٧٤٣.

١٤٢٠ - تمر الموسوى، كان أحد الأمراء بمصر، و كان من حاشية بكتمر الساقى، فلما مات أخرجه الناصر إلى دمشق، ثم اعتقل فى سنة ٤٢ بسبب طشتمر نائب حلب، ثم أفرج عنه فى أيام الناصر أحمد، و مات فى سنة [٧٤٨ -[٢]].

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى: ٨٩٨، و التصحيح من النجوم ١١/١٥١.
(٢) ما بين الحاجزين بياض فى الأصول كلها، و ملأناه من النجوم ١٠/١٨٦=

١٤٢١ - تمر المهمندار ، كان من مماليك بكتمر الحاجب لما كان نائبا بصفد ، ثم ولاه تنكز المهمندارية بدمشق و جعله بطبلخاناة ، و كان ساكنا ، قليل الكلام و الشر ، و لهذا كان ثابت القدم مع تقلب الملوك و الوزراء ، ثم ولى نيابة غزة ، ثم حجوبية الحجاب بدمشق ، و دخل مع بيدمر فى الفتنة ، ثم خامر عليه ، ثم قبض عليه يلبغا بعد القبض على بيدمر و هو يومئذ متضعف ، فازداد إلى ضعفه إلى أن مات فى سابع عشرى [1] شوال سنة ٧٦٢ و قد أسن و قارب الثمانين .

١٤٢٢ - تميم بن عبد الكريم بن حازم النابلسى ، أبو محمد ، ولد سنة ...[2] و أسمع على الفخر ابن البخارى و حدث ، و مات سنة ...[2] .

١٤٢٣ - تنكز بغا الماردانى ، كان شاد الشربخاناة عند الناصر حسن ، و كان حظيا عنده و أمره مائة ، وارتفع قدره فى ولاية الناصر الثانية ، و عينه لنيابة الشام ، فما ارتضاها ، ثم تعلل و دام مرضه قريبا من سنة ، و مات فى رمضان سنة ٧٥٩ .

١٤٢٤ - تنكز نائب الشام يكنى أبا سعيد ، جلب إلى مصر و هو صغير فاشتراه الأشرف ، و أخذه لاجين بعده ، ثم صار إلى الناصر ، فأمره عشرة قبل

= فان فيه فى و فيات سنة ٧٤٨ « و توفى جماعة من الأمراء بسيف السلطان الملك المظفر حاجى ، منهم : الأمير أيتمش عبد الغنى و الأمير تمر الموساوى الساقى .... الجميع بسجن الإسكندرية » - خ .

(١) هكذا فى الأصل ، و فى الطبعة الأولى : عشرين .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

الكرك، ثم كان فى صحبته بالكرك يترسل بينه و بين الأفرم، فاتهم[1] الأفرم مرة أن معه كتبا إلى أمراء الشام، ففتشه و عرض عليه العقوبة، فرجع إلى الناصر و شكا إليه ما لاقاه من الإهانة، فقال له: إن عدت إلى الملك فأنت نائب الشام عوضه. فلما عاد إلى المملكة قال لتنكز و لسودى: لازما أرغون النائب و تعلما أحكامه، فلازماه سنة، ثم جهز سودى لنيابة حلب و تنكز لنيابة الشام على البريد، و كان أول ما أمر طبلخاناة فى أواخر شوال سنة ٧٠٩ بعد رجوع الناصر إلى المملكة، و كانت ولايته دمشق فى ربيع الآخر سنة ٧١٢، و أرسل معه الحاج أرقطاى و الحسام طرنطاى، و أمره أن لا يقطع أمرا دونهما، فباشرها و تمكن منها، و لما لبس الخلعة و حضر الموكب مدحه علاء الدين ابن غانم موقع الدست فأثابه، و استمر يجلس و إلى جانبه أرقطاى فتقرأ القصص عليهما، و سلك تنكز سبيل الحرمة و الناموس البالغ، و فتح الله على يديه ملطية فى سنة ٧١٥، و ذلك أنه استأذن السلطان فى ذلك، فأذن له، فأظهر أنه يريد التوجه إلى سيس، فخرجت العساكر من جميع البلاد معه، و خرج هو فى زى دست السلطنة بالعصائب و الكوسات و معه القضاة، فلما وصل إلى حماة تلقاه المؤيد، فلم يحفل به و لم يأكل طعامه، لكونه لم يتلقاه من بعد، فلما وصل إلى حلب جرد عسكرا إلى ملطية، ثم توجه[2] إثره فنازلها إلى أن فتحها، و رحل بأسرى و غنائم

---

(١) ب، ر: فاتهمه.

(٢) زيد فى ا، ر: فى.

و مال كثير ، فعظم شأنه و هابه الأمراء و النواب . قال الصفدى : سار السيرة الحسنة العادلة بحيث لم تكن له همة فى مأكل و لا مشرب و لا ملبس و لا منكح إلا فى الفكرة فى تأمين الرعايا ، فأمنت السبل فى أيامه و رخصت الأسعار ، و لم يكن أحد فى ولايته يتمكن من ظلم أحد و لو كان كافرا ، و بعد سنة من ولايته زاد الناصر فى إقطاع نيابة الشام لما وقع الروك الناصرى ، ثم تقدم أمره إلى جميع النواب بالبلاد الشامية أن يكاتبوا تنكز بجميع ما كانوا يكاتبون به السلطان و هو يكاتب عنهم ، و لم يزل فى علو و ارتقاء حتى كان الناصر لا يفعل شيئا إلا بعد مشاورته[1] ، و لم يكتب هو إلى السلطان فى شيء فيرده فيه إلا نادرا ، و لم يتفق فى طول ولايته أنه ولى أميرا و لا نائبا و لا قاضيا و لا حاجبا و لا وزيرا و لا كاتبا إلى غير ذلك من جليل الوظائف و حقيرها برشوة ، و لا طلب مكافاة ، بل ربما كان يدفع إليه المال الجزيل لأجل ذلك فيرده و يمقت صاحبه ، و كان يتردد إلى القاهرة باذن السلطان ، فيبالغ فى إكرامه و احترامه ، حتى قال النشو مرة : الذى خص تنكز فى سنة ٧٣٣ خاصة مبلغ ألف ألف و خمسين ألفا خارجا من الخيل و السروج . و كان قد سمع الحديث من عيسى المطعم و أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و ابن الشحنة و غيرهم ، و لما حج قرأ عليه بعض المحدثين بالمدينة الشريفة ثلاثيات البخارى . قال الأمير سيف الدين قرمشى : قال لى السلطان مرة : لى مدة طويلة أطلب

(١) ب : مشورته .

من

من الناس شيئا لا يفهمونه عنى ، و [1] ناموسى أذاك [1] يمنعنى أن أصرح به ، و هو أنى لا أقضى لأحد حاجة إلا على لسان تنكز ، و دعا له بطول العمر . قال : فبلغت ذلك له ، فقال : بل أموت أنا فى حياة السلطان ؛ فبلغها السلطان ، فقال : لا ، قل له : أنت إذا عشت بعدى نفعتنى فى أولادى و أهلى ، و أنت إذا مت قبلى أيش أعمل أنا مع أولادك أكثر مما عملت ، ها هم أمراء فى حياتك . و عمر بدمشق جامعا بحكر السماق [2] فى غاية الحسن ، و تربة و دارا و حماما و مسجدا و مكتبة أيتام بجوار امرأته بالخواصين ، و [3] دار إيوان نحو [3] القليجية ، و بيمارستان بصفد ، و رباطا و حمامين بالقدس ، و ساق الماء إلى المسجد و قيسارية ، و جدد القنوات بدمشق ، و جدد عامة الزوايا و المدارس و الربط ، و وسع الطرق ، و أصلح الرصيف ، و هدم أماكن كثيرة كانت استجدت فى أسواق دمشق ، فضاقت بها الطرق ، فانتفع الناس بذلك ، و عدم لأصحابها شيء كثير ، فلم يتجاسر أحد أن ينكر عليه ، و حج فى سنة ٧٢١ ، و أقام عنه بيبرس الحاجب نائب غيبة ، و يقال : إنه قدم القاهرة بعد حجه ، فأمر السلطان الأمراء أن يهادوه ، فكانت جملة ما قدم [4] له ثمانين ألف دينار ، و كان يدور بنفسه بالليل مختفيا ، و يشير [5] بما يراه ، فما يصبح ذلك المكان إلا

(١-١) كذا فى ب ، و فى الأصل : ما مر شيء أدلك .
(٢) ا : بحك السماك ؛ ى : بحكر السمان .
(٣-٣) ب : دار قرآن بجوار .
(٤) ر : تقدم .
(٥) ر : يسر .

و الصناع تعمل فيه . و له بالديار المصريـــة دار مليحة و حمام مشهور بالكافورى . قــال : و كان الناس فى ولايته آمنين على أنفسهم و حريمهم و أولادهم و أموالهم و وظائفهم ، و كان يتوجه فى كل سنة إلى الصيد ، و ربما عدى الفرات و تصيد فى ذلك البر أياما ، و كان أهل تلك البلاد ينجفلون[١] قدامه إلى تبريز و السلطانية و ماردين و سيس ، و كان مثابرا على عمل الحق و نصر الشرع ، إلا أنــه كان كثير التخيل ، شديد الحدة ، سريع الغضب ، و لا يقدر أحد يراجعه من مهابته ، و لم يحفظ عنه أنـه غضب على أحد فرضى عنـــه بعد ذلك سريعا و إذا بطش بطش بطش الجبـارين ، و كان إذا غضب على أحد لا يزال ذلك المغضوب عليه فى انعكاس و خمول إلى أن يموت غالبا ، و كان يقول : أى لذة للحاكم إذا كانت رعاياه يدعون عليه . و ما كان يخلو ليلة من قيام لصلاة[٢] و دعاء ، و ما صلى غالبا إلا بوضوء جديد . حفظ عنه أنـه لم يمسك بيده ميزانـا قط منذ كان فى الطباق إلى آخر عمره ، و كان يعظم أهل العلم ، و إذا كان عنده منهم أحد لم يسند ظهره ، بل ينفتل[٣] و يقبل بوجهـــه إليه ، و يؤنسه بالقول و الفعل ، و كان سليم الباطن ، ليس عنده دهاء و لا مكر[٤] ، و لا يصبر على الأذى ، و لا يدارى أحدا من الأمراء ، و كان النـاصر

---

(١) ر يجعلون .

(٢) ر : العبادة .

(٣) من ب ، ر ، و فى الطبعة الأولى : يتقبل .

(٤) ر : تكبر .

أرسل إليه يقول له : إنى أريد أن أجهز بنتين لى لتتزوجا بابنى الأمير تنكز صحبة عشرين خاصكيا من الأمراء، وكانت تلك السنة ممحلة ، فخشى تنكز على الرعايا من الغلاء ، فكتب يسأل أن يؤذن له فى الحضور إلى القاهرة بولديه ، و يكون الدخول هناك ، فجهز إليه طاجار يقول له : إنه ما بقى يطلبك إلى مصر و لا يجهز إليك أميرا كبيرا حتى لاتتوهم ! فقال : أنا أتوجه معك بأولادى ، فقال : لو وصلت إلى بلبيس ردك و أنا أكفيك هذا المهم و أكون عندك بعد ثمانية أيام بنعلين[1] جديد[2] ، فثبطه بكلامه ، و يقال : لو عصاه و سار إلى السلطان عذره و لم يلق إلا خيرا . و من أعظم ما وقع له مع السلطان من الإكرام أنه قدم سنة ٧٣٨ ، فخرج السلطان لملاقاته بسر ياقوس ، و أرسل له[3] قوصون بالإقامة ، ثم بعث له أولاده لما قرب ، ثم ركب ، فلما رآه ترجل ، فترجل كل من معه من الأمراء ، و ألقى تنكز نفسه عن الفرس إلى الأرض و أسرع و هو يقبل الأرض ، و قد ذهب حتى انكب[4] على قدمى السلطان فقبلهما ، فأمسك رأسه بيديه و أمره بالركوب ، و قدم فى سنة ٧٣٩ ، فكانت قيمة تقادمه للسلطان و الأمراء مائتى ألف دينار و عشرين ألف دينار ، و بالغ السلطان

(١) بلا نقط فى ب .

(٢) بلا نقط فى ا .

(٣) ى : إليه .

(٤) ى : أكب .

فى إكرامه ، حتى أخرج[١] بناته فقبلن يده[٢] ، ثم عين منهن ثنتين لولدى تنكز ، و كتب له تفويض فى جميع مملكة الشام ، و أن النواب بأسرها تكاتبه بما يكاتبه به السلطان ، و من أعماله الجيدة أنه نظر فى أوقاف المدارس و الجوامع و المساجد و الخوانق و الزوايا و الربط ، فمنع أن يصرف لأحد جامكية حتى يرم شعثها ، فعمرت كلها فى زمانه أحسن عمارة ، و أمر بكسح الأوساخ التى فى مقاسم المياه التى تخلل الدور و فتح منافذها و كانت انسدت ، فكان الوباء يحصل بدمشق كثيرا بسبب العفونات ، فلما صنع ذلك زال ما كان يعتادهم[٣] فى كل سنة من كثرة الأمراض ، فكثر الدعاء له ، و أجرى العين إلى بيت المقدس بعد أن كان الماء بها قليلا ، و أقاموا فى عملها سنة ، و بنى لها مصنعا سعته مائة ذراع ، و أكثر من فكاك الأسرى ، و أعظم ربح التجار الذين يجلبونهم ، و جمع الكلاب فألقاها فى الخندق[٤] و استراح الناس من أذاهم ، و هدم أماكن كثيرة استجدت فى أسواق دمشق ضيقت الطرقات من باب جسر الحديد[٥] إلى باب الفراديس ، و كان شاع فى تلك الأيام أن تنكز عزم على التوجه إلى بلاد التتار، فطرقت سمع طاجار، فبلغها السلطان مع ما ضم إليها بسبب ما عامله به

(١) زيد فى ا ، ر : له .

(٢) انظر النجوم ٩/١٢٩ إن شئت زيادة التفصيل - خ .

(٣) ر : يعتريهم .

(٤) و قال فى النجوم ٩/٩٣ : و فيها (أى فى سنة ٧١٠) قتل الأمير تنكز نائب الشام الكلاب ببلاد الشام فتجاوز عدتها خمسة آلاف كلاب - خ .

(٥) ر : الخندق .

تنكز من الازدراء، فتغير الناصر و جهز العساكر بامساكه، فوصل طشتمر المزة و غيره من الأمراء، و ليس عند تنكز خبر، فتوجه إليه قرمشى إلى القصر الذى بناه بالقطائع، فعرفه بوصول طشتمر، فبهت لذلك، و قال: ما العمل؟ قال: تدخل دار السعادة، و لم يزل به حتى سار معه، فاستسلم و قيد و جهز سيفه إلى السلطان، و ذلك فى ثالث عشرى ذى الحجة سنة ٧٤٠، و تأسف أهل دمشق عليه، و العجب أنه قبل ذلك فى سنة ٧٣٩ كان دخل مصر فتلقاه السلطان بأولاده و أمرائه، فلما قاربه ترجل له و عانقه و قبل رأسه و بالغ فى إكرامه، و أركبه و خرج معه فى تلك السنة إلى السرحة بالصعيد، فجاؤها و معه يلبغا اليحياوى و ألطنبغا الماردانى و ملكتمر الحجازى و آقسنقر، و على يد كل واحد منهم طير من الجوارح، فقال الناصر: يا أمير! هؤلاء البازدارية، و انا أمير شكارك، و هذه طيورك، فهم أن ينزل ليبوس الأرض، فمنعه من ذلك، ثم بعد القبض عليه أحيط بموجوده[1]، و اعتقل خزنداره، ثم وصل بشتاك و طاجار و أرقطاى للحوطة، فحلفوا[2] الأمراء و شرعوا فى عرض حواصله، و وجدوا[3] له ما يجاوز الوصف من الذهب العين ثلاثمائة و ثلاثون ألف دينار، و من الدراهم ألف ألف درهم و خمسمائة ألف درهم، و أما الجواهر و الحوائص و الأقمشة و الخيول و نحو ذلك

---

(١) ذكر فى النجوم ١٠٣/٩ فهرسا لموجود تنكز هذا من الأموال و الأملاك و هو يشتمل على خمس صفحات فراجعه - خ.

(٢) ا: لحلفوا.

(٣) ا: وجد.

فشيء كثير جدا ، و لما دخل القاهرة أمر السلطان جميع الأمراء و المماليك أن يقعدوا له بالطرقات من حذاء باب القلعة ، و أن لا يقوم له أحـــد ، و لم يجتمع بـه ، بل كان قوصون يتردد إليه فى الرسلية ، حتى قال له : أبصر من يـكون وصيك ، فقال : قل له : خدمتك و نصيحتك لم تترك لى صديقـا ، فأمر بتجهيزه إلى الإسكندرية ، فلم يدم فى الاعتقال إلا دون الشهر ، و مات فى أوائل سنة ٧٤١ ، و يقال : إن ابن صابر المقدم هو الذى قتله ، و أرسل الناصر فى كتابه إلى دمشق يقول : إن تنكـز كنا سألنـاه عن حواصله فلم يقر بشيء منها . فلما بلغه أنا استأصلناه احتـد من ذلك ، و حم حمى مطبقة فمات منها ؛ قرأت بخط الشيخ تقى الدين السبكى ما ملخصه : فى نصف ليلة الأربعاء رابع عشر جمـادى الأولى سنة ٧٤٨ رأيت فى منامى أنى أمرّ من مكان إلى مكان و سيف الدين تنكـز قاعد فى مكان ، فقام على قدميـه لى ، فجئت فسلمت عليـــه و قلت له : الله يعلى قدرك كما تعلى قدر الشرع ، - قلتها له ثلاثا - فقال لى : تكلمت فى الدليل[1] و قسمته فى شرح المنهاج مليحا ؛ و قال الذهبى فى أواخر كتابه سير النبلاء : كان ذا سطوة و هيبة و زعارة ، و إقدام على الدماء ، و نفس سبعية ، و فيه عتو و حرص مع ديانة فى الجملة ، و كانت فيه حدة و قلة رأفة ، و كان محتجبـا عن غالب الأمور ، فدخل عليه الدخيل من أناس مكنهم ثم استأصلهم ، و كان لا يفكر فى عاقبة ، و لا له رأى ، و لا دهء ، و كان

(١) ب : لدلوك .

قد اعتمد على مملوكيه طفية و صفية[1] ، فعملا[2] القبائح و ارتشيا ، و كان الوالى و الحاجب يستأذنهما فى كل شىء ، وكان تنكز لو اطلع على حقائق الأمور لم يبرم الأمر جيدا ، إما أن يقتدى[3] أو يقصر ، لأنه كان سيىء الرأى ، حطمة غشمة يخافه[4] العدو و الصديق ، و يحذره المحق و المبطل ، لا يصفح عن ذنب و[5] لا يقبل عذرة[5] ، و مع هذا لما أخذ رق له كثير من الرعية ، و حزنوا له ؛ قال : و كان سياجا على دمشق ، و الناس به فى أمن ، و الظلمة كافون ، و الرعية فى عافية من المصادرة و العسف ، و كان تنكز مع علو رتبته و تقدمه لا يصلح للملك لبخله و حرصه و عدم تودده للأمراء - انتهى ملخصا . و تعقبه الحافظ صلاح الدين العلائى بحاشية قرأتها بخطه : لقد بالغ المصنف و تجاوز الحد فى ترجمة تنكز ، و أين مثله ، أعرض عن محاسنه الطافحة من العدل و قمع الظلمة و كف الأيدى عن الفساد و التعدى على الناس ، و محبة إيصال الحق إلى مستحقه و تولية الوظائف من هو أهلها ، و حسبك أن المصنف كان فقيرا قانعا بكفر بطنا[6] ، فلما خلت دار الحديث الأشرفية و تربة أم الصالح عن الشريشى

---

(١) ب : طغيه و ضغيه ؛ ى : طبقة و صفية .

(٢) ا ، ر : ففعلا .

(٣) كذا ، لعله : يعتدى .

(٤) هكذا فى الأصل ، و فى الطبعة الأولى : مخافة .

(٥-٥) ا : لا يقيل عثرة .

(٦) اسم موضع بالشام - ك .

ولى تنكز المزى و الذهبي بغير سؤال منهما و لا ببذل ، لأنه أعلم بحالهما و استحقاقهما ، ثم ولى الذهبى دار الحديث الظاهرية ، ثم النفيسية ، ثم دار الحديث التنكزية التى أنشأها بالخضراء ؛ ثم قال العلائى : ذنب تنكز أنه كان يحط كثيرا على ابن تيمية ، و فى هذه الأشياء[1] كفاية . قلت : قوله « إن الذهبى أعرض عن محاسن تنكز » ليس بصحيح ، فانه ذكر منها الكثير إلا أنه بالغ فى سرد معايبه و الله المستعان . و فى ولايته أمره الناصر بعمارة قلعة جعبر[2] ، فاجتهد فى ذلك حتى عمرت فى أسرع مدة ، و توجه إليها حتى شاهدها و رتب أمورها حتى قال فيها بعض الشعراء من قصيدة :

من بعد أن كانت خرابا داثرا
أضحت منازلها ترام[3] و تقصد
و تبرجت أبراجها بأهلّة
أين السها من أهلها و الفرقد[4]

(١) ب ، ر : الاشارة .
(٢) قال فى معجم البلدان ٧ / ١٥٠ : قلعة جعبر على الفرات مقابل صفين التى كانت فيها الوقعة بين معاوية و أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، و كانت تعرف أولا بدوسر ، فتملكها رجل من بنى نمير يقال له جعبر بن مالك فغلب عليها فسميت به ؛ و قال فى هامش النجوم ٥/ ٢٧٩ : هى على الفرات بين بالس و الرقة قرب صفين - خ .
(٣) ا : مراب - بلا نقط ، و لعله : تزار .
(٤) ا : الفرصد .

و

« تحركت سكناتها و تبسمت[1]

زهراتها [2]مراصا أن المعصد[2]

١٤٢٥ - توكل الناصرى الحاجب بدمشق ، وليها سنة ٦٧[3] إلى أن مات في ذي الحجة سنة ٧٧٢ عن[4] خمسين سنة .

١٤٢٦ - تومن الناصرى التركى ، نائب القلعة بدمشق ، وليها فى جمادى سنة ٦١ ، فلم يزل فيها إلى أن مات فى شعبان سنة ٧٦٢ .

١٤٢٧ - توما بن إبراهيم الطبيب الشوبكى ، علم الدين ، كان عارفا بالطب ، و له اختصار مسائل حنين ، و كان من أطباء السلطان ، و كأنه الذى عناه من قال :

قال حمار الحكيم توما[5]

مات فى رجب سنة ٧٢٤ و قد جاوز السبعين .

حرف الثاء المثلثة

١٤٢٨ - ثابت بن أحمد بن ثابت ، أبو رزين الموصلى السلامى ، سمع من يوسف بن المجاور و حدث . كتب عنه الذهبى فى معجمه ، و قال : مات

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى : مست - كذا ، و فى ى : نسبت ، و لعله : تبسمت - كما أثبتنا فى المتن - خ

(٢-٢) كذا ، و فى ب ، ر : مرضا ن المقصد ؛ و هذا البيت غير مستقيم الوزن فى النسخ فلا يمكنني التصحيح - ك .

(٣) ا ، ب : ٥٦ (٤) زيد فى الأصل : نحو .

(٥) قال فى التاج : تومى - بالقصر . . . . . و به سمى الحكيم أيضا ، و بحماره يضرب المثل - خ ؛ قلت : هذا مصراع أول ، و تمامه كما يأتى :

قال حمار الحكيم توما لو أنصف الدهر كنت أركب

لأننى جاهل بسيط و صاحبى جاهل مركب

بعد العشرين و سبعمائة[١]، و ذكره البدر النابلسي في مشيخته، و قال: كان رجلا عاقلا، حج مرات، و أجاز لي سنة ٧٣٠.

١٤٢٩ - ثابت بن محمد بن ثابت الطرابلسي، أمير طرابلس الغرب، ولي الإمرة بعد أبيه، و كان شابا غزاء، فاحتال عليه الفرنج بأن قدم منهم طائفة في عدة مراكب في صورة التجار وهم مقاتلة، فراسلوا من . . .[٢] و من الفرنج، و اطلعوهم على سرهم، و أرسلوا من عندهم ترجمانا شيخا مجربا، فرأى في البلد غلاء لقلة الحب عندهم إذ ذاك، فتمت له الحيلة، و أشار على ثابت أن يجمع الأسلحة التي مع جند البلد و يجعلها عنده في القلعة ليطمئن إليه تجار الفرنج، و ينزلوا من مراكبهم و يبيعوا ما معهم من البضائع، و ذكر له أن الخمس الذي يخصه من البضائع يجتمع منه مال كثير و ينتفع الناس مما معهم من مأكولات، ففعل، فلما تحقق الفرنج ذلك أنزلوا من مراكبهم بعض البضائع التي معهم، وكان معهم عدة أعدال من التين[٣]، ففرح أهل البلد بها، و تسارعوا إلى شرائها منهم، فلما اطمأنوا إليهم تسور الفرنج السور ليلا، و هجموا على البلد دفعة واحدة سحرا

(١) و وقعت هذه الترجمة في ر هكذا: ثابت بن أحمد بن ثابت السلامي، ذكره البدر النابلسي في مشيخته، و قال أجاز لي سنة ثلاثين و سبعمائة، قلت: و ذكره الذهبي في معجمه و نسبه موصليا، و قال روى لنا يوسف بن المجاور، و كان رجلا عاقلا، حج مرات.

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول، إلا في ر، و فيه: الفرنج.

(٣) من ر، و في الطبعة الأولى: التبر.

و أهلها غافلون ، فقتلوا منهم كيف شاؤا و حاصروا القلعة ، فهرب ثابت ، تدلى بعمامته من القصر ، ففطن به بعض العرب ممن يعاديه فقتله ، و استولى الفرنج على البلد ، وكان ذلك فى سنة ٥٦ أو ٥٧ . فلم يزل ... [١] حتى اشتراها منهم صاحب جربة [٢] .

١٤٣٠ - ثابت [٣] بن دراج البدوى من عرب خفاجة ، قال الشهاب [٤] ابن فضل الله أنشدنى لنفسه بقلعة الجبل سنة ٧٣٥ :

رأتِ [٥] البرق لامعا فاستطارتْ ... وَ بَكَتْ بِالدُّموع سَحّاً رُذاذا

قلتُ ما ذا فقالتِ البرقُ قلنا ... أَ لِبرق على الحمى كلُّ هذا

قال : وكان ذلك أول ما طر شاربه ، و سر ماء وجهه بالطر شاربه ، يحسر عن صفحه القمر لثامه ، و يمرح بمرج النهر استخف محامه .

١٤٣١ - ثامر المسد . كان يحفظ المدائح النبوية للصرصرى ، و يحسن الإنشاد .

١٤٣٢ - ثعلب [٦] بن الحسن بن ثعلب القاهرى شرف الدين ، قال أبو حيان

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول ، و لعله : فلم يزل القلعة عند الفرنج - خ .
(٢) كانت هذه الوقعة سنة ٧٥٥ على الأصح ، ثم اشتراها أبو العباس أحمد بن مكى صاحب قابس و جربة منهم بخمسين ألف مثقال من الذهب - ك .
(٣) ب ، ر : ثامر .
(٤) ر : شهاب الدين .
(٥) وقع فى الطبعة الأولى : رأيت .
(٦) ر : ثامر .

أنشدنا لنفسه :

تمتعتُ بالتوفيق و العزّ و التـــقى[1]
و حوشيتُ من كشفِ ألمّ و من كسف
و لا زلت فى عـــزّ و أمن و رفعة
مقيما بصدر الآى من سورة الـكهف

مات فى ...[2].

١٤٣٣ - ثقبة[3] بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد الحسن بن على ابن قتادة [بن إدريس المكى -[4]] الحسنى الشريف ، أمير مكة ،أخو عجلان ، تأمرا جميعا بعد موت والدهما مدة ، ثم اختلفا ، و استقل عجلان ، ثم قدم[5] رميثة فى رمضان سنة ٤٦ و معه هدية جليلة فاعتقد سرح أخيه ، ثم قدم مرة أخرى فى شعبان سنة ٥٢ ، و قدم هديته و هدية أخيه معا ، و طلب أن يكون مستقلا فأجيب و خلع عليـــه ، و استمر الأخوان مختلفين ، و تأذى الحجاج بسببهما ، ثم جهز إليه[6] عسكر . فقبض على ثقبة فى موسم سنة ٥٤ ، فسجن بمصر ، ثم أطلق فى سنة ٥٦ بشفاعة فياض بن مهنـا ،

(١) ا : البقا .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ثقبة - بفتح المثلثة و بعدها قاف مفتوحة كذلك و باء موحدة من تحت و هاء - كما فى هـامش النجوم ١٣٩/١١ .

(٤) زيد من فهرس النجوم ٤٠٩/١١ .

(٥) زيد فى ر : دمشق .

(٦) ب : اليها ؛ ر : إليهما .

و كان

و كان ثقبة ينصر مذهب الزيدية ، و لا يكف عبيده عن ظلم الناس ، و أقام له خطيبا زيديا يخطب يوم العيد ، و كان يأمر عبيده إذا مر ذكر الشيخين برجم الخطيب السنى ، ثم هرب ثقبة من مصر و تبعه العسكر ، فلم يدركوه ، و استمر خارج مكة إلى موسم سنة ٦١ ، فهجم مكة بعد توجه الحاج ، و فعل بها أفعالا قبيحة ، و نهب خيول الأمراء الذين من جهة المصريين ، و استولى على ما فى بيوتهم ، و وقع بين الطائفتين مقتلة عظيمة فى الحرم ، حتى انكسر الأتراك ، فقتل أكثرهم و باعوا من أسر منهم بأبخس[1] ثمن ، و أسر أمير الترك فندش ، فأجارته امرأة ثقبة من القتل ، فعذب بأنواع العذاب ، ثم أطلقه ثقبة بشفاعة القاضى تقى الدين الحرازى على شريطة أن يخرج من مكة ، فخرج إلى الينبع ، فلحقوا الركب المصرى فسافروا معهم ، و استقل ثقبة بمكة فأدركه الموت فى أواخر رمضان أو أوائل شوال سنة ٧٦٢[2]

حرف الجيم

١٤٣٤ ـ جابر بن سويد السلمى الحجازى ، ذكره ابن فضل الله فى ذهبية العصر[3] ، و قال : شعلة ذكاء ألفيت منه أعرابيا ملتفا بشملته ، محتفا بطائفة من أهل حليته ، رأيته بخُلَيص[4] سنة ٧٣٨ ، فأنشدنى شعرا كثيرا ،

(١) ى : باخيس .

(٢) ر : ثلاث و ستين و سبعمائة .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : القصر ، و التصحيح من كشف الظنون ١/ ٥٣١ .

(٤) قال فى معجم البلدان ٣ / ٤٦١ : خليص حصن بين مكة و المدينة ؛ و وقع فى ر : بحمص .

فمنه من أبيات يذكر فيها الكعبة :

وبجانب العلمين دار محاسن لم ينح[1] منها سالم بفؤاده

وكأنها القمر المنير وإنما أرخى عليه الليل ستر سواده

تلهى المحدث عن[2] حديث صفاته[2] وكذا المسافر عن تناول زاده

١٤٣٥ - جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخوارزمي الكاثي، ثم المصري، افتخار الدين، أبو عبد الله الحنفي، ولد في عاشر شوال سنة ٦٦٧ وقرأ على خاله أبي المكارم محمد بن أبي المفاخر، وقرأ المفصل والكشاف على أبي عاصم الإسفندري عن سيف الدين عبد الله بن محمود الخوارزمي عن أبي عبد الله البصري عن مصنفهما، واشتغل ببلاده، وتمهر، وقدم القاهرة فسمع من الدمياطي، وولي بها مشيخة الجاولية التي بالكبش، وكان يعرف العربية جيدا، وباشر الإفتاء والتدريس بأماكن، وله شعر حسن، ومات في أول النصف الثاني من المحرم سنة ٧٤١ . وكاث[3] - بالتاء المثناة أو المثلثة - من قرى خوارزم .

١٤٣٦ - جار الله بن حمزة بن راجح بن أبي نمي الحسني المكي، قريب صاحب مكة، كان من وجوه بني حسن، وله بمكة سمعة كبيرة، قتل في الوقعة

(١) لعله : لم ينج - ح .
(٢ - ٢) من ب، وفي الطبعة الأولى : حدو في وصفه - كذا .
(٣) وقع في الطبعة الأولى : كاثة، وما أثبتناه في المتن هو ثابت في الأصل، ومثله في معجم البلدان ٧/٢٠٣، ولفظه : كاث - بعد الألف ثاء مثلثة، ومعنى الكاث بلغة أهل خوارزم الحائط في الصحراء من غير أن يحيط به شيء، وهي بلدة كبيرة من نواحي خوارزم - خ .

التى جرت بين حسن[١] بن عجلان و بنى حسن فى سنة ٧٩٨ .

١٤٣٧ - جار الله[٢] بن عبد الله بن محمود، أبو الثناء الحنفى - يأتى فيمن اسمه محمد .

١٤٣٨ - جاريك - بكسر الراء و سكون التحتانية، بعدها كاف - كان أحد الأمراء بدمشق، مات فى رجب سنة ٧٢٠ .

١٤٣٩ - جيرجين الخازن، كان من المماليك الناصرية، و تنقل فى الخدم إلى أن أمره السلطان بعد مجيئه من الكرك، ثم وشى به أنه اطلع على حال جماعة من الأمراء يريدون الفتك بالسلطان، فطلبه و استفصله، فكتم ذلك و أصر على الكتمان، فعاقبه بأنواع العقوبات فلم يعترف بشىء، بل كان فى أثناء ذلك يكثر ذكر الله، يقول: لا كذبت على أحد، فمات على ذلك فى ربيع الآخر[٣] سنة ٧١٥ .

١٤٤٠ - جبريل بن حسين بن محمد التبريزى العجمى، نزيل حلب، ولد سنة ٦٣٢، و قدم القاهرة، و حدث بالإسكندرية، و مات فى ثانى عشر ربيع الآخر سنة ٧٠٣ - ذكره القطب الحلبى .

١٤٤١ - جبريل بن محمود بن حسين[٤] ابن على التلاوى، إمام مسجد ابن الشيرجى بدمشق، حدث بجزء ابن عرفة عن ابن عبد الدائم، و مات فى

(١) ا : حسين

(٢) هذه الترجمة أضيفت من هامش ب .

(٣) ر : ربيع الأول .

(٤) ب، ر، ى : حسن .

ربيع الآخر سنة ٧٠٦ .

١٤٤٢ - جبريل صاحب بيدمر[1] هنا .

١٤٤٣ - جردمر أخو طاز الأشرفى . تنقل فى الخدم إلى أن ولى نيابة السلطنة بدمشق فى أيام محمد بن الناصرى فى المملكة ، ثم منطاش ، فولى هذا دمشق فضبطها ، و لما انهزم منطاش من الظاهر فى شقحب قام هذا فى أمر منطاش و ناصحه ، و ذلك فى سنة ٩١ ، فلما انكسر منطاش قبض على هذا ، و أحضر إلى القاهرة فاعتقل بالقلعة مدة ، ثم قضى أجله فى سنة ٧٩٣ ؛ قال القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب : كان طويلا جميلا ، حسن الشكل ، مهابا ، حسن العشرة ، كثير المحبة للفقراء ، يحضر السماع و مجلس الذكر ، و لعله قد جاوز الخمسين .

١٤٤٤ - جركس نائب قلعة الروم . أقام بها دهرا طويلا إلى أن مات فى سنة ٧٤٥ .

١٤٤٥ - جركس الخليلى[2] .

---

(١) هنا بياض فى ب ، ر قدر سطرين .

(٢) ههنا بياض فى ب ، ر قدر ثلاثة أسطر ؛ و ذكره فى النجوم ج ١١ فى مواضع كثيرة باسم جاركس الخليلى أمير آخور الكبير . و ذكر وفاته فى سنة ٧٩١ ، فقال فى ص ٣٨٣ منه : توفى قتيلا الأمير سيف الدين جاركس بن عبد الله الخليلى اليلبغاوى الأمير آخور الكبير و عظيم دولة الملك الظاهر برقوق ، قتل فى محاربة الناصرى خارج دمشق ، فى يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الأول ، و بقتله تخلخلت أركان دولة الملك الظاهر برقوق ، و كان أميرا مهابا عاقلا عارفا خبيرا سيوسا ، و له بالقاهرة خان يعرف بخان الخليلى و مآثر بمكة و غيرها و خلف =

١٤٤٦ - جِجِكْتو [١] - بجيمين مكسورتين و كاف ساكنة بعدها مثناة - التركماني، كان أحد الطبلخانات بدمشق، مات بها في رمضان سنة ٧٥٤ [٢].

١٤٤٧ - جركتمر بن بهادر، رأس نوبة، اتصل بعد قتل أبيه ببيبرس الجاشنكير، و أمره في أواخر دولته في رمضان سنة ٧٠٨، فلما عاد الناصر و قبض على الأمراء الذين أمرهم المظفر بيبرس لم يسلم منهم إلا جركتمر، لأن قراسنقر كان صهره، فغمزه بعينه، ففهم فأظهر أنه رعف و خرج من القصر، فاختفى مدة، ثم شفع فيه قراسنقر، فعفا عنه السلطان و أعاده إلى إمرته، و لم يزل حتى مات الناصر، فبعثه قوصون مبشرا بسلطنة الأشرف كجك، ثم سجن بعد القبض على قوصون، و قتل بالإسكندرية سنة ٧٤٢، و كان جميلا كريما يجيد لعب الرمح و غيره.

١٤٤٨ - جركتمر المارداني [٣]، كان من مماليك الناصر محمد، و تنقل إلى أن ولي التقدمة و الحجوبية الكبرى للناصر حسن، ثم أرسله إلى مكة في سنة ٧٦٠، فولي إمرتها، و كان وافر الحرمة على المفسدين، ثم أبدل بغيره، و أرسل إلى دمشق، فقبض عليه هناك، ثم سجن بالإسكندرية، ثم أطلق بعه حسن و ولي إمرة طبلخاناة، ثم أعيد إلى مصر إلى أن مات قبيل السبعين.

= أموالا كثيرة أخذها منطاش و فرقها في أصحابه - خ.

(١) ب: جججكتمر.

(٢) ر: سنة اربع و سبعمائة.

(٣) كذا، و في النجوم ١١/٩ ٤: الماردينى.

١٤٤٩ - جركتمر عبد الغنى الإسعردى، كان شكلا، حسنا، تام القامة، حسن الوجه، أمره الناصر حسن بحلب، و ناب فى حماة، و مات فى المحرم سنة ٧٦٣.

١٤٥٠ - جرجى الناصرى، أصله من مماليك الناصر، ثم تنقل [1]فى الخدم[1] إلى أن صار دويدارا صغيرا فى أيام الصالح إسماعيل، ثم استقر دويدارا كبيرا فى أيام المظفر، ثم أخرج إلى دمشق أمير عشرة بعد قتل المظفر، ثم ولى فى أيام حسن الخزندارية ثم جعل أمير آخور فى أيام الأشرف، ثم ناب بحلب، ثم استقر من كبار الأمراء بدمشق إلى أن مات فى صفر سنة ٧٧٢.

١٤٥١ - جرقطى المظفرى، كان من أمراء العشراوات فى سلطنة الأشرف، مات ...[2].

١٤٥٢ - جعفر بن تغلب[3] بن جعفر بن على بن [المطهر بن نوفل -[4]] كمال الدين، أبو الفضل الأدفوى، الأديب الفقيه الشافعى، ولد بعد سنة ٦٨٠؛ و قرأت بخط الشيخ تقى الدين السبكى أنه كان يسمى: وعد الله. قال الصفدى: اشتغل فى بلاده، و مهر فى الفنون، و لازم ابن دقيق العيد

(١ ١) هكذا فى الأصل ، ر؛ و سقط من الطبعة الأولى.
(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول.
(٣) وقع فى الطبعة الأولى: ثعلب، و التصحيح من طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٨٦، و الشذرات ٦ / ١٥٣، ذكره فيمن مات سنة ٧٤٨ - خ.
(٤) ما بين الحاجزين زيد من طبقات السبكى ٦ / ٨٦.

و غيره، و تأدب بجماعة، منهم أبو حيان و حمل عنه كثيرا، و كان يقيم في بستان له ببلده، و صنف "الأمتاع في أحكام السماع" و "الطالع السعيد في تاريخ الصعيد" و "البدر السافر في تحفة المسافر" و كل مجاميعه جيدة؛ و كانت له خبرة بالموسيقىٰ، و له النظم و النثر الحسن.

أنشدنا أبو الخير ابن أبي سعيد كتابة أنشدنا الفاضل كمال الدين الأدفوي لنفسه:

إن الدروس بمصرنا فى عصرنا طبعت على لغط و فرط عياط
و مباحث لا تنتهى لنهاية جدلا و نقل ظاهر الأغلاط
و مدرس يبدى مباحث كلها نشأت عن التخليط و الإخلاط
و محدث قد صار غاية علمه أجزاء يرويها عن الدمياطى
و فلانة تروى حديثا عاليا و فلان يروى ذاك عن أسباط
و الفرق بين غريرهم و غزيرهم[1] و افصح عن الخياط و الحناط
و الفاضل النحرير فيهم دأبه قول ارسطاطاليس أو بقراط
و علوم دين الله نادت جهرة هذا زمان فيه طيّ بساطى
ولى زمانى و انقضت أوقاته و ذهابه من جملة الأشراط

أنشدنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني من لفظه أنشدنا الكمال جعفر لنفسه: قل ....[2].

عيسى المغيلى و العراقى بعده بينهما[3] أيوب و ابن الصيرفى

(١) لعله: غريبهم و عزيزهم - نوعان من أنواع الحديث - ح.
(٢) موضع النقاط بياض فى ا. (٣) فى الطبعة الأولى: و بينهما.

و له :

و هيفاء غار الغصن[١] فرأى قدها[٢] بقلبى هوى منها و ليس يزول

و قد عابها عندى فقال طويلة ألم ترها عند النسيم تميل

فقلت له هذى حياتى و إننى ليعجبنى أن الحياة تطول

و من خط البدر النابلسى : كان عالما فاضلا ، متقللا عن[٣] الدنيا ، مع ذلك فكان لا يخلو من المأكل الطيبة ، مات فى أوائل سنة ٧٤٨ - قرأت ذلك بخط السبكى ، قال : ورد الخبر بذلك فى ربيع الأول من السنة ؛ و فى آخر ترجمة إبراهيم بن محمد بن عثمان من المعجم المختص للذهبى : مات فى صفر سنة ٧٤٨ ، و مات قبله بأيام الأديب العالم كمال الدين جعفر ابن تغلب[٤] عن نيف و ستين سنة بعد رجوعه من الحج . قال الإسنوى فى الطبقات : [مات قبل الطاعون الكبير الواقع سنة ٧٤٩ رحمه الله-[٥]] .

١٤٥٣ - جعفر بن عمر ، أحد أمراء برقة ، كان قد خرج عن الطاعة لسبب فرسين[٦] ، بلغ الناصر خبرهما فأرسل طلبهما منه ، فأنكرهما ، فجهز إليه أيتمش المحمدى فى سنة ٧١٩ ، فنازله و هزمه و عف عن الحريم ،

(١) ب : للغصن .

(٢) كذا ، و لعله : مرأى بقدها .

(٣) ا : من .

(٤) من ب ، و فى الطبعة الأولى : ثعلب ، و قد سبق التعليق عليه فى أول الترجمة - خ .

(٥) ما بين الحاجزين زيادة فى ب . و أرخ وفاته فى كشف الظنون أيضا سنة ٧٤٩ . (٦) ا : قريتين .

فلما

فلما عاد أيتمش توصل جعفر حتى قدم القاهرة ، فاستجار بيكتمر الساقى ، فكلم السلطان فيه فعفا عنه ، و استحضره فاعتذر و اعترف بخطائه ، و سلم من أيتمش ، فأعطاه السلطان ذهبا و خلعا و أعاده على إمرته إلى بلاده ، و قرر عليه شيئا فى كل عام ، فاستمر يحمله[1] إلى أن مات فى . . .[2] .

١٤٥٤ - جعفر بن محمد بن عدنان بن أبى الحسن الحسينى ، ولد فى رجب سنة ٦٥٥ ، و استمر[3] فى نقابة الأشراف بعد وفاة أبيه مع صغر سنه ، و كان وقورا فاضلا ، ولى بعد ذلك نظر الدواوين بدمشق ، مات فى رجب سنة ٧١٤ .

١٤٥٥ - جقطاى الحاجب ، ولى الحجوبية بدمشق ، و صاهر الوزير الجمالى ، فتزوج بابنته ، و كانت فى الحسن و الفخر آية ، و أمسك فى كائنة الناصر أحمد فى شوال سنة ٧٤٣ ، فكان آخر العهد به .

١٤٥٦ - جلو خان[4] بن جوبان النوين ، قتل مع أبيه فى سنة ٧٢٨ ، كما سيأتى فى ترجمة أبيه ، و ذكر محمد بن يونس البعلى أنه كان بالمدينة فى يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الآخر ، و بلغتهم وفاة ابن تيمية بدمشق و الشيخ نجم الدين البالسى بمصر ، فنودى بالصلاة عليهما صلاة الغائب ، فأحضر تابوت جوبان و تابوت ابنه جلو خان فوضعا فى الروضة ، فصلى

---

(١) ى : بجملة .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ا: استقر .

(٤) ضبط اسمه فى تواريخ المغل جلاو خان - ك .

الخطيب على الأربعة جملة ، و كان قد جيء بالتابوتين إلى عرفة فى سنة ٧٢٨ وطيف بهما بالكعبة .

١٤٥٧ - جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود ابن القاسم بن عبيد الله بن عامر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى ، عز الدين أبو سند ، أمير المدينة الشريفة ، وليها قديما بعد قتل أبيه ، وقدم مصر سنة ٩٢ ، فأكرمه الأشرف خليل و عظمه ، و توسط فى أمر أمير الينبع حتى أفرج عنه ، و توسط أيضا فى أمر أبى نمى صاحب مكة حتى رضى عنه السلطان ، و كان قد غاب عن ملاقاة الركب المصرى ، فأرسل السلطان يتهدده بتجهيز العساكر، [1] فلما رضى عنه بوساطة [1] جماز كتب إليه بالرضى فأذعن ، و خطب للسلطان بمكة ، و ضرب الدنانير و الدراهم باسمه ، و كتب بذلك محاضر ، و جهزها صحبة شرف الدين ابن القسطلانى فرضى السلطان بذلك ، و رد عليه إقطاعاته ، و شكر جمازا على ما كان منه ، و استمر جماز فى إمرة المدينة حتى كنف من السطان فى ربيع الأول سنة ٧٠٢ طعن فى السن إلى أن صار كالشن و أضر ، فقام بالأمر فى حياته ولده أبو غانم منصور ، و مات جماز فى ربيع الأول أو صفر سنة ٧٠٤ بعد أن أضر ، و كان ربما شاركه فى الإمرة أحيانا غيره . قال الذهبى : و كان فيه تشيع ظاهر ، و كان قتل والده شيحة سنة ٦٤٦ ، و كان جده قاسم أمير المدينة فى دولة صلاح الدين ابن أيوب ، و كانت مدة ولاية جماز مع ما تخللها بضعا و خمسين سنة .

(١-١) ر : فما رضى عنه إلا بوساطة .

١٤٥٨ - جنتمر أخو طاز ، له ذكر فى ترجمة أخيه ، و عاش بعد أخيه .

١٤٥٩ - جنغاى مملوك تنكز ، كان مقربا عنده فى غاية الحظوة لديه ، و كان يقال إنه قرابته ، ثم قبض عليه بعد تنكز و ضرب بالمقارع ، ثم وسط بسوق الخيل فى المحرم سنة ٧٤١ .

١٤٦٠ - جنقار ، كان أحد الأمراء المظفرية ، ثم اعتقل فى سنة ٧١١ بدمشق ، ثم بالكرك ، و مات فى .... .

١٤٦١ - جنكلى بن محمد بن البابا بن جنكلى بن خليل بن عبد الله العجلى بدر الدين ، كان مقامه بالقرب من آمد تحت حكم المغل ، و بيده رأس عين من قبل غازان إلى أن طلب إلى الديار المصرية ، و كان وجيها[2] جوادا ذكيا ، يحب العلماء و يطارحهم ، و لم يكن له ميل إلى المرد و لا إلى السرارى ، بل مقتصر على أم أولاده التى حضرت معه من البلاد ، يخرج لصلاة الصبح فلا يدخل إلى العشاء ، و كان يحفظ ربع العبادات ، و يميل إلى ابن تيمية و يتعصب له ، و يرد على من يرد عليه ، و كان آخر زمنه كبير[3] الدولة ، و كان ينسب إلى إبراهيم بن أدهم ، و أول من طلبه من البلاد و حسن له المجىء إلى القاهرة الأشرف خليل ، و كتب له منشورا باقطاع جيدة ، و جهزه إليه ، فلم يتفق حضوره إلا فى أيام الناصر بعد موت غازان ، فانه أرسل يستأذن فى المجىء فأجيب ، و كتب إلى

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) ا ، ر : وجيها بهيا .

(٣) ر : كثير .

نواب الشام بتلقيه و تعظيمه ، فتوجه و معه أهله و أقاربه و ألزامه و أموال ، فتلقاه نواب بهسنا[1] و كختا و قاموا بخدمته إلى أن تلقاه نائب حلب و جهزه إلى دمشق ، فتلقاه نائبها و جهزه إلى مصر ، فتلقاه بيبرس و الأمراء و طلع إلى القلعة فأكرم و أعطى إقطاعا جيدا ، و كذلك جماعة من ألزامه ، و كان وصوله إلى دمشق فى ذى القعدة سنة ٧٠٣ ، و وصل القاهرة فى ذى الحجة ، و كان طلوعه القلعة فى أول سنة ٧٠٤ ، فأكرم و بجل ، و كان رأس الميمنة بعد توجه نائب الكرك ، و زوج الناصر ابنه إبراهيم بابنة بدر الدين هذا ، و لم يزل بعد الناصر معظما فى جميع الدول ، حتى كان قد كتب له فى سلطنة الصالح إسماعيل : الوالدى الإمامى ، و كان يقال له يوم الموكب : يا أتابك ! سبحان من أتى بك . و كان ينفع العلماء و الصلحاء و الفقراء حتى كان مبلغ صدقته بعد إخراج زكاة ماله فى السنة ثمانية آلاف إردب قمح و أربعة آلاف درهم فضة . رأيت[2] بخط تقى الدين السبكى بعد أن أرخه : و كان قد جمع العقل و الدين و الدنيا و الرتبة العلية ، ليس فى الأمراء أكبر منه و لا أنفذ كلمة ، و امتنع من الحكم بعد أن عرضت عليه النيابة مرات ، و كان لا يدخل إلا فى خير ، و كان يحبنا و نحبه ، و مولده سنة ٦٧٥ ، و أول وصوله الديار المصرية فى ذى الحجة سنة ٧٠٢ . قلت : و هو وهم منه ، فانه إنما دخلها فى آخر سنة ٧٠٣ - أرخه البرزالى و الجزرى و غيرهما

---

(١) ر : بهنسا .
(٢) فى الأصل : قرأت .

و قرأت

و قرأت فى مشيخة أبى جعفر ابن الكويك : سمعت منه جزءا حين قدم مصر من العراق فى سنة ٧٠٣ ، ثم أرخ وفاته و قال : لم يخلف بعده مثله دينا و عقلا و رئاسة ، و كانت وفاته فى سادس أو سابع عشر ذى الحجة سنة ٧٤٦ .

١٤٦٢ - جواد بن سليمان بن غالب بن معمر [١] بن مغيث بن أبى المكارم ابن حسين بن إبراهيم اللخمى ، ينتهى نسبه إلى النعمان بن المنذر ، عز الدين ابن أمير الغرب ، ولد سنة ٧٠٥ ، و أتقن الخط المنسوب . فبلغ الغاية ، و كتب المصاحف و الهياكل المدورة ، و أتى فى ذلك بالعجائب ، و بلغ فى فنون الأدب من الزركشة و النجارة و التطعيم و التطريز و الخياطة و البيطرة [٢] و النقش و غير ذلك إلى الغاية . و يقال : إنه حضر عند تنكز فمد بين يديه قوسا وزنه مائة و ثلاثون [٣] رطلا ، و كتب مصحفا مضبوطا يقرأ فى الليل وزنه كله أوقية بالمصرى ، جلده من ذلك خمسة دراهم ، و كتب آية الكرسى على أرزة ، و أما عمل الخواتيم و نقشها و إجراء المينا [٤] عليها فكان لا يلحق فى ذلك ، و كان حفظ القرآن و شذى طرفا من العربية ، و جود رمى النشاب و لعب الرمح ، و لم يزل إلى أن حصل له وجع المفاصل ، فمات به فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ ، و كانت أكثر إقامته فى بلاد

---

(١) ر : معمور .
(٢) ا : البيكرة ؛ البيطرة هى صنعة البيطار ، كما فى الأقرب - خ .
(٣) وقع فى الطبعة الأولى : ثلاثين .
(٤) الميناء - بالكسر و المد - جوهر الزجاج ، كما فى الأقرب - خ .

بيروت[١]، و من شعره جواب كتاب :

وافى مثالك مطويا على نزه يحار مسمعه فيها و ناظره
و العين ترتع فيما خط كاتبه و السمع ينعم فيما قال شاعره

١٤٦٣ - جوبان[٢] النوين الكبير، نائب [٣]المملكة القانية[٣] تمكن من المملكة، و أباد عددا كثيرا من المغل، و كان ابنه دمشق خجا قائد عشرة آلاف، فلما تنكر له بوسعيد قتل ابنه دمشق، و هرب ابنه تمرتاش إلى القاهرة، و سار جويان إلى هراة فاطلعه واليها إلى القلعة، ثم غدر به و قتله، و كان صحيح الإسلام، كثير النصح للمسلمين، أجرى الماء إلى مكة[٤] حتى لم يكن الماء يباع بها، و أنشأ مدرسة بالمدينة مجاورة للحرم الشريف، و كان أعظم الأسباب فى تقرير الصلح بين بو سعيد و الناصر، و لما نزل خربندا على الرحبة و نصب المجانيق رمى ىمس[٥] قراسنقر حجرا يضيع[٦]

---

(١) ا : نيروز .
(٢) ذكره فى النجوم ٩ / ٢٧٢ و لفظه : الأمير سيف الدين جوبان بن تلك ابن ندوان نائب القان بو سعيد ملك التتار، و كان جوبان هذا قد ثقل على بو سعيد فأسر إلى خاله إيرنجى قتله، فلم يمكنه ذاك، فأخذ ابنه دمشق خجا و قتله ففر جوبان إلى هراة فلم يسلم و قتل بها - خ .
(٣-٣) ر : الممالك العالية .
(٤) و فى النجوم ٩ / ٢٧٣ : أجرى العين إلى مكة فى جمادى الأولى سنة ست وعشرين و سبعمائة .
(٥) كذا، و فى ب : همس .
(٦) ا، ب : لصع .

القلعة فأحضر جوبان المنجنيق[1] و هدده و قال له بعد أن سبه: لئن عدت سمرتك على سهم المنجنيق؛ و كان ينزع النصل من النشاب و يكتب عليه: إياكم أن ترعبوا[2]، فهؤلاء ما عندهم ما يأكلونه، و اجتمع بالوزير و قال له: ما ذا يقول الناس إذا غلب خربندا على الرحبة و سفك دم أهلها و هدمها فى هذا الشهر العظيم، و كان شهر رمضان، أما كان عنده نائب مسلم و لا وزير مسلم، فدخلا إلى خربندا، و حسنا له الرحيل عنها، و أن يطلب أكابرها، و يخلع عليهم و يعطيهم الأمان، ففعل، فكان حقن دماء المسلمين على يدى الجوبان، و كانت ابنة جوبان زوج بو سعيد، فنقلت والدها لما قتل إلى المدينة الشريفة ليدفن فى تربته التى بناها بمدرسته، فوصلوا به، لكن لم يتمكنوا[3] من الدفن بمنع السلطنة، فدفنوه بالبقيع[4]، و كان قتله فى سنة ٧٢٨ و هو ابن ستين سنة، و قد تقدمت له قصة فى ترجمة إيرنجى[5]. قال الذهبى: كان بطلا شجاعا، مهيبا، شديد الوطأة، كبير الشأن، كثير الأموال، عالى الهمة، صحيح الإسلام، ذا حظ من

(١) من ر، و فى الطبعة الأولى: المنجنيق.
(٢) ب: تذعنوا.
(٣) هكذا فى الأصل، ر؛ و فى الطبعة الأولى: لم يمكنوا.
(٤) و قال فى النجوم ٩ / ٢٧٣ فى ترجمة جوبان: و لما مات حمل إلى مكة مع الركب العراقى و طيف به الكعبة و وقف به عرفة و هو ميت، ثم مضى به إلى المدينة على ساكنها أفضل الصلاة و السلام فدفن بالبقيع - خ.
(٥) وقع فى الطبعة الأولى: إيرنجن، و التصحيح من النجوم ٩/٢٧٢.

صلاة و بر ، و تزوج أبو سعيد بابنته، و كان ولده تمرتاش متولى ممالك الروم ، و ابنه دمشق قائد عشرة آلاف .

١٤٦٤ - جوبان المنصورى ، كان من مماليك الأشرف ، و أمره ، ثم أمره الناصر بدمشق ، و وقع بينه و بين تنكز ، فأذن له فى المجىء إلى القاهرة ، فأقام يسيرا ، ثم أعيد إلى دمشق ، و مات بها بعد مدة فى [العشرين من -[1]] صفر سنة ٧٢٨ و هو من أبناء السبعين .

١٤٦٥ - جوبان اليحياوى ، كان مع يلبغا اليحياوى إذ كان نائب دمشق ، و هو أمير عشرة ، ثم اعتقل ، ثم أفرج عنه ، و أمر طبلخاناة ، ثم أمر بحماة عشرة ، و مات بعد ذلك بدمشق فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٢ .

١٤٦٦ - [2]جوكو الهندى[2] الشيخ عبد الله الهندى[3] ، و هو المشهور بين الناس بجاكير ، كان صالحا محافظا على الصف الأول فى المقصورة ، و كان أولا قرندليا ثم ترك ذلك ، و أكثر الحج و العبادة ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٤ .

١٤٦٧ - جُولَجين - بضم أوله و سكون الواو و فتح اللام و كسر الجيم بعدها تحتانية ثم نون - و كان من خواص الناصر ، فلما قدم من الكرك داخله النجيم[4] الخطيبى ، و عمل له ملحمة عتقها ، و كان اطلع على آثار فى جسمه ،

---

(١) ما بين الحاجزين زيد من النجوم ٩/٢٧٤ .

(٢ - ٢) ب : جوكر الهندى ؛ ر : جوكير الجندى .

(٣) ر : السندى .

(٤) ب ، ر : النجم .

فذكر

فذكر اسمه و ساق[1] الملك إليه فاغتر بذلك ، و أسر ذلك إلى بعض الجماعة ، فاشتهر الأمر إلى أن بلغ السلطان فوسط جولجين ، و ذلك فى سنة ٧١٥ .

١٤٦٨ - جوهر بن عبد الله الجناحى[2] البجتاصى[3] البحلاق ، كان مقدم المماليك السلطانية ، و عمر طويلا ، يقال : إنه قارب المائة و مات فى حدود سنة ٧٦٠ .

١٤٦٩ - جوهر بن عبد الله الرشدى ، نائب مقدم المماليك ، هو الذى كان أراد إثارة الفتنة باقامة حسين والد الأشرف فى السلطنة لما كان يلبغا و العساكر و السلطان المنصور بدمشق فى فتنة بيدمر ، فاطلع على ما قصده جوهر ، فقبض عليه نائب الغيبة إلى أن قدم يلبغا فأمر بتسميره ، ثم نفى إلى قوص فمات بها فى شعبان سنة ٧٦٣[4] .

١٤٧٠ - جوهر بن عبد الله الكويكى ، مولى ابن الكويك ، سمع الصحيح على ابن الشحنة و حدث عنه بثغر الإسكندرية ، سمع منه شيخنا و أرخ وفاته سنة ٧٥٩ بها .

١٤٧١ - جوهر مقدم المماليك الناصرية محمد بن قلاوون ، [5]صفى الدين ، ذكره اليوسفى فيمن مات سنة ٧٢١ ، و قال : كان دينا خيرا ، له حرمة و صولة ، و كان الناصر يعتمد عليه ، و كان خيرا كثير المعروف و الصدقة ،

(١) ر : سار .

(٢) ر : الخفاجى .

(٣) غير مضبوط بالأصل إلا التاء المثناة ـ ك .

(٤) ر : اثنين و ستين و سبعمائة .

(٥) زيد فى ر : يلقب .

و قد ولى نظر الخدام بالحرم الشريف النبوى .

١٤٧٢ - جويرية[١] بنت أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسك بن موسى ، و يقال [٢]لها الهكارية[٢] أم الهنا[٣] ، ولدت فى رابع رمضان سنة ٧٠٤ ، و سمعت من أبى الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائى ، و مسند الحميدى ، و من على بن عيسى بن القيم ما عنده من مستخرج الإسماعيلى ، و جزء سفيان ، و سمعت أيضا من النور الثعلبى « البعث لابن أبى داود » و غيره ، و من الشريف موسى صحيح مسلم ، و من ابن الشحنة و ست الوزراء صحيح البخارى ، و من الحسن بن عمر الكردى مسندى عبد و الدارمى ، و الأربعين

(١) فى هامش ب : « جويرية الهكارية ، سمع عليها شيخنا ناصر الدين الفاقوسى » ، و لها ترجمة مختصرة فى النجوم ١١/٢٢١ ، ذكرها فيمن توفى سنة ٧٨٣ ، و لفظه : و توفيت المسندة المعمرة جويرية بنت الشهاب أبى الحسن أحمد بن أحمد الهكارى فى يوم السبت ثانى عشرين صفر و قد انفردت برواية النسائى و غيرها - خ .

(٢-٢) من ر ، و وقع فى الطبعة الأولى : له الهكارى ؛ وقال ياقوت فى معجم البلدان ٨/٤٦٩ : الهكارية - بالفتح و تشديد الكاف و راء و ياء نسبة - بلدة و ناحية و قرى فوق الموصل فى بلد جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية - خ .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى كما فى الأصول : أم أبيها ، و التصحيح من الشذرات ٦ / ٢٨٠ ، ذكرها فيمن مات سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة ، و لفظه : و فيها أم الهنا جويرية بنت أحمد بن أحمد بن الحسن بن موسك الهكارى ، سمعت من ابن الصواف مسموعه من النسائى و مسند الحميدى و من على بن القيم ما عنده من صحيح الإسماعيلى ، و كانت خيرة دينة أكثر الطلبة عنها توفيت فى صفر - خ .

للطائى ، و العقل لداود بن المحبر ، و مجلسين[١] من أمالى الحرفى ، و الثالث من فوائد أبى على ابن خزيمة . و من الجلال ابن الطباع « الفرج بعد الشدة لابن أبى الدنيا » و حدثت بمسموعاتها مرارا ، و عمرت فأكثروا عنها ، كتب عنها أبو جعفر بن الكويك و ذكرها فى مشيخته ، و مات قبلها بمدة ، و سمع منها بعض مشايخنا و كثير من أقراننا ، و ماتت فى ثانى عشرى صفر سنة ٧٨٣ .

١٤٧٣ - جويرية بنت عبد اللطيف بن عبد الغنى بن تيمية ، تكنى أم خلف ، زين النساء ، زوج أبى بكر الرحبى ، ذكرها أبو جعفر[٢] ابن الكويك فى مشيخته .

١٤٧٤ - جلال بن أحمد بن يوسف الثيرى[٣] المعروف بالتبانى - بمثناة ثم موحدة ثقيلة - لنزوله التبانة ظاهر القاهرة ، جلال الدين ، و يقال [كان - [٤]]

(١) ا : مجلس .
(٢) هكذا فى ر ، و قد سبق مثله غير مرة ، ووقع فى الطبعة الأولى : أبو بكر .
(٣) وقع فى الطبعة الأولى : التيزينى ؛ و فى ى : التبزينى ؛ و قال فى هامش الأصل : « إنما البرى (كذا بلا نقط) و لكن تصحف على الناسخ » ، و التصحيح من إنباء الغمر ٣/٨٧ ، و فيه : جلال بن أحمد بن يوسف بن طوع رسلان الثيرى - بكسر المثلثة و سكون التحتانية بعدها راء ؛ و مثله فى الشذرات ٦/٣٢٧ و النجوم ١٢/١٢٣ ، و زاد فى النجوم فى آخر الترجمة : أصله من بلدة بالروم يقال لها « ثيرة » و قال فى هامشه : و هى بلدة من نواحى الأهواز له ذكر فى الفتوح و أخبار الخوارج - خ .
(٤) ما بين الحاجزين من « ر » .

اسمه رسولا[١]، قدم القاهرة قبل الخمسين، و سمع فى[٢] البخارى من الشيخ علاء الدين التركمانى، وأخذ عنه و عن القوام الإتقانى، ومن القوام الكاكى[٣] وأخذ فى العربية عن ابن أم قاسم و القوام الإتقانى و الشيخ جلال الدين[٤] ابن هشام و ابن عقيل، و برع فى الفنون مع الدين و الخير، و صنف عدة تصانيف منها المنظومة فى الفقه، و شرحها فى أربع مجلدات، و شرح المشارق و المنار و التلخيص، و اختصر شرح مغلطاى على البخارى، رأيته بخطه، و له تصنيف فى منع تعدد الجمعة، و الآخر[٥] فى أن الإيمان يزيد و ينقص، وكان محبا فى السنة، حسن العقيدة، شديدا على الاتحادية و المبتدعة، و انتهت إليه رئاسة الحنفية فى زمانه، و عرض عليه القضاء غير مرة فأصر على الامتناع، و قال: هذا فن[٦] يحتاج إلى دربة[٧] و معرفة اصطلاح، و لا يكفى

---

(١) قال فى هامش النجوم ١٢ / ١٢٣ : رواية السلوك ٣/ ٦٧٩ : جلال الدين سولا ابن أحمد، و رواية المنهل الصافى ٣/ ٢ ب جلال بن أحمد؛ وفى الإنباء ٣/ ٨٨ : و قيل اسمه رسولا، وفى الشذرات ٦/ ٣٢٨ : وقيل اسمه رسول، و فى كشف الظنون ٢/ ٥٢ : جلال الدين رسولا بن أحمد - والله أعلم - خ .

(٢) ر : من .

(٣) كذا، و فى الأصل : الكامى، و مثله فى الشذرات ٦/ ٣٢٨، وفى الإنباء ٣/ ٨٨ : الكاشى بالشين المعجمة .

(٤) فى الأصل : جمال الدين .

(٥) فى الأصل : آخر .

(٦) ر : أمر .

(٧) ر : دربة .

فيه

فيه الاتساع فى العلم، و درس بالصرغتمشية و الأجيهية، و كتب على الفتوى، و ممن أخذ عنه ولده الشيخ شرف الدين[1] و الشيخ عز الدين الحاضرى الحلبى، و مات فى ثالث [عشر - [2]] رجب سنة ٧٩٣ بالقاهرة عن بضع و ستين سنة[3] .

حرف الحاء المهملة

١٤٧٥ - حاتم بن إبراهيم بن على السملوطى[4]، سمع من النجيب الحرانى و جماعة، و لم يزل يسمع أولاده، و يلازم الشرف[5] الدمياطى، و كان له به اختصاص، و مات فى أول رجب سنة ٧٠٩ .

١٤٧٦ - حاجى[6] بن محمد بن قلاوون، الملك المظفر، سيف الدين بن الناصر ابن المنصور، ولد و أبوه فى الحجاز سنة ٣٢. فلما كان فى آخر سلطنة أخيه

---

(١) وفى الإنباء ٣/٨٨ : وهو والد صاحبنا العلامة شرف الدين يعقوب .

(٢) ما بين الحاجزين زيد من الإنباء ٣/٨٨ و النجوم ١٢/١٢٣ و الشذرات ٦/٣٢٨ .

(٣) هذا آخر الجزء الأول من نسخة ى .

(٤) سملوط قرية بناحية الصعيد على غربى النيل من الأشمونين - كما فى معجم البلدان ٥/١٢٨ .

(٥) ر : شرف الدين .

(٦) له ترجمة حافلة فى النجوم الزاهرة ١٠/١٤٨ ، و وصفه فى أولها كما يأتى : هو السلطان الملك المظفر زين الدين حاجى المعروف بأمير حاج ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون . و هو السلطان الثامن عشر من ملوك الترك بالديار المصرية، و السادس من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون، جلس على سرير الملك بعد خلع أخيه الملك الكامل شعبان و القبض عليه فى يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة سنة سبع و أربعين و سبعمائة - خ .

الكامل شعبان قبض عليه و سجنه هو و أخوه حسين والد الأشرف شعبان ، و ذلك فى جمادى الأولى سنة ٤٧ ، و كان قتل قبل ذلك أخاهما يوسف ، و أمر لاجين أمير جندار زوج أم حاجى بطلاقها ، فطلقها ، و سجنها بالقرب منه ، فاتفق أن دولته زالت بقيام ملكتمر الحجازى عليه مع الأمراء فى يوم الاثنين أول جمادى الآخرة من السنة ، فأمسك و سجن حيث كان حاجى ، و نقل حاجى إلى تخت السلطنة ، فمدوا له السماط الذى أعد للكامل و أدخلوا إلى[1] الكامل السماط الذى أعد لحاجى و أحيط بمال الكامل و خواصه و صودروا ، و اتفق رخص الأسعار أول ما ولى المظفر و أمر بازالة المقدم[2]، ففرح[3] الناس به ، لكن [4]انعكس مزاجهم[4] بلعبه و إقباله على اللهو و الشغف بالنساء ، حتى وصلت قيمة عصبة حظيته إتفاق[5] التى على رأسها مائة ألف دينار ، و بلغت النفقة على عمل حظير[6] الحمام سبعين

---

(١) ليس فى ا .

(٢) فى ى ، ص : القدم .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : فسرح ؛ و التصحيح من ر ، و فى ى ، ص : فسر - خ .

(٤ - ٤) فى ر : انقلبت أمزاجهم .

(٥) سبقت ترجمتها فى الدرر الكامنة ١/٩١ (رقم ٢١٦) من الطبع الجديد الثانى ، و انظر النجوم ١٠/١٥٣ ، تجد فيه ذكر تزوج المظفر بها - خ .

(٦) وقع فى النجوم ١٠/١٥٧ : حضير - بالضاد المعجمة ، و لفظه : فاختار صنف الحمام و أنشأ حضيرا على الدهيشة ركبه على صوارى و أخشاب عالية و ملأه بأنواع الحمام ، فبلغ مصروف الحضير خاصة سبعة آلاف درهم - خ .

ألف درهم، و صار يحضر الأوباش بين يديه يلعبون بالصراع وغيره، وكان جلوسه على التخت فى مستهل جمادى الآخرة سنة ٤٧ - قرأت ذلك بخط الشيخ تقى الدين السبكى، قال: و وصل الخبر بذلك إلى دمشق مع بيغو[١] الحاجب فى تاسع الشهر المذكور، فبقى سنة و أربعة أشهر، و خلع فى ثانى عشر شهر رمضان سنة ٤٨، و كان قد قتل الحجازى و آقسنقر و قرابغا وغيرهم، فنفرت منه القلوب، و استوحش منه نائب الشام، و كان الذى يفعل من ذلك باشارة أغرلو شاد الدواوين، ثم فتك به و قتل بيدمر البدرى و الوزير نجم الدين وزير بغداد و طقشتمر الدوادار، و كانوا بقية الدولة الناصرية، و كان مرة يلعب بالحمام، فدخل عليه ألجيبغا فلامه على ذلك، فقال: اذبحها، فذبح منها طيرين، فطار عقله، وقال لخواصه: إذا دخل ألجيبغا إلىّ فبضعوه[٢] بالسيف[٣]! فسمعها بعض من يميل إلى ألجيبغا فحذره، فاجتمع الأمراء، فركب أرقطاى[٤] مع الأمراء إلى قبة النصر، فبلغ ذلك المظفر، فخرج فيمن بقى معه، فلما تراءى الجمعان ساق إليه بيبغاروس[٥] أمير مجلس و طعنه فقلبه[٦] و ضربه

---

(١) ب: بيغرا، مع إثبات الضم على الغين؛ ص: يبغوت.

(٢) ص، ى: فقطعوه.

(٣) ر: بالسيوف.

(٤) وقع فى الطبعة الأولى: رقطاى، و التصحيح من النجوم ١٠/١٧٣، و قد سبق مثله فى ترجمته فى الدرر ١/٤٢٠ من الطبع الجديد - خ.

(٥) وقع فى النجوم (ج ١٠) فى عدة مواضع بيبغا أرس؛ وزاد فى الأصل: و.

(٧) من ص، و فى الطبعة الأولى: فقتله.

طَنُيرق[1] بالطبر من خلفه، فجرح وجهه و وقع، فكتفوه و أحضروه إلى أرقطاى، فلما رآه قلب عليه قباءه، و قال: السلطان السلطان! فاخذوه منه و دخلوا به إلى تربة هناك، فقتلوه، و كتبوا إلى أرغون شاه نائب الشام يعرفونه القصة، ثم فى رابع عشر شعبان[2] قرروا أخاه الناصر حسن بن الناصر [محمد - [3]].

١٤٧٧ - حامد بن محمد بن محمد الخوارزمى الحنفى، افتخار الدين، ولد سنة سنة ٦٦٧[4] و اشتغل بالعلم، و سمع من الدمياطى و ابن مشرف و غيرهما،

(١) وقع فى الطبعة الأولى: طازيرق، و فى ى: طازبرق، و التصحيح من النجوم الزاهرة ١٠/١٧٢، و فيه ما لفظه: و بقى السلطان فى نحو عشرين فارسا، فبرز له الأمير بيبغا أرس و الأمير ألجيبغا فولى السلطان فرسه و انهزم عنهم فتبعوه و أدركوه و أحاطوه به فتقدم إليه بيبغا أرس فضربه السلطان بالطبر - فأخذ بيبغا الضربة بترسه، ثم حمل عليه بالرمح و تكاثروا عليه حتى قلعوه من سرجه و ضربه طنيرق بالسيف جرح وجهه و أصابعه، ثم ساروا به على فرس غير فرسه محتفظين به إلى تربة آق سنقر الرومى تحت الجبل و ذبحوه من ساعته قبيل عصر يوم الأحد ثانى عشر شهر رمضان سنة ثمان و أربعين و سبعمائة و دفن بتربة أمه - خ.

(٢) كذا، و لعل الصواب ما فى النجوم ١٠/١٨٧: فقام الأمراء بسلطنة حسن هذا و أجلسوه على تخت الملك بالإيوان فى يوم الثلاثاء رابع عشر شهر رمضان سنة ثمان و أربعين و سبعمائة - خ.

(٣) ما بين الحاجزين زيد من ص، و مثله فى النجوم ١٠/١٧٣.

(٤) ر: بضع و ستين و ستمائة.

و له نظم ، كتب عنه منه البرزالى ، و عمل هو لنفسه ترجمة فى جزء ، و مات فى العشر الأواخر من المحرم سنة ٧٤١ .

١٤٧٨ - حبيبة بنت العز إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى ، أم عبد الله ، ولدت سنة ٥٤ ، و سمعت على أحمد بن عبد الدائم انتخاب الطبرانى و جزء ابن عرفة و مشيخته تخريجه لنفسه ، و أجاز لها محمد بن عبد الهادى و الصدر البكرى ، و ماتت - و لم تتزوج - فى ليلة عاشر ذى القعدة سنة ٧٤٥ .

١٤٧٩ - حبيبة بنت الزين عبد الرحمن بن أبى بكر محمد[1] بن إبراهيم بن أحمد ابن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسى ، أم عبد الرحمن ، ولدت سنة ٥٤ ، و حضرت على اليلدانى و خطيب مردا ، و أسمعت[2] من إبراهيم ابن خليل و أحمد بن عبد الدائم ، و أجاز لها السبط و فضل الله ابن الجيلى[3] فى آخرين من بغداد ، و حدثت بالكثير ، خصوصا بالإجازة ، قال الذهبى : سمعت منها ، و ماتت فى شعبان سنة ٧٣٣ ، و لم تتزوج ، و عرفها[4] زوج التاج[5] .

١٤٨٠ - حُجّاب - بضم أوله و تشديد الجيم - بنت عبد الله ، الشيخة الصالحة ،

---

(١) ص : ابن محمد .

(٢) ر : سمعت .

(٣) ر : ابن الخليل .

(٤) ر : عرفنا .

(٥) ب : بزوج ابن التاج .

كانت شيخة رباط بغداد[١]، مشهورة بالصلاح و الخير، و ماتت فى المحرم سنة ٧٢٥ .

١٤٨١ - حجازى بن أحمد بن حجازى الديرقطاى[٢]، صفى الدين، كان كاتبا أديبا ظريفا مطبوع القول، فمن شعره:

قل للطايا قد بلغت النقا[٣] فهنها يا صاح بالملتقى
و قد تعلى[٤] بالنقا عاشق كان لطيف الملتقى شَيّقا[٥]
و قد محا الوصل حديث الجفا حتى كأن الهجر لن يخلقا

قال الكمال جعفر: كان يعجبه غناء النصيفة المغنية، و كانت تغنى بشعره، فاستأذنت عليهم يوما فأجابها على الفور:

ادخلى تدخلى علينا سرورا أنت و الله نزهة العشاق
لا تميلى إلى الخروج سريعا تخرجى عن مكارم الأخلاق

مات ببلده سنة ٧٠١ .

---

(١) ذكرها فى النجوم ٩/ ٢٦٦ و لفظه: توفيت الشيخة حجاب شيخة رباط البغدادية فى المحرم، و كانت خيرة دينة، و لها قدم فى الفقر و التصوف - خ .

(٢) كذا؛ و ذكر فى المعجم «دير قوطا» و هى من نواحى بغداد على شاطئ دجلة بين البردان و بغداد - خ .

(٣) النقا: القطعة من الرمل، و يقال «حللنا فى نقا من الأنقاء» و هى الكثبان - كما فى الأقرب؛ و فى ر: البقا - خ .

(٤) فى الطبعة الأولى: علا؛ و لعل الصواب ما أثبتناه فى المتن .

(٥) هكذا فى ص فقط، و الشيق كسيد: المشتاق؛ و فى ا: ستسقا .

١٤٨٢ - حجى بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم بن غزوان بن على ابن مشرف بن مزكى السعدى الحسبانى الشيخ علاء الدين الفقيه الشافعى، أبو أحمد، فقيه الشام فى عصره، ولد سنة ٢١، و نشأ بالقدس، و اشتغل هناك، و حفظ كتبا، ثم قدم الشام سنة ٣٤، فسمع الحديث من البرزالى و الجزرى و غيرهما، و أخذ الفقه عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب و غيره، و تمهر حتى اشتهر بمعرفة الفقه، قال ولده الشيخ شهاب الدين: كان كثير الاطلاع، صحيح النقل، عارفا بالدقائق و الغوامض، صحيح الفهم قوى الإدراك، قوى المناظرة مع الرياضة، و حسن الخلق مع الورع و طلب الرئاسة و ترك التردد إلى أهل الدولة، و كان مقبلا على شأنه، لا يفتر من الاشتغال بالعلم، و له أوراد من الصلاة[1] و قراءة[2]، و كان يمشى إلى الجمعة دائما و لو فى المطر مع بُعد داره، و كان لا يدخر شيئا، و لا يعرف صنجة[3] عشرة من عشرين، و مات و لم يخلف شيئا إلا ثياب بدنه؛ و قال ولده الشيخ شهاب الدين: كان ممن اعتنى بالفقه و تقريره و حفظه و تحريره، كثير الاطلاع، صحيح النقل، مطلعا على الغوامض، مشهورا بحل المشكلات، صحيح الفهم، سريع الإدراك، يناظر برياضة و حسن خلق، و كان شيخه شرف الدين قاسم خطيب جامع جراح

---

(١) فى الأصل، ر: صلاة.

(٢) فى ر: قرآن.

(٣) قال فى الأقرب: (سنجة الميزان) ما يوزن به كالأوقية و الرطل، معرب سنكه بالفارسية و يقال « صنجة » بالصاد، و بالسين أفصح - خ.

يقول له: أنت فقيه الشام؛ و كذا قال تاج الدين السبكى لأخيه بهاء الدين لما سأله عنه أنه فقيه الشام، و كان من السامى[1] المهمة فى ذلك. ألف كتبا فى الفقه، و مات فى صفر سنة ٧٨٢ .

١٤٨٣ - حدق القهرمانة[2] الناصرية، كان الناصر جعل إليها أمور نسائه، فتحكمت فى داره تحكما عظيما، حتى صارت لا يقال لها إلا: الست حدق، و حجت مرة، فضرب المثل بما فعلته من الخيرات، و عمرت جامعا ظاهر القاهرة، و كان يقال لها: ست مسكة، فربما قيل للجامع: جامع ست مسكة[3]، فيغلط بعضهم فيجعل فى ست ألفا و لاما، و ماتت و هى بكر عذراء، و قد صودرت مرة فى أيام الصالح صالح بن التنكزية، ثم أفرج لها عن موجودها، و كان شيئا كثيرا .

١٤٨٤ - حرمى[4] بن كوكب بن حرمى الدارمى الحنبلى ابن صفى تقى الدين، مات سنة ٧١٩، سمع من ابن الدرقى و ابن الصائغ .

---

(١) كذا فى ا؛ و فى ى: انسانى؛ و فى ب: السالى - مع علامة الشك .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى: القهر مانية - و التصحيح من النجوم (المجلد ٩، ١٠) ذكرها فيها فى عدة مواضع - خ .

(٣) قال فى هامش النجوم ١٩٧/٩ نقلا عن خطط المقريزى ٣٢٦/٢: إن هذا الجامع بالقرب من قنطرة آق سنقر التى على الخليج الكبير خارج القاهرة أنشأته الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون، و أقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة ٧٤١ - خ .

(٤) هذه الترجمة مزيدة من هامش ا - بخط المؤلف غير واضح - ك .

١٤٨٥ - حرمى بن هاشم بن يوسف الفاقوسى العامرى الفقيه الشافعى مجد الدين، وكيل بيت المال، قرأ على الباجى و السيف البغدادى، و مهر فى الفقه، و حفظ الحاوى الصغير على كبره، و سمع من الدمياطى و تقى الدين ابن بنت الأعز، و ولى الوكالة لجماعة من الكبار، و كان طويلا رقيقا[١]، صغير اللحية، وجيها، مبذول الجاه لكل من يقصده، و كان قد درس بقبة الشافعى، و حدث عن القاضى تقى الدين ابن بنت الأعز بقصيدة من نظمه سمعها منه ...[٢]، و ناب فى الحكم عن ابن جماعة، ثم عن الجلال القزوينى، و كان يلازم الاشتغال مع الشيخوخة، و مات فى ثانى ذى الحجة سنة ٧٣٤، و كان قد أسن و عجز عن الحركة؛ قال البرزالى فى حوادث سنة ٧٠٧: و فى ذى القعدة عزل تقى الدين حرمى عن قضاء غزة، و كان سبب ذلك أنه كتب إلى جمال الدين النائب فى الحكم عن[٣] ابن جماعة كتابا يذكر فيه أمورا تستنفر[٤] عن عز الدين قاضى الخليل، فأمر السلطان باحضارهما، فما قدر أن يثبت فى حق قاضى الخليل كلمة واحدة فعزل.

١٤٨٦ - حرمية بنت ناصر بن عبد الدائم، روت عن إبراهيم بن خليل و ابن عبد الدائم و حدثت، و ماتت فى عاشر شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٥.

١٤٨٧ - حسام بن أبى الفرج أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمود بن [٥]حسام بن ميمون[٥] بن يوسف

---

(١) ب: دقيقا.

(٢) موضع النقاط بياض فى ا.

(٣) ص: من.

(٤) ر: شنيعة.

(٥ - ٥) ا: حسام بن سمعان؛ ر، ص: حسان بن سمعان.

ابن إسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة الفرغانى النعمانى، حسام الدين الحنفى، سمع ببغداد من سراج الدين عمر بن على القزوينى و من أبى الفضل صالح ابن عبد الله الصباغ الكوفى و غيرهما، و أعاد بمشهد[1] أبى حنيفة، و مات سنة ٧٨٨، و هو عم صاحبنا تاج الدين أحمد بن محمد الذى ولى قضاء بغداد، و جرى له مع ولد قرا يوسف ببغداد، فآذاه و جدع أنفه مظلوما، و فر هو و أخوه إلى القاهرة، فأكرمهما المؤيد. و أقاما بها، ثم توجها إلى دمشق، و حصل لهما بها شىء من الجهات، و مات بها تاج الدين و أخوه، و قد قرأت نسبه بخطه، و ذكر أن مولده فى حادى عشر جمادى الأولى سنة ٧٥١.

١٤٨٨ - حسان بن ظهير[2] الطائى، أنشد له ابن فضل الله فى ذهبية العصر[3] قوله:

و حوراء المدامع ذات حسن يغار بحسنها الظبى الغرير
[4]حكت صبح الدجى لما تبدّت[4] كأن جبينها القمر[5] المنير

و قال: قيل إنه مات سنة ٧٠٣.

---

(١) ر: بمسند.
(٢) ص: ظهيرة.
(٣) وقع فى الطبعة الأولى: القصر، و التصحيح من ب، ر؛ و مثله فى كشف الظنون ١/٥٣١ - خ.
(٤-٤) ر: جعلت صبح الدجى لما بدت.
(٥) ر: البدر.

١٤٨٩ - حسان الأنصارى ، كان ممن يعتقده العامة، و تحكى عنه كرامات ، و كان كثير العبادة و المجاهدة فى قيام الليل ، و يقال : إنه كان يقرأ القرآن فى ركعة بالليل ، و كانت له همة فى إغاثة الملهوف و قضاء حوائج الناس عند الدولة ، و مات فى ثانى عشر ربيع الآخر سنة ٧٣١ .

١٤٩٠ - الحسن بن إبراهيم بن بكر البعلبكى ، أبو على بن الألفى ، سمع بعض صحيح البخارى على ابن الشحنة و حدث ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة و غيره ، و مات ....[١] .

١٤٩١ - حسن بن أحمد بن إلياس الصوفى ، أنشد عنه البدر النابلسى فى مشيخته[٢] قطعة سمعها منه فى شوال سنة ٧٥٣ ، و ذكر[٣] أن مولده سنة ٧٠١ .

١٤٩٢ - حسن بن أحمد بن أنو شروان[٤] الرازى الحنفى ، أبو الفضائل حسام الدين ، ولد بأقصرا فى المحرم سنة ٦٣١ ، و اشتغل بالفقه ، و ولى قضاء ملطية نحوا من عشرين سنة ، ثم دخل دمشق و ولى قضاءها سنة ٧٧[٥] ،

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) زيد فى ر : فى .

(٣) ر : هو ذكر .

(٤) فى هامش ا : هو حسن بن أحمد بن حسن بن أنو شروان - و كذا فى تاريخ مصر للسيوطى ، و مثله فى الجواهر المضيئة ١ / ١٨٧ ، و لفظه : الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنو شروان الرازى قاضى القضاة الملقب حسام الدين ابن قاضى القضاة تاج الدين أبى المفاخر أحمد الرازى ثم الرومى - خ .

(٥) كذا فى ا ، ثم بياض ، ثم « مملكة منصور » ، و فى الجواهر ١ / ١٨٧ : =

و دخل فى مملكة المنصور لاجين إلى الديار المصرية فولى قضاءها إلى أن قتل لاجين ، فرجع إلى قضاء الشام ، ثم حضر وقعة غازان ، ففقد[1] فى ربيع الأول سنة ٩٩ ؛ قال الذهبي : و لم يقتل فى الغزاة ، بل صح مروره مع المنهزمين إلى ناحية جبل الجرديين[2] ، و يقال إنه [3]بيع للفرنج[3] ، فتعاطى الطب و هو بقبرس مدة ، ثم شاع فى سنة ٧٣٥ أن الخبر جاء إلى ولده جلال الدين أن والده حى بقبرس ، و أنه يطلب ما يفتك[4] به من الأسر ، و لكن سكنت القضية ، و تبين أنها زور مفترى ، و لا شك أنه عاش إلى بعد السبعمائة . قال القطب فى تاريخ مصر : كان إماما علامة ، سمع عوالى الغيلانيات من الفخر ابن البخارى و حدث بها ، كتب عنه ابن سامة[5] و البرزالى و الذهبي و غيرهم ؛ و قال الذهبي : كان ينطوى على دين و خير و سودد .

١٤٩٣ ـ حسن بن أحمد بن أبى بكر بن حرز الله الأربدى[6] الشاهد ، بدر الدين الشروطى ، كان عارفا بالشروط ، و ولى قضاء الحاج سنة ٦٠ . و كان سمع

= ثم ورد دمشق سنة خمس و سبعين و ستمائة ، فتولى بها القضاء أكثر من عشرين سنة ، ثم ورد مصر فتولى بها القضاء ، أربع سنين ، وعدم فى وقعة التتار فى شهر ربيع الأول سنة تسع و تسعين و ستمائة ، رحمه الله تعالى ـ خ .

(١) ر : فقتل ؛ و فى الجواهر و حسن المحاضرة : فعدم فى وقعة التتار .

(٢) ى : الحردش ؛ ص : جردس .

(٣ ـ ٣) ص : نفى للفرنج .

(٤) ر : ينفك .

(٥) ر : ابن اسامة .

(٦) ى : الازيدى ؛ و فى ا ، ب ، ر : الاربدى ـ كذا بلا نقط ، وكله تصحيف ؛ =

من

من التقى سليمان و ابن سعد ، سمع منه الحسينى و ابن سند ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٦٢ .

١٤٩٤ - حسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغنى المقدسى ، الإمام بدر الدين أبو على الحنبلى ، سمع من التقى سليمان بن حمزة ، و تفقه و برع و أفتى ، و هو أخو التقى عبد الله بن أحمد بن الشرف ابن الحافظ .

١٤٩٥ - حسن بن أحمد بن زفر الإربلى الحكيم ، عز الدين ، قال الذهبى : سمع معنا الكثير ، و كان صادقا فى نقله ، حصل أثبات سماعاته[١] ، و ألف كتبا و تاريخا و سيرة نبوية ، و سمع معنا الكثير ، و لكن كان مظلما فى دينه و نحاته ، متفلسفا ، و غالب تاريخه تراجم شعراء ، و معها تراجم غريبة تدل على فضله ، و كان صوفيا بدويرة حمد . قال الذهبى : سمعته يقول : خلف لى أبى مالا فأنفقته[٢] فى الشهوات ، حتى أتلفته ، ففتشت ورقه فوجدت وثيقة على فلاح بغرارة شعير ، فأخذت له هدية بشىء يسير و توجهت ، فأعطيتها لامرأته ، فقالت لى : هو فى الحرث ، فتمشيت إليه فكلمته ، و إذا فى رأس السكة فى المحراث شىء مدور وقع ، فأخذته ، فأجدها برنية[٣] صغيرة ثقيلة

= و الأربدى منسوب إلى أربد - بالفتح ثم السكون و الباء الموحدة ، قرية بالأردن قرب طبرية عن يمين طريق المغرب ، بها قبر أم موسى بن عمران عليه السلام ، كما فى المعجم ١/١٧٠ - خ

(١) ر : سماعه .

(٢) فى هامش ب : فضيعته .

(٣) البرنية إناء من خزف - خ .

ملفوفة، فقلت له : أنا أسبقك إلى البيت، ثم أبعدت، ففتحتها، فاذا فيها سبعون دينارا، فبت عنده و حاللته و سرت إلى المدينة، و مشى الحال بعد ذلك بذلك الذهب، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٦ .

١٤٩٦ - الحسن بن أحمد بن عطاء بن حسن بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهب الأذرعى، أبو محمد الحنفى، بدر الدين، ابن عم القاضى للحنفية بدمشق شمس الدين ابن عطاء، ولد بحلب سنة ٦٢٤[1]، و وجد اسمه فى أوراق السامعين على ابن الزبيدى فى البخارى بفوت، و ذلك فى نصف رجب سنة ٧٠٦، فحدث، و سمع منه جماعة، و مات فى تاسع شهر رمضان سنة ٧٠٩، قال البرزالى: كان أحد الشهود بقصر حجاج[2]، و ظهر اسمه فى أوراق السماع على ابن الزبيدى سنة ٧٠٦، و كنا نعرفه و نعرف كبر سنه .

١٤٩٧ - الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن محمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن إبراهيم الحسينى[3]، بدر الدين ابن الشريف عز الدين، ولد سنة ٦٩٦ تقريبا - قاله ابن رافع، و أسمعه أبوه من العز الحرانى مشيخته، و سمع من سليمان بن داود ابن كسا و عبد الرحيم ابن خطيب المزة، و حدث هو و أبوه و جدّه، و ولوا كلهم نقابة الأشراف بمصر، و مات هو فى جمادى الأولى سنة ٧٤٣ فيما قال الصفدى، و فى ربيع الآخر فيما قال ابن رافع .

١٤٩٨ - الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، بدر الدين ابن الصدر عمر

---

(١) فى ا : ٧٢٤، و بهامشه : صوابه « ستمائة » .

(٢) ا، ب، ص : نجاح ؛ و فى هامش ا : صوابه حجاج .

(٣) ى : الحكنى .

القيسى الشافعى ، تفقه و اشتغل و عمل شرحا للعمدة ، و حدث ، و صاهر شرف الدين الأسيوطى[1] على ابنته ، و ناب عنه فى القضاء بالمدينة الشريفة ، و ولى استقلالا بعد ذلك فى ذى الحجة سنة ٤٨ ، و تشدد على الروافض ، فمقته[2] طفيل أمير المدينة ، فلما حج سنة ٧٥٠ توجه إلى القاهرة فمات بها ، و استقر عوضه ابن السبع .

١٤٩٩ - الحسن بن أحمد بن المظفر ، شرف الدين ابن كمال الدين الخطيرى[3] ، ولد سنة ٦٤٠ بالهند[4] بكنبات بها ، و قدم دمشق ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم جزء ابن عرفة و المائة الفراوية و انتخاب الطبرانى ، و من الرضى ابن البرهان و ابن أبى اليسر و غيرهم ، سمع منه الحفاظ المزى و البرزالى و الذهبى و ابن رافع ، و كان صوفيا بخانقاه خاتون ، و كان شيخا حسنا[5] ، عنده فضل ، و له نظم ، و كتب المنسوب ، و حدث ، و نسخ بخطه كثيرا ، و مات فى سابع عشر شعبان سنة ٧٢٤ .

١٥٠٠ - الحسن بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخدى ثم الصالحى ، بدر الدين أبو محمد الدقاق[6] ، المعروف بابن الهبل[7] و هو لقب أبيه أحمد ،

---

(١) ا : الاميوطى .

(٢) ر : فمنعه .

(٣) ر ، ص : الحظيرى .

(٤) ر : بالسند .

(٥) ر : محسنا .

(٦) ب ، ر : الرفاق .

(٧) ص ، ى : بابن تميل ؛ ر : هبل .

ولد سنة ٦٨٣ ، و سمع من الفخر ابن البخارى الثانى من الحربيات[1] ، و من التقى الواسطى الثانى من مسند أبى بكر لابن صاعد و جزء الجلابى و مجلس الحسن بن عبد الملك ، و سمع أيضا من العز[2] إسماعيل بن الفراء و محمد ابن على الواسطى و عيسى المغارى[3] و التقى سليمان و غيرهم ، و حدث بالكثير ، و رحل الناس إليه ، و هو آخر من حدث عن الفخر إلا الصلاح ابن أبى عمر ، مات فى صفر سنة ٧٧٩ ، و ذكره الفخر ابن الكويك فى مشيخته ، و مات قبله بمدة .

١٥٠١ - الحسن بن أرتنا بن حسن بن النوين الحاكم بالروم ، كان جميلا إلى الغاية ، حضر إلى بهسنا[4] فبلغ طشتمر نائب حلب خبره ، فأرسل يطلبه[5] من أبيه ، فأرسله ، فلما رآه أعجبه شكله ، و خلع عليه و أعاده إلى أبيه ، و تزوج هو بعد ذلك بنت الصالح صاحب ماردين ، فمات قبل دخوله بها ، و أسف عليه أبوه ، و كان موته بسيواس فى شوال سنة ٧٤٨ .

١٥٠٢ - الحسن[6] بن آقبغا بن إيلكان[7] النوين ، الشيخ حسن بك حاكم

---

(١) ر : الجزئيات .

(٢) ر ، ص : المعز .

(٣) ر : المغاربى .

(٤) ر : بهنسا .

(٥) ر ، ص : بطلبه .

(٦) وقع فى النجوم ١٠/ ٢٢٣ : الشيخ حسن بن الحسين بن آقبغا بن ايلكان .

(٧) ص : ايلغان .

العراق ، و هو والد أويس ، و كان يقال له « حسن الكبير » تميزا له عن حسن بن تمرتاش ، و كان حسن الكبير زوج خاتون بغداد بنت الجوبان ، فلم يزل بو سعيد إلى أن طلقها ، و أخذها منه قهرا و أبعده ، فلما مات بو سعيد عاد ، فملك بغداد و أقام بها ، و جرت له مع التتار حروب كثيرة و مع أولاد تمرتاش النصر فيها ، ثم إنه تزوج داشاد[1] بنت دمشق خواجا[2] ابن جوبان ، و هي ابنة أخي امرأته الأولى ، و وقع في ولايته على بغداد الغلاء المفرط ، حتى بيع الخبز بصنج الدراهم ، و نزح[3] الناس عن بغداد ، و قام هو بالملك أحسن قيام ، و نشر العدل إلى أن تراجع الناس إليها ، و لما كان في سنة ٧٤٩ توجه إلى تستر ليأخذ من أهلها قطيعة قررها عليهم ، فأخذها و عاد ، فوجد نوابه في بغداد قد وجدوا في رواق الغزر[4] ببغداد ثلاثة قدور مثل قدور الهريسة ، طول كل جب[5] منها نحو ذراعين و نصف ، و الثلاثة مملوءة ذهبا مصريا و صوريا و يوسفيا ، و في بعض سكة الناصر البغدادي ، فيقال : جاء وزن ذلك أربعين قنطارا بالبغدادي ، و مات الشيخ حسن في سنة ٧٥٧[6] .

---

(١) ر : دلساز .

(٢) ر : خواجان .

(٣) كذا ، و وقع في النجوم : برح .

(٤) كذا ، و في ر : القدر ؛ و وقع في الشذرات ٦/١٨٣ : العدل .

(٥) في الأصل : حب ؛ و في ص : واحد .

(٦) زيد في الشذرات : ولما توفي قام ابنه اويس مقامه ؛ ومثله في النجوم الزاهرة ١٠/٣٢٣ - خ .

١٥٠٣ - الحسن بن أبى بكر بن أحمد بن يوسف الفارقانى، أبو محمد ابن الطباخ، ولد سنة ٦٨٠، و أسمع على الفخر ابن البخارى و غيره، و حدث، سمع منه الحسينى، و أرخ وفاته فى ذى الحجة سنة ٧٦١، و يقال: اسمه حسين، و به جزم ابن رافع.

١٥٠٤ - الحسن بن تمرتاش بن جوبان، تأمر بسيواس بعد قتل أبيه سنة ٧٢٨، و كان داهية[1]، ماكرا، بعيد الغور، و كان يتمنى أن يدخل الشام و يأخذها، و يهاب تنكز فلم يزل يعمل الحيل إلى أن أرسل رسولا[2] إلى الناصر يقال له قاضى شيراز تاج الدين على لسان الشيخ حسن أن تنكز طلب الحضور إلى عندى، فاستوحش الناصر من تنكز و كان سبب هلاكه، فلما بلغه ذلك فرح و أراد التوجه إلى الشام، فشغل عنها إلى أن مات فى سنة ٧٤٤، و ذلك أنه كان يهدد زوجته، فخبأت له خمسة أنفس فأصبح مخنوقا.

١٥٠٥ - الحسن بن حبيب - يأتى فى الحسن بن عمر.

١٥٠٦ - الحسن بن حسين بن أبى على بن جبريل بن محمد بن غزال[3]، نبيه الدين الأنصارى، كان من العدول، و له سماع من ابن المقير و ابن رواج، و أجاز له الشيخ شهاب الدين السهروردى فى رمضان سنة ٣٠ سنة

(١) ر: ذا هيبة.

(٢) ا: رسلا.

(٣) ا: عزال؛ ب: عزاز؛ و زاد هنا فى الطبعة الأولى: بن، و التصحيح من الشذرات ٦/٢٠ - خ.

مولده[١] وحدث، ومات فى شوال سنة ٧٠٧[٢].

١٥٠٧ - الحسن بن رمضان بن حسن القرمى، حسام الدين اليافعى[٣]، ولد فى سنة ٨٠، وتفقه على مذهب الشافعى، واختصر المحرر، وولى قضاء صفد مدة، وكان فقيرا ثم تمول، ونقل إلى قضاء طرابلس، وله بها حمام مليح، عجيب البناء، مشهورة، ثم عزل وأقام بدمشق، وولى تدريس الرباط الناصرى، وعكف على الاشتغال وسماع الحديث، وكان حسن الفهم، جيد الذهن، أثنى عليه أبو الحسن[٤] ابن أيبك؛ وقال ابن حبيب: كان ذا مهابة وحرمة وثروة، وهو مولى بهادر محدث طرابلس، ومات فى طرابلس فى ربيع الأول سنة ٧٤٦[٥].

١٥٠٨ - الحسن بن سليمان بن أبى الحسن بن سليمان بن زبان[٦] الطائى الحلبى، بهاء الدين أبو محمد، ذكره ابن حبيب وقال: ولى نظر الجيش بحلب ووصفه بجميل السيرة وقال: إنه أقام بدمشق مباشرا بعض الوظائف والعزلة فى آخر عمره، وكتب عدة مصاحف، ومات بها سنة ٧٦٨[٧].

---

(١) وفى الشذرات: وأجاز له السهروردى سنة ولادته وهى سنة ثلاثين وستمائة.
(٢) ذكره فى شذرات الذهب ٦ / ٢٠ فيمن مات سنة تسع وسبعمائة وقال: وتوفى بمصر عن تسع وسبعين سنة.
(٣) وقع فى ا، ب بلا نقط؛ ى: النافعى.
(٤) ر: أبو الحسين.
(٥) ر: ثمان وأربعين.
(٦) ب: ريان.
(٧) ر: خمس وعشرين وسبعمائة.

١٥٠٩ - [1] الحسن بن شرف التبريزى ، حسام الدين ، نزيل ماردين ، أخذ عن خير الدين خليل بن العلاء البخارى ، و شغل الناس بماردين ، و أخذ عنه الشيخ بدر الدين [2] ابن سلامة .

١٥١٠ - الحسن بن شرفشاه الحسينى الإستراباذى، ركن [3] الدين عالم الموصل ، كان من كبار تلامذة النصير الطوسى ، و كان مبجلا عند التتار ، وجيها متواضعا حليما ، يقال : إنه كان يقوم لكل أحد حتى للسقاء ، و تخرج به جماعة من الفضلاء ، و له شرح المختصر و المقدمتين . جميع ذلك لابن الحاجب ، و شرح الحاوى شرحين ، و كان يقال مع ذلك إنه كان لا يحفظ القرآن ، و مات سنة ٧١٥ و له سبعون سنة [4] .

١٥١١ - الحسن بن عبد الله بن أبى بكر الحلبى ، أبو على الفقير ، سمع على الكمال الضرير و حدث ، مات سنة ٧٠٥ - ذكره القطب .

---

(١) قبل هذه الترجمة فى هامش ا هنا بخط السخاوى: الحسين بن سليمان بن فزارة ابن بدر الشيخ شهاب الدين البصروى الحنفى المقرئ ، شرح الشاطبية و أخذ القراآت عن القاسم بن أحمد الأندلسى ، سمع من ابن عبد الدائم و ابن الدرق و حدث ، كان عارفا بالنحو و الأدب ، مولده تقريبا سنة ٦٣٧ ، مات فى ثالث عشر جمادى الأولى سنة ٧١٩ - يأتى فى بابه .

(٢) ا ، ص : نور الدين .

(٣) ص : زكى .

(٤) توفى بالموصل فى المحرم سنة خمس عشرة و قيل ثمان عشرة و سبعمائة عن نيف و سبعين سنة و قيل جاوز الثمانين - كما فى طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة .

١٥١٢ - الحسن بن عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علی بن إبراهيم بن محمد ابن مرام[١] التيمى الأرمنتى، ولد سنة ٦٨٧، و كان فاضلا، له نظم متوسط[٢]، فمنه:

بكتك[٣] الثقتان الحس[٤] و الخبر بانك البغيتان السؤل و الوطر

بفيك[٥] أثبتت الدعوى ببينة أقامها الشاهدان العين و الأثر

و كان حسن الأخلاق، تولى قضاء أرمنت، و مات بقوص سنة ٧٣٩.

١٥١٣ - الحسن بن [٦]عبد الرحمن الأقفهسى[٦] سعد الدين، ناظر الخزانة بمصر، كان ذا مكانة و جلالة، مات فى أواخر ذى الحجة سنة ٧١٥.

١٥١٤ - الحسن بن عبد الرحيم بن محمد بن على بن عبد الرحمن البكرى، أبو محمد المراكشى ثم الدمشقى، بدر الدين ابن النجم، سبط الشيخ أبى شامة، ولد فى جمادى الآخرة سنة ٦٦٠، و كان جنديا، و سمع من ابن عبد الدائم مشيخته تخريج ابن الظاهرى، و من ابن أبى اليسر و جماعة، و أجاز له عبد الكريم بن عبد الصمد الخرستانى و عبد الله بن أحمد بن طعان و غيرهما، و حدث، و مات فى ثامن عشرى ربيع الأول سنة ٧٢٢.

---

(١) ا، ص: بهرام؛ ر: ابراهيم.

(٢) ر: وسط.

(٣) كذا فى الأصل بلا نقط، ولعله: تحدث.

(٤) ص: الحسن.

(٥) ب: وفيك.

(٦-٦) ر: عبد الرحيم الاقفهمى.

١٥١٥ - الحسن بن عبد الرحيم بن يوسف بن عبد المعطى بن منصور بن نجا ابن منصور بن نجاء الغسانى أبو محمد الإسكندرى ، المعروف بابن المخيلى ، ولد فى رابع عشر ذى الحجة سنة ٦٣٨ ، و سمع من أبى محمد بن رواج الثانى و الثالث من الثقفيات و حدث ، سمع منه[1] ابن رافع و ذكره فى معجمه و قال: سمع منه ابن المهندس و عمر بن حبيب و غيرهما ، و مات فى العاشر من رجب سنة ٧٠٢ .

١٥١٦ - الحسن[2] بن عبد الرزاق بن عبد الله العسقلانى، أبو محمد نزيل القاهرة ، سمع من الحافظ رشيد الدين العطار و النجيب عبد اللطيف و غيرهما ، و حدث ، و مات فى تاسع المحرم سنة ٧١٩ ، نقلته من خط شيخنا المؤلف مما زاده فى تاريخ مصر للمقريزى و ما تحرف ، و لله الحمد .

١٥١٧ - الحسن بن عبد العزيز بن رجب الحموى ، ولد فى ربيع الآخر سنة ٥٥ بحماة ، و حفظ القرآن و خدم الشيخ يوسف بن المهتار بدمشق ، و تزوج بنته ، و سمع من الفخر و جماعة و حدث ، و لحقه فى آخر عمره زمانة فانقطع بعلو مسجد الرأس ، و كان إماما به إلى أن مات فى سابع عشرى المحرم سنة ٧٣٧ .

١٥١٨ - الحسن بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبى طالب بن عبد الله ابن سيدهم ابن على اللخمى ، القاضى بدر الدين ابن عبد العزيز ، ولد فى شهر رمضان سنة ٧٠٧ بالإسكندرية ، و سمع من ابن مخلوف « المحدث الفاصل[3] »

(١) ر : من .

(٢) هذه الترجمة فى هامش « ا » بخط السخاوى .

(٣) قال فى كشف الظنون ٢/٣٩١ : « المحدث الفاصل بين الراوى و الواعى » =

و من محمد بن عبد الحميد[1] بن الصواف التوكل لابن أبى الدنيا ، و كان يذكر أنه سمع من الجلال السفاقسى الموطأ رواية يحي بن يحي الليثى ، و أسمع على أبى العباس الحجار و الشيخ أبى عبد الله بن الحاج[2] و جمال الدين الزرعى[3] و جماعة ، وكان جوادا ، و حدث بالكثير فى مجاوراته بمكة ، سمع منه ابن أخيه عبد الكريم بن أحمد و أبو حامد بن ظهيرة و جماعة ، وكان محبا فى الفقراء ، و طلب العلم ، كثير العطاء بتدين[4] و ينفق ، و قدر الله أنه تزوج امرأة موسرة ، فماتت معه عن قرب ، فورث منها ما كان قدر وفاء دينه و أكثر ، فانه مات بعد موتها بقليل ، و قام ابن أخيه القاضى كريم الدين فى وفاء دينه حتى أوفاه من القدر الذى خصه من زوجته المذكورة ، وكانت وفاته فى جمادى الأولى سنة ٧٧٤ .

١٥١٩ - الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن فتح الغمارى المغربى ، نزيل القاهرة ، بقية المسندين ، المالكى ، سبط زيادة ، ولد سنة ٦١٧ ، و تلا على أصحاب أبى الجود ، و سمع من عيسى بن عبد العزيز جملة ، و كان آخر من حدث عنه بالسماع ، و كان عنده عنه التيسير و التذكرة و العنوان

= للقاضى أبى محمد حسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى المتوفى سنة ٣٦٠ ، قال ابن حجر هو أول كتاب صنف فى علوم الحديث فى غالب الظن .

(١) ر : عبد العزيز .

(٢) ر : الحجاج .

(٣) ا : الأذرعى .

(٤) ر : بتداين .

و المحدث الفاصل و الناسخ و المنسوخ لأبي داود و غير ذلك ، و سمع الشاطبيتين[١] من القرطبي تلميذ الشاطبي ؛ قال الذهبي : تفرد بمروياته ، وكان حسنا كاسمه ، خيرا متواضعا طيب الأخلاق ، و أخذ عنه الكبار مثل أبي حيان و أبي الفتح اليعمري و الذهبي و السبكي و غيرهم ، و كان متواضعا ، حسن الخلق ، تفرد[٢] بكثير من مروياته و شيوخه ، و مات في شوال سنة ٧١٢[٣] .

١٥٢٠ ـ الحسن بن عبد المؤمن الموحدي ـ يأتي في الحسين .

١٥٢١ - الحسن بن عبد الواحد بن زكريا الموصلي ثم المقدسي ، أبو محمد بدر الدين ، سمع من القاضي بدر الدين ابن جماعة صحيح البخاري كاملا ، و من ابن الشحنة بعضه و حدث ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة و الجنيد ابن أحمد البلياني نزيل شيراز في حجته سنة ٦٩ ، و مات في ...[٤] .

---

(١) لعل المراد بهما الشاطبية و تكملتها ، ذكرهما حاجي خليفة في كشف الظنون ١/٦٤٦ (الطبع الجديد) ، و الشاطبية اسمها « حرز الأماني و وجه التهاني » في القراآت السبع ، و هي القصيدة المشهورة للشيخ أبي محمد القاسم بن فيره (انظر تحقيق لفظ « فيره » في هامش الأعلام ٦/ ١٤) الشاطبي الضرير المتوفى بالقاهرة سنة ٥٩٠ نظم فيها التيسير ، وأبياته ألف و مائه و ثلاثة و سبعون بيتا ، و شروحها كثيرة ، و وقع في ر : الشاطبية ـ خ.

(٢) ر : انفرد .

(٣) في هامش ب : عن خمس و تسعين سنة و دفن بالقرافة ؛ و في ر : ثلاث عشرة و سبعمائة .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول .

١٥٢٢ - الحسن بن عبود، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٠٨ بمصر، أرخه البرزالى، و هو أخو الشيخ نجم الدين ابن عبود.

١٥٢٣ - الحسن بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسينى، زين الدين ابن شرف الدين، ولى نقابة الأشراف فى سنة ٤٧، و استمر إلى أن مات فى سنة ٧٦٩ أو سنة ٧٧٠.

١٥٢٤ - الحسن بن على بن إسماعيل بن إبراهيم الواسطى، عز الدين أبو محمد، ولد ببغداد سنة ٥٤، و نشأ بواسط، و قرأ القراآت، و قدم مصر سنة ٩١، فسمع على الدمياطى و ابن الظاهرى و الأبرقوهى، و سمع من جمال الدين ابن النقيب بعض تفسيره الكبير، و صحب شمس الدين الرفاعى و انتفع به، و حج مرات، و ناب فى الإمامة بالمسجد النبوى، و مات فى شعبان سنة ٧٤١، أخذ عنه أبو عبد الله بن مرزوق و أثنى عليه، و ذكر أنه جمع فى مناقبه جزءا.

١٥٢٥ - الحسن بن على بن إسماعيل بن يوسف القونوى الأصل، بدر الدين أبو محمد بن العلامة علاء الدين، ولد سنة ٧٢١ بالقاهرة، و أحضر على يونس الدبوسى مسموعه من القناعة و هو فى الرابعة، و من ابن الشحنة صحيح البخارى و جزء الأمالى لابن عفان[1]، و اشتغل كثيرا، و أخذ عن أبيه و غيره، و له اختصار الأحكام السلطانية للماوردى، و أجاد فيه، و درس و أفتى، و ولى مشيخة سعيد السعداء و حدث، سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة و غيره، و مات بالقاهرة سنة ٧٧٦ فى شعبان.

---

(١) ص : لابن عنان.

١٥٢٦ - الحسن بن على بن أبى بكر بن يونس بن يوسف الدمشقى القلانسى، أبو على بن الخلال[1]، ولد فى صفر سنة ٦٢٩، و سمع من ابن اللتى و ابن المقير و مكرم و ابن الشيرازى و جعفر و كريمة و سالم بن صصرى و غيرهم، و أكثر جدا بحيث أنه حدث عشرين[2] سنة، و لما مات كثر التأسف عليه لما فات من مسموعاته، و كان أيضا أحضر على محمد بن غسان و الإربلى، و أجاز له ابن روزبه و السهروردى و أبو الوفاء ابن منده. و كان ذلك كله بعناية [3]خاله المحدث ابن الجوهرى[3]، و كان دينا وقورا، حسن السمت، ريض الخلق، محبا للرواية، و كان يخرج أمينا إلى القرى، و له فهم و عنده فضيلة، أكثروا عنه، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٠٢.

١٥٢٧ - الحسن بن على بن الحسن بن زهرة الحلبى نقيب الأشراف بحلب، أثنى عليه ابن حبيب، و مات سنة ٧١١ و قد جاوز السبعين، و هو أخو حمزة[4] والدعلاء الدين الآتى ذكره.

١٥٢٨ - الحسن بن على بن الحسن[5] بن على العباسى، عز الدين ابن البناء الحلبى، نزيل حلب، الشاعر، كان فاضلا بارعا، جميل المحاضرة، حسن النظم و الإنشاد، و مات سنة ٧٦٥ عن نحو سبعين سنة، و هو القائل:

---

(١) ب، ص، ى: الجلال.
(٢) ر: و هو ابن عشرين سنة.
(٣ - ٣) ص: خالد المحدث و ابن الجوهرى.
(٤) ر: دمرة.
(٥) ر: الحسين.

شاهداهـا ثم اعذرانى فعينا ها لدعوى محبها شاهداهـا
ورداها من دمع عينى فكم بـ ـلّ لجارية يوم بانت رداها

١٥٢٩ - الحسن[1] بن على بن حمد بن حميد بن إبراهيم بن شنار - بفتح المعجمة بعدها نون خفيفة - بدر الدين الغزى الزُّغارى. ولد سنة ٧٠٦، و تعانى النظم فبرع فيه، و له رسالة سماها «قريض القرين» تشتمل على نظم و نثر، عارض بها ابن شهيد فى رسالة النوابغ و الروائع[2]، و دخل ديوان الإنشاء بدمشق، و ذكره الشهاب ابن فضل الله فى ذهبية العصر[3] فبالغ فى إطرائه و وصفه، و انتخب من ديوانه نحو أربعة كراريس.

و مما أنشد له مضمنا:

و فى[4] سامرى مربى فى عمامة قد اكتسبت من وجنتيه احمرارها
موردة دارت بوجه كأنه تناولها من خده فأدارها

---

(١) ليست هذه الترجمة فى «ر» إلا أنه ذكر فيها بعض أشعاره؛ و ترجم له فى النجوم الزاهرة ٢٨٨/١٠، فقال: الأديب الفاضل الشاعر بدر الدين أبو على الحسن ابن على المغربى (مكان: الغزى) المعروف بالزغارى الشاعر المشهور، مات عن نيف و خمسين سنة - خ.

(٢) ص: الروابغ.

(٣) وقع فى الطبعة الأولى: القصر، و التصحيح من ب، و مثله فى كشف الظنون ٨٢٩/١ (الطبع الجديد) و لفظه: ذهبية العصر لابن الشهاب و هو أحمد ابن يحيى بن فضل الله العمرى المتوفى سنة ٧٤٩.

(٤) ص: و بى.

و له :

قالت و قد أنكرتُ سقامى لم أر ذا السقم يوم بينك
لكن أصابتك عين غيرى فقلت لا عيَن بعد عينك

أنشدنا على بن أيبك الأديب إجازة أنا الحسن الغزى بالبيتين[1] و غيرهما ، و ولى نظر قُمَامة[2] مدة[3] ، و من شعره :

ثغرُ مَن ُ قد هويته يهدى فى ظلام الدجنة الحالك
بالثريا شبهته ظلما و الثريا أقل من ذلك

و له :

أعجب ما فى مجلس اللهو[4] جرى
من أدمع الراووق لما انسكبت[5]
[6]لم تزل البطّة[6] فى قهقهة
ما بيننا تضحك حتى انقلبت[7]

---

(١) ر : هذين البيتين .
(٢) انظر معجم البلدان ٧/١٥٨ .
(٣) ا ، ر ، ص : مرة .
(٤) ا : فى اللهو .
(٥) ص : سكبت .
(٦ – ٦) وقع فى الطبعة الأولى : لم يزل النظم؛ و التصحيح من النجوم الزاهرة ١٠/٢٨٨ .
(٧) ذكر فى النجوم ١٠/٢٨٩ هنا بيتين أخريين ، و هما :

فتنت بأسمر حلو اللمى لسلوانه الصب لم يستطع
تقطع قلبى و ما رق لى و دمعى يرق و لا ينقطع

له

و له مضمنا:

و صفراء حال المزج يصبغ ضوءها
أكف الندامى[1] و هو فى الحال ناصل
و تهفو[2] بألباب الرجال لأنها
دويهيـــة تصفر منها الأنامل

و له:

يا صاحبا ما زال [3]من إنعامه[3]
لبنان راحتــه المؤمل راف
قـد قطعت فرجيتى حتى لقـد
ظهر القطوع بها عــلى أكتافى

و قال فى مليح طلع على فمه حب:

يا فم المعشوق سبحا ن الذى زادك زينا
قـد تحلَّيت بدُرٍّ فتحبَّبْت إلينا

و قال:

و أهيف كالغصن المرنح شاقنى فطار إليه القلب من فرط شوقه
[4]رأى البدر يحكى وجهه[4] و هو سافر فكلفه من جوره فوق طوقه

---

(١) ا ، ب: التدانى ، و فى هامش ا: صوابه « الندامى » .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى: تصفر ،و التصحيح من هامش ا ، و لفظه: صوابه « و تهفو » .

(٣-٣) من ب ، و فى الطبعة الأولى: يمن بانعامه .

(٤-٤) هكذا فى هامش ا ؛ و فى ا ، ص: و أتى البدر على وجه .

و كان بينه و بين جمال الدين ابن نباتة منافرة شديدة[١]، و له فيها هجاء، و اتفق أنه قرأ على ابن نباتة قطعة من نظمه و نثره، فكتب له: الحمد لله حاشى من نخر، و الصلاة و السلام على محمد ما نبح الكلب من ضوء القمر، و استمر فى مثل ذلك، و هى من عجائب ما أنشأه ابن نباتة، و كانت وفاته فى رجب سنة ٧٥٣.

١٥٣٠ - الحسن بن على بن سرور بن سليمان، الشيخ بدر الدين أبو محمد النشاوى[٢]، ابن خطيب الحديثة، ولد سنة ٧٣٦، و اشتغل فى صباه، و حصل و تميز، ثم ترك و أقبل على العبادة، و كان يصوم يوما و يفطر يوما، و يقوم الليل دائما، و يتحرى وسطه، و يكثر التلاوة و الذكر، و كان حسن الشكل، نير الوجه، [٣]يبسط من[٣] يحادثه، فاذا خلا وحده فما هو إلا الذكر و الصلاة و التلاوة و مطالعة كتب[٤] الفقراء و الزهد[٤]، و كان قوى الفهم، جيد البحث، حسن المسائلة و الأجوبة، قال الشيخ شهاب الدين ابن حجى: لم يكن فى الفقهاء أعبد منه، مات فى شهر رمضان سنة ثمانمائة.

١٥٣١ - الحسن بن على بن سليمان الصرخدى الخطيب، مات فى رجب سنة ٧٠١ بالقاهرة.

---

(١) ر: تامة.

(٢) ب: النساوى؛ ر: ارشاوى.

(٣-٣) ر: ينبسط مع من.

(٤-٤) ب، ر: الفقه أو الزهد.

١٥٣٢ - الحسن بن على بن سنجر المسكى[١] ثم المدنى عز الدين الوزير، وزر لطفيل بن منصور بن جماز أمير المدينة النبوية ، و كان عاقلا ، حسن السياسة ، كثير الموالاة للجاورين ، مات سنة ٧٤٨ .

١٥٣٣ - الحسن بن على بن شجاع ، شرف الدين أبو محمد بن الكمال الضرير ، قرأ على ابن فارس و أجازه ، و سمع من يوسف الساوى[٢] و المرجا ابن شقيرة و غيرهم ، و مات فى شوال سنة ٧٠٩ و له ثلاث و سبعون سنة ، ولد فى ربيع الأول سنة ٦٣٦ [بالقاهرة - [٣]] .

١٥٣٤ - الحسن بن على بن عمر الإسنائى[٤] ، بدر الدين ، والد الشيخ جمال الدين ، ولد قبل الستين[٥] ، و اشتغل على الشيخ بهاء الدين القفطى[٦] ، و كانت له أرض لطيفة يتقنع[٧] بها هو و عياله ، و لم يزل ملازما لمنزله قانعا منجمعا عن الناس إلى أن مات فى المحرم سنة ٧١٨ .

١٥٣٥ - الحسن بن على بن محمد بن عدنان بن شجاع الحمدانى ، بدر الدين

---

(١) ر : المسلمى .

(٢) ر ، ص : الشاوى .

(٣) ما بين الحاجزين زيد من ب .

(٤) وقع فى الطبعة الأولى : الاسناوى ، و فى ا ، ر : بالأسنوى ؛ و التصحيح من النجوم ٩ / ٢٢٠ و قال فى هامشه : الإسنائى نسبة إلى إسنا و هى بلدة بالصعيد الأعلى بمصر ، و مثله فى معجم البلدان ١/٢٤٥ - خ .

(٥) ر : سبعين .

(٦) ص : النفطى .

(٧) ر : ينتفع .

المحدث[1] الدمشقي، كاتب المنسوب، كان شيخه ابن النصيص يقدمه على جميع تلامذته، و اشتهر هو بعده بحسن التعليم، و كان الأوحد يصحبه، فتكلم له مع الأفرم أن يدخله ديوان الإنشاء، فرسم بذلك، فامتنع هو من ذلك، فقال: أكثر ما يرتب لي في كل يوم خمسة دراهم، و لا تجلسوني فوق أحد من بني فضل الله و لا بني القلانسي و لا بني غانم، فأكون دون الكل مع ازدرائهم بي، حيث يقول قائلهم: كأني[2] فقيه كتاب يريد يقعد فوق أكبر منه، و إذا جاء سفر ما يخرجون غيري، إلى غير ذلك من الإهانة و شغل الوقت، و أنا في التعليم يحصل لي كل يوم الثلاثون و أكثر، و أنا كبير هذه الصناعة، و أتحكم في أولاد الأكابر و الرؤساء. ثم نظم في ذلك:

لائمي في صناعتي مستخفا ... بي إذ كنت للعلا مستحقا
ما غزال يقبل الكف[3] مني ... بعد بري و لم يضع[4] لي حقا
مثل قيس أبوس منه يدا قد ... صفرت من ندى لأسأل رزقا[5]
فيولي عني و يلوي عن ر ... د سلامي و يزدريني حقا
فاقتصد و اقتصر عليها فما عنـ ... ـد إله السماء خير و أبقى

---

(١) ا: ابن المحدث.

(٢) ص: جاءني.

(٣) في الطبعة الأولى: الكد، و لعله: الكف - كما أثبتنا في المتن.

(٤) في الطبعة الأولى: لم يضيع، و لعل الصواب ما أثبتناه في المتن.

(٥) في الطبعة الأولى:

مثل تيس أبوس منه بالأحد ... صوب منه يدي لامساك رزقا

و لعل الصواب ما أثبتناه في المتن.

و من نظمه و هو وسط:

و قد عنفونى فى هـواه بـقولهـم ستطلع منه الذقن فاقصر عن الحزن
فـقلت لهـم كفوا فـانى واقع و حقكم بالوجد فيه إلى الذقن

و له تخميس لامية العجم ، و كان أمينا على الأولاد ، و مات فى رابع ذى الحجة سنة ٧٣٤ .

١٥٣٦ - الحسن بن على بن محمد بن العماد محمد بن محمد بن حامد بن محمد ابن عبد الله بن على بن محمود بن هبة الله بن اله[١] الأصبهانى الاصل، عز الدين[٢] ابن شرف الدين ابن عز الدين ابن العماد الكاتب ، أبو محمد و أبو على ، ولد فى ذى الحجة سنة ٥٣ ، و قال ابن رافع بعد أن جزم بالأول تبعا للبرزالى: رأيت بخط[٣] ثقة عنه أنه قال: مولدى سنة ٥٥ - انتهى ، و خدم بالكتابة ، و كان مشكور السيرة، و ولى عمالة الخزانة ، ثم استيفاءها ، و كان كثير التلاوة ، و له سماع من ابن عبد الدائم و ابن الخرستانى و الزين خالد و ابن أبى اليسر و غيرهم ، و شيوخه بالسماع نحو الخمسين ، و أجاز له الصدر[٤] البكرى[٥] و إبراهيم بن خليل و أبو طالب ابن السرورى فى آخرين ، و خرج

---

(١) كذا فى الأصل ، و الصواب : اله - بفتح الهمزة و تشديد اللام المضمومة بمعنى العقاب بالفارسية - ك .

(٢) ر ، ص: عزيز الدين .

(٣) ر : بخطه .

(٤) ر : الصفدى .

(٥) ص ، ى : الغزى ؛ و الصدر البكرى هو أبو على الحسن بن محمد بن =

له البرزالى مشيخة بالسماع و الإجازة فى جزءين، و أخرى تشتمل على عواليه لطيفة، و ذكره فى معجمه فقال: رجل حسن، له معرفة بكتابة الديوان، خدم فى عدة جهات، و فيه مكارم و محبة للخير و أهله، و له صدقة و بر، و جاور بمكة سنة، قال: و قد طلب الحديث مدة، و كتب يسيرا من الأجزاء، و مات فى تاسع شوال سنة ٧٢٧[1]، و أوصى أن يفرق على من حضر جنازته حلوى صابونية على برزق[2]، ففعل ذلك، و أكل منها الأغنياء و الفقراء.

١٥٣٧ - الحسن بن على بن محمد بن مسلم بن عمر بن أبى بكر المؤذن العوفى[3] الصالحى الكتانى - بالمثناة - المؤذن بالجامع المظفرى، ولد فى أول سنة ١٣، و قيل سنة ١٤، و سمع من منصور بن سليمان بن يوسف بن محبوب و من أبى العباس الحجار[4]، و سمع من محمد بن عبد الرحيم « المحدث الفاصل » و من جماعة غيرهم، و حدث بالإجازة عن الدشتى[5] و إبراهيم بن الشيرازى و غيرهما من الشام، و أجاز له من مصر إسماعيل بن المعلم و موسى بن على بن أبى طالب و على بن عبد العظيم الرسى و عمر بن عبد العزيز بن رشيق و غيرهم، و من

= محمد بن عمروك التيمى النيسابورى ثم الدمشقى الصوفى الحافظ، له ترجمة حافلة فى الدارس ٢/١٥٥ - خ.

(١) ر: سبع و ثلاثين.

(٢) ى: ورق؛ البرزق حلوى مطبوخة بالجبن - ك.

(٣) ر: الصوفى.

(٤) ر: الحجارى.

(٥) ر، ص، ى: الدمشقى.

بيت المقدس زينب بنت أحمد بن عمر بن شكر و حدث، و مات فى المحرم أو صفر سنة ٧٨٨[1]، سمع منه محدث حلب البرهان سبط ابن العجمى.

١٥٣٨ - الحسن بن على بن محمد البغدادى ثم الدمشقى، أبو على الحنبلى الصوفى النقيب بالسميساطية[2]، سمع من العز الفاروثى عوارف المعارف: أنا المصنف، و سمع بمصر من النشاوى و الوانى و الختنى[3] و حسن الكردى، و بالشام من زينب بنت شكر و ست الوزراء، و ببعلبك و حماة و حلب و الإسكندرية و دمياط و غيرها. و أكثر من المشايخ جدا حتى خرج له شمس الدين ابن سعد مشيخة عن ألف شيخ؛ قال ابن رافع: و كان خيرا صالحا. محبوب الصورة، محبا للسماع، له وجاهة، مات فى شوال سنة ٧٥١ و له سبع و ثمانون سنة و أشهر، و لم يحصل له سماع على قدر سنه؛ قال ابن رافع: سألته عن مولده فقال: فى يوم الخميس ثامن عشر رجب سنة ٦٦٧[4] ببغداد.

١٥٣٩ - الحسن بن على بن محمود الأيوبى. بدر الدين أخو الملك المؤيد

---

(١) ر: ثمان و ثلاثين؛ وذكره فى تاريخ أبى الفداء ٤/١٠٥ فيمن مات سنة ثلاثين.

(٢) وقع فى الطبعة الأولى: بالشمساطية؛ و التصحيح من الدارس ٢/١٥١، وقال فيه: السميساطية بمهملات مصغرة نسبة للسميساطى أبى القاسم على بن محمد بن يحيى السلمى الحبشى من أكابر الرؤساء بدمشق ... و سميساط قلعة على الفرات بين قلعة الروم و ملطية - خ.

(٣) ر: الحسينى.

(٤) ر: اثنين و ستين.

إسماعيل، و كان الأسن[1]، لكن الناصر قدم إسماعيل؛ قال ابن حبيب: سعى فى سلطنة حماة جهده فما أفاده ذلك عند الناصر، و كان لبدر الدين إقطاع كبير و نعمة جليلة، و مات بها فى سنة ٧٢٦.

١٥٤٠ - الحسن بن على بن مسعود بن حسين[2] التكريتى المنعوت بالنظام، قال ابن رافع فى ذيل تاريخ بغداد: كان اسمه حسينا، ثم اشتهر بحسن، و كان أهله ببخارا، فلما كثرت المصادرات بالموصل تحول بحلب، و كان يقيم بمقصورة الحلبيين مدة، و حفظ التنبيه، و مات فى رمضان سنة ٧٢٧.

١٥٤١ - الحسن بن على بن مسعود بن أبى الطيب الحمصى ابن الصائغ، بدر الدين، مدرس الصارمية، و مستوفى الأوقاف، مات فى سابع عشر ذى القعدة سنة ٧٧١.

١٥٤٢ - الحسن بن على الأسوانى، أخو الشيخ نجم الدين حسين، كان فقيها فاضلا، جاور بالمدينة الشريفة نحو العشرين سنة، و أم فى المحراب الشريف، و شغل الناس بالفقه إلى أن مات فى جمادى الأولى سنة ٧٢٤ بها.

١٥٤٣ الحسن[3] بن عمر بن الحسن بن حبيب بن عمر بن شويخ[4] بن عمر، بدر الدين أبو محمد و أبو طاهر الدمشقى الأصلى الحلبى، كان أبوه محتسبا بحلب، و له عمل كثير فى الحديث، و ولد الحسن سنة عشر و سبعمائة،

(١) قال الملك المؤيد فى تاريخه: كان أكبر يعنى بثلاث سنين.

(٢) ص: حسن.

(٣) له ترجمة حافلة فى النجوم ١١/١٨٩، و الشذرات ٦/٢٦٢، و الإنباء ١/٤٩.

(٤) كذا، و مثله فى الإنباء ١/٢٤٩، و وقع فى «ر» و الشذرات ٦/٢٦٢: سريح.

و نشأ

و نشأ محبا فى الآداب ، و أخذ عن ابن نباتة و غيره ، و له[١] نسيم الصبا يشتمل على أدب كثير ، و استعمل مقاصد الشفاء لعياض و سماه « أسنى المطالب فى أشرف المناقب » فسبكها سجعا ، سمعه منه أبو حامد ابن ظهيرة ، و صنف « درة الأسلاك فى دولة الأتراك - [٢] » سجع[٣] كله يدل على اطلاع زائد و اقتدار على النظم و النثر ، لكنه ليس فى الطبقة العليا منهما ، و هو القائل :

ألحاظه شهدت بأنى ظالم و أتت بخط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب اتئد فى قصتى[٤] فالخط زور و الشهود سكارا

و كان مولده فى شعبان سنة ١٠ ، و أحضر[٥] فى عاشر شهر على إبراهيم و إسماعيل و عبد الرحمن أولاد صالح [ابن العجمى - [٦]] عشرة الحداد [بسماعهم على يوسف بن خليل - [٦]] و على بيبرس [العديمى - [٦]] المصافحة و غيرها ، ثم سمع من إبراهيم بن صالح و من والده عمر و من فخر الدين ابن خطيب جبرين[٧] ، و سمع بالقاهرة و مصر و الإسكندرية ، و كان فاضلا

---

(١) ا : و هو صاحب .
(٢) و زاد الزركلى فى الأعلام : النجم الثاقب فى السيرة النبوية ، و المقتفى فى ذكر فضائل المصطفى و كشف المروط فى فقه الشافعية ، و جهينة الأخبار فى اسماء الخلفاء و ملوك الأمصار - خ .
(٣) ا : شجع ؛ و فى الهامش بخط السخاوى : هذا الاعجام من الناسخ المهمل .
(٤) كذا ، و لعله : قضيتى .
(٥) وقع فى الطبعة الأولى : حضر ، و التصحيح من الإنباء و الشذرات .
(٦) ما بين الحاجزين زيد من الإنباء ١/٢٥٠ .
(٧) انظر معجم البلدان ٣/٤٧ .

كيسا، صحيح النقل، حدث عنه ابن عشائر و ابن ظهيرة و سبط ابن العجمى و محب الدين ابن الشحنة و علاء الدين ابن خطيب الناصرية[1]، و قال فى ترجمته: هو أول شيخ سمعت عليه الحديث، و أجاز لى؛ قلت: أسمع عليه [2]و هو[2] فى الخامسة، و أظنه آخر الرواة عنه بالسماع، و كان يوقع عن القضاة، و انقطع فى آخر عمره بمنزله، و له «تذكرة النبيه فى أيام المنصور و بنيه»، و جرى فيه على طريقة «درة الأسلاك» و باشر نيابة القضاء و نيابة كتابة السر، و كان أخذ عن فخر الدين ابن خطيب جبرين فى الفقه، و قرأت بخط محمد ابن يحيى بن سعد فيمن كان حيا[3] بحلب من الشيوخ سنة ٧٥٨: حسن بن عمر بن حبيب مقيم بطرابلس حينئذ، و أحضر[4] على بيبرس جزء البانياسى[5]، قلت: و المصافحة[6] للبرقانى و جزء هلال الحفار و هو يومئذ فى الرابعة، و سمع من أبى المكارم النصيبى عوالى سعيد ابن منصور، و من بنى العجمى عبد الرحمن و عبد الرحيم و إسماعيل و إبراهيم

---

(١) فى هامش ب: أجاز لشيخنا القاضى علاء الدين ابن خطيب الناصرية.

(٢-٢) ليس فى ر.

(٣) ر: جاء به.

(٤) وقع فى الطبعة الأولى: حضر.

(٥) هو أبو عبد الله مالك بن أحمد بن على بن إبراهيم الفراء، كما فى كشف الظنون ١/٥٨٦ - خ.

(٦) قال فى كشف الظنون ٢/١٧٠٤ (الطبع الجديد): المصافة (كذا) لأبى بكر البرقانى و هو أربعون حديثا. و البرقانى هو الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد ابن غالب - كما فى المشتبه ص ٦٦ - خ.

و من إسحاق[١] النحاس و نخوة بنت النصيبى و غيرهم ، و أجاز له من مصر الرشيد بن المعلم و الحسن الكردى و موسى بن علی و زینب بنت شكر ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٧٩ ، و أنجب ولده طاهرا ، و قد ذيل على تصنيف أبيه « درة الأسلاك فى دولة الأتراك » و تأخر إلى بعد القرن بسنوات .

١٥٤٤ - حسن[٢] بن عمر بن حمود بن محسن البعلبكى ، روى عن التاج عبد الخالق بن عبد السلام ، و مات فى شعبان سنة ٧٤٣ .

١٥٤٥ - حسن[٢] بن عمر بن عيسى بن خليل بن إبراهيم الكردى ، أبو على نزيل الجيزة بمصر ، ولد هو سنة ٦٣٠ تقريبا بدمشق ، و كان أبوه قيما بتربة أم الصالح و فراشا بها ، فأحضره على ابن اللتى مسندى الدارمى و عبد و جزئى أبى الجهم ، و المائة السريجية[٣] ، و الأول من ابن السماك ، و الأول من مشيخة الفسوى ، و الثانى من الثانى من حديث المخلص ، و مسند عمر للنجاد ، و مجلس الحرفى و أربعين الطائى و غير ذلك ، و سمع من مكرم الموطأ و جزء الفلكى ، و عليه و على الحسن بن سالم بن سلام جزءا فيه التفسير عن مالك ، و من السخاوى نسخة فليج[٤] و البلدانية[٥] ، و تلا عليه ختمة ،

---

(١) ص : إسماعيل .

(٢) ا : الحسن .

(٣) ر : الشريحية .

(٤) ا ، ب ، ر : فليح .

(٥) قال فى كشف الظنون ١/٥٤ (الطبع الجديد) : الأربعين البلدانية =

ثم انتقل إلى مصر فسكن الجيزة يبيع الورق فى حانوت على باب الجامع و يؤذن بالمعزية ، و كان بيده ثبت ، فعثروا عليه فى سنة ٧١٢ ، و فرحوا به و تزاحموا عليه ، و حدث بالكثير ، ثم حصل له فى سمعه ثقل فشق عليه الإسماع ، حتى أن السبكى لقنه الجزء الأول من حديث ابن السماك فى ستة مجالس ؛ قال ابن رافع عن السبكى : أخبرنى المذكور أنه قرأ على أبى الحسن السخاوى ثلاث ختمات للدورى و السوسى ، و الثالثة جامعة بينهما ، و أن مولده فى ذى الحجة سنة ٢٩ بتربة أم الصالح بدمشق ، و أن والده كان فراشا بها ، و مات فى ثالث شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٠ بالجيزة ، و هو آخر من حدث بمصر عن الشيوخ المذكورين إلا ابن اللتى . قال ابن رافع فى الجزء الذى كتبه فى شيوخ مصر سنة عشرين : هو بقية المسندين و المكثرين ببلاده ، و قال فى معجمه : كان السبب فى ظهوره أن والدى حكى أنه فى حدود التسعين ، سأل عنه بعض الطلبة - يعنى لما وقف على اسمه فى الطباق ، فقيل لهم : إنه مؤذن بالمعزية بمصر ، فطلبوه منها ، فقيل بالجيزة ، فسألوا عنه بها ، فقيل : سافر ، فتوجهوا نحوه ، فلم يقعوا به إلى أن كان فى سنة ٧١٣ ، فقيل لهم إنه مؤذن بالمعزية ، قال : فتوجهوا إليه و أنا مع والدى ، فقيل : توجه إلى الجيزة ، فتوجهوا إليه ، فقرأ والدى عليه شيئا ، و دل عليه المحدثين فتكاثروا عليه .

١٥٤٦ - حسن[1] بن قاسم بن عبد الله بن على المرادى المراكشى ، الإمام العالم

= للشيخ أبى طاهر أحمد بن محمد السلفى الأصبهانى المتوفى سنة ٥٧٦ ، جمع فيه أربعين حديثا عن أربعين شيخا فى أربعين مدينة ، أبان بها عن رحلة واسعة و أظهر فيها رتبة عالية - خ .

(١) هذه الترجمة فى هامش « ا » فقط بخط السخاوى .

النحرير

النحرير بدر الدين المالكى، الشهير بابن أم قاسم لامرأة تبنّته تدعى أم قاسم، كانت من بيت السلطان، كان إماما فى العربية، شرح ألفية ابن مالك و التسهيل و غيرهما، و صنف كتابا فى معانى الحروف نظما، و شرحه، و رأيت بخط العلامة شهاب الدين الأبذى ما صورته: قال محمد بن أحمد ابن حيدرة الأنصارى معرفا للشيخ المرادى أنه شرح الجزولية، و الكافية الشافية[1]، و التسهيل، و الفصول لابن معط، و الحاجبية النحوية، و العروضية و الشاطبية، و كان عارفا بالفقه المالكى و الأصول، و له كرامات كثيرة، منها أنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم فى النوم، فقال له: يا حسن! اجلس انفع الناس بمكان المحراب بجامع مصر العتيق بجوار المصحف - انتهى، و قد ذكره العفيف المطرى فى ذيل طبقات القراء فقال: المصرى المولد، الأسفى المحتد[2]، النحوى اللغوى الفقيه البارع بدر الدين المعروف بابن أم قاسم، و هى جدته أم أبيه، و اسمها زهراء، و كانت أول ما جاءت من الغرب عرفت بالشيخة، و كانت شهرته تابعة لشهرتها، و قال: أخذ العربية عن أبى عبد الله الطنجى و السراج الدمنهورى و أبى زكريا الغمارى و أبى حيان، و الفقه عن الشرف المغيلى، و الأصول عن الشيخ شمس الدين ابن اللبان،

(١) قال فى كشف الظنون ٢/١٣٦٩ (الطبع الجديد): الكافية الشافية فى النحو، لابن مالك محمد بن عبد الله النحوى المتوفى سنة ٦٧٢، و هو كتاب منظوم لخص منه ألفيته، و كلاهما جليل القدر، فقولهم الكافية الحاجبية احتراز عنها - خ.

(٢) وقع فى الطبعة الأولى: المجند - خطأ، و الصواب: المحتد وهو الأصل، الأسفى المحتد أى الأسفى الأصل، و أسف قرية من نواحى النهروان من أعمال بغداد قرب إسكاف، كما فى المعجم ١/٢٣٠ - خ.

و أتقن العربية و القراآت على المجد إسماعيل الشستري ، و صنف ، و تفنن و أجاد ، و ذكر من مصنفاته غير ما تقدم شرح المفصل ، و سمى كتابه فى حروف المعانى بالجنى الدانى[1] ، و ذكر أن وفاته يوم عيد الفطر سنة ٧٤٩ – انتهى ، و قد رأيت بخطى و لا أدرى من أين نقلته : و كانت وفاته سنة ٧٥٥ – فالله أعلم .

١٥٤٧ – حسن بن أبى القاسم بن حسن بن أبى القاسم بن حسن بن هبة الله البغدادى ثم الحلبى ، أبو على الواعظ المؤدب[2] ، سمع من أبى المكارم النصيبى الشمائل ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٣١ ، و كان مولده سنة ٦٥٣ .

١٥٤٨ – حسن بن أبى المجد بن[3] على بن أبى المجد الآدمى الحموى ، أبو على ، سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز الحموى المسلسل بالأولية و جزء البيتوتة ، و سمع منه البرهان الحلبى و أبو حامد بن ظهيرة .

١٥٤٩ – حسن بن محمد بن إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين[4] البعلبكى ، عامل وقف الجامع ، ولد سنة ٦٦٢ ، و سمع سنن ابن ماجة من جده سنة ٦٧٩ ، و سمع من المسلم بن علان و حدث ، و مات سنة ٧٤٤ .

١٥٥٠ – حسن بن محمد بن إسماعيل بن منصور بن أحمد التاجر بدر الدين بن الطحان ، سمع من ابن النشبى و الكمال ابن عبد و غيرهما ، و حدث ، و كان

---

(١) قال فى كشف الظنون ٦٠٧/١ : الجنى الدانى فى حروف المعانى هو كتاب مفيد رتب على مقدمة مشتملة على خمسة فصول ، ثم أورد خمسة أبواب من الحادى إلى الخماسى ، وهو مأخذ المغنى لابن هشام – ملخصا .

(٢) ب : المؤذن .

(٣) ليس فى ر .

(٤) ر : حوثلى .

أصله من شيراز، و سكن دمشق، و كان عنده عن أبى بكر محمد بن على ابن النشبى كتاب العلم لأبى خيثمة[1]، لكن اسمه فى الطبقة حسين، و يقال: إن الكاتب غلط، و عنده عنه أيضا الثانى و الثالث من فضائل رمضان لعبد العزيز الكتانى؛ قال البرزالى فى معجمه: رجل صالح متدين، انقطع عن التجارة، و لازم العبادة و الجماعة و مجالس الحديث؛ و قال ابن رافع: عمل ميعادا بالجامع، و وقف عليه كتبا، و كان مولده فى رجب سنة ٦٦٤، و مات فى سادس عشرى رمضان سنة ٧٤٧.

١٥٥١ حسن بن محمد بن أبى بكر السكاكينى، كان أبوه فاضلا فى عدة علوم، متشيعا من غير سب و لا غلو، و ستأتى ترجمته، فنشأ ولده هذا غاليا فى الرفض، فثبت عليه ذلك عند القاضى شرف الدين المالكى بدمشق، و ثبت عليه أنه أكفر الشيخين، و [2]قذف ابنتيهما[2] و نسب جبريل إلى الغلط فى الرسالة إلى غير ذلك، فحكم بزندقته و بضرب عنقه، فضربت بسوق الخليل حادى عشر[3] جمادى الأولى سنة ٧٤٤.

١٥٥٢ ـ الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبى سعد، قوام الدين ابن الطراح[4] الشيبانى الصاحب، ولد فى ربيع الأول سنة ٦٥٥، و كان له

---

(١) ر: لابن خيثمة.

(٢-٢) فى الطبعة الأولى: قذف ابنتها؛ ر: قذفهما؛ والتصحيح من الشذرات ١٤٠/٦ - خ.

(٣) ر: حادى عشرى.

(٤) ر: الطبراح.

أخ اسمه فخر الدين المظفر ، له وجاهة عند التتار ، و كان ينوب عن السلطنة في بعض العراق ، و راسله الأشرف خليل ، و أرسل له توقيعا و خاتما و علما ، و تقرر الحال أنه إذا دخل السلطان أرض العراق يقدم عليه لحينه ، فلم يتفق للأشرف دخول العراق ، ثم قدم قوام الدين في أيام سلّار و الجاشنكير ، و حضر معه التوقيع و العلم و الخاتم ، فأكرم مورده و قرر له على الصالح بدمشق راتب ، ثم قدم القاهرة ، فذكر أبو حيان أنه اجتمع به ، و أخبره أنه أول من تشيع من أهل بيتهم[١] ، قال : و لم يكن غاليا في ذلك ، و كان ظريفا ، كريم العشرة ، و له معرفة بالنحو و اللغة و النجوم و الحساب و الأدب[٢] ؛ و من نظمه :

غدير دمعي في الخد يطّرد ... و نار وجدي[٣] في القلب تتقد

و مهجتي في هواك[٤] اتلفها الشّوق[٤] ... و قلبي أودى به الكمد

وعدك [٥]لا ينقضي له[٥] أمد ... و لا لليل المطال منك غد

و لما طرق غازان الشام رجع معه إلى العراق ، و كانت وفاته بها في المحرم سنة ٧٢٠[٦] .

١٥٥٣ - الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسن بن زهرة الحسيني

(١) ب ، ر : بيته .

(٢) في هامش ب : و له أغفال الإصلاح على ابن السكيت .

(٣) وقع في الطبعة الأولى : وجهه ؛ و في ص : وجنته ؛ و التصحيح من «ر» .

(٤-٤) ص : الشوق اتلفها .

(٥-٥) ر ، ص : لا يقضي به .

(٦) ر : خمس و ثلاثين .

الحلبى ، شمس الدين ابن بدر الدين ، نقيب الأشراف بحلب ، و كان أمير طبلخاناة ، ثم عزل ، و مات فى سنة ٧٦٦ ـ أرخه ابن حبيب ، و سيأتى ذكر جده .

١٥٥٤ ـ الحسن [١] بن محمد بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم بن الخليلى المصرى الشيخ الأصيل .... [٢] الدين ابن نظام الدين ، سمع من الرضى ابن البرهان و حدث ، و هو من بيت رئاسة و علم ، مات فى ٨ المحرم سنة ٧٢٠ .

١٥٥٥ - الحسن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبى عمر ، بدر الدين ابن عز الدين ابن التقى سليمان ، ولد فى حدود سنة عشر ، و سمع من جده و المطعم و ابن سعد و حدث ، و ناب فى الحكم لابن عم أبى جده القاضى شرف الدين ، و ولى دار الحديث الأشرفية بالجبل ، و درس بالجوزية ، مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٧٠ [٣] .

١٥٥٦ - الحسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن علي ابن المجاور بن عبد الله القرشى المطلبى ، بدر الدين النابلسى الحنبلى ، ولد فى أول القرن ، و اشتغل بالعلوم ، و كتب الخط الحسن ، و سمع من يونس الدبوسى بالقاهرة و نحوه ، و من عبد الله بن محمد بن نعمة بنابلس ، و من جمالية بنت أحمد بالإسكندرية ، و من جماعة بدمشق ، و قرأ بنفسه ، و كتب بخطه ، و انتقى على بعض شيوخه ، و علق عنه [٤] الذهبى و ذكره فى المعجم

---

(١) هذه الترجمة فى هامش ا ، و بعضها ممحو .

(٢) ههنا ممحو .

(٣) فى هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية .

(٤) ر : عليه .

المختص فقال: سمع و نسخ الأجزاء و دخل إلى الثغر و دمشق ، و قرأ طرفا من النحو ، علقت عنه ، و له تعاليق - انتهى ، و كنت أسمع الشيخ شمس الدين ابن القطان المصرى يذكر أن الذهبى قال فى بقية كلامه فى حق حسن النابلسى : و تعانى الحفظ فما بلغ و لا كاد ، و لم أقف على ذلك فى المعجم المختص ، فما أدرى من أين له ذلك ، ثم رأيت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى ما نصه : ذكره الذهبى فى المعجم المختص فى باب النون فقال : علقت عنه ، و له تعاليق ، و ما فهم[1] و لا كاد - انتهى . و هذا الكلام بعينه سمعته من شيخنا شمس الدين ابن القطان ، و كان يسكن بجواره ، و قد ذكره البرزالى فى تعاليقه ، و أنه أوقفه على تصنيف له فى فضل عيادة المرضى[2] ، و آخر فى تحريم الغيبة ، و أنه ألفهما سنة ٢٩ ، و حدث بهما مرات ، و علق البرزالى منهما فوائد ؛ و قال ابن رافع : قرأ بنفسه ، و كتب بخطه ، و جمع مؤلفات ، منها الغيث[3] السكاب فى إرخاء الذؤاب ، و تخرج بأبى حيان ، و شرح اللمحة له فى العربية ، و رأيت بخطه كتابا جمعه فى أخبار المهدى الذى يخرج فى آخر الزمان ، تعب فيه ، و كان صهره زوج ابنته صاحبنا فخر الدين عمر البارنبارى يذكر أنه أسر إليه أن عليا أفضل الصحابة ، و ولى بدر الدين هذا إفتاء دار العدل ، و درس للحنابلة بمدرسة أم الأشرف بالتبانة ، و وليها بعده الشيخ شرف الدين

---

(١) ص ، ى : و لا فهم .

(٢) ر : المريض . و سماه فى الشذرات ٦/٢٢٣ : البرق الوميض فى ثواب العيادة و المريض ، و زاد : و شمعة الأبرار و نزهة الأبصار - خ .

(٣) ليس فى ب .

عبد المنعم البغدادى، و كانت وفاته فى جمادى الآخرة[1] سنة ٧٧٢، قال الشيخ بدر الدين الزركشى فيما قرأت بخطه لجاءة قال: و خلف كتبا كثيرة و دينا[2]، قال: و له معجم شيوخ أجاد فيه، كذا قال، و كان قال قبل ذلك فى حقه: لم يكن فى العلم و السيرة بذاك، قلت: وقفت على معجمه بخطه، فذكر فيه عدة رجال و نساء من شيوخ مصر و الشام و جميع ما أرخ فيه مسموعاته فيما بعد الثلاثين و سبعمائة، و قد بيض فيه غالب تراجمه و معظم وفيات شيوخه.

١٥٥٧ - حسن بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن أبى البركات بن أبى الفوارس الإربلى، بدر الدين ابن السديد[3]، ولد فى ربيع الآخر سنة ٥٨ بدمشق، و أسمع على ابن عبد الدائم و ابن أبى عمر و ابن أخيه إبراهيم و الفخر على و غيرهم و حدث، و هو ابن خال القاضى نجم الدين ابن شمس الدين ابن أبى عمر، و من مسموعه من الإمام أبى الفرج ابن أبى عمر الثالث من مشيخته، و منه و من الفخر الثالث من الطهارة[4] لابن أبى داود، و حدث، سمع منه البرزالى و ابن سيد الناس و ابن رافع، و قد حدثنا عنه جماعة من شيوخنا المصريين، منهم إسماعيل بن إبراهيم الحاكم، و مات فى سنة ....[5].

---

(١) قال فى الشذرات ٦/٢٢٣ أنه توفى فى رابع عشر جمادى الآخرة - خ.

(٢) ا: دنيا.

(٣) ر: ابن السويد.

(٤) ر: الطاهرة.

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول.

١٥٥٨ - حسن بن محمد بن على بن زهرة الحسينى[1] الحلبى ، بدر الدين ، نقيب الأشراف بحلب ، و ناظر المرستان بها ، قتل غيلة فى المحرم سنة ٧٣٢ ، و تقدم ذكر حفيده شمس الدين قريبا .

١٥٥٩ - حسن بن محمد بن عمار بن متوج بن حريز الحارثى ، أبو محمد ، قاضى الزبدانى ، حفيد قاضى الكرك ، ولد سنة ٦٤٤ - كذا كتبه بخطه ؛ قال البرزالى فى معجمه : ولد فى صفر سنة ٤٥ ، و قال فى تاريخه : سنة ٤٨ ، و فى معجم ابن رافع و رأيت بخطه : سنة ٤٤ ، و قال قبله : ولد فى صفر سنة ٤٥ ؛ قال : و قد حج قاضيا على الركب الشامى مرة ، و كان خيرا[2] ، حسن الأخلاق ، متواضعا ، ولى قضاء الزبدانى مدة طويلة ، و أضيف إليه كرك نوح ، و مات فى ذى الحجة سنة ٧٢٥ ، و هو والد المفتى جمال الدين ابن قاضى الزبدانى الدمشقى الذى عمر إلى أن مات سنة ٧٧٦ .

١٥٦٠ - حسن بن محمد بن قلاون الصالحى ، الملك الناصر ابن الناصر ابن المنصور ، ولد سنة ٧٣٥ ، و تسمى[3] أولا قمارى ، فلما أجلس على التخت قال للنائب [أرقطاى - [4]] يا أبى أنا ما اسمى قمارى ، و إنما اسمى حسن ، فقال : على خيرة الله ، و استقر اسمه حسنا ، و ولى السلطنة بعد أخيه المظفر

(١) من ر ، و سبق مثله قريبا فى ذكر حفيده ، و وقع فى الطبعة الأولى : الحسنى - خ .

(٢) ا ، ر ، ص : جيدا .

(٣) ر : سمى .

(٤) ما بين الحاجزين زيد من النجوم ١/١٨٧ .

فى

فى [رابع عشر شهر -[1]] رمضان سنة ٧٤٨، و ناب عنه بيبغاروس[2]، و وزر له منجك، و دبر المملكة شيخو[3]، و قبض على حاشية المظفر، و أسلموا لشاد الدواوين لتخليص الأموال، فوجدوا جواهر قيمتها مائة ألف دينار، و من الزركش و القماش ما يقارب ذلك، و ممن صودر كيدة[4] حظية المظفر، و فرقت الجوارى اللاتى كان المظفر اقتناهن؛ فزوجت المعتوقة، و توزع الأمراء البواقى، و قطعت رواتبهن، فلما كان يوم السبت رابع عشرى شوال سنة ٧٥١ قال الناصر لأهل المملكة: إن كنت سلطانا فأمسكوا هذا - و أشار إلى الوزير . فأمسك و أرسل إلى الإسكندرية، ثم قبض على شيخو، و كان قد تحكم فى الناصر بحيث أنه طلب منه لبعض مماليكه ثلاثمائة درهم، فلم يرسلها له، فبلغ ذلك النائب و هو بيبغاروس، فأرسل إليه ثلاثة آلاف، فشق ذلك على شيخو و هجر النائب مدة، ثم اصطلحا، و بلغ السلطان ذلك، فحنق و دبر على شيخو حتى أمسكه و أرسله إلى الإسكندرية بعد أن ثبت[5] عند القضاة أنه بلغ، و شهد جماعة برشده، فحكم به، ثم قبض على النائب، و كان ذلك بتدبير مغلطاى، و أفرط بعد ذلك فى إمساك الأمراء إلى أن استبد بتدبير مملكته، فركبوا فى سابع عشر جمادى الآخرة

(١) ما بين الحاجزين زيد من النجوم ١٨٧/١٠ .
(٢) ذكره فى النجوم ١٠ فى عدة مواضع باسم بيبغا أرس .
(٣) كذا ، و فى الأصل ، ص : شيخون ، و مثله فى النجوم ١٨٨/١٠ .
(٤) كذا ، و فى النجوم ١٦٩/١٠ ، ١٨٨ : « كيدا » حظية الملك المظفر حاجى .
(٥) ر : تثبت .

سنة ٧٥٢ ، و اتفق خلع الناصر فى ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ٧٥٢ و قرر أخوه الصالح صالح ، و أعيد الناصر فى شوال سنة ٧٥٥ ، فاستقر طاز نائب حلب ، و استقل[1] شيخو بالتدبير و صرغتمش ، ثم مات شيخو بعد قليل ، و أمسك طاز و إخوته و استبد صرغتمش ثم أمسك صرغتمش فى رمضان سنة ٧٥٩ ، و استبد الناصر بالمملكة ، و صفت له الدنيا ، و لم يشاركه أحد فى التدبير ، فبالغ فى أسباب الطمع و استحوذ على أملاك بيت المال ، و أكثر من سفك الدماء ، و شرع فى عمارة المدرسة المشهورة بالرميلة[2] و شهرتها فى مكانها تغنى عن وصفها ، و ليس لها فى عظم البناء بالديار المصرية نظير ، و مات و لم تكمل ، و كان مكانها بيت يلبغا اليحياوى ، عمره له أبوه الناصر محمد فأخذه هو و عمر المدرسة المذكورة مكانه . و لم يكن فى زمانه من النواب من يقيم أكثر من سنة ، و كذلك الأمراء الكبار لا يقيمون على إقطاعاتهم أكثر من سنة ، فلم يزل على ذلك إلى أن خلع ، ثم قتل ، و ذلك أنه هم بمسك يلبغا فاستعد له يلبغا ، فالتقيا ، فانهزم السلطان بعد أن قتل جماعة ، و لجأ إلى القلعة ، ثم هرب على هجين إلى جهة الكرك فأمسك و أحضر إلى بيت يلبغا فأعدمه[3] ، و ذلك فى [تاسع - [4]] جمادى الأولى سنة ٧٦٢ ، و قرر يلبغا

(١) ر : و اشتغل .

(٢) ص : بالرملة .

(٣) ى : فاعذ به .

(٤) ما بين الحاجزين من ر ، ص .

الخاصكى مكانه ابن أخيه المنصور محمد بن المظفر حاجى و هو مراهق أو قبل البلوغ ، و كان الناصر حسن مفرطا فى الذكاء ، ضابطا لما يحصل له ، و لما خلع و سجن اشتغل بالعلم كثيرا حتى نسخ دلائل النبوة للبيهقى بخطه .

١٥٦١ - حسن بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مفرج ابن عمرو بن عبد الله بن عقيل بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على بن الحسن[١] ابن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن أبان ابن عثمان - كذا رأيت هذا النسب بخط ابن أخيه محمد بن عبد الرحمن ابن محمد قاضى صفد الشيخ نجم الدين الأصفونى[٢] العثمانى ، ولد فى الكرك سنة ٦٥٨ ، و تفقه بمصر و الشام ، ثم استقر بصفد و شغل الناس ، و تخرج به فضلاء ، و مات سنة ٧٢٣ - ذكره ابن أخيه قاضى صفد فى طبقات الفقهاء ، و زعم أنه تخرج به فخر الدين ابن المصرى و بهاء الدين ابن إمام المشهد و غيرهما . و ذكره القاضى شهاب الدين ابن فضل الله فى ذهبية العصر[٣] فوصفه بالديانة و العفة و الأمانة و إدمان النظر فى علم الحكمة ، و الاشتغال بكلام الفارابى و ابن سينا ، ثم سكن دمشق و دخل ديوان الإنشاء ، و وقع عن كراى[٤] نائب الشام ، فلما قبض عليه رجع إلى صفد ، فكتب بها الإنشاء ، ثم ولى الخطابة و استمر ، قال : و له شعر موزون خال

---

(١) ب ، ر : الحسين .

(٢) ب ، ر : الصفدى .

(٣) من ب ، ر ؛ و فى الطبعة الأولى : القصر ، و قد سبق عليه التعليق غير مرة - خ .

(٤) ا : كزاى ، ر : كزى .

من معنى مخزون، و ذكره الصلاح الصفدى فى أعيان العصر[١] فقال...[٢].

١٥٦٢ - حسن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مرهف بن شداد القرشى السخاوى، أبو محمد شمس الدين ابن القماح، ولد فى ربيع الآخر سنة ٦٦٦، و أخذ عن زين الدين ابن الرعاد، و كان يذكر أنه عرض عليه المقامات و ديوان المتنبى، و أنه سمع على الصفى المراغى، و قال ابن رافع: كان فقيها أديبا، كريم النفس، حسن الخلق، خيرا، و ولى قضاء بلده سخا نحو ثلاثين سنة، و رثاه أحمد بن [٣]سعود السنهورى[٣] بقصيدة ميمية، سمعها منه ابن رافع أولها:

مصاب رزؤه عم الأناما … وحزن يمنع اللسن الكلاما

و خطب نبهته يد المنايا … فأيقظ كل باكية زماما[٤]

١٥٦٣ - حسن بن محمد بن محمد بن أبى بكر عبد العزيز[٥] بن محمد بن الشيخ عبد القادر ابن أبى صالح الجيلى[٦]، بدر الدين، سمع[٧] من والده

(١) وقع فى الطبعة الأولى: عنوان النصر - خطأ. و التصحيح من ب؛ و مثله فى كشف الظنون ١/١٢٨ (الطبع الجديد) فقال: "أعيان العصر و أعوان النصر" للشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى المتوفى سنة أربع وستين وسبعمائة - خ.

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٣-٣) ر: مسعود السهروردى.

(٤) كذا.

(٥) ر: ابن عبد العزيز.

(٦) ر: الحنبلى.

(٧) ر. و أسمع.

شمس الدين الملقب بشر سيق ، و دخل بغداد ، و قدم دمشق ، فحج سنة ٧٤١ ، قال ابن رافع : أجاز لى ، و كان مهيبا ، وقورا ، حسن الخلق و الخلق ، كريم النفس ، جميل الهيئة .

١٥٦٤ - حسن بن محمد بن محمد بن على ، حسام الدين البغدادى ، الغورى الأصل الحنفى[1] ، ولد ببغداد ؛ و تولى الحسبة بها ثم القضاء ، قدم صحبة وزير بغداد نجم الدين محمود بن على بن سروين فى صفر سنة ٣٨ لما وقعت الفتنة ببغداد ، فاستقر فى قضاء الحنفية عوضا عن برهان الدين ابراهيم بن على بن عبد الحق فى ثامن عشر جمادى الآخرة من السنة ؛ فسار سيرة غير مرضية ، و اشتهر بالبذاءة بلسانه حتى كتب بخطه إلى ناظر الدولة ورقة ينكر عليه صرف معلومه ؛ فأفحش فيها القول جدا ؛ ثم لما حضر مع رفقته الموكب السلطانى بدار العدل ذكر عن الكتاب قبائح باللفظ الصريح ، فغضب السلطان من ذلك ، و عاتب وزير بغداد ، لكونه كان رفيقه ، فبالغ الوزير بعد ذلك فى تعنيفه ، و عرفه تغير السلطان عليه فأقصر بعض الشىء ، وكان ذلك فى ولاية المنصور أبى بكر ، ثم فى ولاية الناصر أحمد فى سنة ٤٢[2] حضر إليه - و هو مع رفقته بالجامع - جماعة من زفورية المطبخ ؛ فأقاموه من بينهم ، و مزقوا ثيابه ، و خرقوا عمامته ، و تناولوه بنعالهم يضربونه ، حتى أدركه[3] بعض الأمراء و هو يستغيث ،

---

(١) ترجم له فى الجواهر المضيئة ٢٠٣/١ ترجمة ضئيلة فقال : الحسن بن محمد بن محمد الغورى ، قاضى القضاة بمصر ، كان قدم دمشق سنة ثمان و ثلاثين من بغداد ، وكان قاضيا بالعراق ، فأقام أياما كثيرة ثم قدم مصر فى السنة المذكورة ، و شهرته تغنى عن ذكره ، بلغنا موته سنة كذا ببلاد العراق - خ .

(٢) ر : ثلاث وأربعين .

(٣) ر : يدركه .

فقبض على بعض العامة، و حمل الغورى إلى بيته بالصالحية فاقتحم عليه العوام منزله، فنهبوا كل شيء فيه، و كان يوما شنيعا، و شرعوا فى كتابة محضر بما كان يعتمده ليثبتوا فيها فسقه، و كان يجترئ على رفقته، و يستطيل بكلامه مع السلطان بالتركى، و يبالغ فى الغض من رفقته، و كان إذا تحاكم إليه رجل و امرأته نصر[1] المرأة، و تكلم بما لا يليق، حتى قال لامرأة: اكشفى وجهك، فكشفت وجهها، فقال لأبيها: يا مدمغ! مثل هذه تزوجها بهذا المهر، و الله إن مبيتها ليلة يسوى أكثر من ذلك، و كان يكثر من السخف، و كان عظيم العى، قليل المعرفة، كثير الجرأة، يعاقب بالضرب الشديد، و يبالغ فى ذلك، فلما تكاملت المحاضر أرادوا قتله، فتعصب له طشتمر حمص أخضر[2] إلى أن أخرج من الديار المصرية، و استقر فى القضاء بعده زين الدين عمر بن عبد الرحمن البسطامى. قال ابن رافع: أخبرنى أنه سمع من الرشيد بن أبى القاسم و محمد بن عبد المحسن الدواليبى، قال: و لما خرج[3] من مصر سكن دمشق مدة، ثم توجه إلى بغداد، و ولى [بها -[4]] تدريس مشهد أبى حنيفة.

١٥٦٥ - حسن بن محمد بن محمد بن فتيان[5] الدمشقى، تقى الدين، ولى ديوان الإنشاء

---

(١) ر: يضرب.

(٢) هو سيف الدين طشتمر بن عبد الله الساقى الناصرى المعروف بحمص أخضر نائب حلب، كما فى النجوم (ج ٩) - خ.

(٣) ا: أخرج.

(٤) ما بين الحاجزين من ر.

(٥) ر: فتان.

بطرابلس، ثم كتابة السر بها، أثنى عليه ابن حبيب، و أرخ وفاته فى سنة ٧٧٠ .

١٥٦٦ - حسن بن محمد بن هبة الله الأصفونى[١]، شرف الدين، المعروف بقطنبة - بضم القاف و الطاء المهملة و سكون النون بعدها موحدة - و كان شاعرا ماجنا، كثير الهجاء، ظريف الحكايات، و كانت بينه و بين نبيه الدين عبد المنعم محاورات و مراجعات، حتى كان أهل عصرهما يشبهونهما بالجزار و الوراق، و من نوادره أنه صلى العيد الأكبر فذكر الخطيب قصة الذبيح، فاشتد بكاء شخص بجانب قطنبة و علا نحيبه، فقال له: إلى متى تبكى، أما سمعته فى العام الماضى يقول: إنه سلم . و من نظمه فى واقعة جرت له:

سبت فؤاد المعنى من تثنيها
فتانة كل حسن مجمع فيها

أنسية مثل شمس الأفق قد برعت[٢]
وحشية فى نفور خوف واشيها

و هى طويلة؛ و كان وقع بينه و بين نجم الدين ابن يحيى الآرمنتى، فعمل فيه قصيدة[٣] جاء منها:

يا إلهى أرحتها[٤] منه فى الحكم أرحها من ابنه فى الخطابة

---

(١) ر: الاصفرى؛ سماه الأدفوى الحسين بالتصغير، و لا شك أن المؤلف أخذ هذه الترجمة من الطالع السعيد للأدفوى لتوافق الألفاظ، انظر الطالع ص ١١٧ .

(٢) ص: قد ربيت .

(٣) فى الطبعة الأولى: قصدة - كذا .

(٤) ص: ارحها .

فبلغ ذلك ابن يحي فجهز إليه من يقتله، فحذره الحضر لذلك، فخرج وكان آخر العهد به، و ذلك فى سنة ...[1] و عشرين و سبعمائة .

١٥٦٧ - حسن بن محمد البشتاكى، بدر الدين أبو محمد الحنفى، مفتى دار العدل بحلب، ذكره ابن حبيب و قال: أقام بالقاهرة مدة، ثم تحول إلى حلب، و باشر وظيفة الإفتاء و التدريس، و مات سنة ٧٧٢ .

١٥٦٨ - حسن بن محمد القرطبى الأصل، ثم الصفدى، نجم الدين الخطيب، كان أبوه خطيب قلعة صفد، و دخل نجم الدين هذا ديوان الإنشاء، و وقع عن نواب صفد، و ناب عن والده فى الخطابة، ثم حصل له نكد فى زمان ابن غانم، فتوجه إلى دمشق، فأقام بها، و قدمه ابن فضل الله، و ولى خطابة جامع جراح، و قدم كراى[2] و هو نائب دمشق، فقدمه على الجميع لما كان يعرف من خيره و دينه، فنصحه و التزم العفة، حتى ذكر أنه رد مرة مائتى دينار فى قضية مع شدة حاجته إلى بعضها، حتى أنه رهن فى تلك الليلة طاسته على زيت القنديل، ثم أعيد إلى صفد على توقيعه و خطابته، فعانده زين الدين حلاوات، و كتبت له عدة تواقيع، و هى تبطل إلى أن أشركوا بينهما، ثم اختار نجم الدين الخطابة، و استقر حلاوات فى التوقيع، فاستمر نجم الدين يخطب و يشغل الناس تبرعا، و كان حسن التعليم جدا، شديد العناية بتنزيل قواعد النحو على قواعد المنطق، مغرى بالمناقشة فى

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى: كزاى - بالزاى المعجمة، و التصحيح من النجوم الزاهرة ٩/٢٨ -خ .

التعاريف و المؤاخذة و الرد[1] و الجواب ، و ممن قرأ عليه الشيخ فخر الدين المصرى ، و كان مفرط الكرم مع قلة ذات يده ، و كان خطه مليحا ، و نظمه سريعا ، و كان لا يخطب بغير الخطب النباتية ، و له محبة[2] فى الكتب ، أشعرى العقيدة ، جيد المعرفة بالفقه على مذهب الشافعى ، و كان فى التوقيع يتحرى و يتحرز فيما يكتبه ، و لا يكتب إلا ما هو سائغ شرعا .

و من عنوان شعره :

يوم الوداع بدت شواهد لوعتى نار الخليل تشب فى الطوفان
و أردت أعتنق الحبيب فخفت أن يغشاه ثم أذى لظى نيران

و أنشد له ابن فضل الله من نظمه :

و إذا مررت على أثيلات الحمى و بدت محاسن غيده و ظبائه
فحذار ثم حذار من حدق المها فهى التى رمت الفؤاد بدائه

قلت : شعر مكلف[3] ، مات فى شهر رمضان سنة ٧٢٣[4] .

١٥٦٩ - حسن بن محمود بن عبد الكبير العدنى ، ذكره الشهاب ابن فضل الله فى ذهبية العصر[5] و قال : ذكر عمر بن الشهاب[6] أنه مات سنة ٧٠٢ ،

---

(١) ر : فى الرد .

(٢) ب ، ص : محنة .

(٣) ر : تكلف .

(٤) ر : ست و ثلاثين و سبعمائة ؛ و زيد فى شذرات الذهب ٦/٦١ : و هو من أبناء الثمانين .

(٥) وقع فى الطبعة الأولى : القصر ؛ و التصحيح من كشف الظنون ، و قد مر غير مرة - خ .

(٦) ب ، ر ، ص : عمر بن على الشهابى .

قال: و أنشدنا من شعره:

برق تألق من تلقاه كاظمة ما باله خطف الأبصار فى إضم
قد خط منه على ظلمائه خططا[1] كأنهن ولوع البيض[2] فى اللمم

١٥٧٠ - حسن بن مسلم المسلمى[3] المصرى، كان رجلا صالحا، لا يأكل إلا من كسب يده، يسافر إلى بلاد المغرب فيجاهد[4] الفرنج، و كانت له كرامات، منها أنه ربى أسدا إلى أن تأنس بالناس، فكان يكون بين الفقراء بغير سلسلة و لا يؤذى أحدا من الناس؛ و أقام الشيخ حسن بجامع الفيلة بالرصد مدة بعد أن كان مهجورا لا يأمن أحد على نفسه من الإقامة فيه، فلما أقام فيه الشيخ حسن عمر فاجتمع إليه الفقراء المسلمية، و لم يزل الشيخ به إلى أن مات سنة ٧٦٤، قلت: و قبر والده بالقرافة يزار، و تنسب إليه كرامات.

١٥٧١ - حسن بن منصور بن محمد بن المبارك بن شواق الإسنائى، جلال الدين، ولد سنة ٦٣٢، و نشأ رئيسا فاضلا كاملا، و كان بنو السديد باسنا يحسدونه، فدسوا عليه من رماه بالتشيع، فحضر بعض الكشاف، فجاءه شخص يقال له: عيسى بن إسحاق، فأقر بالشهادتين و أظهر التوبة من الرفض، فسئل: من شيخه فى ذلك؟ فقال: ابن شواق، فصادره الكاشف و أهانه. فقدم القاهرة فأكرم[5]، و عرض عليه أن يكون شاهد حسام الدين لاجين،

(١-١) كذا، و فى النجوم ٩/٢٥٦: قد خط منه على آفاقها خطط.
(٢) وقع فى الطبعة الأولى: الفيض؛ و فى ب: القيض؛ و التصحيح من النجوم ٩/٢٥٦.
(٣) ر: السلمى.
(٤) ر: ليجاهد.
(٥) ر: فأكرمه.

و ذلك قبل السلطنة فامتنع ، قال الكمال جعفر : ذكر لى حاتم بن النفيس أنه خاض معه فى التشيع ، فتبرأ من ذلك ، و حلف أنه يحب الشيخين و يترضى عنهم إلا أنه يقدم عليا . و من شعره :

كيف لا يحلو غرامى و افتضاحى
و أنا بين غبوق و اصطباح
مع رشيق القد معسول اللمى
أسمر فاق على سمر الرماح
نصب الهجر على تمييزه[1]
وابتدأ بالصد جدا[2] فى مزاح
يا أهيل الحى من نجد عسى
تجبروا قلب أسير من جراح
كم خفضتم قدر صب جازم
ما له نحو حماكم من براح

و هى طويلة ، مات سنة ٧٠٦ .

١٥٧٢ - حسن بن نبهان بن على بن هبة الله بن عبد الله بن كامل بن نبهان التنوخى ، أبو على الكاتب شرف الدين ، ولد فى رمضان سنة ٦٤٦ بالكرك ، و تعانى صناعة الكتابة ، و ولى عدة جهات ، و سمع جامع الترمذى من إسماعيل بن أبى اليسر و الرشيد بن أبى بكر العامرى ، و ذكره البرزالى فى

(١) ا ، ص : عسره
(٢) ا ، ص : حبا .

معجمه فقال : من شيوخ الكتاب المتصرفين ، معروف بالأمانة و كان يشهد على القضاة ، و فيه ديانة و صيانة ، و كان جد أبيه قاضى مصر من قبل الفاطميين .

١٥٧٣ - حسن بن نصر بن حسين بن جبريل ، بدر الدين ابن نبيه الدين الإسعردى[1] محتسب القاهرة الأنصارى ، ترقى فى الخدم إلى أن ولى الحسبة و نظر الدواوين عوضا عن الضياء النشائى لما استوزره ، و مات فى أول[2] جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ - أرخه البرزالى ، و قيل : سنة عشر .

١٥٧٤ - حسن بن هبة الله بن عبد السيد الأدفوى ، شمس الدين . سمع من أبى الفتح الدشناوى ، و أقام باسنا و بقوص ، و قدم القاهرة و حضر الدروس ، و كان يدرى الموسيقى ، و كان لطيفا فى حركاته ، محببا إلى أصحابه ، و فى آخر عمره انتصب للاشتغال بالعلم و العبادة ، و مات على ذلك ، و من نظمه فى شخص انصبت على ثيابه قنينة حبر :

جاء البهاء إلى العلوم مبادرا
مع ما حوى من أجره و ثوابه
ملئت صحائفه بياضا ساطعا
غار[3] السواد يشق[4] فى أثوابه

---

(١) ر : الأسودى .

(٢) ب : أوائل .

(٣) ا : عاد .

(٤) ب : فشق .

مات بعد العشرين و سبعمائة .

١٥٧٥ - حسن بن هندو الحاكم بمدينة سنجار و الموصل ، و كان يكاتب المسلمين و يترامى عليهم ، و يظهر المودة و المحبة ، و لكنه كان يأوى محمة[1] التركمانى الذى يقطع الطرقات على المسلمين ، و قتله صاحب ماردين فى أواخر سنة ٧٥٤ .

١٥٧٦ - الحسن بن يحيى بن عبد الخالق بن عامر الإسكندرى[2] أبو على شرف الدين الغزولى ، سمع من عبد الله بن أحمد بن فارس مجلسى أبيض[3] عن النسائى ، ذكره الشيخ تقى الدين ابن رافع فى معجمه و قال : أجاز لى .

١٥٧٧ - الحسن بن يوسف بن محمد بن أبى السرى الدجيلى البغدادى الحنبلى ، سراج الدين أبو عبد الله ، ولد سنة ٦٦٤ ، و حفظ القرآن فى صباه ، و يقال[4] إنه حفظ البقرة فى يومين ، و سمع من إسماعيل ابن الطبال و مسند الدين الحرانى و ابن الدواليبى و غيرهم ، و سمع بدمشق من المزى[5] و غيره ،

---

(١) كذا فى ا ، ب ، ص مع علامة الشك .

(٢) ر : الاسكندرانى .

(٣) ر : أحمد بن فارس بحلب اقتصر عن النسائى .

(٤) ر ، ص : بحيث يقال .

(٥) ر : المزنى خطأ ، المزى منسوب إلى قرية المزة و هى من قرى دمشق ، قال المنذرى فى التكملة : بكسر الميم و بعدها زاى مشددة مفتوحة و تاء تأنيث ؛ و قيدها أبو العباس أحمد بن مظفر النابلسى بضم الميم - كما فى هامش المشتبه ص ٥٨٥ : والمزى هو الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف الدمشقى ، صاحب « تهذيب الكمال » - انظر تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٨/٢١ - خ .

و أجاز له الكمال البزاز و عبد الحميد بن الزجاج و جماعة ، و حفظ كتبا منها : المقنع ، و الشاطبية ، و الألفية ، و المقامات ، و الدريدية ، و عروض ابن الحاجب ؛ و عنى بالأصلين و العربية و الأدب ، و تفقه على الزريراتى [1] ، و كان يسلك طريق الزهد و العبادة ، ثم فتح عليه و تمول ، و هو مع ذلك يداوم الأوراد ، و له كتاب الوجيز فى الفقه ، و أثنى عليه شيخه الزريراتى ، و تنبيه الغافلين ، و نزهة الناظرين ، و قصيدة فى الفرائض ، و كان خيرا فاضلا دمث الأخلاق ، كثير الذكر ، حسن الشكل ، اشتغل عليه جماعة ، منهم جمال الدين يوسف السرمرى [2] و الشرف قاضى حرف [3] و حدث ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٣٢ - ذكره ابن رجب فى الطبقات .

١٥٧٨ - الحسن بن يوسف بن مطهر الحلى جمال الدين الشهير بابن المطهر الأسدى - يأتى فى الحسين .

١٥٧٩ - الحسن الجوالقى [4] ، قدم القاهرة و بنى الزاوية للقلندرية [5] ظاهر

---

(١) ى : الزديراتى ؛ ر : الزر بدانى .

(٢) ر : السرموى .

(٣) ر : حلب ؛ ص : حزو .

(٤) كذا ، و وقع فى النجوم ٩/٢٥٦ : الجواليقى ، و عليه حاشية و نصها : فى لب اللباب للسيوطى أن الجوالقى (بضم الجيم) نسبة إلى عمل الجوالق و بيعه ، و أما الجواليقى (بفتح الجيم) فنسبة إلى الجواليق جمع جوالق - خ .

(٥) قال فى هامش النجوم ٩/٢٥٦ : زاوية القلندرية ذكرها المقريزى فى خططه=

القاهرة، و تقدم فى دولة كتبغا، و كان ظريفا، لطيفا، حسن الأخلاق، و كان مقدما عند الدولة، وجيها عند الأمراء، مقبول القول، و نفع خلقا كثيرا بجاهه، و كان يحب الفقراء و الفضلاء. أقام بالقاهرة، و ترك حلق لحيته قبل موته بمدة، و تزيا بزى الصوفية، ثم دخل دمشق فمرض بعلة الاستسقاء، و مات فى نصف جمادى الأولى سنة ٧٢٢.

و من أناشيده:

سلام على ربع به نعم البال و عيش مضى ما فيه قيل و لا قال
لقد كان طيب العيش فيه مجردا من الهم والقوم[1] اللوائم غفال[2]
فلا عيش إلا و الشبيبة غضة و لا وصل إلا و المحبون أطفال

١٥٨٠ - الحسين بن أسد[3] بن مبارك بن الأثير عبد الملك بن عبد الله الأنصارى الحنبلى شمس الدين الواعظ، سمع من الزكى المنذرى و سبط

=٢/٣٢٤ فقال «إنها خارج باب النصر من القاهرة من الجهة التى فيها الترب و المقابر التى تلى المساكن، أنشأها الشيخ حسن الجواليقى القلندرى أحد فقراء العجم القلندرية وهى طائفة تنتمى إلى الصوفية و يعرفون بالملامتية، و فيه تفصيل مزيد فراجعه - خ.

(١) وقع فى الطبعة الأولى: اليوم، و فى ر: اللوم، و التصحيح من النجوم الزاهرة ٩/٢٥٧.

(٢) وقع فى الطبعة الأولى: عقال، و التصحيح من النجوم ٩/ ٢٥٧؛ و بهامشه: ذكر صاحب عقد الجمان و المنهل الصافى بعد هذين البيتين أربعة أبيات؛ و فيهما أن هذه الأبيات من شعر الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب - خ.

(٣) وقع فى شذرات الذهب ٩/١١٠: راشد.

ابن الجوزى، فكان خاتمة أصحابه بالسماع، و سمع أيضا من النجيب مشيخته[1] الصغرى تخريج الشريف، و من أبى فضل البكرى المسلسل و غير ذلك، و من عبد المحسن بن عبد العزيز المخزومى الأول و الثانى من السنن للشافعى رواية المزنى و غيرهم، و أجاز له الصاحب كمال الدين ابن العديم و عبد الغنى ابن سليمان بن بنين[2] و محمد بن أنجب النعال و محمد بن عبد الدائم بن حمدان و عبد الرحمن بن يوسف بن فارس و غيرهم، و كان صالحا، حسن الشكل، حسن المذاكرة، فاضلا، حسن الخلق و الخلق، جميل الهيئة، و هو آخر من حدث عن الزكى المنذرى بالسماع، قال ابن رافع: سألته عن مولده فقال: فى أول يوم من رمضان سنة ٥١، و من خط غيره: ولد سنة ٤٩، و كان ينسب لصاحب جامع الأصول، و مات فى ذى الحجة[3] سنة ٧٣٥ عن أربع و ثمانين سنة، و أجاز لجماعة من شيوخنا.

١٥٨١ - الحسين بن أبى بكر[4] بن جندربك، شرف الدين الرومى، كان أبوه أمير جندار صاحب الروم، و قدم فى أيام الظاهر بيبرس سنة ٧٥، و معه ابنه حسين، فخدم لاجين، و كان رأس مدرج[5] طلبة و هو نائب الشام،

---

(١) ر: مشيخة.

(٢) ر: مسين.

(٣) فى النجوم ٩/٣٠٧: جمادى الآخرة.

(٤) زيد فى النجوم ٩/٢٧٦ فى عمود نسبه: بن أسعد، و زيد فى خطط المقريزى ٢/٣٠٦: بن إسماعيل - كما فى هامش النجوم ٩/٦٢ - خ.

(٥) ر: مدح - خطأ، وقال فى النجوم ٩/٢٧٦: و كان أمير حسين هذا رأس =

و كان

و كان يؤثره و يقربه[١] و هو شاب لشهامته و شجاعته و محبته فى أخيه مظفر الدين ، و [٢]كان ربما تنادم[٢] معهما خلوة ، فلما تسلطن لاجين طلبه إلى مصر ، و أمّره عشرة ، ثم حضر مع الأفرم دمشق ، و اختص به و أمره لاجين طبلخاناة ، فلما خرج الناصر من الكرك لحق به بعد أن فر الأفرم إلى بلاد التتار ، و تقرب إليه إلى أن صار من الخواص ، و كان محظوظا فى الصيد ، فتقرب من الناصر بذلك ، فأعطاه تقدمة ألف ، و لم يزل إلى أن أعطاه تقدمة ، و استقر أمير شكار[٣] ، و لما حج الناصر سنة عشرين سافر معه ، و تخلف عنه بدمشق ، لأنه وقع فانكسرت رجله ، فأقام بدمشق ، فلما عاد الناصر عاد معه إلى مصر ، و كان ينتمى إلى طغاى الكبير ، و حل من قلبه المحل الأقصى ، فتواترت عليه الأمراض فأمره الناصر بالعود إلى الشام ، فاستمر عند تنكز فى المحل الأعلى إلى أن وقع بينهما و تخاصما فى سوق الخيل ، و تحاكما فى دار السعادة ، ثم اصطلحا ، و حنق تنكز منه ، فكاتب فيه الناصر ، فتعصب قطلوبغا الفخرى لأمير حسين فلم يؤثر فيه كتاب تنكز إلا أن الناصر أمره أن يقيم بصفد و إقطاعه بالشام على حاله ، و كتب إلى نائب صفد بأن شرف الدين طرخان لا يلزم يخدمه ، بل على ما يريد ، فأقام بها سنتين و نصفا ، ثم سير تنكز إليه و هو بالثغور ليلتقيه بالقصر ،

= مدرج لحسام الدين لاجين لما كان نائب الشام .

(١) ر : يقويه .

(٢ - ٢) ر : كان ينادم .

(٣) و قال فى النجوم ٢٧٦/٩ : وجعله أمير شكار رفيقا للأمير كوجرى .

فاصطلحا هناك ، فلما دخل تنكز إلى مصر سأل الناصر أن يأذن لشرف الدين فى العود إلى دمشق ، فما وافق و طلبه إلى مصر ، فخلع عليه و أعطاه إقطاع أصلم السلحدار ، فلم يزل عليه إلى أن مات . و هو الذى بنى القنطرة[١] على الخليج ، و إلى جانبها الجامع[٢] فى حكر[٣] جوهر النوبى ، و لما انتهت عمارته أحضروا له الحساب ، فقال : إن كنتما خنتما فيه فعليكما ، و إن وفيتما فلكما ، و رمى بالحساب فى الخليج ؛ و كان خفيف الروح ، دائم البشر ، لطيف العبارة ، كثير النادرة ، [٤]حلو المداخلة[٤] ، و فى عبارته عجمة لكنة[٥] ، حلو النادرة جدا ، حتى قال ابن سيد الناس : إنا لنحكى ما يقول هو ، فلا نجد حلاوة كلامه لأحد ، و كان ظريفا فى حركاته و شمائله ، كثير الخير و الصدقة ، شحيح[٦] البذل من يده جدا ، لكن من حيث لا يرى ذلك ، و كان يجلس رأس الميمنة ، ثم جلس رأس الميسرة لما حضر تمرتاش ، و كان الناصر يحبه و يؤثره ، و يعجبه كلامه ، و أقطعه طبلخاناة جعلها فى تصرفه ، ينعم بها على من شاء من أقاربه [٧]فكان ينتقل منهم[٧] بحسب اختياره ،

(١) انظر الحاشية رقم ١ من النجوم الزاهرة ٩/٦٣ .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ من النجوم ٩/٦٢ .

(٣) راجع الحاشية رقم ٥ من النجوم ٩/٢٠٢ .

(٤-٤) من ر ، و فى الطبعة الأولى : الحلوة الداخلة .

(٥) وقع فى الطبعة الأولى : لكنه ، و التصحيح من النجوم ٩/٢٧٧ .

(٦) ر : صحيح .

(٧-٧) ر : كان ينقل بينهم .

و كان سليم النية، قرأت فى السيرة الناصرية لليوسفى : أنه لما عمر الجامع و القنطرة أراد أن يفتح فى الصور[1] بابا ينفذ للزربية و ما حولها ، فمنعه والى البلد إلا بأن يشاور السلطان ، فشاوره فأذن له فعمل بابا كبيرا ، و ضرب عليه رنكه[2] و انتفع الناس بذلك ، و ذلك فى سنة ٢٠ ، فاتفق أنه تفاوض مع الوالى فعاتبه على منعه ، و بالغ حتى قال : قد فتحته على رغم أنفك ، لخنق الوالى و عرف السلطان أن فى الذى فعله إقداما على ما يتعلق بالسلطنة لخنق منه ، و أمر باخراجه إلى الشام ، و مات فى سابع[3] المحرم سنة ٧٢٩ .

١٥٨٢ - الحسين بن أبى بكر بن حسين بن ثابت بن منصور بن علوى البابى ثم الحلبى ثم الصالحى النساج ، ولد سنة ٦٥٦ ، و سمع من الشرف ابن النابلسى سنة ٦٧ ، و حدث ، ذكره البرزالى فى معجمه ، و قال : مات فى رجب سنة ٧٢٥[4] .

١٥٨٣ - الحسين بن أبى بكر الفارقانى - تقدم فى حسن .

١٥٨٤ - الحسين بن بدران بن داود البابصرى[5] البغدادى ، صفى الدين أبو عبد الله ، ولد يوم عرفة سنة ٧١٢ ، و سمع متأخرا ، و عنى[6] بالحديث ،

---

(١) كذا بالصاد ، و لعل الصواب بالسين : السور ، بمعنى سور البلد و هو حائط يطوف بالبلد - خ .

(٢) ر ، د : مكنة .

(٣) و فى النجوم ٩/٢٧٦ أنه مات فى سادس المحرم .

(٤) ر : اثنين و سبعين .

(٥) ى : الناصرى .

(٦) ر : تعانى .

و قرأ بنفسه ، و كتب بخطه الكثير ، و تفقه ، و برع فى العربية ، و نظم الشعر ، و صنف مختصرا فى علوم الحديث ، و اختصر الإكمال ؛ قال ابن رجب : قرأت عليه بعضه ، و سمعت بقراءته صحيح البخارى على الجمال مسافر بن إبراهيم الخالدى بسماعه من الرشيد بن أبى القاسم ، قال : و ولى الإفادة[1] بدار الحديث المستنصرية ، فأقرأ بها علوم الحديث ، و كان بارعا فى الأدب ، مشاركا فى الحديث و التاريخ مع الصيانة و الديانة ، مات[2] فى سابع عشرى شهر رمضان سنة ٧٤٩ مطعونا .

١٥٨٥ ـ الحسين بن الحسين بن يحيى أبو محمد بن أبى على الأرمنتى القاضى ، تقدم له ذكر فى ترجمة قطنبة ، و كان ولى قضاء أرمنت و صرف عنها ، و كان رئيسا متمولا ، و له شعر :

غلطت لعمرى يا أخى و إننى
لفى سكرة مما جناه[3] لى الغلط
حططت بقدرى إذ رفعت أخسة
و من رفع الأسقاط حق بأن يحط

و له فى هذه المادة :

أقسمت لا عدت لشكر امرئ
يوما و لا أخلصت فى ودى

---

(١) ر : الاعادة .

(٢) وفى الشذرات ١٦٣/٦ أنه توفى يوم الجمعة سابع عشرى رمضان ببغداد مطعونا ودفن بمقبرة باب حرب .

(٣) ر : خباه .

من

من قبل أن تبدو أفعاله
في حالتي قربي أو بعدي[1]
و كلّ من جرّعني سمّه
فهو الذي أطعمته شهدي

مات في سنة ٧٢٨ .

١٥٨٦ - الحسين بن الخضر بن محمد بن حجى بن كرامة بن بجير بن على بن إبراهيم بن الحسين بن إسحاق بن محمد التنوخي المعروف بابن أمير الغرب[2] يلقب ناصر الدين ، و جده الحسين بن إسحاق ممدوح المتنبي ، و جده كرامة ابن بجير أقطعه نور الدين الشهيد الغرب ، فعرف بينهم من يومئذ بأمير الغرب ، و هو من جهة بيروت ، و كان قذى في عين صاحب بيروت أيام الفرنج ، و كان يروم حصره في حصنه ، فيتعذر عليه ، فلما نشأ أولاده أحبوا الصيد فراسلهم ، و اجتمع بهم و أكرمهم ، و لم يزل يستدرجهم إلى أن أخرج ابنه معهم و هو شاب ، ثم قال لهم : قد عزمت على زواجه و أدعو له ملوك الساحل ، فاحضروا ذلك ، فتوجه الثلاثة الكبار و خلفوا أخاهم الأصغر في الحصن ، فتلقوهم بالشمع و المعازف فلما كان وقت العصر غدر بهم و أمسكهم و أمسك غلمانهم و غرقوهم و ركب في العساكر إلى الحصن ففتحوه ، و خرجت العجوز و معها الابن الصغير ، و عمره سبع سنين ، و هو حجى جد والد هذا فاستبقاه ، فلما فتح صلاح الدين صيدا

(١) رواية الطالع السعيد :

من قبل أن تبدو حقيقا فعاله في حالة القرب و في البعد

(٢) ا ، ر ، ص : العرب - في المواضع كلها .

و بيروت أعاد إلى حجى أملاك أبيه ، فاستمر هو و بنيه إلى أن أقطع المنصور أملاكهم لجند البلاد المذكورة ، ثم أعادها لهم الأشرف ، وكان مولد ناصر الدين هذا فى سنة ٦٦٨ ، وكان جوادا سمحا ، كثير الخدمة لمن يتوجه لتلك النواحى من الكبار ، وكان خطه جيدا ، وكان مطاعا فى قومه ، و لما أسن نزل عن إقطاعه و إمرته لابنه صالح ، و مات فى نصف شوال سنة ٧٥١ .

١٥٨٧ - الحسين بن داود بن عبد السيد بن علوان ، الخواجا عز الدين السلامى التاجر ، أصله من بغداد ، و قدم دمشق فسكنها ، و سمع بها من الفخر و ابن الزين و غيرهما ، و هو الذى بنى المدرسة المعروفة بالسلامية ، و كان كثير التلاوة ، كثير المال جدا و الصدقات و البر ، و كانت فيه غفلة من جهة النساء[1] ، و ذكره البرزالى فى الشيوخ ، و قال رجل جيد ، ولد تقريبا سنة ٦٧٧ ، و حدث ، و مات فى شهر رجب سنة ٧٥٢ .

١٥٨٨ - الحسين بن سالار بن محمود[2] الغزنوى الأصل البغدادى ، أبو عبد الله المشرقى ، قدم دمشق فسمع من ابن الشحنة و الحافظ المزى ، و تفقه و مهر و درس و أفتى و اشتهر ، وكان فقيها شافعيا مشهورا ببلاده ، حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة ، كتب إليهم بها سنة ٧٧٣ .

١٥٨٩ - الحسين[3] بن سليمان بن أبى الحسن بن سليمان بن

---

(١) ر : الفساد .

(٢) من ر ، و فى الطبعة الأولى : محسود .

(٣) كذا ، وسماه فى النجوم ١١/٩٨ « حسن » و لفظه : توفى القاضى بهاء الدين حسن ابن سليمان بن أبى الحسن بن سليمان بن ريان ناظر الجيش بحلب فى دمشق عن =

ريان[1] شرف الدين الطائى موقع الإنشاء بحلب ، ولد فى شوال سنة ٧٠٢ ، وكان أبوه ناظر الدولة ، فنشأ هو نشأة حسنة ، و تعانى الآداب ، وكان صادق اللهجة ، حسن المجالسة ، رقيق الحاشية ، و نظم « زهر الربيع فى البديع » فى سبعمائة بيت ، و نظم كتابا فى أحكام المواليد ما كان أغناه عنه ، مات فى سنة ٧٧٠ ، و أرخه ابن حبيب سنة ٧٦٩ .

و هو القائل :

كأن الهلال بجوّ[2] السماء   و قد قارب الزهرة النيره
سوار لحسناء من عسجد   على قفله ركبت جوهره

و هو القائل :

نحن الموقّعون فى وظائف   قلوبنا [3]من أجلها[3] فى حَرَقِ
قسمتنا فى الكتب لا فى غيرها   و قطعنا و وصلنا فى الورق

١٥٩٠ - الحسين بن سليمان بن فزارة شهاب الدين الكفرى الدمشقى الحنفى ، ولد سنة ٦٣٧ ، و تلا بالسبع على علم الدين القاسم ، و سمع من ابن طلحة و ابن عبد الدائم ، و درس بالطرخانية ، و قرأ بنفسه على إسماعيل بن أبى اليسر ، وكتب الطباق ، و ناب فى الحكم ، وكان خيرا عالما ، أضر بأخرة ، فلزم داره

= ثمان و ستين سنة ـ خ .

(١) وقع فى الطبعة الأولى : زيان ، و فى ا ، ص : زبان ، والتصحيح من « ب » و مثله فى النجوم ١١ / ٩٨ كما مر آنفا ـ خ .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى ، نحو ؛ و لعل الصواب ما أثبتناه فى المتن .

(٣-٣) ص : ملء جلها .

يفتى و يقرئ ، و مات فى جمادى الأولى [1] سنة ٧١٩ .

١٥٩١ - الحسين بن صدقة بن بدران ، تقى الدين الموصلى ، قال البرزالى : كان خيرا صالحا صبورا على التجريد و الفقر ، لا يسأل أحدا و لو أقام أياما لا يجد ما يأكل ، و له شعر حسن ،

فمنه :

يحـــقّ لقلبى لا يقرّ قراره   إذا صدّ من يهوى و عزّ اصطباره

يقول فيها :

و علّمه بالعطفِ [2] كيما يرقّ لى   جعلت جوارا لِلّذى [3] عزّ جاره

مات فى أواخر جمادى الأولى سنة ٧٠٥ [4] .

١٥٩٢ - الحسين بن عبد الرحمن بن على بن حسين بن مناع التكريتى الأصل الدمشقى ، عز الدين أبو أحمد بن المحدث زين الدين ، سمع على عيسى المطعم جزء البعث و جزء بيبى [5] و على إسحاق الآمدى و أبى بكر بن

---

(١) و فى النجوم الزاهرة ٩ / ٢٤٥ أنه توفى فى ثالث عشر جمادى الأولى و دفن بقاسيون ؛ و فى شذرات الذهب ٦ / ٥١ أنه توفى بدمشق فى شعبان عن اثنتين و ثمانين سنة - خ .

(٢) فى الطبعة الأولى : بان العطف ، و عليه حاشية : كذا ، و لعله : باب - ح ؛ و لعل الصواب ما أثبتناه فى المتن .

(٣) فى الطبعة الأولى : الذى ، و لعله : للذى - كما أثبتناه فى المتن .

(٤) كذا فى ى ، ب ؛ و فى ا : خمسين و سبعمائة .

(٥) فى كشف الظنون : جزء بيبى أم الفضل بنت عبد الصمد بن على بن محمد ابن عبد الرحيم الهرثمية .

يوسف المزى جزء ابن فيل[1] وعلى جماعة آخرين، وحدث، سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب، وأبو البركات الأنصارى، والشيخ صدر الدين الياسوفى وآخرون فى سنة ٧٨٤، وحدث بالقاهرة، فسمع منه جماعة، وآخر من حدث عنه بالإجازة [بل بالسماع - [2]] عبد الرحيم بن ناصر الدين ابن الفرات، [سمع عليه البعث لابن أبى داود وحدث به، سمعته عليه - [3]] .

١٥٩٣ - الحسين بن عبد الرحمن[4] بن محمد بن الشيخ عبد الله بن عثمان ابن أبى القاسم بن محمد بن جعفر اليونينى، أبو محمد البعلى الرامى، سمع من الشيخ الفقيه محمد بن أبى الحسين اليونينى جزء ابن زبان[5] وجزء الحريرى، ومن مسند أحمد مسند النساء ومسند ابن مسعود ومسند ابن عمر، سمع منه البرزالى، وذكره فى معجمه فقال: شيخ حسن من أولاد المشايخ المشهورين بالصلاح والزهد، ولد سنة ٤٧ تقريبا، روى عنه محمد بن رافع

---

(١) هو أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم الأسدى الأنطاكى البالسى، كما فى كشف الظنون - خ.

(٢) ما بين الحاجزين زيد من «ى» وهامش «ص».

(٣) ما بين الحاجزين مزيد من «ى» ومن هامش «ص»، وفى هامش «ا» بخط الناسخ: بل سمع عليه البعث وسمعته عليه.

(٤) ر: عبد الرحيم.

(٥) وقع فى الطبعة الأولى: زيان. بالياء، وفى ب: ريان، وفى ر: رمان - كله خطأ، والتصحيح من المشتبه للذهبى ص ٣٢٨، ومثله فى كشف الظنون ١/٥٨٣ (الطبع الجديد) وهو أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبان الكندى، ذكره البقاعى فى مشيخته - خ.

فى معجمه بالإجازة، و قال: فقد فى يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ٧٢٤، فظنوا أنه سافر، فوجد بعد أسبوع فى بيت بقلعة بعلبك ميتا و قد تغير حاله فلم يمكن تغسيله فدفن عند أهله .

١٥٩٤ - الحسن بن عبد المؤمن بن على بن معاذ الموحدى، رضى الدين المدنى، سبط الشيخ مجد الدين عبد الله بن محمد الطبرى، حدث عن جده المذكور، و تفرد عنه، و كان سماعه منه سنة تسعين بعكا، و سمع من الأبرقوهى و الدمياطى و على بن عبد العزيز ابن تيمية و جماعة، و لبس الخرقة من شمس الدين ابن النقيب المفسر: أنا السهروردى، و لبس منه الخرقة شيخنا، و مات سنة ٧٦٠ .

١٥٩٥ - الحسين بن عبد الوهاب بن على، ولد فى المحرم سنة ٧١١، و سمع على ...[1]، سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب .

١٥٩٦ الحسين بن عدنان - تقدم فى الحسن[2]، قلت: و الصواب أنه «الحسين» و أن اسم أبيه محمد بن عدنان بن الحسن، و سيأتى فى الحسين بن محمد على الصواب، و قد ذكره أبو الحسين ابن أيبك على الصواب، فقال فى تتمة صلة التكملة له: و فى الخامس من ذى القعدة سنة ٧٠٨ توفى السيد الشريف العالم زين الدين أبو على الحسين بن محمد بن عدنان بن الحسن الحسينى نقيب الأشراف بدمشق، و دفن بمقبرة باب الصغير، و مولده سنة ٥٣، و كان فاضلا فى كتابة الديوان و الإنشاء، عارفا بليغا فصيحا، له معرفة بكلام الإمامية و المعتزلة، و له نظم، و من شعره قوله، و كتبها عنه

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) من هنا إلى آخر الترجمة مزيد فى هامش « ا » بخط السخاوى .

البرزالى :

عامل الناس بالصفاء تجدهم مثل ما تشتهى و فوق المراد
و دع المكر و الخداع جميعا فقلوب الأنام كالأكباد

١٥٩٧ - الحسين بن على بن إسحاق بن سلّام[١] - بالتشديد - الدمشقى ، شرف الدين الفقيه الشافعى ، ولد سنة ٦٧٣ ، و اشتغل بالفقه ، و مهر و أعاد بالظاهرية و غيرها ، و درس بالعذراوية[٢] ، و ولى إفتاء دار العدل فى أيام الأفرم ، و حضر مرة بعض الدروس ، و فيه القضاة الأربعة و الفقهاء ، فناظرهم فى مسألة ، فانقطع الجميعُ فى يده حتى عجب كل من حضر ، و مات فى رابع عشرى رمضان سنة ٧١٧ .

١٥٩٨ - الحسين بن على بن أبى بكر بن محمد بن أبى الخير الموصلى الحنبلى[٣] ، ولد فى رجب سنة ٦٩٠[٤] ، و قدم إلى الشام سنة ٧٢٨ ، و كان شيخا طوالا ذكى الفطنة[٥] ، له قدرة على نظم الالغاز[٦] ، و كان يكتب جيدا ، و كان يذكر أنه سمع « جامع الأصول[٧] » من واحد حدثه به عن المصنف ، و هو كالمستحيل ،

---

(١) زيد فى شذرات الذهب ٦ / ٤٤ و طبقات الشافعية : سلام بن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام .

(٢) ر : بالبدراوية .

(٣) ص : الجيلى .

(٤) ر : خمس و ستين .

(٥) من ر ، و فى الطبعة الأولى : الفطرة .

(٦) ر : الأشعار .

(٧) و هو « جامع الأصول لأحاديث الرسول » لأبى السعادات مبارك بن محمد =

و درس بالعساكرية ، و جلس مع العدول بالمسمارية ، و كان يحب المؤاخذة و المناقضة ، و ينظم الضوابط ،

و من نظمه :

و صاحب مستحسن فعله ليس له ثقل على صاحب
فتى و لكن سنّه ربما زادت على السبعين فى الغالب
طسم[1] تصحيف معكوسه يخفى و ليس الظن بالكاذب

و شعره كثير ، و هو والد الشيخ عز الدين الموصلى ، مات فى [شهر ـ[2]] ١٥ رمضان سنة ٧٥٩ .

١٥٩٩ - الحسين بن على بن بشارة بن عبد الله الشبلى الحنفى شرف الدين ، ولد فى ذى القعدة سنة ٦٥٧ ، و أسمع من المسلم بن علان و الفخر و ابن أبى عمر و ابن أبى عصرون و ابنى القواس و غيرهم و حدث ، و خرج له البرزالى جزءا ، و خرج له غيره مشيخة[3] ، و كان ناظر الشبلية و معيدها ، و خازن الكتب بدار الحديث الأشرفية ، وكان يحب الحديث و الرواية ، و مات فى ثامن عشرى المحرم سنة ٧٣٧ - ذكره ابن رافع .

١٦٠٠ - الحسين[4] بن على بن الحجاج بن على العنافقى[5] الحنفى ، أهمله شيخنا

= المعروف بابن الأثير الجزرى الشافعى المتوفى سنة ٦٠٦ هـ - كما فى كشف الظنون ٣٥٨/١ - خ .

(١) كذا فى النسخ .

(٢) من ر .

(٣) ر : مشيخته .

(٤) هذه الترجمة فى هامش « ا » بخط السخاوى .

(٥) لم أتحقق نسبة «العنافقى» لأنه ليس فى الأصل إلا نقطة النون - ك ؛ و وقع =

على

على عادته فى الحنفية مع تقدمه فى العلم، و ذكر ابن رافع له فى المختار من تاريخ بغداد على أنه من المائة الثامنة.

١٦٠١ - الحسين بن على بن الحسن[1] بن زهرة الحلبى، الشريف شمس الدين نقيب الأشراف بحلب، مات بعد عوده من الحج فى المحرم سنة ٧١١.

١٦٠٢ - الحسين بن على بن سيد الكل[2] بن أيوب بن أبى صفرة[3]، و يقال: ابن سيد الكل بن أبى الحسن بن قاسم بن عمار الأزدى المهلبى الأسوانى[4]، نجم الدين الفقيه الشافعى المعروف بابن أبى شيخة[5]. ولد سنة ٦٤٦، و تفقه ففاق، و تنزل فى المدارس ثم ترك ذلك، و تزيا بزى الفقراء مدة، و كان سبب ذلك أنه حضر درس ابن بنت الأعز فأنشد شخص قصيدة نبوية، فصرخ هو على العادة، و أنكر القاضى ذلك عليه، فقال: هذا شيء ما تذوقه أنت، و قام و ترك الفقاهة و المدرسة، و كان سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان و العماد المقدسى[6] و محمد بن عبد القوى و الدمياطى

= فى الجواهر المضيئة ١/٢١٢: السغناقى، و عليه حاشية: بلدة فى تركستان - و لكن لم نجد فى معجم ياقوت بلدة تسمى بهذا الاسم - و له فيه ترجمة حافلة و لقبه بحسام الدين فراجعه - خ.

(١) ب، ر: الحسين.

(٢) كذا، و كذا هو فى الشذرات ٦/١٢٠، و فى ر: سيد الأهل - فى الموضعين، و كذا فى الطالع السعيد ص ١١٧.

(٣) ر: أبى صبرة.

(٤) ر: الاستراباذى.

(٥) ى: شيحة.

(٦) ر: المقدمى.

و الغرافى ، و أجاز له باستدعاء ابن سيد الناس محمد بن عبد المؤمن الصورى ، و يوسف بن يعقوب بن المجاور ، و الواسطى ، و التقى الواسطى و غيرهم ، و أخذ الفقه عن جعفر التزمنتى و غيره ، و استمر متجردا مع الفقراء مدة مديدة ، ثم رجع و تزيا بزى الفقهاء و درس بالملكية ، و أقام بجامع عمرو يشغل الناس ، و كان يفتى و يدرس و يقرئ فى كل شىء ، فى أى كتاب سئل فيه ، و انتفع به الناس ، و كان هو و أخواه الحسن و الزبير من أهل الخير و التعبد . و كذلك أهل بيتهم ، و كان الحسين قوى النفس ، حاد الخلق ، مقداما فى الكلام ، قال التاج السبكى سمعته يقول : صحبت أبا العباس الشاطر إلى دمنهور فى مركب ، فطلب من بعض التجار الذين فيها فراشا و نطعا ، فامتنع ، فتردد إليه ثلاث مرار فأصر ، فقال لى فى الرابعة : قل له : مركبك فى هذه الساعة التى فيها كذا و كذا غرقت ، و لم يسلم منها سوى عبدك فلان و معه ثمانية عشر دينارا ، فكان الأمر كما قال ، و قال ابن رافع : كان إماما فى الفقه و القراءات و العربية و التعبير و غير ذلك ، ملازما لشغل الطلبة و نفعهم ، مكرما لهم ، بشوشا ، حسن الملتقى ، عزيز النفس ، كريما ، كثير الصدقة ، و تولى الإعادة بالشريفية ، و أخذ عنه الطلبة طبقة بعد طبقة ، و مات فى ليلة الخميس ثانى صفر سنة ٧٣٩ - أرخه ابن رافع ، و بخط نور الدين الهمذانى : توفى فى مستهل صفر ، و وافق على السنة .

١٦٠٣ - الحسين(١) بن على بن عبد الكافى بن على بن يوسف بن تمام ،

---

(١) له ترجمة حافلة فى طبقات السبكى ٦/٨٧ تشتمل على عشر صفحات . ذكر =

جمال الدين أبو الطيب السبكي، ولد في رجب سنة ٧٢٢، و حفظ التنبيه، و اشتغل في النحو و العروض، و حفظ التسهيل، و أسمعه أبوه على يونس الدبوسي و الحجار و جماعة، و قدم دمشق مع أبيه، وسمع بها، و اشتغل، و سمع الحديث، و جمع كتابا في «من اسمه الحسين بن على» و حدث منه بقطعة، و كان قد أخذ عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني و المجد السنكلونى و أبي حيان و غيرهم، ثم ناب في الحكم بعد وفاة ابن أبي الفتح[1] سنة ٧٤٥، أثنى عليه ابن كثير و ابن رافع و غيرهما بالعفة[2] في الحكم و الذهن الجيد، وكان قد حج بعد الخمسين، ثم وقعت له بالشام واقعة، فغضب منه النائب بها، و أمر باخراجه من دمشق، فتوجه إلى أخيه بهاء الدين بالقاهرة، و تألم أبوه و لم يقدر على مدافعة النائب، ثم لما دخل القاهرة ولى بها بعض المدارس، ثم رجع إلى دمشق بعد سنتين، و كان ذهنه ثاقبا، و فهمه صائبا، و ناب عن أبيه في الحكم مدة، قال الصفدى: كتب إلى ملغزا[3]، قلت: و أجاد:

يا أيها البحر علما و الغمام ندى

و من به أضحت[4] الأيام مفتخره

= فيها كثيرا من شعره فراجعه - خ.

(١) ر: وفاة أبي الفتح.

(٢) ر، ص: بالفقه.

(٣) و في شذرات الذهب ١٧٨/٦: و من شعره ملغزا و لعله في ريباس.

(٤) وقع في الطبعة الأولى: أصبحت. و التصحيح من الشذرات ١٧٨/٦.

أشكو إليك حبيبا قـد كلفت به
مورّد الخد سبحان الذى فطره
خمساه قد أصبحا فى زىّ عارضه
و فيه بأس شديد قلّ من قهره
لا ريب فيه و فيه الريب أجمعه
و فيه نفس[1] و لين القامة[2] النضره
و فيه كل الورى لما تصحفه
و[3] ضيعة[4] ببلاد الشام مشتهره

مات فى شهر رمضان[5] سنة ٧٥٥ ، و أسف عليه أبوه و الناس . قال ابن كثير : تألم الناس لفقده لعدم شره إلا على نفسه ، و قد درس بالشام بالشامية البرانية[6] و الدماغية و العذراوية و غير ذلك .

١٦٠٤ - الحسين بن على بن العزيز محمد بن العماد محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن على بن محمود بن هبة الله بن ألّه - بفتح الهمزة وضم اللام الثقيلة

(١) كذا ، و فى الشذرات : يبس ، و فى طبقات السبكى : بأس .

(٢) فى طبقات السبكى : البانة .

(٣) فى الشذرات « فى » مكان « و » .

(٤) فى ا ، ر : صنعة .

(٥) قال فى الشذرات : توفى فى شهر رمضان قبل والده بسبعة اشهر و دفن بتربتهم بقاسيون .

(٦) ر : الغرابية .

بعدها

بعدها هاء - و هو اسم أعجمى، معناه العقاب، الكاتب المقرئ، شرف الدين ابن سرى[1] الدين بن عزيز الدين الأصبهانى الأصل، ثم الدمشقى، ولد فى المحرم سنة ٦٥٧، و سمع من المجد ابن عساكر و ابن أبى اليسر و يوسف ابن مكتوم و جماعة، و أجاز له الفقيه اليونينى و إبراهيم بن خليل و طائفة، و تفقه، و نسخ الروضة بخطه، و درس بالعمادية و غيرها، و خرج له البرزالى جزءا بالسماع، و جزءا بالإجازة، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٩ - كذا أرخه الصفدى، و رأيت بخط أبى الحسين بن أيبك أنه مات فى ليلة السادس من رجب بعد موت البرزالى بقليل، و كان يلقب شرف الدين، و هو جد ابن قاضى شهبة لأمه، و درس بعده بالمدرسة المذكورة، و من مسموعه على ابن أبى اليسر كتاب الرسالة للشافعى. و على على بن عبد الواحد ابن أبى الفضل ابن الأوحد منتقى مغازى موسى بن عقبة، و هو أخو عزيز الدين الحسن المقدم ذكره، و عاش بعده زمانا، حدثنا عنه بعض شيوخنا.

١٦٠٥ - الحسين بن على بن مصدق بن الحسن الشيبانى الواسطى الصوفى، كان ذا ذوق و أبهة و جلالة، و على[2] كلامه حلاوة، و كان شكلا طويلا، عريض الوصف جدا، و من نظمه:

و أحور أحوى فاتن الطرف فاتر

[3]تسير بدور[3] التم من دون سيره[4]

---

(١) ر: سرير.

(٢) ر: مع.

(٣-٣) ص. ى: يسير بدر.

(٤) ر: مسيره.

إذا [١]جئت أشكو[١] طرفه قال قدّه

و من لم يمت بالسيف مات بغيره

و له:

قابلنى المحبوب يوما و غدا يمنحنى جماله و نائله

قلت[٢] له يا سيدى جبرتنى فهل أرى من بعدها مواصله

فقال لى هذا الذى فعلته على سبيل الجبر و المقابله

ذكره الصفدى، و ذكره ابن رافع فى معجمه فقال: ذكر لى أنه سمع من الفاروثى، و أنه رأى ببغداد ابن عكبر[٣] و[٤] غيره من الكبار، و سمع بدمشق من الدشتى[٥] و إسماعيل ابن الخباز و جمع جم من هذه الطبقة فمن بعدهم، قال: و مولده بواسط فى شهر رجب سنة ٦٦٠، و مات فى . . .[٦]

١٦٠٦ - الحسين بن على بن ممدود الكورانى والى القاهرة، سيأتى ذكر والده فى مكانه، و أول ولاية حسين بالقاهرة فى سنة ٦٧ فى أيام تحدث يلبغا فى المملكة بعد موت أبيه، ثم صرف، ثم أعيد فى سنة ٧٠ بعد الشريف بكتمر.

١٦٠٧ - [٧]الحسين بن عمر بن حبيب[٧] بن حسن بن عمر بن شويخ الحلبى

(١ - ١) ر: شئت اسلو.

(٢) فى الطبعة الأولى: نقات.

(٣) ر: ابن مكبر.

(٤) ر: او.

(٥) ر: ابن الدشتى.

(٦) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٧-٧) وفى المعجم الصغير للذهبى: حسين بن زين عمر بن حسن بن عمر بن

أبو عبد الله الدمشقي الأصل يلقب شرف الدين، ولد المحدث المشهور زين الدين، ولد سنة ٧١٢، و أسمعه أبوه من أبي طالب ابن العجمي، و من إبراهيم بن العجمي و غيرهما، و طلب، قال الذهبي: شاب متيقظ، سمع و خرج، و كتب عني الكاشف، و أخذ عن بنت صصرى و ابن أبي تائب - انتهى، و سمع من جماعة آخرين بحلب و دمشق، و أجاز له من مصر الرشيد ابن المعلم و غيره ممن ذكر في ترجمة أخيه الحسن بن عمر، و جاور بمكة و أسمع بها كتبا في سنة ٧٣، و مات في أول ذي الحجة سنة ٧٧٧ بمكة.

١٦٠٨ - الحسين بن عمرو[1] بن محمد بن صبرة - بفتح المهملة و سكون الموحدة - عز الدين الحاجب بدمشق، و تولى الصفقة[2] القبلية في ذي الحجة سنة ٧٠٦، و نقل في آخر عمره إلى طرابلس، و مات في [شهر - [3]] رجب سنة ٧١٥.

١٦٠٩ - الحسين بن مبارك الموصلي الصوفي بالسميساطية[4] بدمشق، و خازن الكتب بها، ذكره الذهبي وقال: خير دين، كتب كثيرا من كتب العلم، و صحب الفقراء، و جمع مجاميع، و له سماع من العماد[5] ابن الطبال و الرشيد ابن أبي القاسم و غيرهما، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٢ عن[6] نحو من ٧٠ سنة.

---

(١) ب، ر: عمر.

(٢) ى: الصفة، و في «ب» بلا نقط مع علامة الشك.

(٣) من ر.

(٤) وقع في الطبعة الأولى: بالشميساطية، و التصحيح من الدارس ٢/١٥١، و قد سبق التعليق عليه في ص ١٣٣ من هذا الكتاب - خ.

(٥) ر: المعاذ. (٦) ا، ر، ص: و له.

١٦١٠ - الحسين بن محمد بن إسماعيل الشيخ نجم الدين ابن عبود، ولد فى حدود الخمسين و ستمائة، و كان وجيها فى الدول، معظما مقصودا بالزيارة، و لا سيما فى دولة المنصور لاجين، و السبب فيه أن لاجين لما قتل الأشرف خليل هرب فاختفى عنده بجامع ابن طولون، فلما تسلطن رفع قدره و نوه به، فتردد الناس إليه، و أتقن[1] عمارة[2] زاويته بالقرافة المشهورة، و هو الذى قام فى ولاية ابن دقيق العيد فى القضاء و ألزمه بقبول ذلك، و كان إذا قام فى أمر لم يلحق فيه. و له خبرة تامة بطرق[3] السعى، و كانت وفاته فى ثالث عشرى شوال سنة ٧٢٢ و قد أناف[4] على السبعين.

١٦١١ - الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين ابن الحسن بن زيد بن الحسين بن مظفر بن على بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله العوكلانى ابن موسى الكاظم - كذا قرأت نسبه بخط الشيخ بدر الدين الزركشى الحسينى الشريف شهاب الدين الموقع، كان يعرف بابن قاضى العسكر الشهير بأبى الركب و ابن أبى الركب، ولد فى سنة ٦٩٨ - كذا قال الصفدى، و بخط الزركشى: فى شوال سنة ٩٧، و ولى التوقيع بالقاهرة و نقابة الأشراف، و مهر فى ذلك و فى النظم و النثر، وكان يكتب فى شىء و ينسى[5] ما يكتبه،

(١) ب : اتفق.

(٢) ليس فى ر.

(٣) ر : بطريق.

(٤) ر : فاق.

(٥) من ص، و فى الطبعة الأولى : ينشئ.

و ينشد من شعره غير ما يكتبه، و لم يكن له نظير فى الاقتدار على سرعة النظم و النثر، كتب بديوان الإنشاء من التقاليد و التواقيع ما لا يدخل تحت الحصر، و كانت له إجازة من ابن دقيق العيد و الدمياطى و الأبرقوهى وغيرهم، و حفظ فى صغره التنبيه و بحث فيه على الشيخ علاء الدين القونوى، و درس فى بعض المدارس، و لما توجه زين الدين محمد بن الخضر لكتابة سر الشام قرر الشريف فى التوقيع بين يدى السلطان الكامل شعبان مكانه، و ذلك فى سنة ٤٦[١]، و باشر كتابة سر حلب قليلا، ثم رجع إلى القاهرة، و من شعره جواب كتاب من الصفدى:

أنسيم الصبا على الروض غدوه
سحبت ذيلها على كل ربوه
و سرى لطفها إلى الدوح[٢] فارتا
ح فكم رنحت معاطف سروه
أم حديث العذيب يعذب فى كل
لِ لهاة لمن يذكر لهوه
أم كتاب قد جاءنى من خليل
بارع فالخليل لم ينح نحوه

و هى نحو السبعين[٣] بيتا.

(١) ر: تسع و أربعين.
(٢) ر: الروح.
(٣) ص: نحو ستين.

و له :

إذا العلم لم يعضده جاه و ثروة
فصاحبه فى القهر يمسى و يصبح
و إن أسعد المقدور فالصعب هين
و ذو الجهل مع نقصانه يترجح

و له :

تلقّ الأمور بصبر جميل
و صدر رحيب و خلّ الحرج
و سلّم لربك فى حكمه
فاما الممات و إما الفرج

قال الصفدى : و بنى مدرسة بحارة بهاء الدين ، و وقف عليها وقفا جيدا ، و وقف فيها كتبا [كثيرة -[1]] جيدة ، و كان دمث الأخلاق ، متواضعا ، وله ديوان الخطب سماها « المقال المحبر فى مقام المنبر » عارض به خطب ابن نباتة ، قال ابن رافع : خطب بجامع ابن عبد الظاهر ، وكتب عنه فى معجمه شعرا ، و مات فى سابع عشر شعبان سنة ٧٦٢ .

١٦١٢ ـ الحسين بن محمد بن عبد الله[2] بن محمد بن الحسين الحسينى الأسدى البغدادى ، الصاحب عز الدين المعمر ، أبو المكارم ، ابن كمال الدين ابن

(١) من ر .
(٢) ى ، ص : ابن عبيد الله .

تاج الدين ، المعروف بابن النيار[١] ، ولد سنة ٦٧٤ ، و سمع من أبيه و الرشيد ابن أبي القاسم جميعا كتاب « مصارع العشاق » لجعفر[٢] بسماعهما على إبراهيم ابن محمود بن الخير ، و أجاز له المجد ابن بلدجى و ابن الطبال و غيرهما من شيوخ بغداد ، و الفخر ابن البخارى و غيره من شيوخ دمشق ، و عبد الصمد بن أبي الجيش ، و حدث و أعاد ، أخذ عنه المقرئ شهاب الدين ابن رجب ، و ذكره فى معجمه ، و ناب فى الحكم ببغداد على مذهب الشافعى ، وخرج له الكازرونى مشيخة ، وكان ممن ثبتت رئاسته ، مات فى صفر سنة ٧٦٧ .

١٦١٣ - الحسين بن محمد[٣] بن عبد الله الطيبى ، الإمام المشهور ، صاحب شرح المشكاة وغيره ، قرأت بخط بعض الفضلاء : كان ذا ثروة من الإرث و التجارة ، فلم يزل ينفق ذلك فى وجوه الخيرات[٤] إلى أن كان فى آخر عمره فقيرا ، قال :

---

(١) ر : السيار .

(٢) زيد فى ر ، ص : السراج ؛ و فى كشف الظنون ٢/ ٤٤٦ : مصارع العشاق فى شارع الأرواق .... و لأبى محمد جعفر بن أحمد المعروف بابن السراج القارى المتوفى سنة ٥٠٩ .

(٣) فى هامش ا بخط السخاوى : هـذا الرجل سمى نفسه فى أول شرح المشكاة « الحسين بن عبد الله بن محمد » وكذا سماه شيخنا المؤلف فى أول تخريجه أحاديث المصابيح ، كما سمى نفسه ، ولو لا أنه مذكور هنا مع من اسمه « الحسين بن محمد » لقلت إنه انقلب على الكاتب .

(٤) ر : الخير .

و كان كريما متواضعا، حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفة و المبتدعة، مظهرا فضائحهم مع استيلائهم فى بلاد المسلمين حينئذ، شديـــد الحب لله و رسوله، كثير الحياء، ملازما للجماعة، ليلا و نهارا، شتاء و صيفا، مع ضعف بصره بأخرة، ملازما لاشغال الطلبـــة فى العلوم الإسلامية بغير طمع، بل [1]يحذيهم و يعينهم[1]، و يعير الكتب النفيسة لأهل بلده و غيرهم من أهل البلدان من يعرف و من لا يعرف، محبا لمن عرف منه تعظيم الشريعة، مقبلا على نشر العلم، آية فى استخراج الدقائق من القرآن و السنن، شرح الكشاف شرحا كبيرا، و أجاب عما خالف مذهب السنة أحسن جواب، يعرف فضله من طالعه، و صنف فى المعانى و البيان «التبيان» و شرحه، و أمر بعض تلامذته باختصاره[2] على طريقة نهجها له، و سماه «المشكاة» و شرحها هو شرحا حافلا، ثم شرع فى جمع كتاب فى التفسير، و عقد مجلسا عظيما لقراءة كتاب البخارى، فكان يشتغل فى التفسير من بكرة إلى الظهر، و من ثم إلى العصر لإسماع البخارى إلى أن كان يوم مات، فانه فرغ من وظيفة التفسير، و توجه إلى مجلس الحديث، فدخل مسجدا عند بيته، فصلى النافلة قاعدا، و جلس ينتظر الإقامة للفريضة، فقضى نحبه متوجها إلى القبلة، و ذلك يوم الثلاثاء ثالث عشرى شعبان سنة ٧٤٣.

١٦١٤ - الحسين بن محمد بن عدنان الحسينى المعروف بابن أبى الحسن، تقدم نسبه فى ترجمة أخيه جعفر[3]، ولد سنة ٦٥٣، و هو والد الشريف علاء الدين

(١-١) ر: يحدثهم و يغنيهم.

(٢) ر، ص: باختصار المصابيح.

(٣) فى هامش «ا» بخط السخاوى: لم يكتب الكاتب شيئا فى ترجمة جعفر، =

نقيب

نقيب الأشراف، ولاه الأفرم نظر ديوانه بعد كمال الدين الزملكانى فى سنة ٧٠٨، و كان ناظر الجامع أيضا و نقيب الأشراف، و ولى نظر حلب، قال البرزالى: كان فاضلا فى كتابة الإنشاء و الديوان، مليح الشكل، عارفا بليغا فصيحا، و يعرف شيئا من كلام الإمامية و المعتزلة، و كان ممن قام فى جباية الأموال لغازان، فلما عاد إلى بلاده عوقب و أهين و صودر و سجن، و كانت وفاته فى ذى القعدة سنة ٧٠٨.

١٦١٥ - الحسين بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد ابن المسلم بن الحسن بن هلال معين الدين الأزدى الدمشقى، أبو الفضل، ولد سنة ٦٦٣، و سمع من ابن أبى اليسر و ابن الذشبى[1] و المسلم بن علان و الرشيد العامرى و جماعة، و تعانى الشهادة، فكان يشهد على الحكام مع المروءة و الجودة و الانجماع، مات فى ثانى عشر جمادى الآخرة سنة ٧٢٥، و هو أخو أبى الحسن على الآتى ذكره.

١٦١٦ - الحسين بن محمد بن قلاون الصالحى، الأمير جمال الدين، آخر أولاد الملك الناصر وفاة، و يقال إنه سقى السم، و مات فى ربيع الآخر أو الذى قبله من سنة ٧٦٤، و كان ذكر مرة للسلطنة فلم يتم، و يقال إنه كان يحب العلماء و يجمعهم عنده و يكرمهم، و ينسب إلى أمور تنكر - عفا الله عنه.

= فالخلل منه، لا من شيخنا المؤلف، و قد وقع له فى هذا التاريخ أشياء لا تنضبط؛ راجع ترجمة «الحسين بن عدنان».

(١) ر: ابن السنى.

١٦١٧ - الحسين بن يحيى بن حسين بن إبراهيم بن أبى بكر بن خلكان ، أبو على - و معنى خلكان خليل - البرمكى الإربلى الأصل ، نزيل الصالحية ، زكى الدين ، ولد سنة ٦٦٠ ، و سمع من الكمال ابن عبد و إلياس الإربلى ، و حدث بالقاهرة و دمشق ، و ذكره البرزالى فى معجمه ، فقال : رجل جيد من أهل القرآن ، يتعانى الشهادة و يحب الصالحين و الانجماع ، وكان بيده عدة جهات فتركها ، و مات فى سادس عشر ذى الحجة سنة ٧٣١ بقرية بالغوطة من عمل دمشق .

١٦١٨ - الحسين بن يوسف بن المطهّر الحلى[١] المعتزلى جمال الدين[٢] الشيعى ، ولد فى سنة بضع و أربعين و ستمائة ، و لازم النصير الطوسى مدة ، و اشتغل فى العلوم العقلية فمهر فيها ، و صنف فى الأصول و الحكمة ، و كان صاحب أموال و غلمان و حفدة ، و كان رأس الشيعة بالحلة ، و اشتهرت تصانيفه ، و تخرج به جماعة ، و شرحه على مختصر ابن الحاجب فى غاية الحسن فى حل ألفاظه و تقريب معانيه ، و صنف فى فقه الإمامية ، و كان قيما بذلك ، داعية إليه ، و له كتاب فى الإمامة ردّ عليه فيه ابن تيمية بالكتاب المشهور المسمى بالرد على الرافضى ، و قد أطنب فيه ، و أسهب و أجاد فى الرد[٣] إلا أنه تحامل فى مواضع عديدة ، و ردّ أحاديث موجودة و إن كانت ضعيفة بأنها

(١) فى هامش ر : الامامى شارح مختصر المنتهى و غيره العالم الكبير .
(٢) فى هامش ا : لقبه الحجندى فخر الدين .
(٣) و فى النجوم ٩ / ٢٦٧ : و لابن تيمية عليه رد فى أربعة مجلدات ، وكان يسميه ابن المنجس يعنى عكس شهرته كونه (كذا ، و لعله : لأنه) كان يعرف بابن المطهر - خ .

مختلقة[١] و إياه عَنى الشيخ تقي الدين السبكي بقوله :

و ابن المطهر لم تطهر خلائقه   داع إلى الرفض غال فى تعصبه
و لابن تيمية رد عليه له   أجاد فى الرد و استيفاء أضربه

ـ الأبيات . و له كتاب « الأسرار الخفية فى العلوم العقلية » ، و غير ذلك ، و بلغت تصانيفه مائة و عشرين مجلدة فيما يقال ، و لما وصل إليه كتاب ابن تيمية فى الرد عليه كتب أبياتا ، أولها :

لو كنت تعلم كل ما علم الورى   طرا لصرت صديق كل العالم

ـ الأبيات . و قد أجابه الشمس الموصلى على لسان ابن تيمية ، و يقال إنه تقدم فى دولة خربندا وكثرت أمواله ، وكان مع ذلك فى غاية الشح ، و حج[٢] فى أواخر عمره ، و تخرج به جماعة فى عدة فنون ، و كانت وفاته فى شهر المحرم سنة ٧٢٦ أو فى آخر سنة ٧٢٥ ، و قيل اسمه « الحسن » بفتحتين ، و قد تقدم التنبيه عليه .

١٦١٩ ـ الحسين بن يوسف الزبيدى ، من أهل اليمن من الصالحين ، له ذكر فى ترجمة عبد العزيز بن عبد الغنى المنوفى ، و زعم أنه خضر زمانه بناء

---

(١) فى هامش ر : قف على كلام الحافظ فى جواب ابن تيمية على الحلى بالكتاب المشهور انصاف الحافظ .

(٢) فى هامش «ا» بخط السخاوى : قال لى شيخنا تغمده الله برحمته أنه بلغه أن ابن المطهر لما حج اجتمع هو و ابن تيمية ، و تذاكرا فأعجب ابن تيمية كلامه ، فقال له : من تكون يا هذا ؟ فقال : الذى تسميه ابن المنجس ، فحصل بينهما أنس و مباسطة ـ و الله الموفق .

على أن لكل زمان خضرا، فى ترتيب ذكره اشتهر بين أهل الطريق على خلف فيه لبعضهم.

١٦٢٠ - الحسين الخلاطى اللازوردى، قدم من بلاده و هو رجل إلى دمشق فأقام بها، ثم تحول إلى القاهرة، فعظمه برقوق، و أنزله فى دار و أجرى له راتبا، فلم يقبل، و كان ينفق نفقات واسعة؛ قرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث: اجتمعت به فى الرحلة الأولى فقال لى: إذا فرغت شغلك ترجع لبلدك؟ فقلت: أنا أريد أن أدخل القاهرة، أقرأ على البلقينى، فقال لى: بل ارجع إلى حلب و اقرأ على الأذرعى، فان القاهرة بلد حار لا يوافق مزاجك؛ و سألنى عن حديثين، فأجبته بما قيل فيهما، فقال: ليس هذا بجواب، فسألته عن الصواب، فقال: يذكر فى وقت آخر، قال: و كان يذكر عنه عجائب و غرائب، و أقام دهرا و لم ينكشف للناس حاله، و لا من أين يسترزق، بل كانوا يظنون أنه يحل حجر اللازورد، و بعضهم يقول: يعرف الكيميا، و بعضهم يقول: كان عنده جوهر نفيس، و كان بعض الناس يعتقد ولايته، و بعضهم يقول: هو حكيم عارف بالطب، و كان فى الواقع ماهرا فيه، و يتكلم فى عدة فنون، و كان الناس ينتابونه[1] فبعضهم يطلب منه الدعاء، و بعضهم يطلب منه الدواء، و كان الأكابر من الأمراء و غيرهم يزورونه[2].

---

(١) ر: يأتونه.

(٢) فى هامش ب: تقدم له ترجمة فى هذا الكتاب فى إبراهيم بن عبد الله، و ذكر مولده فى سنة عشرين تقريبا، و وفاته فى جمادى الأولى سنة ٧٩٩ - انتهى؛ و لعل المراد به «إبراهيم بن عبد الله الخلاطى» تقدم ذكره فى ص ٣٤ من الجزء =

١٦٢١ - الحسين الموله التركانى، كان يحلق ذقنه، و يمشى حافيا، و يكثر الحلف بالله، و ينطق أحيانا بالمغيبات فيقع كما قال، فارتبط[1] عليه الناس، و أكثرهم يعتقد صلاحه، و منهم من لا يلتفت إلى ذلك و يعدها أحوالا شيطانية لما يرى منه من دناسة الثياب و ملابسة النجاسات، و كان يحدث نفسه و يحرك رأسه، و مات بدمشق فى شوال سنة ٧٢٤ .

١٦٢٢ - أبو الحسين[2] بن أبى بكر بن أبى الحسين[3] الإسكندرى المالكى النحوى، ولد سنة ٦٥٤، و اشتغل بالعلم خصوصا العربية، و انتفع الناس به، و ذكر ابن رافع أنه جمع تفسيرا فى عدة مجلدات، و حدث عن الدمياطى، مات فى ذى الحجة سنة ٧٤١ .

١٦٢٣ - أبو الحسين بن محمود بن أبى الحسين بن محمود بن أبى سعيد بن أبى الفضل بن أبى الرضى، جمال الدين البابلتى[4] الربعى، ولد سنة ٦٤٦، و سئل عن اسمه فقال: اسمى كنيتى، و كان قدومه القاهرة سنة ٦٠، و قرأ القراآت

الأول بالطبعة الثانية - خ .

(١) لعله: فازدحم .

(٢) ر: الحسين .

(٣) ا: أبى بكر بن الحسين .

(٤) كأنه منسوب إلى «باب لت» قرية بالجزيرة بين حران و الرقة - كما فى المعجم ١٨/٢ - ح .

على البرهان المالكى[1] ، و بحث عليه فى [2] المقرب فى النحو بعد أن[2] حفظ أكثره ، و اتصل بالشجاعى فأم به ، ثم أم بالناصر قبل القرن ، فكان أكبر أئمة القصر ، و كان فاضلا عالما ، متواضعا ، كثير التلاوة و التهجد و الذكر حسن الخلق ، نسخ بخطه الكثير ، و كان جيد الضبط ، و مات بمنزله بدرب الأتراك فى رمضان سنة ٧٣٣ .

١٦٢٤ - حفصة بنت الحافظ تقى الدين عبيد بن محمد بن عباس الإسعردى أم عمرو ، ولدت سنة ...[3] ، و أحضرها أبوها على النجيب ، و ماتت سنة ...[3] .

١٦٢٥ - حق الدين الجبرتى ، ملك المسلمين بالحبشة ، اسمه محمد بن أحمد ابن على بن عمر الملقب « ولسمع[4] » - يأتى .

---

(١) ر : اليافعى ؛ ص : المالقى ؛ و بهامش ا : ما لفظه بخط ابن ايبك المالقى .

(٢ - ٢) وقع فى الطبعة الأولى وفق الأصل : القرن فى التجويد لين - كذا ، و فى ر ، ص : المقرن فى النحو بعد أن ؛ و فى ى : القرآن فى النحو بعد لين ؛ و فى ب : المقرب فى النحو بعد لين - و كله تخليط ، و التصحيح من كشف الظنون ٢/٥٠٧ ، و فيه : مختصر المقرب فى النحو و هو المسمى بالتقريب لأبى حيان محمد بن يوسف الأندلسى - خ .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٤) يكتب هذا الاسم فى تواريخ الحبشة بالشين المعجمة - ك .

١٦٢٦ - حماد الحلبي ، نشأ بحلب ، و قدم دمشق ، و انقطع بجامع التوبة[1] يقرئ القرآن تبرعا ، و كان متوجها إلى القبلة دائما على طهارة ، و لا يقبل لأحد شيئا مع إدامة الصيام و التلاوة ، و لم يكن يدعى ، و إذا اضطر إلى حكاية شيء من حاله كنى عن نفسه ، فقال : قال فقير أو جرى لفقير ، و كان تحت قميصه بلاس شعر ، و لم يكن يتقوت إلا مما يحضره له شخص من أصحابه ، يتحقق جودة مكسبه ، و كان ابن تيمية يعظمه و يعترف بصلاحه ، و حسبك بذلك ، و لم يزل على حالته المثلى إلى أن انتقل إلى الله فى شعبان سنة ٧٢٦ و قد جاوز التسعين .

١٦٢٧ - حمزة بن أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة القلانسى ، الصاحب عز الدين ، أبو يعلى ، رئيس الشام ، ولد فى ربيع الآخر سنة ٦٤٩ ، و نقل ابن رافع أنه رأى بخط ثقة أنه ولد سنة ست ، و سمع من ابن عبد الدائم و الرضى ابن البرهان و ابن أبى اليسر و المقداد القيسى ، و ولى الوزارة بدمشق ، ثم أعفى عنها ، و ولى وكالة السلطان ، و كانت الكبار يحترمونه ، و كان قد حصلت له إهانة من كراى[2] نائب الشام ثم خلص

---

(١) هو جامع الخطيرى ، ذكر المقريزى هذا الجامع فى خططه ٢/ ٣١٢ فقال : إنه واقع على النيل بناحية بولاق خارج القاهرة ، وكان مكانه دار عرفت بدار الفاسقين لكثرة ما يجرى فيها من أنواع المحرمات فاشتراها الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى و هدمها و بنى مكانها هذا الجامع وكملت عمارتها فى ليلة ٧٣٧ ، و سماه « جامع التوبة » راجع هامش النجوم ٨ / ٢٢٣ لمزيد الإطلاع عليه - خ .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : كزاى ، و فى ى : اكراى ، و التصحيح من ب ، وكراى هو سيف الدين كراى المنصورى كما فى المجلد التاسع من النجوم الزاهرة فى عدة مواضع - خ .

بعناية القاضى كريم الدين الكبير، و ولى نظر الخاص، و كان ذا رأى و حزم و عزم و معرفة و ذكاء، وجيها فى الدول، مقبول القول؛ قال الذهبى: كان رئيسا، وافر الحرمة، كثير المكارم، و كان يدخل فى أمور، و حج فى الشيخوخة له فصرف ستين ألفا؛ و قال البرزالى: رافقته فى الحج، و قرأت عليه بالمدينة و غيرها، و كان أكبر عدول البلد و أقدمهم، و كان معرضا عن الولايات مع العراقة[1] فى الرئاسة و الوجاهة؛ إلى أن ولى الوكالة و نظر الخاص، ثم ولى الوزارة سنة عشر، ثم انفصل عنها بعد ستة أشهر، و استمر على رئاسته و مكانته إلى أن مات، و كان محسنا لأتباعه، و شفاعته مقبولة؛ و [2]قال ابن الزملكانى[2]: ترقى إلى أن انفرد برئاسة البلد، و كان يبذل ماله على قيام حرمته و وجاهته، و لم يزل فى علو درجته إلى أن مات، و كانت ولايته[3] الوكالة مطلوبا مرغوبا فيه، بحيث أنه طلب على البريد، فلما اجتمع بالسلطان عرض عليه، فقال: إنه حلف بالطلاق، فقال: و أنا حلفت، و أنت تحلف و تبر، و أنا أحلف و أحنث، فأجاب و ذلك سنة ٧٠٧، و كانت وفاته فى سادس ذى الحجة سنة ٧٢٩.

١٦٢٨ - حمزة بن أبى بكر بن نبا[4] التركمانى، كان حريصا على جمع التاريخ، ريض[5] الخلق، حسن الملتقى، مات فى سابع عشر المحرم سنة ٧٤٤ بمصر.

---

(١) ر: المعرفة.

(٢-٢) ر: قال الزملكانى.

(٣) ليس فى ص.

(٤) ر: تنا.

(٥) ر: رضى.

١٦٢٩ - حمزة بن شريك التركمانى، شمس الدين، أحد أمراء الطبلخانات بدمشق، و كان قد حج بالثامن مرة من دمشق، و مات فى شوال سنة ٧٣٣.

١٦٣٠ - حمزة بن على بن محمد بن أبى بكر بن عمر بن عبد الله بن على السبكى المالكى، نجم الدين أبو يعلى، ولد فى ثانى عشر ربيع الأول سنة ٦٩٨، و سمع من جلده و يونس الدبوسى و الواداياشى و غيرهم، و تفقه و ناب فى الحكم و حدث بمكة و غيرها، و كان قد انتسب إلى الحسن بن على، و دعى بالشريف، و سمعت بعض الأئمة يقول: إن السبكى لما بلغه أن حمزة ادعى الشرف، قال: إن ثبت ذلك فكلنا أشراف، لأننا عصبته، و مات حمزة فى ذى الحجة سنة ٧٧٧ راجعا من الحج برابغ.

١٦٣١ - حمزة بن عمر بن أبى بكر بن محمود بن مسعود بن محمد الجدلى تقى الدين، أبو محمد، ولد فى رمضان سنة خمسين، و سمع من أحمد بن عبد الدائم طرق حديث «اسمح يسمح لك» و قطعة من مسلم، و سمع من يحيى بن تمام الحميرى، و شمس الدين ابن أبى عمرو محمد بن سالم بن صصرى و المسلم بن علان، و أجاز له عثمان بن خطيب القرافة، و عبد الله بن بركات و أبو على البكرى و حمزة بن عوة[1] و محمد بن عبد الهادى و النجيب و آخرون، و حدث، و ذكره البرزالى فى معجمه فقال: كان من كتاب الديوان، و يكتب خطا حسنا، و كان اشتغل بالأدب، و لازم ابن الظهير مدة، و كتب بخطه عدة أجزاء حديثية، روى عنه ابن رافع فى معجمه

---

(١) ر: اره.

بالإجازة ، و قال : مات بدمشق فى صفر سنة ٧١٩ .

١٦٣٢ - حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين الحنبلى عز الدين ، أبو يعلى بن قطب الدين ابن أبى البركات ابن شيخ السلامية ، ولد سنة ٧١٢ ، و قيل بعدها ، و كان أبوه من أعيان الدماشقة ، و ولى نظر الجيش و غيره ، و كان عز الدين من أعيان الحنابلة ، معروفا بقضاء الحوائج ، و كانت له مكانة عند ابن فضل الله ، و كان قد اشتغل بالفقه ، فحصل و برع و صنف و درس و جمع ، قاله ابن كثير ، و له شرح أحكام المنتقى للجد ابن تيمية لم يكمل ، و كتب على الإجماع لابن حزم قطعة مفيدة ، و كان قد أسمع على ابن الشحنة ، و أجاز له جماعة من تلك الطبقة باستدعاء الذهبى ، و أول ما درس سنة ٤٦ بالحنبلية ، و درس فى سنة وفاته بمدرسة السلطان حسن ، و كان له اعتناء بنصوص أحمد و فتاوى ابن تيمية ، و كان يوالى فيه و يعادى ، و وقف درسا بتربته بالصالحية ، و ذكر للقضاء غير مرة ، و مات فى أواخر ذى الحجة سنة ٧٦٩ .

١٦٣٣ - حمزة بن يونس بن حمزة بن عياش[1] العدوى ، أبو يعلى و أبو عمر الاربلى الصالحى القطان ، أخو محمد ، ولد بحلب فى صفر سنة ٦٥٨ ، و أسمع من أحمد بن عبد الدائم قطعة من مشيخته - تخريج ابن الخباز ، و الجزء السابع من الحكايات - جمع الحافظ عبد الغنى ، و سمع من عبد الوهاب بن محمد بن الناصح عدة أجزاء ، و من ابن أبى عمرو الفخر على و محمد بن الكمال و محمد بن على بن ملاعب و زينب بنت مكى و غيرهم ، و حدث ، ذكره

(١) ب ، ر : عباس .

البرزالى فى معجمه ، فقال : شيخ صالح سكن الجبل بالصالحية و حج ، و روى عنه ابن رافع بالإجازة ، و قال : مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٢ ، قلت : و هو ابن أخى شيخنا بالإجازة يونس بن محمد بن يونس بن حمزة الذى عاش إلى بعد الثمانمائة ، و روى لنا بالإجازة عن ابن أبى التائب و غيره سماعا .

١٦٣٤ - حمزة التركمانى ، اتصل بتنكز ، و تقرب من قلبه إلى أن كان هو السفير بينه و بين الناصر ، و كان ظالما غاشما تمكن ، فخرب بيوتا كثيرة ، و أبعد جماعة من خواص تنكز ، ثم كثرت فيه الشكاوى ، فتغير عليه و أمسكه فى جمادى الآخرة سنة ٣٥ ، و سجنه و عذبه ، ثم أفرج عنه ، فبلغه عنه كلام سوء فأمر بقتله ، فقتل فى تلك السنة ، و هو دون الستين ، قال الذهبى : كان تقربه من تنكز باسمار يوردها ، و كان حسن الشكل ، خبيرا بالأمور ، جسورا ، فعظم ، و عقر الدويدار و حاجب العرب و كاتب السر ابن الشهاب محمود و ابن جملة [1] و غيرهم ، و عتى و تمرد ، و فعل كل قبيح ، و له حكايات فى الظلم ، و كان أنشأ حماما عند القنوات و زخرفه ، فلما غضب عليه النائب رمى بالبندق ، حتى تورم جسده ، و ما رق له أحد ، ثم لما بلغه عنه الكلام السيء بعث به إلى البقاع فقطع لسانه من أصله فهلك .

١٦٣٥ - حمزة الضرير الحنبلى ، كان قد حفظ القرآن حفظا قويا ، بحيث أنه كان يقرأ السورة منكوسة من غير تلعثم ، و تفقه بالشيخ تقى الدين الزريرانى -

---

(١) ر : محمود بن جملة .

ذكره ابن رجب فى الطبقات .

١٦٣٦ - حميد بن فضل بن عيسى شهاب الدين ، أحد الأمراء من أهل فضل ، قتل فى طريق الحجاز سنة ٧٥٧ .

١٦٣٧ - حميضة[١] بن أبى نمى محمد بن حسن بن على بن قتادة بن إدريس الحسنى الشريف عز الدين أمير مكة ، كان هو و أخوه رميثة وليا إمرة مكة فى حياة أبيهما سنة ٧٠١ ، ثم استقلا بالإمرة ، و استمرا إلى الموسم ، فحج بيبرس تلك السنة ، فلما كان فى طواف الوداع كلمه[٢] أبو الغيث و عطيفة فى أمر أخويهما حميضة و رميثة ، و أنهما منعاهما ميراثهما ، و سجناهما حتى فرا منهما ، فأنكر عليهما بيبرس ، فقال له حميضة : يا أمير ! نحن نتصرف فى إخوتنا ، و أنتم قد قضيتم حجكم ، فلا تدخلوا بيننا ، فغضب بيبرس و قبض على حميضة و رميثة و حملهما إلى القاهرة ، و أقام أبا الغيث و عطيفة عوضهما[٣] ، و سجنا بالقلعة ، ثم أفرج عنهما فى أوائل سنة ثلاث ، و خلع عليهما و أكرما و توجها إلى مكة ، ففر أبو الغيث . ثم وقع بينهما ، فذبح أبو الغيث بابن حميضة فى ذى الحجة سنة ٧١٤ ، و كان قبل ذلك قد وقع له مع أمير الركب الذى حج سنة ٧٠٧ مقاتلة ، فانهزم حميضة ، ثم رجع بعد رحيلهم إلى مكة ، و كثر ظلمه بها ، فجرد له عسكرا فى سنة ٧١٣ ، ففر إلى حلى ، فقرر أخوه أبو الغيث مكانه ، فلما رجع العسكر عاد حميضة

---

(١) ر : حميصة .

(٢) من ر ، و فى الطبعة الأولى : كلم .

(٣) ر : موضعهما .

و قتل

و قتل أخاه ، ثم قدم العسكر مع رميثة ، ففر حميضة مختفيا فى زى امرأة ، و لحق بخربندا بالعراق ، فتلقاه و أكرمه و بالغ فى الإحسان عليه ، و ندب معه أربعة[1] آلاف فارس ، و راسل أخاه رميثة أن يأذن له أن يدخل مكة و يشاركه فى الإمرة كعادته ، فامتنع و كاتب الناصر ، فأجابه بأن لا يفعل[2] إلا أن دخل حميضة إلى مصر ، فجمع حميضة عسكرا ، و نازل رميثة ، فانهزم منه و دخل حميضة مكة عنوة ، و قطع خطبة الناصر ، و خطب لأبى سعيد ابن خربندا ، و أخذ أموال التجار و المياسير ، فجرد له الناصر عسكرا فانهزم منهم من غير قتال ، ثم عاد بعد ذهاب الحج ، فأرسل رميثة يطلب أخذ الأمان ، فأذن له ، و كان حميضة قد لحق ببنى سعيد[3] ثم اصطلح حميضة و رميثة ، فبلغ ذلك الناصر ، فغضب و قرر عطيفة فى إمرة مكة ، فخرج حميضة عن مكة ، فلما حج الناصر سنة ٧١٩ و عاد و جرد[4] الناصر له عسكرا ، فنزح قبل وصولهم ، و أخذ أموال الناس من النقد و البز ، و هو مائة حمل ، و أحرق الباقى ، و تحصن بحصنه الذى بالحديدة[5] ، و قطع ألفى نخلة ، و التجأ إلى صاحب الحليف و حصن بينه و بين مكة ستة أيام ، فدخل العسكر فى ذى القعدة سنة ٧١٥ ، ثم تبعوه إلى مكانه ، فأحرقوا

---

(١) ر : ثلاثة .

(٢) ر : بأن لا يفصل

(٣) كذا فى الأصول ، يريد بنى سعيد أى بأبى سعيد ـ ك .

(٤) ر : خرج .

(٥) زيد فى ر : له ؛ و فى ا : بالحديدة ـ بتشديد الياء .

الحصن ، و أخذوا ما مع حميضة من الأموال و أخذوا ابن حميضة أسيرا ، و سلموه لعمه رميثة ، و استقر رميثة أميرا بمكة و لحق حميضة بالعراق ، ثم اتصل بخربندا ، و أقام ببلاده ، و تعصب الدلقندى[1] الرافضى ، و ساعده حتى جهز له خربندا جيشا يغزو به مكة و أطمعه فى أن يخطب له بها ، فما تم ذلك حتى مات خربندا ، فانفل جمعهم ، و ظفر بهم محمد بن عيسى أخو مهنا و من معه من العرب ، و هو فى تلك البلاد يومئذ ، فأخذوا ما معه و مع الدلقندى[2] من الأموال ، و تسحب حميضة حتى عاد إلى مكة ، و اتفق أن هرب من مماليك الناصر ثلاثة أنفس ليلحقوا ببلاد الططر ، فمروا بحميضة ، فأضافهم ، فرأى فيهم شابا جميلا فمال إليه ، و كان معروفا بذلك ، فأوسع له فى المواعيد إلى أن أطاعه و استمر فى خدمته ، فلما رأى ذلك رفيقاه أقاما فى خدمة حميضة ، فوعدهم أنه يسيرهم إلى ابن خربندا ، و اختص بذلك الشاب ، فصار لا يكاد يصبر عنه ساعة ، و تمادى حالهم عند حميضة فخشوا منه أن يتقرب بهم إلى الناصر ، فقتلوه فى وادى بنى شعبة[3] ، فظفر بهم عطيفة أخوه ، فقيد الذى تولى قتله ، و جهزه إلى الناصر فقتله به ، و ذلك فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٠ ، و كان شجاعا فاتكا كريما ، وافر الحرمة ، اتفق أن شخصا مد يده لأخذ شىء من حمل وجده مطروحا

---

(١) و فى تاريخ أبى الفداء ٤/٨٣ : الدرفندى .

(٢) زيد فى ر : الرافضى .

(٣) ر : بنى سعيد ، و فى تاريخ أبى الفداء ٤ / ٩٢ : و كان مقتله فى يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى من هذه السنة بالضرب فى وادى نخلة .

بالتربة[1] ، فقطع يده ، فصارت الأموال توجد بالبرية لا يتعرض لها أحد من مهابته .

١٦٣٨ - حيار بن مهنا أمير العرب ، كان شديد الخوف من الناصر ، فطلبه مرارا إلى مصر ، فلم يفعل ، ثم قدم بعده فى سنة ٤٧ ، فأكرم فى سلطنة الكامل شعبان ، فلما مات أخوه أحمد استقر أمير آل فضل ، ثم صرف و استقر سيف بن فضل فى الإمرة ، و كانت وفاة حيار هذا فى ...[2] و هو والد نعير[3] أمير العرب فى عصرنا .

١٦٣٩ - حيان بن أبى حيان محمد بن يوسف بن على بن حيان ، فريد الدين ابن أثير الدين ، ولد سنة [ثمان و سبعمائة -[4]] ، أسمعه أبوه من ابن الصواف و ابن مخلوف و غيرهما ، و تلا بالسبع على أبيه ، و أجاز له ، ثم تلا على التقى الصائغ بحضرة أبيه ، و أجاز له ، و شهد عليه فى إجازته إياه أبوه و التقى السبكى و جماعة من الكبار ، و حدث ، مات فى أواخر شهر رجب سنة ٧٦٤ .

١٦٤٠ - حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن المحيا العباسى ، محيى الدين ، أبو الحسن بن أبى الفضائل الحنفى ، مدرس المستنصرية ببغداد ، روى عن صالح بن عبد الله بن الصباغ عن أبى المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمى

---

(١) ب ، ر ، ص : بالبرية .

(٢) بياض .

(٣) ا ، نغير ؛ ر : ثغر .

(٤) ما بين الحاجزين من ر ، و موضعه بياض فى الطبعة الأولى وفق الأصل .

مسند أبي حنيفة من جمعه ، سمع منه[1] صاحبنا تاج الدين النعمانى قاضى بغداد سنة ٧٦٥ ، و ذكر أن شيخه هـذا توفى ببغداد فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٧؛ و ذكره ابن الجزرى[2] فى مشيخة الجنيد البليانى نزيل شيراز ، و قال : إنه أجاز للجنيد من بغداد فى صفر سنة ٧٥٩ .

١٦٤١ - حيدر بن محمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه برهان الدين[3] الحنفى ، كان من نبهاء الحنفية ، انتفع به الطلبة ، و كان فاضلا ، ملازما للتعليم إلى أن مات فى سنة ٧٩٣ .

حرف الخاء المعجمة[4]

١٦٤٢ - خالد بن الزراد المقدم ، كان رقاصا بدار الولاية ، فقدمه سنجر

---

(١) ب : سمعه .

(٢) ص : ابن الجوزى .

(٣) ص : بهاء الدين .

(٤) قد وقع ههنا خرم فى النسخ كلها من هذا الكتاب ، و لما أشار المؤلف فى مواضع مختلفة من كتابه إلى تراجم لا وجود لها فى النسخ لا أشك بأن هذا الخرم وقع فى حياة المؤلف ، ومن العجب أن لا إشارة إلى هذا النقصان فى النسخة المقابلة بين يدى المؤلف إلا أن فيها بياضا قدر خمس صحف ، و لكن كتب السخاوى فيها التراجم الثلاث الآتية أولا ، و لا وجود لهذه التراجم فى النسخ الآخر - ك . و فى « ر » و « ص » بياض صفحة واحدة من أول الباب إلى خضر بن بيبرس ؛ و فى هامش « ص » ما لفظه : بالأصل هنا بياض أحد و ثمانون (كذا) سطرا - ح . خاص ترك والد خليل بن خاص ترك - ذكره فى ترجمة ولده ، و قال تقدم ذكر والده - ك .

و جعله

و جعله مقدم دار الوالى ، ثم نقله ابن هلال الدولة إلى تقدمة الخاص ، ثم ولى تقدمة الدولة و خلاص المعاملات ، فكثرت أمواله ، و تزايد فساده إلى أن قبض عليه مع ابن هلال الدولة ، و ضرب بالمقارع ، فالتزم أن يحمل كل يوم عشرة آلاف درهم ، فحملها مدة شهر ، و بعدها خمسة و ثلاثون ألفا سوى ما غرمه ، فأفرج عنه و أعيد مقدما بدار الوالى ، فباشر أنحس مباشرة ، فصودر و أخذ منه نحو عشرين ألف درهم ، فلما قبض على جمال الكفاة التزم أن يخلص من حواشيه مالا كثيرا ، فأعيد مقدم الدولة ، فزاد ظلمه و عتوه حتى قبض عليه أغرلو و عاقبه ، حتى هلك يوم الجمعة ثالث عشرى جمادى الآخرة سنة ٧٤٥ ، و أخرج على لوح[١] .

١٦٤٣ - خضر بن إبراهيم الأمير ، شمس الدين الحلبى المعروف بشلحوه ، كان أبوه خازن دار الناصر يوسف صاحب حلب ، قدم القاهرة على هبة الدولة الأيوبية ، فترقى إلى أن استقر والى القاهرة عوضا عن سنجر فى أول ربيع الأول سنة ٦٩٣ ، فسماه عامة مصر « شلحوه » لأنه كان يستعمل هذه اللفظة مكان عروه ، باشر بأمانة و حسن نية ، فأضيفت له ولاية مصر إلى أن صرفه المنصور لاجين بناصر الدين ذبيان الشيخى ، و استقر به

(١) بالأصل هنا بياض طويل ؛ خالد بن عيسى بن أحمد بن إبراهيم بن أبى خالد البلوى القتورى أبو البقاء علم الدين ، ذكره ابن الخطيب فى الإحاطة ، و قال إنه كان حيا و قاضيا ببعض الجهات الشرقية من الأندلس - انتهى ملخصا من نيل الابتهاج - ك . خديجة بنت عثمان بن محمد بن عثمان التوزرى الملقبة بضوء الصباح ، قال المؤلف فيما مضى من هذا الكتاب أنه ستأتى لها ترجمة - ك .

عوضه فى شد الدواوين . مات سنة ٧٠٧ .

١٦٤٤ - خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن يحيي ، أبو المعالى بن الرفاء الخفاجي الأديب ...[١] مات سنة ٧٣٩[٢] .

١٦٤٥ - خضر بن بيبرس بن عبد الله البندقدارى ، الملك المسعود بن الملك الظاهر ، ولد سنة[١] ، و كان لما مات أخوه الملك السعيد بالكرك ، فقرر أخوه سلامش فى السلطنة ، و تغلب هو على الكرك فجهز له الملك المنصور قلاون و هو مدبر المملكة عسكرا ، و استقر أمره على أن يكون سلطانا بالكرك ، مثل صاحب حماة ، فلما استقل المنصور بالسلطنة أقره إلى سنة ٨٥ فتسلم المنصور الكرك ، و نقله إلى القاهرة ، فكان هو و أخوه سلامش مسجونين ، ثم أرسلهما الأشرف خليل إلى بلاد الأسارى[٣] بالروم ، ثم أذن المنصور لاجين بقدوم خضر ، فعاد فى سنة ٦٩٥ ، و حج فى سنة ٦٩٨ ، ثم سجن ببرج فى القلعة إلى أن أفرج عنه الناصر محمد فى ربيع الأول سنة ٧٠٨ ، فسكن دار الأفرم بمصر ، فلم تطل أيامه بها ، حتى[٤] مات فى رجب منها .

١٦٤٦ - خضر بن سليمان بن أحمد العباسى ، كان ولى عهد والده المستكفى ابن الحاكم ، فمات و هو شاب فى جمادى الآخرة سنة ٧١٠ .

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) هنا بياض طويل فى الأصل .

(٣) ب ، ر ، ص : بلاد الاشكرى .

(٤) ر : إلى أن .

١٦٤٧ - خضر بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن على المعروف بابن الزين خضر ، ولد سنة ٧١٠ ، و أسمع على وزيرة و الحجار ، و تعلم النحو و العروض ، و قرأ شيئا فى الفقه[1] .

١٦٤٨ - خضر[2] بن نوكاى ، أحد الأمراء الناصرية ، أمر سنة ٧٠٩ ، و كان الأشرف متزوج أخته أردكين[3] ، ثم خلف عليها بعده أخوه الناصر ، مات فى رمضان سنة ٧٥٨ - نقلته من خط المؤلف .

١٦٤٩ - خطاب بن أحمد بن خطاب الرومى السيواسى ، ركن الدين ابن كمال الدين[4] ، كان شيخا كبيرا ، له حرمة ، و له غلمان و حفدة ، و بنى خانقاه بسيواس ، و وقف عليها وقوفا كثيرة ، و قدم إلى دمشق و حج ، فمات بالكرك فى ذى القعدة سنة ٧٢٥[5] .

١٦٥٠ - خطاب بن محمود بن رتعس[6] عزالدين العراقى ، كان شيخا قد أفناه الدهر ، عمر الخان بالقرب من اللمسوة ، و الحمام بحكر السماق ، و كان كثير البر و المعروف ، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٥ .

١٦٥١ - خطلو شاه[7] المغلى ، كان مقدم العسكر فى نوبة غازان ، و فعل

---

(١) فى هامش « ا » بخط السخاوى: قلت ولى كتابة سرحلب ؛ و مات سنة ٧٥٦ .

(٢) هذه الترجمة بهامش « ا » بخط السخاوى .

(٣) انظر ترجمة أردكين فى الجزء الأول ص ٤١٢ من الطبعة الثانية .

(٤) ر : جمال الدين .

(٥) ر : ٧١٥ .

(٦) ب : ريمس ؛ ر : ابن رمعن ؛ ص ، ى : ابن نفيس .

(٧) تأتى ترجمته فى حرف القاف مكررا ، و سماه هناك « قطلوشاه الططرى » .

بدمشق الأفاعيل، ثم كان مقدمهم فى وقعة شقحب، فعاد مكسورا، ثم جهزه غازان إلى كيلان، ففتكوا به و قتلوه إلى غير رحمة الله فى أول سنة ٧٠٧ .

١٦٥٢ - خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف بن خلف بن عبد العزيز ابن محمد الغافقى القبتورى - بفتح القاف و سكون الموحدة و فتح المثناة و سكون الواو بعدها راء - الإشبيلى المولد و المنشأ، ولد سنة ٦١٥ ، و قرأ على أبى الحسين الدبياج القرآت و كتاب سيبويه، و قرأ الشفاء بسبتة على عبد الله بن أبى القاسم الأنصارى، و أجاز له من دمشق الرضى ابن البرهان و غيره، و من مصر النجيب و غيره، و كتب لأمير سبتة، و حدث، و حج مرتين، و لقى الغرافى[1] و حدث عنه، و كان كاتبا مترسلا، و له نظم و نثر، و جاور بمكة و المدينة و غيرهما؛ قال الذهبى: كان له باع مديد فى الترسل و النظم مع التقوى و الخير، و من نظمه:

ما ذا جنيت على نفسى بما كتبت   كفى فيا ويح نفسى من أذى كفى
و لو يشاء الذى أجرى على بذا   قضاءه كفّ[2] عنه كنت ذا كف

و له:

رجوتك يا رحمان أنك خير من   رجاه لغفران الجرائم مرتجى
فرحمتك العظمى التى ليس بابها   و حاشاك فى وجه المسى بمرتج

و مات بالمدينة الشريفة فى أوائل سنة ٧٠٤ .

---

(١) ر: العراقى.
(٢) فى الأصل: لكف.

١٦٥٣ - خليل بن إسحاق بن موسى المالكى، المعروف بالجندى، و كان يسمى محمدا، و يلقب ضياء الدين، سمع من ابن عبد الهادى [عبد الغنى - [1]] و قرأ على الرشيدى فى العربية و الأصول، و على الشيخ عبد الله المتوفى[2] فى فقه المالكية، و شرع فى الإشغال بعد شيخه، و تخرج به جماعة، ثم درس بالشيخونية، و أفتى و أفاد، و لم يغير زى الجندية، و كان صينا عفيفا نزها، شرح مختصر ابن الحاجب فى ست مجلدات، انتقاه من شرح ابن عبد السلام[3]، و زاد فيه عز و الأقوال و إيضاح ما فيه من الإشكال، و له مختصر فى الفقه مفيد، نسج فيه على منوال الحاوى، و وقفت من جمعه على ترجمة جمعها لشيخه عبد الله المنوفى تدل على معرفته بالأصول أيضا، و كان أبوه حنفيا، لكنه كان يلازم الشيخ أبا عبد الله ابن الحاج و يعتقده، فشغل ولده مالكيا بسببه، و كانت وفاة الشيخ خليل فى شهر ربيع الأول سنة ٧٦٧[4].

١٦٥٤ - خليل بن أيبك بن عبد الله الأديب، صلاح الدين الصفدى، أبو الصفاء، ولد سنة ست أو سبع[5] و تسعين و ستمائة تقريبا، و تعانى صناعة

---

(١) ما بين الحاجزين ليس فى ر.

(٢) ر: المغربى.

(٣) ر: عبد البر.

(٤) له ترجمة طويلة فى نيل الابتهاج طبعة فاس ص ٩٥، و ذكر الشيخ أحمد بابا فى نيل الابتهاج: عن ابن مرزوق حدثنى ناصر الدين الإسحاق، و كان من أصحابه و من حفاظ مختصره أنه توفى ثالث عشر ربيع الأول سنة ست و سبعين و سبعمائة.

(٥) فى النجوم الزاهرة ١١/١٩: مولده سنة ست و تسعين و ستمائة.

الرسم فمهر فيها، ثم حبب إليه الأدب فولع به، و كتب الخط الجيد، و ذكر عن نفسه أن أباه لم يمكنه من الاشتغال حتى استوفى عشرين سنة، فطلب بنفسه، و قال الشعر الحسن، ثم أكثر جدا من النظم و النثر و الترسل و التواقيع، و أخذ عن الشهاب محمود و ابن سيد الناس و ابن نباته و أبى حيان و نحوهم، و سمع بمصر من يونس الدبوسى و من معه، و بدمشق من المزى و جماعة، و طاف مع الطلبة، و كتب الطباق، ثم أخذ فى التأليف، فجمع تاريخه الكبير الذى سماه «الوافى بالوفيات» فى نحو ثلاثين مجلدة على حروف المعجم، و أفرد منه أهل عصره فى كتاب سماه «أعوان النصر فى أعيان العصر» فى ست مجلدات، و له شرح لامية العجم كثير الفوائد، و «ألحان السواجع بين المبادى و المراجع» مجلدان، و من تصانيفه اللطاف: التنبيه على التشبيه، و جر الذيل فى وصف الخيل، و توشيح الترشيح، و كشف الحال فى وصف الخال، و جنان الجناس، و غير ذلك[1]، و أول ما ولى كتابة الدرج بصفد، ثم بالقاهرة، و باشر كتابة السر بحلب وقتا، و بالرحبة وقتا، و التوقيع بدمشق و وكالة بيت المال، و كان محببا إلى الناس، حسن المعاشرة، جميل المودة، و كان فى الآخر قد ثقل سمعه، و كان قد تصدى للافادة بالجامع، و قد سمع منه من أشياخه الذهبى و ابن كثير و الحسينى و غيرهم، قال الذهبى فى حقه: الأديب البارع الكاتب، شارك فى الفنون، و تقدم فى الإنشاء، و جمع و صنف؛ و قال أيضا: سمع منى و سمعت منه، و له تواليف و كتب

(١) بهامش ا: و له أيضا من التأليف «المجاراة و المجازاة فى ماجريات الشعراء».

و بلاغة ؛ و قال فى المعجم المختص : الإمام العالم الأديب البليغ الكامل طلب العلم ، و شارك فى الفضائل ، و ساد فى الرسائل ، و قرأ الحديث و جمع و صنف ، و له تواليف و كتب و بلاغة ، و قد ترجم له السبكى فى الطبقات ، و مات [سنة ٧٦٤ -[1]] ؛ و قال الحسينى : كان إليه المنتهى فى مكارم الأخلاق و محاسن الشيم ، و قال ابن كثير : كتب ما يقارب مئين من المجلدات ؛ و قال ابن سعد : كان من بقايا الرؤساء الأخيار ، و وجد بخطه : كتبت بيدى[2] ما يقارب خمسمائة مجلدة ؛ قال : و لعل الذى كتبه[3] فى [ديوان -[4]] الإنشاء ضعف[5] ذلك ، و قال ابن رافع : قرأ بنفسه شيئا من الحديث ، و كتب بعض الطباق ، و قرأ الأدب على شيخنا الشهاب محمود ، و لازمه مدة ، و من تصانيفه « فض الختام عن التورية و الاستخدام » و جلوة[6] المذاكرة [فى خلوة المحاضرة -[7]] و « الروض الباسم » و شرح لامية العجم و غير ذلك ؛ و كتب عنه الذهبى من شعره ، و ذكره فى معجمه ،

---

(١) ما بين الحاجزين زيد من طبقات السبكى ٦/٩٤ ، و مثله يأتى فى آخر الترجمة ، و موضعه بياض فى الأصول ؛ و فى سنة وفاته اختلاف كثير - انظر الأعلام للزركلى ٢ / ٣٦٤ - خ .

(٢) ر : بخطى .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : كتبته ؛ و التصحيح من « ر » .

(٤) ما بين الحاجزين من « ر » .

(٥) فى الطبعة الأولى : ضعفا ، و التصحيح من « ر » .

(٦) ص : خلوة .

(٧) زيد من كشف الظنون ١/٣٩٦ .

و أنشد عنه ابن رافع عدة مقاطيع[١] من نظمه، منها :

بسهم أجفانه[٢] رماني و ذبت[٣] من هجره و بينه
إن مت ما لي سواه خصم لأنه قاتلي بعينه

و مات بدمشق فى ليلة[٤] عاشر شوال سنة ٧٦٤ .

١٦٥٥ خليل بن أيتمش المحمدى، كان أبوه من كبار الأمراء، و كان هو شكلا حسنا جميل الصورة إلى الغاية، و كان تنكز يحبه و يقربه، و مات و هو شاب فى رمضان سنة ٧٢٧[٥] و أسف عليه أبوه .

١٦٥٦ - خليل بن أبى بكر بن على الحلبى ابن البغدادى، سمع من الكمال ابن الفويرة . و أخذ عنه شهاب الدين أحمد بن رجب، و مات بعد الخمسين .

١٦٥٧ - خليل بن خاص[٦] ترك، ...[٧] تقدم ذكر والده، و كان ...[٧] .

١٦٥٨ - خليل بن دلغادر التركمانى، أمره الناصر على أبلستين[٨] لجمع جمعا،

---

(١) انظر لمقاطيعه الأنيقة النجوم الزاهرة ١١/ ٢٠ .
(٢) وقع فى النجوم : ألحاظه .
(٣) فى النجوم : فذبت .
(٤) زيد فى النجوم الزاهرة ١١/١٩ : الأحد .
(٥) ر : أربع و سبعين و سبعمائة .
(٦) ر : حاجى؛ و « خاص ترك » له ذكر فى النجوم الزاهرة ٨/١٧٣ فى حوادث سنة ٦٩٨، و لم نجد ترجمته فى هذا الكتاب مع قوله « تقدم ذكر والده »، و لعله كان فى الخرم الذى وقع فى النسخ - و الله أعلم - خ .
(٧) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٨) وقع فى الطبعة الأولى : البلستين، و التصحيح من معجم البلدان ١/ ٨٦ - خ .

و صار

و صار يحارب المغل و الروم ، و يفتك فيهم ، و قدم[1] فى أيام الناصر أحمد فعظمه ، و أوسع عليه فى الإنعام .

١٦٥٩ - خليل بن سنقر بن عبد الله القضائى الزينى ، ولد المسند الشهير ، ناب[2] فى الحسبة بحلب ، و حضر على أبيه ، و له عن بيبرس العديمى جزء البانياسى[3] و على ابن السكرى المسلسل بالأولية[4] .

١٦٦٠ - خليل بن طرنطاى العادلى ، صلاح الدين ابن الحسام ، ولد سنة ٧٠٤ ، و سمع صحيح البخارى من ابن الشحنة و من ست الوزراء ، و حدث به بمصر مرارا . سمع منه شيخنا فى الكتابة أبو على الزفتاوى و أبو حامد ابن ظهيرة و غيرهما ، و مات فى ...[5] .

١٦٦١ - خليل بن عبد الله بن أبى الزهر بن عيسى بن نعمة بن نصر بن إبراهيم الهلالى الصرفندى[6] صفى الدين ، ولد فى حدود السبعين ، و سمع من العز

---

(١) ر : تقدم .

(٢) ر : نابه .

(٣) هو أبو عبد الله مالك بن أحمد بن على بن إبراهيم الفرا - كما فى كشف الظنون ٣٩٢/١ .

(٤) فى كشف الظنون ٤٣٥/٢ : مسلسلات العلائى ، أولها المسلسل بالأولية ، و العلائى هو صلاح الدين خليل بن كيكلدى العلائى ، و ستأتى ترجمته قريبا - خ .

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٦) ر : الصرخدى ؛ و الصرفندى نسبة إلى صرفندة قرية من قرى صور من سواحل بحر الشام كما فى معجم البلدان ٣٥١/٥ .

الحرانى و الصفى خليل المراغى و أحمد بن حمدان و غيرهم ، ذكره ابن رافع فى معجمه ، و حدث عنه بالسماع ، و لم يقيد ذكر وفاته .

١٦٦٢ - خليل[1] بن عثمان ، الشيخ جمال الدين الرومى الحنفى ، خطيب جامع شيخون و شيخ الحديث بحانكانه[2] ، ذكره المقريزى فيمن مات سنة ٧٦٢ من الأعيان . قال : و كان شافعيا ، ثم صار حنفيا ، و أثنى عليه .

١٦٦٣ - خليل بن على بن سلار ، و كان أمير طبلخاناة بالقاهرة ، و ولى النظر على أوقاف جـ‍ـه ، و مات بالقاهرة فى سنة ٧٧٠ .

١٦٦٤ - خليل بن عيسى القيمرى[3] ، أجاز لعبد الرحمن بن عمر القبابى[4] و هو خاتمة أصحابه .

١٦٦٥ - خليل بن الفرج بن سعيد[5] المقدسى[6] ، محب الدين ، أبو محمد الأديب ، مؤذن بمسجد أبى الدرداء بقلعة دمشق ، سمع منه عبد الرحمن بن عمر القبابى[4] شيئا من نظمه .

١٦٦٦ - خليل بن كيكلدى العلائى ، [صلاح الدين أبو سعيد -[7]] ولد

---

(١) هذه الترجمة فى هامش « ا » بخط السخاوى .

(٢) فى الأصل بلا نقط ، و لعل المراد : بخانكاهه .

(٣) ر : العميرى .

(٤) ر : القبانى .

(٥) ص : سعد .

(٦) ر : القدسى .

(٧) ما بين الحاجزين زيد من طبقات الشافعية ٦/ ١٠٤ و الشذرات ٦ / ١٩٠ و النجوم ١٠/ ٣٣٧ .

[بدمشق - [1]] فى ربيع الأول سنة ٦٩٤ ، و أول سماعه الحديث فى سنة ٧٠٣ سمع فيها صحيح مسلم على شرف الدين الفزارى ، و سمع البخارى على ابن مشرف سنة أربع ، و ذلك بافادة جده لأمه برهان الدين إبراهيم ابن عبد الكريم الذهبى ، و اشتغل فى الفقه و العربية و طلب الحديث بنفسه من سنة ٧١١ ، فجد[2] و قرأ ، و سمع فأكثر عن التقى سليمان و الدشتى و أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و عيسى المطعم و إسماعيل بن مكتوم و القاسم ابن عساكر و قريبه إسماعيل بن عساكر و إبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازى و قريبه أبى نصر بن الشيرازى و عبد الأحد بن تيمية و ست الوزراء و الطبقة فمن بعدهم ، و بالقدس من زينب بنت شكر ، و بمكة من الرضى الطبرى ، و بمصر من جماعة من أصحاب النجيب ، و بلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة ، و جمع فهرست[3] مسموعاته فى كتاب سماه « الفوائد المجموعة فى الفرائد المسموعة » و صنف التصانيف فى الفقه و الأصول و الحديث كالقواعد التى جودها ، و تحفة[4] الرائض بعلوم آيات الفرائض ، و الأربعين فى أعمال المتقين ، و شرح حديث ذى اليدين فى مجلد ، و « الوشى المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم » و كتب[5] كثيرة

(١) ما بين الحاجزين زيد من طبقات الشافعية ٦ / ١٠٤ و الشذرات ٦/١٩٠ و النجوم ١٠/٣٣٧ .
(٢) ر : فحدث .
(٣) زيد فى ص : شيوخ .
(٤) فى الشذرات ٦/١٩١ : منحة .
(٥) ر : كتبه .

جدا سائرة مشهورة نافعة متقنة محررة ، و كان بزى الجند ، ثم لبس زى الفقهاء ، و حفظ التنبيه ، و مختصر ابن الحاجب ، و مقدمته فى النحو و التصريف ، و كتاب الأربعين للأرموى ، و الإلمام ، و رحل صحبة ابن الزملكانى إلى القدس و لازمه ، و تخرج به ، و علق عنه كثيرا ، و لازم البرهان الفزارى ، و خرج له مشيخة ، و ولى تدريس الحديث بالناصرية[1] سنة ٨١٨ ، ثم الأسدية سنة ٧٢٣ ، ثم حلقة صاحب حمص سنة ٧٢٨ ، نزل له عنها المزى شيخه ، ثم الصلاحية بالقدس سنة ٧٣١ ، و قطن به إلى أن مات ، انتزعها من علاء الدين على بن أيوب بن منصور المقدسى ، و قرر علاء الدين فى وظائف العلائى بدمشق ، و أضيف إلى العلائى درس الحديث بالتنكزية[2] بالقدس ، و حج مرارا ، و جاور ، و كان ممتعا[3] فى كل باب فتح ، و يحفظ تراجم أهل العصر و من قبلهم ، و كان له ذوق فى الأدب ، و نظم حسن مع الكرم و طلاقة الوجه ، و كان يكتب فى الإجازات[4] ، أجازهم المسؤل فيه بشرطه . خليل بن كيكلدى العلائى يكاتبه ؛ و وصفه بالحفظ شيخه الذهبى فى مشيخته ، و قال فى المختص : يستحضر الرجال و العلل ، و تقدم فى هذا الشأن مع صحة الذهن و سرعة الفهم ، و قال الحسينى : كان إماما فى الفقه و النحو و الأصول ، مفتنا

---

(١) ر : بالعامرية .

(٢) ر : بالشكرية .

(٣) ر : متقنا .

(٤) ههنا بياض قدر نصف سطر فى « ب » .

فى

فى علوم الحديث و فنونه ، علامة فيه ، حتى صار بقية الحفاظ ، عارفا بالرجال ، علامة فى المتون و الأسانيد ، بقية الحفاظ ، و مصنفاته تنبئ عن إمامته فى كل فن ، و لم يخلف بعده مثله ؛ و قال شيخنا فى الوفيات : درس و أفتى ، و جمع بين العلم و الدين و الكرم و المروءة ، و لم يخلف بعده مثله ؛ و قال الإسنوى فى الطبقات : كان حافظ زمانه ، إماما فى الفقه و الأصول و غيرهما ، ذكيا نظارا فصيحا كريما ، ذا سطوة[1] و حشمة ، انقطع فى القدس للتدريس و الإفتاء و التصنيف ، و أطنب فى وصفه و ذكر أن السبكى سئل : من تخلف[2] بعدك ؟ فقال : العلائى ، و لكنه وهم فى وفاته فقال : مات سنة ستين ، و تبعه شيخنا فزاد : فى ذى الحجة منها ، و الصحيح أنه مات ببيت المقدس فى ليلة خامس أو ثالث المحرم ؛ و قال الصفدى : خامس المحرم سنة ٧٦١ ؛ و ذكره ابن رافع فى معجمه و قال : سمع الحديث من سنة ٧١١ ، و هلم جرا ، و أخذ عن غالب الموجودين ، و أتقن الفن ، و تفقه و ناظر ، و له ذوق[3] فى معرفة الرجال و ذكاء و فهم ، و انتقى على جماعة من شيوخه ، و قرأ بنفسه ، و كتب بخطه ، و نظم الشعر ، و درس بأماكن ، و كتب عنه قصيدة من نظمه رثى بها شيخه ابن الزملكانى ؛ و قرأت بخط شيخنا العراقى : توفى حافظ المشرق و المغرب صلاح الدين فى ثالث المحرم .

١٦٦٧ - خليل بن محمد بن أحمد الدمشقى الأصل ، بهاء الدين المصرى الحنفى ،

---

(١) ر : رياسة .

(٢) ر : يستخلف .

(٣) ر : درك .

سمع بإفادة خاله محيي الدين عبد القادر الحنفي على ابن الشحنة و يعقوب ابن الصابوني و محمد بن عبد الحميد الهمداني و أبي الحسن بن قريش و غيرهم ، و حدث ، و تفقه بالشيخ عز الدين عبد الرحيم ابن الفرات و غيره ، و ناب فى الحكم عن القاضي جمال الدين التركماني ، و كان[1] مشكور السيرة ، طعن هو و مستنيبه فعاد كل منهما الآخر ، ثم صار كل منهما يسأل عن الآخر ، فمات القاضي يوم الخميس و مات نائبه يوم الجمعة ، جميعا فى شعبان سنة ٧٦٩ .

١٦٦٨ - خليل بن محمد بن سليمان بن علي الشافعي الحلبي ، بدر الدين الناسخ ، ولد سنة ٧١١ ، و رأى ابن تيمية و مسح على رأسه ، و بلغ[2] بارعا فاضلا ، حسن الخط ، كتب فى الحكم ، و أخذ عن القاضي فخر الدين ابن خطيب جبرين ، و عن زين الدين ابن الوردي ، و أجاز له صلاح الدين الصفدي فى استدعاء ، كتب[3] إليه نظما و نثرا ، فأجازه و أجابه ، و كتب إليه أبو جعفر الغرناطي شيخه يتشوق إليه :

مددت النوى و قصرت اللقاء أ ترضى بهذا و أنت الخليل
و تترك أحمد ذا وحشة إليك و أنت له ابن خليل

و كان حسن المحاضرة ، و مات فى ثاني عشر المحرم سنة ٧٩٨ .

١٦٦٩ - خليل بن محمد بن عبد الرحمن بن علي البعلي ، صلاح الدين ابن تقي الدين

---

(١) من ر ؛ و فى الطبعة الأولى : صار .
(٢) ر : كان .
(٣) ر : كتبه .

ابن الزعبوب ، كان بزى الأمراء ، ولد ببعلبك ، و سمع بها من القطب اليونينى فضل الرمى للقراب و حدث ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين .

١٦٧٠ - خليل[١] بن محمود بن عبد الله الأقباعى ، عتيق ابن العجمى ، ولد بحلب سنة ٢٣ ، و سمع على العز إبراهيم بن العجمى ، و حدث بحلب ، سمع منه الحسبانى[٢] و ابن ظهيرة و البرهان المحدث و غيرهم ، و مات فى شوال سنة ٧٩٧ .

١٦٧١ - خليل بن يحيى بن سليمان بن مروان البعلى ، مجير الدين[٣] ، ولد سنة ...[٤] ، و سمع على الأبرقوهى « صفة المنافق » للفريابى .

١٦٧٢ - خليل بن البرجمى[٥] ، حسام الدين ، كان يتكلم فى ديوان بشتاك ، ثم أعطاه الكامل شعبان طبلخاناة ، و أخذت منه بعد خلع الكامل ، و كان يتعصب لابن تيمية و يحب أصحابه ، و مات بالطاعون فى رجب سنة ٧٤٩ ، و بصق دما فمات .

١٦٧٣ - خليفة بن عطية بن خليفة[٦] القريطى المنبالى[٦] ، أبو سعيد الإسكندرانى ،

---

(١) هذه الترجمة ليست فى « ر » .

(٢) ص : الحسانى .

(٣) ر : محب الدين .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٥) ر : عبد الرحمن .

(٦ - ٦) ر : العربطى المبالى .

الرجل الصالح الفقيه ، سمع من العز الحرانى مشيخة الخفاف ، و أجاز له ابن خطيب المزة و القطب القسطلانى ، و اشتغل فى مذهب مالك فمهر ، و تصدى للتدريس بالإسكندرية ، فنفع الناس ، و شغل الطلبة مع الدين و المهابة و الوقار إلى أن مات بالإسكندرية فى رابع عشر ذى الحجة سنة ٧٣٤ - ذكره ابن رافع فى معجمه و قال : سمعت منه حكايات[١] ، و أجاز لى مروياته .

١٦٧٤ - خليفة بن على شاه ، ناصر الدين ، كان أبوه وزير بلاد التتار ، و قدم هو الشام فأعطى طبلخاناه ، و كان شكلا حسنا ، و كان وصوله صحبة نجم الدين محمود وزير بغداد ، فأعجب تنكز ، فسأل أن يكون عنده أميرا ، و رسم له الناصر بذلك ، فاختص بتنكز و لازمه ، فلما أمسك تنكز و تولى هو شد عمارة جامع يلبغا بعد ذلك ، و نقله أرغون شاه لما تولى نيابة دمشق إلى صفد ، فأقام هناك إلى أن ضعف ، فدخل دمشق ليتداوى فمات بها ، و ذلك فى جمادى الأولى سنة ٧٤٧ .

١٦٧٥ - خوبى العوادة - بضم الخاء المعجمة و سكون الواو بعدها موحدة مكسورة - كانت مغنية فائقة فى ضرب العود ، فاشتراها بكتمر الساقى بعشرة آلاف دينار مصرية ، و يقال إنه لم يدخل مصر لها نظير ، و لما مات بكتمر فى طريق الحجاز فبلغها كسرت عودها ، ثم باعها الناصر لبشتاك بستة آلاف دينار ، فدخلت عليه و معها من الأمتعة أضعاف ذلك ، فلم تحظ عنده ، و يقال إنه زوجها لبعض مماليكه ، و ماتت بعد الأربعين و سبعمائة .

---

(١) فى هامش ب : مروياته .

حرف

حرف الدال المهملة[1]

١٦٧٦ - دام السرور بنت ....[2]، و أجازت للبرهان الحلبي سبط ابن العجمى .

١٦٧٧ - داود بن إبراهيم بن داود بن يوسف بن سليمان بن سالم بن مسلم ابن سلامة، [أبو سليمان-[3]] جمال الدين[4] ابن العطار، أخو الشيخ علاء الدين الدمشقى، ولد فى شوال سنة ٦٥[5] فأجاز له ابن عبدالدائم و النجيب و النووى و ابن مالك و غيرهم، و سمع بافادة أخيه من ابن أبى عمر و المسلم بن علان و الفخر و أحمد بن أبى الخير و ابن شيبان و غيرهم، و ولى دار الحديث [6]القليجية و الشقيشقية[6] و حدث بالكثير، و خطه حسن، و كتب الكثير . روى عنه الذهبى و العلائى و ابن رافع و الحسينى؛ و قال الذهبى: سمع الكثير، و كان فيه تعبد و خير؛ و قال ابن أيبك: شيخ فاضل حسن؛ و قال البرزالى: انتقلت إليه أجزاء أخيه بعده؛ و ذكره ابن رافع فى معجمه

---

(١) ههنا أول الجزء الثانى من نسخة « ب »

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ما بين الحاجزين زيد من الدارس ١/٥٧١ .

(٤) ر : كمال الدين .

(٥) فى الدارس : سنة خمس و سبعين .

(٦-٦) ر : العلجية الشقيشقية؛ و قال فى الدارس ١/٥٦٩ : المدرسة القليجية، قال ابن شداد الموصى بوقفها الأمير سيف الدين على بن قليج النورى إلى قاضى القضاة صدر الدين ابن سنى الدولة الشافعى، وعمرها بعد وفاة الموصى فى سنة خمس و أربعين و ستمائة - انتهى - خ .

فقال : سمع الثانى من مشيخة ابن أبى عمر منه ، و من المسلم مسند أحمد بكماله ، و من ابن البن[1] حديث أبى السكين ، و من المؤمل[2] البالسى مجلس التبانى ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٢[3] .

١٦٧٨ - داود[4] بن أحمد بن صالح بن غازى بن قر أرسلان بن أرتق ابن غازى بن رزين بن إيلغازى بن ألبى بن تمرتاش[5] بن إيلغازى بن أرتق ابن أكسك[6] - و أكسك من مماليك ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقى - الملك المظفر فخر الدين ابن المنصور بن الصالح بن السعيد بن المنصور ، صاحب ماردين ، وليها سنة ٦٩ بعد خلع ابن أخيه المنصور أحمد ، و كان أحمد استقر بعد أبيه الصالح صالح و هو صغير ، فبقى أربعة أشهر و مات المنصور سنة ٩٨ ، و استقر ولده الملك الظاهر مجد الدين عيسى إلى أن قتل فى سنة ٨٠٩ ، و استولى التركمان على ماردين[7] .

---

(١) ر : ابن البر ، ص ، ى : ابن البو ؛ ف : ابن اللبن .

(٢) ر : المولى .

(٣) ب : ٧٥٤ .

(٤) ليست هذه الترجمة فى « ر » .

(٥) ا ، ص : أنمى بن برماس ؛ و فى ف : أعنى بن مرماس بن ابلغاروى ابن أريق .

(٦) قد ورد هذا الاسم فى تاريخ ابن الأثير الباء فى آخره « أكسب » و أظنه خطأ - ك .

(٧) انظر ترجمة «أحمد بن صالح بن غازى» فيما سبق (١/١٦٤ من الطبعة الثانية) حيث قال : إن داود أخو أحمد و لم يكن ابنه ، و قد كثر الخطأ فى نسب أجداد داود ، والأشبه ما ضبطناه - ك ؛ ستأتى ترجمة « داود بن صالح » قريبا ، و تأتى ترجمة جده « صالح بن غازى » فى حرف الصاد ، و فيها أيضا اختلاف فى عمود نسبه - خ .

١٦٧٩ - داود بن أسد القيمرى[١]، بهاء الدين، [٢]اتصل بألطنبغا لما كان بغزة[٢]، فلما انتقل إلى نيابة الشام أعطاه إمرة عشرة، و كان يتقرب إلى أكابر الأمراء بالتجارات و الزراعات، كل ذلك و هو مقيم بغزة، و أعطى مرة طبلخاناة[٣] بدمشق، فأقام بها قليلا، و ولى مرة نظر القدس و الخليل، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٦٣.

١٦٨٠ - داود بن أبى بكر بن محمد، نجم الدين ابن الزبيق[٤]، كان يباشر الشد بدمشق و حمص، ثم ولاه الناصر شد الجهات بمصر، و أعطاه طبلخاناة، ثم أعاده إلى دمشق بسعاية النشو، و تنقلت به الأحوال فى الولايات، و ولى فى آخر ذلك الكشف بالجيزة، و مات بدمشق فى شهر رجب سنة ٧٤٨.

١٦٨١ - داود بن الحسن بن منصور بن سواق، علم الدين، قرأ على البهاء القفطى، و تأدب على والده المتقدم ذكره فى حرف الحاء، و حسن نظمه، فكان لطيفا، خفيف الروح، فجع به أبوه، و رثاه بأبيات، أولها:

مصابك يا داود ليس يهون فقد أنبعت فيك العيون عيون

و رثاه محمد بن الحكم بقصيدة جاء منها:

قصدت ربع بنى سواق مبتغيا حجا نخبت لأنى لم أر العلما

---

(١) ر: القمرى.
(٢ - ٢) ص: اتصل بطنبغا السلطانى بغزة.
(٣) ص، ا: طستخاناة؛ ف: طشتخاناة.
(٤) ر: ابن الرشى.

ومن شعر داود من أبيات :

لاح برق من الخبا إن هذا له نبا
وتنشقت نسمة طرقتنى مع الصبا

وكانت وفاته فى سنة ٧٠٦ .

١٦٨٢ - داود بن حمزة بن عمر بن الشيخ أبى عمر المقدسى ناصر الدين، ولد سنة ٢٩، وهو أخو القاضى سليمان، لقن الناس، وأم بالمسجد العتيق، وحدث عن ابن اللتى وجعفر والضياء وكريمة، وكان ذا دين وشهامة وصدع بالحق، مات فى صفر سنة ٧٠١ .

١٦٨٣ - داود بن سليمان بن داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل الدمشقى، ابن خطيب بيت الآبار، عماد الدين، أبو المعالى، من بيت مشهور، سمع من عم والده يوسف بن عمر «اقتضاء العلم [العمل -[1]]» للخطيب، و«وصايا العلماء [عند الموت -[2]] » لابن زبير[3]، وطرق (اسمح يسمح لك) لابن الأكفانى وجزء الأنصارى، سمع منه البرزالى وذكره فى معجمه وذكره ابن رافع[4] فقال: سمع من عم أبيه «ثلاثة مجالس» لابن شاهين، وحدثنا عنه عبد الله

---

(١) ما بين الحاجزين زيد من كشف الظنون ١/١٢٩ .
(٢) ما بين الحاجزين زيد من كشف الظنون ٢/٦٣٥ .
(٣) وقع فى الطبعة الأولى : لابن زبر، وفى كشف الظنون فى طبعته القديمة : لابن زهير ؛ والتصحيح من كشف الظنون من طبعته الجديدة ٢/٢٠١٢ ، وقال فى هامشه : F : زهير ٨ - ٤٤٤ - تحريف - خ .
(٤) زيد فى ر ، ص : فى معجمه .

ابن

ابن خليل الحرستاني و غيره، مات في المحرم سنة ٧٥١، و قد قارب التسعين؛ فان مولده فيما يقال في حدود الستين؛ لكن ذكر البرزالي أنه كان له أخ باسمه و مات قبله بمدة ، فلعله الذي ولد سنة ستين بخلاف هذا .

١٦٨٤ - داود بن صالح بن غازي الدمشقي الملك المظفر بن الصالح صاحب ماردين، استقر في ملك ماردين في سنة ٧٦٩ .

١٦٨٥ - داود[1] بن عثمان بن يعقوب الرومي الحنفي ، ذكره المؤلف فيما ألحقه على تاريخ مصر للمقريزي ، و أرخ وفاته سنة ٧٠٥ - و الله الموفق .

١٦٨٦ - داود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي ، شرف الدين ولد قبل الثمانين ، و أجاز له الفخر بن البخاري و الشيخ شمس الدين ابن أبي عمرو أحمد بن شيبان و غازي الحلاوي و العز الحراني و غيرهم من مشايخ مصر و الشام ، و سمع و هو كبير من التقي سليمان و طبقته ، و كان أحد الشهود بالجبل . مات في رمضان سنة ٧٥٨ ، و هو أخو القاضي جمال الدين المرداوي .

١٦٨٧ - داود بن محمد بن عرشاه بن أبي بكر بن أبي نصر بن أبي الفرج الهمذاني الأصل الدمشقي[2] ، أبو الفرج بن أبي نصر جمال الدين ، حضر على جده لأمه أبي البركات محمد بن أسعد بن عبد الرحمن حنفش في السنة الثانية من عمره في جمادى الأولى سنة ٥٩ « مجلس التواضع » للجوهري ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم مشيخته ، و صحيح مسلم و جزء ابن عرفة و حديث أبي

(١) هذه الترجمة في هامش « ا » بخط السخاوي .

(٢) في هامش ب : الدمشقي الحنفي المقرئ .

الشيخ انتقاء الضياء و أمالى ابن ملة و عدة أجزاء، و من أيوب بن أبى بكر الفقاعي شيخ داريا و من خلق كثير، و ذكره البرزالى و الذهبي فى معجميهما، قال البرزالى: رجل حسن من قراء الصوت[1]، أسمعه أبوه الكثير فى صغره، و كان رفيقنا فى الحج سنة ٦٨٨، و مات فى ثانى عشر رجب سنة ٧٢٦ بدمشق.

١٦٨٨ - داود بن مروان بن داود الملطى الحنفى، نجم الدين، ناب فى الحكم عن الحسام الرازى، و درس بعدة أماكن، و ولى قضاء العسكر، و كان ذا مروءة و عصبية و معرفة بالمذهب، مات فى ثالث[2] ربيع الأول سنة ٧١٧.

١٦٨٩ - داود بن أبى نصر بن أبى الحسن المقرئ البغدادى، سمع من محمد ابن الحصرى و ابن شاتيل و حدث، مات فى سادس عشرى[3] شعبان سنة ٧٠٧ ببغداد.

١٦٩٠ - داود[4] بن يوسف بن بدر النابلسى المقرئ، مات فى رجب سنة ٧١٩، و كان شيخا صالحا.

١٦٩١ - داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول، الملك المؤيد، هزبر الدين ابن المظفر، التركمانى الأصل، صاحب اليمن، كان محبا فى العلوم،

---

(١) كذا فى الأصول؛ و فى ر: بصوف.

(٢) زيد فى «ر»: شهر.

(٣) ب: سادس عشر.

(٤) هذه الترجمة مزيدة فى هامش «ا» بخط السخاوى.

مفننا[١] فيها، بحث التنبيه، و حفظ مقدمة ابن بابشاد فى النحو، و كفاية المتحفظ فى اللغة، و سمع من المحب الطبرى و غيره، و كان أبوه قد آثر أخاه الأشرف بالسلطنة، فتأثر المؤيد و سافر إلى جهة البحر، فلما مات أبوه سنة ٦٩٤ و تسلطن الأشرف[٢] أقبل المؤيد، فغلب على عدن، فجهز الأشرف ولده فالتقوا فهزمهم المؤيد، ثم سار طائعا إلى أخيه[٣] فتلقاه و أمره، فلما مات فى أول سنة ٦٩٦ تسلطن المؤيد و بايعه الناصر ولد أخيه الأشرف، و خرج عليه أخوه المسعود، فلم تقم له قائمة، و دخل فى طاعة المؤيد، ثم فجع المؤيد فى ولديه الطاهر و المظفر و هما شابان، ثم مات أخوه الواثق إبراهيم، و كان يحبه و يقدمه، فحزن عليه، فلما عرف الناس محبته فى الفضائل قصدوه من الآفاق بكل تحفة و ملحة، و كان يبالغ فى إنصافهم حتى أنه أهديت له نسخة من الأغانى بخط ياقوت، فبذل فيها مائتى[٤] دينار مصرية، و لشعراء عصره فيه جل المدائح، و اشتملت خزانة كتبه على مائة ألف

(١) ر : متقنا .

(٢) بياض فى ر .

(٣) فى تاريخ أبى الفداء ٣٤/٤ : فانتصروا عليه (الملك المؤيد داود) و أخذوه أسيرا و أحضروه إلى الملك الأشرف فقيده و أعتقله و كان عمر الملك الأشرف لما تملك نحو سبعين سنة و أقام فى الملك عشرين شهرا و توفى و الملك المؤيد داود فى الاعتقال مقيدا .

(٤) فى هامش ب : مائتى ألف .

مجلد، و أنشأ بتعز القصور العظيمة البديعة، و كان استقراره فى المملكة كما تقدم فى سنة ٦٩٦، و دام[1] فى المملكة خمسا و عشرين سنة، و مات[2] فى ذى الحجة سنة ٧٢١

١٦٩٢ - داود بن ...[3] الشاذلى الإسكندرانى، تلميذ الشيخ أبى العباس المرسى؛ قال العثمانى قاضى صفد: كان يشغل، و يتكلم على الناس، و لا يخلو بنفسه إلا ساعة بعد الظهر، و زعم أنه مات تقريبا سنة ٧١٥ - فليحرر، و رأيت له قصيدة يرغب فيها فى الموت، أولها:

أرى النفس تخشى من حلول المنية
و تطمع أن تبقى بدار تولّت
لك الخير ما ذا تحذرين و ما الذى
ترجين مما بالمكاره حُفّت
أمن نقلة للوطن الأول الذى
إليه نفوس العارفين ترقّت
جزعتِ و ترضين الدنىّ و تنزعى
عن الموطن الأعلى إلى دار غربة

١٦٩٣ - درباس بن يوسف بن درباس الحميدى، حسام الدين الحاجب بدمشق،

---

(١) ر: أقام.

(٢) فى تاريخ أبى الفداء ٤/٩٣: فى ليلة الثلاثاء فى ذى الحجة توفى بمرض ذات الجنب.

(٣) بياض فى الأصول، و فى نيل الابتهاج طبعة فاس ص ١٠٠: هو داود بن عمر ابن إبراهيم الشاذلى. ومات بالإسكندرية سنة ٧٣٢ - ك.

ولد سنة ٦٦٢ ، و أقام بصفد ، ثم أعطى طبلخاناة بدمشق فقطنها ، و كان حسن الشكل و النظم ، رئيسا جليلا فصيحا ، مات بدمشق فى المحرم سنة ٧١٠ .

١٦٩٤ - درويش الشيخ المعتقد عند المصريين ، و اسمه عبد الله ، و كان يحكى عنه كشف كثير ، مات فى أواخر[1] رجب سنة ٧٧٣ .

١٦٩٥ - دقماق من كبار أمراء المغل فى دولة خربندا - تقدم ذكره فى ترجمة جوبان[2] .

١٦٩٦ - دلشاد[3] بنت دمشق خواجا بن جوبان[4] ، زوج الشيخ حسن ، تزوجها بعد عمتها بغداد[5] ، فحظيت عنده ، و كان أمرها نافذا فى الممالك ، و لها فى كل شىء يحكم عليه زوجها نائب ، و كانت تميل إلى الغرباء و تحسن إليهم ، و ماتت فى ذى القعدة سنة ٧٥٢ .

---

(١) زيد فى ر : شهر .

(٢) انظر لترجمة جوبان (ص ٩٢) من هذا الجزء .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : دلهياد - وفق الأصول ، و التصحيح من هامش « ص » و فيه ما لفظه : صوابه « دلشاد » ، و قد تقدم مثله فى ترجمة زوجها « الحسن بن آقبغا » فى ص (١١٥) من هذا الجزء ، و هكذا هو فى تاريخ أبى الفداء - خ .

(٤) ر : كاتب جوبان .

(٥) انظر ترجمة بغداد بنت النوين جوبان فى ص (١٣) من هذا الجزء - خ .

١٦٩٧ - دِلَنجي[١] - بكسر الأول و فتح اللام و سكون النون و كسر الجيم - ابن أخت جنكلي بن البابا، سيف الدين، ولي نيابة غزة، فأضيف له الحديث في نابلس، و كان قد قاسي من عرب جَرم[٢] شدائد و [له معهم -[٣]] حروب، و كانت وفاته في جمادى الأولى سنة ٧٥١ .

١٦٩٨ - دمرخان بن قرمان، نجم الدين، كان أحد كبراء الأمراء بمصر، ثم نقل إلى دمشق، و مات في جمادى الأولى سنة ٧٣٤ .

١٦٩٩ - دمرداش[٤] بن جوبان ملك الروم، مات سنة ٧٢٨ . و كان استيلاؤه

(١) ترجم له في النجوم ١٠/ ٢٤٩ ، و فيه ما ليس هنا و لفظه : الأمير سيف الدين دلنجي ابن عبد الله (و دلنجي هو المكدي باللغة التركية) ، كان أصله من الأتراك و قدم إلى الديار المصرية سنة ثلاثين و سبعمائة ، فأنعم عليه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بإمرة عشرة ، ثم إمرة طبلخاناة ، ثم ولي نيابة غزة بعد الأمير تلجك ؛ فأوقع بالمفسدين ببلاد غزة و أبادهم و قويت حرمته و كان شجاعا مهابا - خ .

(٢) قال الذهبي في المشتبه ١/٢٣٣ : و جرم قبيلة في قضاعة، و في بجيلة، و في عاملة، و في طي بطون - خ .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من الطبعة الأولى وفق الأصول، و لا بد منه لاستقامة العبارة - خ .

(٤) سماه أبو الفداء في تاريخه « تمرتاش » فانظر ما قاله المؤلف نفسه في ترجمة « تمرتاش ابن جوبان » فيما سبق من هذا الجزء ص ٦٢ ، و إبدال التاء من الدال كثير في لغة الترك - ك .

عليها فى سنة ٧٢٣، وغزا الأرمن، وفتح قس[1]، واستنجد الناصر، فأمده بالعساكر ففتح آياس، واستخلف على مملكته أرتنا، وهو من بعض أمرائه، ولقبه النوين[2]، فاستقر بسيواس واتخذها دار مملكته، ولما مات دمرداش استقر ابنه حسن - كما تقدم.

١٧٠٠ - دنيا بنت حسن بن بلبان الدمشقية، زوج العلم البرزالى، ولدت سنة ٦٧٨، وسمعت من يوسف بن الغسولى وغيره، وسمع منها شيخنا العراقى، وأرخها ابن رافع فى جمادى الأولى، وشيخنا فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٩.

١٧٠١ - دنيا بنت الموفق يوسف بن سليمان الهكارى المصرية، زوج ابن القاياتى، ولدت سنة ...[3]، وأسمعت على النجيب ...[3].

١٧٠٢ - دوباج[4] بن قطلى شاه بن رستم بن عبد الله، أبو العز، صاحب كيلان، كان بطلا عادلا عاقلا مهابا، وهو الذى قتل نائب غازان خطلوشاه لما حاصرهم فى سنة ٧٠٦[5]، وبقى فى مملكة كيلان خمسا وعشرين سنة، فحج فى سنة ٧١٤. فلما كان بفناقية[6] - منزلة من الرحبة إلى جهة دمشق - مات

---

(١) كذا فى الأصل؛ وفى «ب» مع علامة الشك؛ انظر معجم البلدان ٨٥/٧.
(٢) ا، ب، ص: التويق؛ ف: اليونى.
(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول.
(٤) ا، ب، ر: دوباح - بلا نقط.
(٥) أرخ هذه الواقعة فى سنة ٧٠٧ فى ترجمة خطلوشاه فيما تقدم من هذا الكتاب ص (٢٠٦).
(٦) ب: بقباقب؛ ف بفيافيه.

فى رمضان منها، و حمل إلى دمشق، فدفن فى بيته [1]فى تربة بنيت[1] له هناك وله ٥٤ سنة .

١٧٠٣ - دينار بن عبد الله الشوايطى[2]، أبو العز عز الدين، أحـد خدام المسجد النبوى، سمع من الجمال المطرى[3] و خالص البهائى و محمد بن إبراهيم المؤذن، و حدث، سمـع منه شيخنـا العراقى، و حدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة بالإجازة .

١٧٠٤ - دينار الشهابى المرشدى، عز الدين، خادم الحرم الشريف النبوى، استقر فيه بعد نصر، فاستمر مدة طويلة، ثم عزل[4] بشرف الدين مختص الخزندارى، ثم أعيد، ثم كبر جدا و انقطع، فاستقر عوضه ياقوت الافتخارى[5] سنة ٧٥٨، و أقبل دينار على الخير إلى أن مات فى سنة ٧٦١، قال ابن فرحون: كان ذا حشمة و دين، لزم القراءة و الصيام و القيام، و صحب المشايخ الكبار، و تأدب بآدابهم و اكتسب من أخلاقهم، و كان يكفل عدة أيتام، و اعتق نحو الثلاثين نسمة، و له مناقب جليلة. و عمر طويلا، و قد حدث بصحيح البخارى، سمعه عليه قاضى المدينة ابن سبع[6] و شمس الدين ابن سكر و غيرهما، و كان شافعى المذهب .

(١ - ١) من ب، ر؛ وفى الطبعة الأولى: بيت .

(٢) ا: الشواطى .

(٣) ر: المطرزى .

(٤) ص: تحول .

(٥) ر: الاسحارى .

(٦) ص: ابن سميع .

حرف الذال المعجمة

١٧٠٥ - ذاكر بن عيسى بن مياس[1] الرحبي، أبو الخير نزيل دمشق، يعرف بالمجاهدي، ولد قبل الثمانين وستمائة، وسمع من العماد على بن عبد العزيز السكرى سبط البهاء ابن الجميزى، وحدث، مات بدمشق فى ذى الحجة سنة ٧٦٤ - أرخه الحسينى .

١٧٠٦ - ذبيان بن أبى الحسن بن عثمان العفيف البعلبكى التاجر، سمع من الفقيه اليونينى، ومن أحمد بن عبد الدائم، وكان من أهل القرآن، حدث بجزء ابن جوصا، ومات فى جمادى الأولى سنة ٧٠٢، ومن مسموعه على ابن عبد الدائم صحيح مسلم - ذكر ذلك الذهبي فى معجمه الصغير، وهو جد الصدر جمال الدين يوسف بن أحمد بن ذبيان صاحب المدرسة الظبيانية؛ قال ابن حجى: اشتهر لما قدم دمشق بظبيان - بالظاء المعجمة بدل الذال المعجمة - فاشتهر ابنه[2] بابن ظبيان، والمدرسة المذكورة أوصى بعمارتها شهاب الدين، فعمرها جمال الدين، وكان جمال الدين كثير المال، عنده إحسان وأفضال، مات سنة ٧٨٥ .

١٧٠٧ - ذبيان[3] الماردى الشيخى، ناصر الدين، والى القاهرة، ورد من

---

(١) ر: عباس .

(٢) ا: ولده .

(٣) ذكره فى المجلد الثامن من النجوم الزاهرة فى عدة مواضع، منها ص ٢١٤، وسماه «محمد بن عبد الله» وأرخ وفاته فى سابع ذى القعدة سنة ٧٠٣ - والله أعلم - خ .

الشرق صحبة الشيخ عبد الرحمن التكريتي رسول الملك أحمد بن أبغا إلى المنصور قلاون. و تعانى خياطة الكوافى[1] بدمشق، ثم توصل لخدمة بيبرس الجاشنكير، و تقرب منه إلى أن ولى ولاية القاهرة، ثم ترقى إلى أن ولى الوزارة، و قبض عليه بعد قليل، فعوقب و صودر، و كان أول ما خدم شمس الدين محمد بن إسماعيل ابن التيتى، ثم لازم برناق شاد الشؤن، فترقى إلى أن باشرها، و أظهر مظالم كثيرة، ثم انتقل إلى شد الدواوين فى جمادى الأولى سنة ٩٤، ثم نقل إلى ولاية القاهرة سنة ٩٦ عوضا عن « سكحوه[2] » فباشرها مباشرة جائرة، ثم ولى الجيزة[3] فى المحرم سنة ٧٠١، ثم وقعت بينه و بين القبط مرافعة، فألزم[4] أن تسلمهم أن يحمل ثلاثمائة ألف دينار، [5]فسلمهم له فضيق عليهم[5]، و أخذ منهم جملة مستكثرة، ثم سعى فى الوزارة، فاستقر فى شوال سنة ٧٠٣، فباشر[6] بتعاظم و حرمة، و اتفق أنه توجه إلى الإسكندرية، و توجه الناصر إلى البحيرة، و هو يومئذ تحت حجر بيبرس و سلار، فأرسل وكيله يستدين له من التجار مبلغا يشترى له

(١) جمع « الكوفية » و هى منديل يلف به الرأس – كما فى الأقرب.
(٢) كذا فى ا، ب؛ و فى ف: سلحوه؛ و لعله: شلحوه – كما تقدم فى ترجمة « خضر بن إبراهيم » ص (٢٠٣) من هذا الكتاب.
(٣) ر: البحيرة.
(٤) ص: التزم.
(٥–٥) ر: فتسلمهم و قبض عليهم.
(٦) ر: فباشرها.

به هدية لحريمه إذا رجع ، فأبلغ ذلك ابن عبادة الوزير ، فقدم على الناصر و أهدى له ألفى دينار ، فأعجبه و قربه و شكا إليه حاله ، فوعده و بسط أمله ، و نقل ذلك إلى الأميرين ، فحط عليه سلار ، ثم قبض[1] عليه و سجنه ثم صودر و عوقب و مات فى ذى القعدة سنة ٧٠٤ .

١٧٠٨ - ذريح[2] بن منصف بن عبد الغنى ، أبو قيس الظفارى ، نزيل الطائف ، ذكره ابن فضل الله فى الذهبية ، فقال : شيخ وقار ، و فتى فضل إليه افتقار ، ذو فضل فارع و فعل بارع ، رأيتـه بمكة سنة ٧٣٨ ، فأنشدنى لنفسه :

و هاتفة من فوق أيك أجبتها ... كأنى الذى قامت بذكراه تهتف

عنيت[3] بليلى مـدة قبل بينها ... و ها أنا مذ[4] شطت نوى أتلهّف[4]

و كم قائل ما حال عهدك بعدها ... فقلت له ذاك الذى كنت تعرف

حرف الراء

١٧٠٩ - رافع بن عامر بن موسى المقدسى الحنبلى ، جمال الدين ، سمع بدمشق من ابن الشحنة و حدث ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة .

١٧١٠ - رافع[5] بن هجرس بن محمد بن شافع[6] بن نعمة الصميدى[7] - بالمهملة

(١) ر : فحطا عليه ثم قبض .

(٢) ص : ذريج .

(٣) كذا ، و لعله : غنيت .

(٤-٤) وقع فى الطبعة الأولى : تسلطت لوى أتلفف ؛ و لعل الصواب ما أثبتناه فى المتن .

(٥) زيد فى الشذرات ٦/٥٢ : بن محمد .

(٦) ر : رافع .

(٧) ر : العبيدى ؛ و فى شذرات الذهب ٦ / ٥٢ الصعيدى ؛ و فى حسن المحاضرة : السعيدى .

مصغر - جمال الدين السَّلامى - بالتشديد[1] ، ولد سنة ٦٩ و عنى بالحديث و أخذ عن ابن أبى عمر و الفخر و أبى حامد بن الصابونى و غازى الحلاوى و ابن خطيب المزة و ابن حمدان و غيرهم ، و لازم الشيخ تقى الدين القشيرى ، و عنى بالقراآت فأخذ عن المكين الأسمر و غيره ، و أنجب ولده الشيخ تقى الدين محمد بن رافع ، و شارك فى الفضائل ، و قرأ و نسخ ؛ قال الذهبى : كان خيرا وقورا ساكنا ، جيد الفضيلة ، ولى عقود الأنكحة ، و ارتحل بولده تقى الدين فأسمعه من القاضى تقى الدين و غيره ، و قال ولده : كان مقيما بدمشق ، و حفظ التنبيه ، و عرضه على التاج الفزارى ، و حضر حلقة النووى ، ثم تحول إلى القاهرة فتفقه على العلم[2] العراقى ، و لازم ابن دقيق العيد و الدمياطى ، و أخذ فى العربية عن البهاء ابن النحاس ، و كان محدثا زاهدا مقرئا صالحا مفننا[3] ، طارحا للتكلف ، محبا فى الإيراد[4] ، أعاد ببعض المدارس و درس ، و ولى عقود الأنكحة ، و كتب بخطه الكثير ، و سأله أبو الحسين بن أيبك عن مولده فقال : فى أواخر سنة ثمان أو أوائل سنة تسع و ستين ، و ذكر البرزالى فى معجمه أنه ولد فى شعبان سنة ٦٧ ،

---

(١) فى هامش « ا » بخط السخاوى : لما ذكره ابن أيبك الدمياطى قال فيه « الشيخ الإمام العالم المحدث الزاهد أبو محمد و أبو العلاء رافع بن أبى محمد بن محمد بن رافع - إلى آخر كلامه ؛ فلعل هجرس هو أبو محمد - و الله أعلم .

(٢) ر : العالم .

(٣) ر : مفتيا .

(٤) ر : الأثر ؛ ص : الأقراء .

و مات

و مات فى ذى الحجة سنة ٧١٨[1] .

١٧١١ - رجب بن اشترك[2] التركانى ، تقى الدين ، شيخ الزاوية[3] التى بالرميلة تحت القلعة ، كان شيخا حسنا ، قدم القاهرة ، و اتخذ الزاوية المذكورة ، و صار مأوى للفقراء الواردين من العجم ، و له مهابة و وجاهة ، و أسن إلى أن جاوز الثمانين ، ولد سنة ٦٣٣ ، و مات فى رجب سنة ٧١٤[4] .

---

(١) ذكره فى شذرات الذهب ٦/٥٢ فيمن مات سنة تسع عشرة و سبعمائة ، و قال : جزم السيوطى أنه مات فى التى قبلها ، و ذكره فى المعجم الصغير و قال : مات كهلا فى سنة ٧١٨ بمصر عن خمسين سنة إلا سنة .

(٢) كذا ، و فى ر : أميرك ؛ و فى الخطط المقريزية ٢/٤٣٢ : أشيرك - كما فى هامش النجوم ١٠/٢٨ .

(٣) هذه الزاوية ذكرها المقريزى فى خططه (٢/٤٣٢) - باسم « زاوية تقى الدين » فقال : إنها تحت قلعة الجبل ، أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد سنة ٢٠٤ لسكنى الشيخ تقى الدين رجب بن أشيرك العجمى ، و كان محترما وجيها عند أمراء الدولة و لم يزل مقيما فيها إلى أن مات بها يوم ٨ رجب سنة ٧١٤ - كما فى هامش النجوم الزاهرة ١٠/٢٨ و فيه تحقيق المصحح أن الذى أنشأها هو الملك المنصور حسام الدين لاشين ، و أن الملك الناصر محمد بن قلاوون وسع مصلى الزاوية و ذلك فى سنة ٧٢٦ ، و أن الملك الظاهر أبا سعيد جقمق جددها فى سنة ٨٤٧ ، و أن الصواب فى سنة وفاته ٧٢٤ - و الله أعلم ، ثم قال : و تعرف هذه الزاوية بتكية العجمى أو تكية تقى الدين البسطامى نسبة إلى الشيخ محمد البسطامى أحد مشايخها السابقين - خ .

(٤) ر ، ف : ٧٢٤ .

١٧١٢ - رجب بن حسن بن محمد بن أبي البركات بن مسعود البغدادی ، [١] أبو الثناء جد الشيخ[١] زين الدين ، ولد سنة ٦٧٧ تقريبا ، و سمع ثلاثيات البخاری من ابن المالحانی عن القطيعی ، حدث بها ، و سمع من المعيد ابن المحلح[٢] و ابن عزال و غيرهما ، و كان يقرئ حسبة ، و اسمه عبد الرحمن و يقال له « رجب » لكونه ولد فی رجب ، و مات فی خامس صفر سنة ٧٤٢[٣] .

١٧١٣ - رجب بن قراجا الأرزنی[٤] الرومی ، قال الشيخ أبو حيان : كان معتنيا بالأدب و اللغة ، و كان جيد الضبط لا الخط ، أخذ عن بهاء الدين ابن النحاس و غيره ، وله نظم متوسط .

١٧١٤ - رجيحی[٥] بن سابق بن هلال بن يونس الشيخ سيف الدين التونسی ، قدم دمشق من المشرق ، فأكرم و أقطع قرية شبيبة[٦] بالغوطة ، ثم طلب إلى القاهرة و أكرم ، ثم عاد إلى دمشق و اعتقل ، ثم أفرج عنه ، و مات بدمشق سنة ٧٠٦ ، و كان كثير العصبية و لكن يحسن المداراة و الموادة .

١٧١٥ رزق الله بن عبد الله المصری ، تاج الدين الموقع ، دخل ديوان الإنشاء ،

(١-١) ص : أبو الماجد الشيخ .

(٢) كذا فی النسخ كلها بلا نقط ، و لعل الصواب « المجلح » بالجيم فالحاء - ك .

(٣) ر : تسع و أربعين و سبعمائة .

(٤) ر : الأزدی .

(٥) ر : رجب الرجيحی .

(٦) ب : السبيبة ؛ ف : شبيته ؛ ص : سبيتة .

فتقدم فيه، و كتب خطا متوسطا، و نظم و نثر، و هو القائل جوابا:

يا فاضلا آدابه بها الورى يسترشد
و من على علومه أهل النهى تعتمد
ابق [١]سعيدا تنتقى[١] الآداب أو تنتقد

و مات بعد سنة ٧٤٠.

١٧١٦ - رزق الله بن فضل الله، مجد الدين ابن التاج، أخو النشو، كان نصرانيا ينوب عن أخيه إذا غاب، و كان فيه ميل إلى المسلمين، و رتب سبعا بالجامع الأزهر، و كان يجهز إلى الحرمين فى كل سنة ستين قميصا، و كان يحرض أتباعه على الاسلام خفية، و يعتذر سرا عن الإسلام بمراعاة أمه، ثم استسلمه السلطان فى سنة ٧٣٦ بعد أن لكمه و عرض عليه السيف فأسلم، و قال له: لا تكن إلا شافعيا مثلى، و كان كثير البذل و البذخ، و كان يتعمد[٢] تفضيل[٣] قماشه بزيادة عن طوله، و يأمر الخياط أن يكف الزائد إلى داخل، و يعتذر بأن يهبه لمن يكون أطول منه، و كان كذلك، و قلّ كان ما يغسل له قماش، و عمر له دارا مليحة على الخليج الناصرى، و لما أمسك أخوه أمسك معه، فأصبح مذبوحا، ذبح نفسه بيده، لأن قوصون تسلمه فأنزله عنده فى القلعة، و وكل به، فاستغنم[٤] غفلة من الموكل به، و أخذ سكينا فنحر بها نفسه فمات، و كان كثيرا ما يقول لأخيه:

(١ - ١) ف: سعيد تنتقى.
(٢) هكذا فى الأصل، و وقع فى الطبعة الأولى: يعتمد.
(٣) وقع فى الطبعة الأولى: تفصيل.
(٤) ص: فاستكتم.

إن جرى علينا نائبة[1] لا يرحمنا أحد لمبالغتنا فى نصح الملك، و يشمت بنا الناس، و أنا والله إن وقع ذلك لا أمكن أحدا من عقوبتى، فكان كذلك و كان فى ثالث صفر سنة ٧٤٠[2].

١٧١٧ - رسلان بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد الدمشقى[3] بهاء الدين[4] ابن الموفق، ولد سنة ٧١٤، و سمع من ابن الشحنة و الشرف بن الحافظ و التقى أحمد بن العز و ابن الزراد و غيرهم، سمع منه الفضلاء، و مات فى سادس عشرى المحرم سنة ٧٩٦.

١٧١٨ - رسلان بن أحمد الشامى الدمشقى، ولد سنة ٧١٨، و سمع الكثير من ...[5]، قرأت ذلك بخط ابن سكر، و حدث بمكة سنة ٧٧١، و أجاز لشيخنا ابن الملقن، و لولده على فيها، و مات ...[6].

---

(١) ر: كائنة.

(٢) تأمل ما قال أبو الفداء فى تاريخه فى حوادث سنة ٧٤٠، و فيها: وردت البشارة بقبض الملك الناصر على النشو شرف الدين القبطى الأصل، وأنه وأخاه رزق الله تحت العقوبة، ثم قتل أخوه نفسه، و أوقدت لهلاكهما الشموع بالقاهرة، الخ - ك، وقال فى النجوم ٩/١٣٧: ثم أخرج رزق الله أخو النشو ميتا فى تابوت امرأة حتى دفن فى مقابر النصارى خوفا عليه من العامة أن تحرقه - خ.

(٣) ر: اليونينى.

(٤) زيد فى ر: الذهبى.

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٦) موضع النقاط بياض فى الأصول؛ وفى هامش ب: رسلان الدوادار - ولا أدرى أهو هذا أم آخر - ك.

١٧١٩ - رسول بن داود بن عبد العزيز النابلسى[١] ، سمع من عبد الحافظ ابن عبد الحميد بن محمد بن ماضى و حدث ، مات سنة ...[٢].

١٧٢٠ - رشيد بن كامل الرقى ، ولد سنة ٦٢٥ ، و اعتنى بالفقه و الأدب ، و سمع من ابن مسلمة و مكى بن علان و غيرهما ، و كتب فى ديوان الإنشاء ، و حضر مجالس الناصر بن العزيز ، و درس بعصرونية حلب ، و ولى وكالة بيت المال بها ، قال الذهبى: كان ذا عقل و صيانة ، وله النظم و النثر ، و ولى نظر الحسبة بدمشق ، كتبنا عنه : و قال البرزالى : سمع من الشهاب القوصى معجمه ؛ و قال ابن الزملكانى : كان عنده أدب و فضل ، و كتب من المنسوب ، و كان حسن النظم [و النثر -[٣]] و النوادر ، و ولى ديوان الإنشاء مدة ، ثم ولى وكالة بيت المال بحلب ، و كان قليل الشر ، و مات بحماة سنة ٧١١[٤] .

١٧٢١ - الرشيد[٥] بن أبى القاسم البغدادى ، مسند العراق فى زمانه ، اسمه محمد بن عبد الله بن عمر[٦] .

١٧٢٢ - رقية[٧] بنت عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافى السعدى ، سمعت من

(١) ا : البالسى .
(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٣) من ر .
(٤) فى المعجم الصغير : مات بحلب فى عشر التسعين فى شوال سنة ٧١١ .
(٥) ليست هذه الترجمة فى « ر » .
(٦) ص : اسمه « عبد الله بن عمر » .
(٧) ليست هذه الترجمة فى « ص » و لا التى تليها .

محمد بن الحسين الفوى من الخليات ، سمع منها شيخنا العراقى و أبوها ، كان من كبار المحدثين بمصر[1] .

١٧٢٣ - رقية بنت الشيخ تقى الدين القشيرى محمد بن على بن وهب ابن دقيق العيد ، سمعت من العز الحرانى و أبى بكر بن الأنماطى و ابن خطيب المزة و حدثت بالقاهرة ، و ماتت فى شعبان سنة ٧٤١ .

١٧٢٤ - رقية بنت مرشد بن عبد الله العجمى الصالحية ، سمعت من زينب بنت العلم و حدثت ، و كانت وفاتها فى صفر سنة ٧٤٦ ، و كان سماعها سنة أربع و ثمانين[2] .

١٧٢٥ - رمضان بن عبد الله بن عبد الرحمن الكردى[3] ، المعروف بالزمن ، يكنى أبا العيد ، ولد سنة ٧٧ ، و سمع من الأبرقوهى و حدث ، و خطب [4]بجوبر قرية[4] من ضواحى[5] دمشق ، و كان صالحا ، ذكره ابن رافع فى معجمه و قال : مات فى سابع رمضان سنة ٧٤٩[6] .

---

(١) مات أبوها سنة ٧٣٢ - ك .

(٢) ر : أربع و سبعين .

(٣) ف : الكرودى .

(٤-٤) وقع فى الطبعة الأولى : بخوبرقة ؛ والتصحيح من « ب » و وقع فى « ر » : بجوير - خطأ ، ذكرها فى معجم البلدان ١٥٨/٣ فقال : جوبر - بالراء ، قرية بالغوطة من دمشق ، و قيل نهر بها - خ .

(٥) ر : نواحى .

(٦) ر : إحدى و أربعين و سبعمائة .

١٧٢٦ - رمضان بن الملك الناصر محمد بن قلاون الصالحي كان شابا جميلا حسن له بعض خدمه طلب الملك و جمعوا حوله جماعة من المماليك و خرجوا به إلى قبة النصر فلم يجتمع عليهم كبير أحد ، و أخرج إليه العسكر فانهزم إلى جهة الكرك ليلحق بأخيه أحمد ، فقبض عليه فى الطريق و هلك فى سنة ٧٤٣ .

١٧٢٧ - رملة بن جماز بن محمد بن أبي بكر الطائى ، أمير آل على[1] ، أمره الأشرف حين[1] أمسك مهنا بن عيسى ، و تقلد ابنه جماز مكانه حين مات ، و لما مات جماز أمر الناصر ولده هذا و هو صبي ، فحسده أعمامه أولاد محمد بن أبي بكر و سعوا جهدهم فى عزله ، فلم يمكنهم الناصر من ذلك .

١٧٢٨ - رميثة[2] - بمثلثة مصغر - أسد الدين أبو عرادة[3] بن أبي نمى - بالنون مصغر - محمد بن أبي سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى نجم الدين ابن بهاء الدين ، ولى إمرة مكة مع أخيه حميضة ثم استقل سنة ٧١٥ ، ثم قبض عليه فى ذى الحجة سنة ١٨ فأجرى الناصر عليه فى الشهر ألفا ، ثم هرب بعد أربعة أشهر فأمسكه شيخ عرب آل حريث بعقبة إيلة ، فسجن إلى أن أفرج عنه فى المحرم سنة ٧٢٠ و رده إلى مكة ، فلما كان فى سنة ٣١ تحارب هو و أخوه عطيفة ثم اصطلحا و كثر ضرر الناس منهما ، ثم بلغ الناصر أنه

(١-١) ر : امده الاشرف خليل حسين .

(٢) قال فى النجوم ١٠/١٤٤ : توفى رميثة و اسمه منجد بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن على بن قتادة بن أبي غرير ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى ابن حسين بن سليمان بن على بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله المحض بن موسى [بن عبد الله] بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب الحسنى المكى أمير مكة بها فى يوم الجمعة ثامن ذى القعدة - خ .

(٣) ب : ابو عوادة ؛ ف : أبو عدادة ؛ و الأشبه أن كنيته أبو عرادة - بالراء ، و لم أجد ابن ظهيرة ذكر كنيته.

أظهر مذهب الزيدية فانكر عليه و أرسل إليه عسكرا ففر، فلم يزل أمير الحاج يستميله حتى عاد، ثم أمنه السلطان فرجع إلى مكة سنة ٣١ و لبس الخلعة، ثم حج السلطان سنة ٣٢ فتلقاه رميثة إلى ينبع فأكرمه السلطان الناصر، و استقر رميثة و عطيفة إلى أن انفرد رميثة سنة ٣٨ فلم يزل على ذلك إلى سنة ٧٤٤، فترك الإمرة لولديه ثقبة و عجلان، ثم كتب له من القاهرة باستقراره، ثم باشر الإمرة عنه ولده عجلان إلى أن مات رميثة فى سنة ٧٤٨[١].

حرف الزاى

١٧٢٩ - زامل بن موسى بن عيسى بن مهنا، ولاه الأشرف شعبان سنة ٧٧٠ عوضا عن جماز بن مهنا.

١٧٣٠ - زاهدة بنت إبراهيم بن محمود بن سلمان، أم البركات، سمعت الصحيح على ست الوزراء.

١٧٣١ - زاهدة بنت حسين[٢] بن عبد الله بن حسن بن حمزة بن أبى الحجاج العدوية الدمشقية، سمعت من الشيخ شمس الدين بن أبى عمر بعض مشيخته و حدثت، ذكرها ابن رافع، ماتت فى شهر ربيع الأول سنة ٧٥٨.

١٧٣٢ - زاهدة بنت محمد بن عبد الله الطاهرى[٣]، أجاز لها ابن الجميزى و الشاوى[٤] و ابن الجباب و غيرهم، و حدثت، و خرج لها المقاتلى مشيخة.

١٧٣٣ - الزبير بن على بن سيد الكل[٥] الأسوانى، أبو عبد الله المصرى، شرف الدين أخو حسين المتقدم ذكره[٦]، ولد سنة ٦٦٠، و سمع قطعة من

---

(١) ذكر وفاته فى النجوم ١٠ / ١٤٤ فى سنة ٧٤٦ - خ. (٢) ص: حسن.
(٣) ر: ض - الظاهرى. (٤) ا: الساوى. (٥) انظر الطالع السعيد ص ١٢٩ حيث سمى جده «سيد الأهل». (٦) تقدم ذكره فى ص ١٧٥ من هذه الطبعة - خ.

المطر

« المطر » لابن دريد على العز الحرانى ، و سمع الشفاء من ابن تامتيت فى ذى الحجة سنة ٧٠٥[1] ، و سمع أيضا من الرشيد أبى بكر محمد و أبى الحسن ابنى عبد الحق بن مكى بن الرصاص ، و حدث - ذكره ابن رافع فى معجمه ، و أورد عنه بالإجازة ، و قال : كان خيرا صالحا ؛ متصدرا للاقراء بجامع عمرو بمصر ، ثم انتقل إلى المدينة النبوية و حدث بها ، قلت : و حدثنا عنه محمد بن على السحولى بمكة بالسماع . و مات فى صفر سنة ٧٤٨ .

١٧٣٤ زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن الشيخ أبى حفص عمر الهنتاتى[2] الحفصى اللحيانى[3] القائم بأمر الله أبو يحيى ، صاحب المغرب ، ولد سنة نيف و أربعين و ستمائة ، و تفقه ، و أتقن النحو ، و استوزره ابن عمه المستنصر[4] مدة ، ثم ملك سنة ٦٨٠ ، ثم خلع فتوجه إلى الحج سنة ٧٠٩ ، ثم رجع الى القاهرة أول سنة ٧١ ، فجهز معه الناصر عسكرا فملك طرابلس ، و خطب للناصر بها ، ثم صبحوا تونس فى ثامن جمادى

---

(١) من ب ، و فى الطبعة الأولى : ٧٥ .

(٢) فى ص : الهنتائى .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : الحيانى - خطأ ، و التصحيح من ر ، و عبارته : أبى حفص الحاوى اللحيانى ؛ و مثله فى النجوم الزاهرة ٩ / ٢٦٨ ، و فى هامشه : اللحيانى - بالكسر و السكون نسبة إلى لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر ؛ و هكذا سيأتى صحيحا فى المتن فى هذه الترجمة - خ .

(٤) أخباره مبسوطة فى تواريخ المواحدة بتونس ، و أخاف أن المؤلف ابن حجر خلط فى هذه الترجمة كثيرا ، فان المستنصر ابنه لا ابن عمه كما قال ، و غير ذلك - ك .

الأولى سنة ٧١١، فنازلوها[1] و صاحبها أبو البقاء مريض، فدخل زكريا البلد، و أشهد أبو البقاء على نفسه بالخلع، و ذلك فى رجب، فلما استوثق له الأمر و قطع ذكر المهدى من الخطبة و راسل ابن عمه أبا[2] بكر صاحب بجاية فهادنه، ثم سار أبو بكر إلى إفريقية جوالا[3] فى بلاد هوارة، فخشى منه اللحيانى، فجمع ما قدر عليه من المال، و خرج من تونس أول سنة ٧١٧ قاصدا فاس[4]، فأقام بها، ثم توجه من فاس الى طرابلس، ثم حمل أهله و أمواله فى البحر و توجه إلى الإسكندرية، ثم استأذن الناصر و دخل القاهرة سنة ٧٢١، و أراد الحج فمرض، فأقام بها، و رفض الملك إلى أن مات سنة ٧٢٧ فى المحرم، و كان فاضلا نبيها، متقنا للعربية، حسن النظم، كثير الفضل، و كان يعاب بالشح، و أنكر[5] عليه أهل بيته إسقاط ذكر المهدى من الخطبة، و كان جده أبو حفص من كبار أصحاب ابن تومرت، و ولى السلطنة بعده أبو ضربة، فنازله أبو بكر؛ قال الفقيه أحمد بن شبيب[6]: عمل شرف الدين بن المنجا و هو بالإسكندرية وليمة، فحضرها اللحيانى فقال: عندى المرى و هو طيب، فقال ابن المنجا: ما أعرفه، فقال: تعالوا غدا، قال: فتوجهنا إليه، فقدم لنا سكرجة فيها مرى، فلعق ابن المنجا منها لعقة و قطم و قال: طيب، و قمنا، و كان اللحيانى محبا للحديث و الآثار.

---

(١) من ص، و فى الطبعة الأولى: فنازلها.

(٢) فى الطبعة الأولى: ابى - كذا.

(٣) وقع فى الطبعة الأولى: جوال، و الصواب ما أثبتناه فى المتن - خ.

(٤) الصواب: قابس، مدينة بالمغرب الأوسط - ك.

(٥) ص: عاب. (٦) ص، ف: سبيب.

١٧٣٥ - زكريا بن أرغون الماردينى، شغل الناس بماردين فى فقه الحنفية وغير ذلك، فأخذ عنه الشيخ بدر الدين ابن سلامة.

١٧٣٦ - زكريا بن يحيى بن هارون بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن عبد الله الدشناوى[1]، كان أديبا فاضلا، أخذ عنه الحافظ أبو الفتح اليعمرى وزين الدين عمر بن حسين بن حبيب وغيرهما، ومن شعره فى طيبرس:

وما اسم له بعض هو اسم قبيلة
وتصحيف باقيه تلاقى به العدى
وإن قلته عكسا فتصحيف بعضه
غياث لظمآن تألم بالصدى
وباقيه بالتصحيف طير وعكسه
لكل الورى علم معين على الردى[2]

وله فى راقص مغن:

[3]يا من غدا الحسن اذ غنى وماس لنا[3]
مقسما بين أبصار وأسماع

---

(١) ف: الدساوى، والدشناوى منسوب إلى «دشنى» بكسر أوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة مقصور بلد بصعيد مصر بشرق النيل ذو بساتين ومعاصر للسكر ودشنى بلغة القفط معناها المبقلة - كما فى معجم البلدان ٤/٦٢.

(٢) حل هذا اللغز فى هوامش بعض النسخ، فأصل الاسم «طيبرس» وبعضه الذى هو اسم قبيلة «طى» وباقيه «برس» تصحيفه «ترس» وعكس الاسم «سربيط» فبعضه «سرب» تصحيفه «شرب» وباقيه «يط» تصحيفه «بط» وعكسه «طب» - ح.

(٣-٣) ص: يا من عدا الحسن اذ تجنى وماس لنا.

قاسوك بالغصن رقصا و الهزار غنى
و ما تـقـاس بمـيّـاس و سجّـاع
قد تسجـع الورق لـكن غير داخـلة
و يرقص الـغصن بل فى غير إيقاع

مات بعد سنة سبعمائة .

١٧٣٧ - زكريا بن يوسف بن سليمان بن حامد البجلى الشافعى، زكى الدين، ولد سنة ٦٥٠، و سمع من يحيى بن الصيرفى و الفخر على و الرشيد العامرى و غيرهم و تفقه، و درس بالأسدية[1] و غيرها، و له حلقة بالجامع، و كانت له قدرة على الإفادة، و انتفع به جماعة، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٢٢ .

١٧٣٨ - زمرد بنت أيرق - بفتح الهمزة و سكون التحتانية - زوج أبى حيان، أسمعها الـكثير على الأبرقوهى و غيره، و حدثت، سمع منها البرزالى و غيره، و ماتت فى ربيع الآخر سنة ٧٣٦، و كانت تـكنى أم حيان، و هى والدة نضار بنت أبى حيان .

١٧٣٩ - زهرة بنت عمر بن حسين بن أبى بـكر الختنى[2]، و تدعى « تقية » أحضرت على النجيب و غيره، و سمعت من الـكمال الضرير و غيره، سمع منها جماعة من شيوخنا، و ماتت سنة ...[3] .

١٧٤٠ - زيد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربى الشافعى، الفقيه زين الدين ابو كثير، قدم دمشق و هو كبير، و كان يتعانى الآداب، و يدرى الفقه، و يحاضر محاضرة حسنة، و كان لا يزال خاملا، و مات بعلة الاستسقاء

(١) ر: السرمدية .
(٢) ر: الحسينى .
(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول.

فى

فى المحرم سنة ٧٦٢ .

١٧٤١ - زين العابدين بن شجاع شاه بن محمد بن مظفر اليزدى، ثم الشيرازى، ملك شيراز بعد أبيه بعهد منه إليه، فوثب عليه ابن عمه شاه منصور ابن شاه . . .[١] مظفر، فقبض عليه، و استولى على شيراز، و كحل زين العابدين، فبلغ ذلك اللنك، فكان السبب فى شغل باله بأخذ ممالك عراق العجم، فتوجه إلى شيراز، ففتك بالذى استولى عليها، و خلص زين العابدين من الأسر، و قرر له من الرواتب ما يكفيه، فاستمر على هذا إلى أن مات . . .[٢] .

١٧٤٢ - زين العرب بنت عبد الرحمن بن عمر بن الحسين[٣] بن عبد الله المعروفة ببنت الخرزاتى[٤]، بنت أخى النجيب محاسن، شيخة رباط بنت السقلاطونى، سمعت من التاج أبى جعفر ابن القرطبى سباعيات الفراوى، و أجاز لها السخاوى و أبو طالب بن جابر و كريمة و آخرون، و كانت تحفظ أشياء حسنة، و ماتت فى أوائل صفر سنة ٧٠٤ و لها بضع و سبعون سنة .

---

(١) موضع النقاط بياض فى « ا » فقط .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول ؛ أما فى تواريخ الفرس ما لا يوافق هذا، لأن تيمورلنك أمر فى العشر الأول من شهر رجب سنة ٧٩٥ بقتل كل من وجد من آل مظفر كبيرا و صغيرا، فقتلوا جميعهم، و لكن لم يورد ذكر زين العابدين خاصة، لعله نجا من القتل - ك .

(٣) ب، ر، ص، ف : الحسن .

(٤) ب : الجوبرانى ؛ و فى، ف، ر : الحيريراتى .

١٧٤٣ - زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية المعروفة ببنت الكمال، ولدت سنة ٦٤٦ ، و أحضرت فى سنة ٤٨ على حبيبة بنت أبي عمر ، و سمعت من محمد بن عبد الهادى و إبراهيم بن خليل و خطيب مردا و أبي الفهم اليلدانى و أحمد بن عبد الدائم فى آخرين ، و أجاز لها إبراهيم بن محمود بن الخير و أبو نصر بن العليق[1] و عجيبة و ابن السيدى و غيرهم من بغداد ، و عبد الخالق النشتبرى[2] من ماردين ، و يوسف بن خليل من حلب ، و عيسى بن سلامة من حران ، و سبط السلفى من الإسكندرية ، و الزكى المنذرى من القاهرة و الرشيد بن مسلم[3] من الشام ، و أبو على البكرى و آخرون ؛ قال الذهبي : تفردت بقدر وقر بعير من الأجزاء بالإجازة ، وكانت دينة خيرة ، روت الكثير ، و تزاحم عليها الطلبة و قرأوا عليها الكتب الكبار ، و كانت لطيفة الأخلاق ، طويلة الروح ، ربما سمعوا عليها أكثر النهار ، قال : وكانت قانعة متعففة ، كريمة النفس ، طيبة الخلق ، و أصيبت عينها برمد فى صغرها ، و لم تتزوج[4] قط ، و ماتت فى تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٧٤٠ و قد جاوزت التسعين[5] ، و نزل الناس بموتها درجة فى شيء كثير من الحديث حمل بعير ، و هى آخر من روى فى الدنيا عن

(١) ص : اللطيف .

(٢) ص : التسترى .

(٣) ا : مسلمة ، ر : سلمة .

(٤) و فى الشذرات ٦/١٢٦ : العذراء .

(٥) و فى الشذرات : عن اربع و تسعين سنة .

سبط السلفى و جماعة بالإجازة .

١٧٤٤ - زينب[1] بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية ثم الصالحية، سمعت من ابن اللتى و جعفر الهمدانى و غيرهما، و كانت موصوفة بالعبادة و الخير، و حدثت بدمشق و مصر و القدس، و ماتت فى ذى الحجة سنة ٧٢٢ و لها سبع و سبعون سنة[2] .

١٧٤٥ - زينب بنت أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا التنوخية، سمعت على زينب بنت مكى و الأبرقوهى و غيرهما، و حدثت، ماتت سنة نيف و خمسين و سبعمائة .

١٧٤٦ - زينب بنت أحمد بن ميمون بن قاسم، التونسية الأصل المكية، المعروفة ببنت المغربى، سمعت من الفخر التوزرى المائة الفراوية، و من الصفى الطبرى الأربعين البلدانية للسلفى، و الأربعين الثقفية، و نسخة أبى معاوية و بكار بن قتيبة، و من الشريف أبى عبد الله الفاسى، و حدثت، و ماتت بمكة بعد الثمانين، حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة .

١٧٤٧ - زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد بن ركاب ابن الخباز، تلقب أمة العزيز، ولدت فى سلخ جمادى الأولى سنة ٥٩، و أسمعها أبوها من ابن عبد الدائم الدعاء للحاملى، و حديث سابور، و المبعث، و مشيخته تخريجه لنفسه، و جزء ابن عرفة، و الأربعين للآجرى، و انتخاب الطبرانى، و حديث أيوب، و جزء ابن الفرات، و المائة الفراوية، و حديث

---

(١) هذه الترجمة ليست فى ر (٢) و فى شذرات الذهب ٦/ ٥٦ : ماتت فى ذى الحجة ببيت المقدس عن أربع و تسعين سنة، و كناها بأم محمد، و قال : تفردت بأجزاء كالثقفيات و مسندى عبد و الدارمى .

أبي الشيخ ، و جزءا من حديث البغوى و ابن صاعد و ابن أبي شيبة و ابن المخلص عنهم ، و من يحيي بن الحنبلى الرحلة للخطيب ، و من ابن أبي اليسر القناعة للخرائطى ، و ثانى حديث محمد بن يوسف الفريابى ، و على الكمال ابن عبد فضل الخليل و جزء ابن جوصا ، و على ابن الأوحد منتقى من مغازى موسى بن عقبة ، و على الكرمانى مجالس المخلدى ، و على عبد الوهاب بن الناصح جزء الحريرى و جزء ابن جوصا ، و على أبي بكر ابن النشبي العلم لأبي خيثمة [1] - و غير ذلك ، و سمعت أيضا من الحسن ابن الحسين ابن المهير [2] و عبد الرحمن بن معالى بن حمد [3] المطعم و عمر ابن حامد بن عبد الرحمن و يوسف ابن مكتوم ، و لها حضور على عبد الله ابن أبي عمر المقدسى و أيبك الجمالى و أحمد بن عبد الله الكهفى ، و ماتت سنة . . . [4] .

١٧٤٨ - زينب بنت النجم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسية ، ولدت سنة . . . [5] ، و أسمعت على . . . [5] و القبيطى ، و أجاز لها إبراهيم ابن عثمان الكاشغرى و غيره ، و حدثت ، و ماتت سنة . . . [5] .

١٧٤٩ - زينب بنت سليمان بن ابراهيم بن رحمة الإسعردى ، سمعت الصحيح

(١) ر : لابن أبي خيثمة .
(٢) ر : ابن المهن .
(٣) ص : حميد .
(٤) موضع النقاط بياض فى الأصل ، و فى هامش ب : فى اول سنة ٧٥٠ .
(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول .

من

من ابن الزبيدى[1]، و سمعت من أحمد بن عبد الواحد[2] البخارى و ابن الصباح و على بن حجاج السلفى[3] و كريمة ، و أجاز لها جماعة ، و تفردت بأشياء ، و ماتت فى ذى القعدة سنة ٧٠٥ و قد جاوزت الثمانين[4] .

١٧٥٠ - زينب بنت عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال ، سمعت من سيف الدين يحيى بن عبد الرحمن بن نجم[5] .

١٧٥١ - زينب بنت عبد الرحمن بن أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى ، سمعت من أحمد بن عبد الدائم و أبيها و غيرهما ، و أخذ عنها جماعة ، و ماتت سنة ٧٣٩ .

١٧٥٢ - زينب بنت عبد الرحمن بن أحمد ، قيمة الكهف[6] .

١٧٥٣ - زينب بنت عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى الحموى ، أم أحمد ، ولدت سنة ١٦ ، و سمعت من جدها نسخة و إبراهيم بن سعد ، و من الدبوسى جزء الحسين بن إبراهيم الجمال ، حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بمكة ، و ماتت فى ...[7] .

---

(١) ر : الرشيدى .

(٢) ر : عبد الدائم .

(٣) فى هامش ب : طالب التبتلمى .

(٤) فى هامش ب : بالقاهرة و دفنت بالقرافة .

(٥) هنا بياض فى « ر » .

(٦) على هامش « ب » : زينب بنت عبد الرحمن بن إبراهيم بن الشرف عبد الله بن أبى عمر الصالحية ، أجازت لشيختنا فاطمة الحنبلية .

(٧) موضع النقاط بياض فى الأصول ، و فى هامش « ب » : أجازت لشيخنا تقى الدين المقريزى .

١٧٥٤ - زينب بنت عبد الله بن محمد بن الفخر البعلبكية الأصل الدمشقية، سمعت من عيسى بن عبد الرحمن المطعم و غيره سمع منها البرهان ابن العجمى محدث حلب بعد الثمانين .

١٧٥٥ - زينب بنت عبد الله الأنطاكية مستولدة البرهان بن يحيي العسقلانى، سمعت من أبى محمد بن علاق ، و ماتت فى ربيع الآخر سنة ٧٣١ - ذكرها ابن رافع فى معجمه .

١٧٥٦ - زينب بنت على بن سنجر الدمشقية بنت الذهبى خال[1] الذهبى الحافظ، سمعت من أبى جعفر بن الموازينى جزء السقاء الواسطى، و من القاسم بن عساكر مشيخته تخريج البعلى ، و حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بدمشق، و ماتت فى سنة ...[2] .

١٧٥٧ - زينب بنت عمر بن عباس بن أبى بكر بن جعوان الأنصارية الدمشقية، روت عن الفخر بن البخارى ، و ماتت فى شوال سنة ٧٢٦[3] .

١٧٥٨ - زينب بنت قاسم بن عبد الحميد بن أحمد الصالحية المعروف أبوها بابن العجمى ، أم البهاء ، سمعت من الفخر مشيخته سنة ٦٨٧ و حدثت بها ، سمع منها جماعة من شيوخنا ، و ماتت بدمشق سنة ٧٧٥ .

١٧٥٩ - زينب بنت محمد بن إبراهيم بن غنائم المعروف والدها بابن المهندس ، أسمعت على التقى سليمان ، و أرخ ابن رافع وفاتها فى المحرم سنة ٧٦٢ .

(١) ر : خالة .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ب ، ر ، ف : ٧٤٦ .

١٧٦٠ - زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البجدى[١]، أم محمد، الصالحية، ولدت سنة ٥٣، و سمعت من ابن عبد الدائم - و هو جد جدتها لأمها - من مشيخته تخريج ابن الخباز من أول الخامس إلى آخر التاسع، و من الترغيب و الترهيب و جزء أيوب و الأول و الثانى من فوائد على ابن حجر، و قرأ عليها البرزالى منتقى من جزء الدعاء للمحاملى: أنا أحمد ابن عبد الدائم عن خطيب الموصل بسنده، و ماتت فى صفر سنة ٧٢٢[٢].

١٧٦١ - زينب بنت محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل الخرستانى، أم محمد بنت محيي الدين ابن عماد الدين ابن أبى القاسم القاضى الدمشقى، ولدت سنة ...[٣]، و أجاز لها الأعز بن فضائل بن العليق و يحيى ابن أبى القاسم ابن القميرة، و ماتت ...[٣].

١٧٦٢ - زينب بنت محمد بن عبد الله بن أبى عمر المقدسية، ولدت سنة ٦٦٥، و سمعت من عم أبيها الشيخ أبى الفرج و من الفخر و الكمال عبد الرحيم، و أجاز لها ابن عبد الدائم و الكرمانى، و حدثت، قال أبو الحسين ابن أيبك: كانت امرأة صالحة، و ماتت بالسفح[٤] فى شعبان سنة ٧٤٦.

---

(١) ص: النجدى.

(٢) ب، ر، ص، ف: ٧٤٢.

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٤) ر: بالسلغ.

١٧٦٣ - زينب بنت محمد بن نصير الصالحية ، أم أحمد ، سمعت من الفخر ابن البخارى ، و حدثت ، ماتت فى رمضان سنة ٧٤٢ .

١٧٦٤ - زينب بنت[١] يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام السلمى[٢] ، ولدت فى حدود الخمسين بل سنة ٤٨ ، و أجاز لها فى سنة خمسين سبط السلفى ، و حضرت فى الخامسة على عثمان بن خطيب القرافة و عمر بن عوه و إبراهيم بن خليل و غيرهم ، و تفردت برواية المعجم الصغير للطبرانى بالسماع المتصل ؛ قال الذهبى : كان فيها خير و عبادة و حب للرواية بحيث أنه قرئ عليها يوم موتها عدة أجزاء ، و ماتت فى ذى القعدة سنة ٧٣٥ .

١٧٦٥ - زينب بنت يوسف بن عبد الله بن قاسم الماص المصرى ، سمعت من . . .[٤] ، و ماتت فى ثالث صفر سنة ٧٤٢ .

حرف السين المهملة

١٧٦٦ - سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله[٥] ابن سعد بن مفلح بن هبة الله بن عمر[٦] المقدسية ، أم محمد ، سمعت من

---

(١) زيد فى الشذرات ٦ / ١١٠ : الخطيب .

(٢) فى الشذرات : السلمية .

(٣) كذا فى ا ، ب - بلا نقط ؛ و فى « ف » : العياض ؛ و فى « ى » : الفياض .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٥) ر : عثمان بن أسعد .

(٦) من ف ، و وقع فى الطبعة الأولى : عر - بلا نقط وفق الأصل و « ب » مع علامة الشك ؛ و فى « ى » : عير .

إبراهيم

إبراهيم ابن خليل و غيره، و أخذ عنها البرزالى و غيره، و ماتت فى شوال سنة ٧١٦ .

١٧٦٧ - سارة بنت محمد بن الحسن الحمصية[١] البقاعية، سمعت من ابن الشحنة، و حدثت، سمع منها أبو الحسن الفوى و المحدث برهان الدين سبط ابن العجمى بحمص فى سنة ٧٨٠، و أجازت لأبى حامد بن ظهيرة فحدث عنها بالإجازة، و عاشت إلى سنة نيف و ثمانين .

١٧٦٨ - ساطى السلاح دار، أحد كبراء الأمراء فى أوائل دولة الناصر، و كان صهر سلار، ثم أخرجه الناصر إلى دمشق، و كان وافر الحرمة، مات فى شعبان سنة ٧٦٢[٢] .

١٧٦٩ - سالم[٣] بن الحسن بن عبد الرحمن بن محمد البعلى الشافعى الشيخ الإمام الأديب، أنشد عنه سعيد الذهلى .

١٧٧٠ - سالم بن عبد الرحمن بن عبد الله الشافعى، أمين الدين ابن أبى الدر، أبو الغنائم القلانسى، ولد سنة ٦٤٥، و بخطه أيضا: سنة ٦٤٦، و تفقه، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و غيره، و تفقه على النووى و شرف الدين ابن المقدسى و عز الدين ابن الصائغ، ثم ولى تدريس الشامية الجوانية، و ناب فى الحكم، و قرأ منه[٤] و نسخ من مسموعاته، و رتب صحيح ابن حبان،

---

(١) ر: الحميصة .

(٢) ب، ر: ٧٣٢ .

(٣) هذه الترجمة فى « ب » فقط .

(٤) كذا فى النسخ كلها، و لا معنى له، لعل بعض الألفاظ سقط من الأصل - ك .

و كان خبيرا بالدعاوى و الحكومات و كتب الحكمة، مشهورا بالمروءة و العصبية - ذكره البرزالى و الذهبى فى معجميهما، فقال البرزالى: فقيه فاضل، بلغ رتبة التدريس و الفتيا، و ذهنه جيد، و فيه نهضة و كفاية و مروءة، و درس بالشامية الجوانية، و مات فى سابع شعبان سنة ٧٢٦ .

١٧٧١ - سالم بن عبد العزيز بن حامد[1] بن محمد بن حميد، أبو العز[2]، الحرانى المحتد، ثم الحلبى، ولد سنة ٧٠٧ بحلب - ذكره ابن عشائر فى ذيل تاريخ حلب و قال: ذكر لى أن مولده سنة ٧٠٧، و كتب عنه إنشادا من شعر غيره .

١٧٧٢ - [3]سالم بن على بن عبد الله بن عياش العزازى أبو محمد الطيان[3] التنبى، ولد بها - و هى من عمل عزاز من بلاد حلب - فى سنة ٥٣، و وصل إلى دمشق و هو ابن نحو خمس سنين سنة ٥٨ مع التتار، فصار مع محمد بن عرب شاه فأسمعه مع أولاده من أحمد بن عبد الدائم و الكهفى و غيرهما، و ذكره البرزالى و الذهبى و ابن رافع فى معاجمهم، و كان يتيما فى حجر محمد بن عرب شاه، و دخل دمشق سنة التتار سنة ٦٥٨ و هو ابن نحو الخمس، فرباه، و كان يخدم أولاده، مات فى ثامن عشر رجب سنة ٧٢٥ .

١٧٧٣ - سالم بن عمر بن عقيل بن محمد بن نصر الله الربعى المنبجى، كتب

---

(١) ر: ابن جابر .
(٢) ص: أبو الغنائم .
(٣-٣) ر: سالم بن عبد الله بن عباس العزازى أبو محمد الطعان .

عنه القطب الحلبي سنة ٦٨٦ أناشيد من شعر غيره ، و قال : مات سنة ٧١٩ .

١٧٧٤ - سالم بن كوكب بن سالم بن قريش بن ثابت ، أبو الرجاء المنبجي[١] ، قال القطب الحلبي : كان أديبا فاضلا ، له أرجوزة سماها « جامعة الأدب » طويلة ، سمعها منه أبو الحسن علي بن جابر ، و سمع هو من محمد بن خالد ابن حمدون سنة ٦٣ أحاديث سمعها على ابن اللتي من مسند عبد بن حميد ، و كانت وفاته في رجب سنة ٧٠٥ .

١٧٧٥ - سالم بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فيض الأنصاري الأوسي ، قال ابن فضل الله : رأيته بالمدينة النبوية سنة خمس عشرة[٢] فأنشدني لنفسه :

بي أغيد تيمني حسنه[٣] فرحت سكران به لا أفيق
فمهجتي الحرة من حبه والجفن بالأدمع وادي العقيق

١٧٧٦ - سالم بن أبي الهيجا بن حميد بن صالح [بن حماد -[٤]] الأذرعي[٤] ، أبو الغنائم . مجد الدين ، الفقيه الشافعي ، ولد سنة ٦٣٢ ، و تفقه ، و سمع من الضياء المقدسي ، و ولي قضاء نابلس مدة ، و عزل في آخر أمره ،

---

(١) في هامش ا : الحنفي .
(٢) في هامش ا : هذا لا يصح بوجه لأن ابن فضل الله كان بالمدينة سنة ٧٣٨ - ك .
(٣) ص : حبه .
(٤) من ر .

فدخل الديار المصرية . وكان فاضلا خبيرا بالأحكام ، و له حرمة وافرة ، وكان كثير التلاوة ، وكان ناب فى الحكم بدمشق نحوا من أربعين سنة ، و مات بمصر فى رجب سنة ٧٠٥ عن ثلاث و سبعين سنة .

١٧٧٧ - سالم بن ياقوت المكى ، أبو أحمد ، المؤذن بالمسجد الحرام ، ولد سنة ٦٦٦ ، و أجاز له - و هو كبير - أبو بكر الدشتى و عيسى المطعم و القاضى سليمان و غيرهم ، و حدث عنه بالإجازة أبو حامد بن ظهيرة ، و مات بمكة فى سنة ٧٦٣ و له سبع و تسعون سنة .

١٧٧٨ - ست الأهل[1] بنت علوان بن سعد بن علوان بن كامل البعلبكية[2] الحنبلية ، كان أبوها من الصالحين ، و أسمعت من البهاء عبد الرحمن الكثير ، من ذلك الزهد لأحمد فى أربع مجلدات ، و تفردت عنه ، وكانت دينة خيرة ، ماتت فى المحرم سنة ٧٠٣[3] .

١٧٧٩ - ست البنين بنت محمد بن محمود بن بنين[4] البعلية ، سمعت من ابن الشحنة صحيح البخارى ، و أجاز لها الدمياطى ، روى عنها بالسماع أبو حامد ابن ظهيرة .

١٧٨٠ - ست الخطباء بنت القاضى تقى الدين على بن عبد الكافى السبكى ، ولدت بالقاهرة سنة ...[5] ، و أسمعت على ابن الصواف و على بن عيسى

(١) لها ترجمة مختصرة فى شذرات الذهب ٦/٨ ، و كناها بأم أحمد - خ .
(٢) ر : البعلية .
(٣) زيد فى شذرات الذهب : عاشت خمسا و ثمانين سنة .
(٤) ص : يقين .
(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول .

ابن

ابن القيم و غيرهما من مشايخ أبيها، و حدثت بمصر و دمشق، و ماتت في جمادى الآخرة سنة ٧٧٣، و هي أخت سارة التي عمرت بعدها دهرا طويلا.

١٧٨١ - ست الشام بنت أبي صالح رواحة بن علي بن الحسين بن رواحة، ولدت سنة ٦٣٧، و سمعت من أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الأربعين البلدانية للسلفي و غير ذلك، و حدثت عنه، و كانت مقيمة بأسيوط، و قد خرج عنها الشيخ مغلطاي حديثا، قرأت بخط الحافظ أبي الحسين بن أيبك أن مغلطاي لم يرحل إليها و لا قدمت هي القاهرة، و ذكرها ابن رافع في معجمه و أنها أجازت له و يقال لها: شامية.

١٧٨٢ - ست العبيد ابنة عمر بن أبي بكر بن أيوب الدنيسري، حضرت على ابن رزمان، و أجاز لها محمد بن عبد الهادي.

١٧٨٣ - ست العجم بنت أبي الوليد شمس الدين محمد بن محمد بن جبريل[1] الدربندي، سمعت على ...[2] و غيرهما.

١٧٨٤ - ست العرب بنت سيف الدين علي بن الرضى عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الجبار المقدسية الصالحية. حضرت جزء ابن عرفة على ابن عبد الدائم و حدثت، ماتت في سنة ٧٣٤.

١٧٨٥ - ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد[3]، حفيدة

---

(١) زيد في ر: محمد بن.

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول.

(٣) ر: عبد الوهاب.

الفخر ابن البخارى ، أحضرت عليه ، فكان عندها من حديثه من الكتب الطوال و الأجزاء شيء كثير ، و حدثت ، و طال عمرها ، أخذ عنها شيخنا العراقى أحضر ولده عندها ، ماتت سنة ٧٦٧ فى مستهل جمادى الأولى .

١٧٨٦ - ست العرب بنت الشيخ أبى عبد الله محمد بن موسى بن النعمان ، اسمها فاطمة - تأتى .

١٧٨٧ - ست العلماء بنت ...[1] شيخة رباط درب المهرانى[2] ، كانت مشهورة بعمل المواعيد مع الدين و الخير و العبادة ، و ماتت فى رجب سنة ٧١٢ .

١٧٨٨ - ست العيال بنت أحمد[3] ، ولدت سنة ٦٨٤ ، و أحضرت السيرة النبوية الهشامية على ...[1] ، ذكرها أبو جعفر التكريتى فى مشيخته .

١٧٨٩ - ست الفقهاء ، تسمى أمة الرحمن ابنة إبراهيم بن على بن أحمد بن فضل الصالحية الحنبلية ، حضرت جزء ابن عرفة على عبد الحق بن خلف سنة ٣٥ ، و كان مولدها سنة ٣٢ ، و سماعاتها قليلة ، لكن أجاز لها جعفر ابن على الهمذانى و عبد الحميد ابن بنيمان[4] و عبد اللطيف بن القبيطى و أحمد ابن العز الحرانى و آخرون ، و ماتت فى ربيع الآخر سنة ٧٢٦ .

١٧٩٠ - ست الفقهاء بنت الخطيب شرف الدين أحمد بن محمد بن على العباسية الأصفهانية الشيزرية ، أحضرت فى الثانية على شامية بنت البكرى ، و حدثت

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) ر : الهمدالى .

(٣) بياض فى « ر » .

(٤) كذا .

هى و أخوها علاء الدين مع الحافظ أبى الحجاج المزى بأجزاء[١] من أمالى الجوهرى ، و هى الثالث و الرابع و السادس و السابع و الحادى عشر ، سمع منها شيخنا العراقى ، و أرخها فى شعبان سنة ٧٦٥ .

١٧٩١ - ست الفقهاء بنت إسماعيل بن إبراهيم بن قريش ، و اسمها فاطمة ، سمعت من النجيب و غيره و حدثت - ذكرها ابن الكويك فى مشيخته .

١٧٩٢ - ست الفقهاء بنت إسماعيل بن حامد الدمشقية ابنة الشيخ شهاب الدين القوصى ، سمعت من والدها و غيره ، و أقعدت مدة ، و ماتت فى أواخر سنة ٧٠٤ .

١٧٩٣ - ست الفقهاء بنت محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف البكرى الفيومى ، سمعت من النجيب و ابن علاق و غيرهما و حدثت ، حدثنا عنها[٢] الشيخ أبو إسحاق التنوخى و غيره ، و ماتت فى رمضان سنة ٧٤٧ .

١٧٩٤ - ست القضاة بنت الخطيب شرف الدين أحمد بن محمد بن على العباسى ، سمعت [٣]مع أخويها[٣] على و ست الفقهاء[٤] من شامية بنت البكرى و حدثت ، و ماتت .. [٥] .

---

(١) من ر ، و فى الطبعة الأولى : بجزء .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : عنه ، و الظاهر ما أثبتناه فى المتن - خ .

(٣-٣) ر ، ص : من إخوتها .

(٤) سبقت ترجمتها قريبا على رقم ١٧٩٠ .

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصل .

١٧٩٥ - ست القضاة[1] بنت محمد بن على بن إبراهيم بن الصيرفى ، ولدت فى سنة . . .[2] و أسمعت على أبى بكر محمد بن على النشبى و حدثت و ماتت سنة . . .[2] .

١٧٩٦ - ست القضاة بنت القاضى محيي الدين[3] بن أحمد ابن السرائى[4] ، سمعت من كريمة عدة أجزاء و حدثت عنها ، و ماتت فى ذى القعدة[5] سنة ٧١٢ .

١٧٩٧ - ست الناس بنت أبى الذكر أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوى[6] روت بالإجازة عن أبى بكر بن الحسن السفاقسى ، و ماتت سنة . . .[2] .

١٧٩٨ - ست النعم بنت العلامة نجم الدين أحمد بن حمدان الحرانى ، سمعت من أبى الغنائم المسلم بن أبى البركات بن الزبير[7] جزء تصحيح حديث التسبيح لأبى موسى عنه ، سمع منها أبو محمد الحلبى و غيره[8] ، ولدت

(١) هذه الترجمة ليست فى « ص »
(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٣) فى « ر » بياض إلى « ابن أحمد » .
(٤) ب : ابن الشيرازى .
(٥) ا : ذى الحجة .
(٦) ر : الدمرداوى .
(٧) ا : الزرير .
(٨) فى هامش ب : كالسبكى .

سنة

سنة ٣٨ ، و ماتت فى العشرين من ذى القعدة سنة ٧٢١[1] .

١٧٩٩ - ست النعم بنت يوسف بن محمد بن محمد بن هبة الله ابن النصيبى ، سمعت من المجد محمد بن خالد بن حمدان جزء ابن مقسم : أنا ابن المثنى ، بقراءة والدها فى شوال سنة ٦٨١ - نقلت ذلك من شيوخ حلب لابن سعد .

١٨٠٠ - ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية الدمشقية الحنبلية أم عبد الله ، و تدعى وزيرة بنت القاضى شمس الدين عمر ابن شيخ الحنابلة وجيه الدين ، ولدت سنة ٦٢٤ ، و سمعت من والدها جزءين ، و من أبى عبد الله بن الزبيدى مسند الشافعى و صحيح البخارى ، و حدثت بدمشق و مصر ، و حجت مرتين ، قال الذهبى : كانت طويلة الروح على سماع الحديث ، و هى آخر من حدث بالمسند بالسماع عاليا[2] ، و ماتت فى ثامن عشر شعبان سنة ٧١٦ .

١٨٠١ - ست الوزراء بنت تاج الدين أبى الفضل يحيى بن مجد الدين أبى المعالى محمد بن أحمد بن حمزة بن على بن [3]هبة الله الحبوبى الثعلبى[3] ، ولدت سنة ٦٣٩[4] ، و أجاز لها السخاوى و الحافظ الضياء و العز النسابة

---

(١) ر : إحدى و ثلاثين .

(٢) ر : غالبا .

(٣-٣) فى ر : عبد الله الحبونى البعلى ؛ و فى شذرات الذهب ٦ / ٣٥ « التغلبى » مكان « الثعلبى » .

(٤) وقع فى الطبعة الأولى : ٦٨٩ ، و التصحيح من « ر » و مثله فى الشذرات ٦/٣٥ - ح .

و التاج القرطبي و عمر بن البراذعي ، و حدثت قديما ، و ماتت فى رابع شوال سنة ٧١٥ .

١٨٠٢ ست الوفاء[١] بنت محمد بن إبراهيم بن على بن أحمد بن فضل ، سمعت من جدها الشيخ أبي إسحاق ابن الواسطى و حدثت ، ماتت فى جمادى الأولى سنة ٧٥٩ .

١٨٠٣ - ستيتة[٢] بنت الشيخ تقى الدين السبكى على بن عبد الكافى ، ولدت بالقاهرة سنة ٧١٦ ، و أحضرت على حسن بن عمر الكردى ، و سمعت من غيره ، تكنى أم الخير ، سمع منها أبو حامد بن ظهيرة و حدث عنها ، و ماتت بالقاهرة سنة ٧٧٦ .

١٨٠٤ - ستيتة بنت محمد بن غالى بن نجم الدين الدمياطى ، سمعت من ابيها شمس الدين ، سمع منها الجماعة أبو حامد بن ظهيرة و غيره من أقراننا ، و هى والدة المحدث بدر الدين ابن الصائغ ، ماتت فى سنة ....[٣] و ثمانين و سبعمائة .

١٨٠٥ - سريجا - أوله مهملة ، ثم جيم بوزن عظيم ، و بعد الجيم ألف ، ابن محمد بن سريجا بن أحمد الملطى[٤] قطب الدين[٥] قال القاضى علاء الدين فى ذيل

---

(١) ليست هذه الترجمة فى « ر » .

(٢) هذه الترجمة ليست فى « ف » .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٤) فى هامش ا : إنما هو « محمد الملطى » و فى ص « ابن احمد الحلبي » .

(٥) فى هامش ا بخط السخاوى : إنما لقبه « زين الدين » بلا شك ، و قطب الدين لقب ولده عقيل ، و سبب هذا الوهم أن شيخنا المؤلف نقل هذه الترجمة من =

تاريخ حلب: كان إماما عالما بارعا فاضلا فقيها شافعي المذهب، له مؤلفات و منظومات، منها قصيدته في القراءات، سماها «نهاية الجمع في القراءات السبع» بلغت عدتها ألفا و مائتي بيت و زيادة، و أولها:

يقول سريجا فانسا متبتلا

توخيت نظمي حامدا و مبسملا

و آخرها:

محمد الداعي إلى الله خير من إليه دعا و الآل و الصحب مسجلا

و لقبه[1] قطب الدين عقيل أبو عبد القادر، قدم حلب بعد السبعمائة، وحدث [2]عن والده[2] بشيء من نظمه، و كان أبوه فاضلا يعظ الناس، و مات بحصن كيفا سنة ٧١٤[3]، قلت: ذكر لي صاحبه الشيخ بدر الدين ابن سلامة أنه

= تاريخ ابن خطيب الناصرية، و ابن خطيب لم يترجم سريجا قصدا، فانه ليس على شرطه، و إنما ترجم ولده عقيلا، وذكر أباه سريجا استطرادا، فقال في عقيل: الشيخ الإمام الخطيب ابن الإمام العلامة زين الدين الملقب قطب الدين، فقوله «الملقب قطب الدين» صفة لعقيل لا لسريجا - والله اعلم.

(١) كذا، و لعل الصواب: ابنه، كما تدل عليه العبارات التي في هامش الأصل بخط السخاوي؛ فتأمل - خ.

(٢-٢) ص: عنه ابوه.

(٣) في هامش «ا» بخط السخاوي: هذا الكلام إلى قوله «قلت» خبط و خلط لترجمة في ترجمة، و الصواب أن القادم إلى حلب عقيل. وكان قدومه سنة ٧٩٨، و نزل بالمدرسة الشرفية، وحدث بشيء من نظم والده، وكان ذلك بعد موت=

. . . [1]، قال علاء الدين: مات الشيخ سريجا بماردين فى خامس صفر سنة ٧٨٨ .

١٨٠٦ - سعد الله بن حيدر بن حسن الحسينى المشهدى ثم البغدادى، ولد فى شعبان سنة ٧٢١، و تعانى الأدب، فنظم الشعر الوسط فأكثر، و قدم حلب و مدح بها بعض الرؤساء، و من شعره:

و رب سكوت دونـه النطق ضامن
بلوغ المنى لم يخش سمـع المراقب
إذا أنت خاطبت الذكى إشارة
فان المبادى عنـده كالعواقب

و له:

بـدر رأينا من الخيلان أنجمـه[2]
و إن بدت مستحيلات[3] كواكبه

ـــوالده بمدة مديدة، فان والده زين الدين سريجا توفى بماردين خامس صفر سنة ٧٨٨، وعقيل توفى بالحصن سنة ٨١٤ ، فالذى قال عنه انه كان فاضلا يعظ الناس، و مات بحصن كيفا هو عقيل نفسه، فقوله «أبوه» أيضا وهم - والله أعلم .

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) ضبط فى الأصل «انجمه» بضم الميم، و عليه حاشية: هذا الضبط أوقع الناسخ فيه ظنه أنه وصل إلى علم النحو فى المجلسين اللذين قرأهما خفية فى بيته على بعض أهل العلم .

(٣) كتب فى ا: مستحيلات بالرفع، و عليه حاشية بخط صاحب الحاشية الأولى: ضبط «مستحيلات» بالضم خطأ، و الناسخ معذور فانه لم يصل فى علم النحو إلى قراءة هذا الباب .

كانت

كانت تضىء فنالتهـا عقوبتـه
لما رآهـا كأحـداق تراقبـه

[1]أظنـه بات من غيظ بعـارضه[2]
منهـا فـكرر فيهـا اللحظ كاتبـه

وله :

يا يوم قرب أحبتى من ناظرى ما الدهر بعـدك آتيـا بنظير
أحييتنى و أماتنى سكر الهوى فرأيت يوم طويت يوم نشورى[3]

١٨٠٧ - سعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله بن عبد القادر بن نجيح الحرانى الحنبلى ، سعد الدين الدمشقى التاجر ، ولد فى رابع عشر رجب سنة ٦٤٧ ، و أسمع على النجيب الحرانى جزء ما قرب سنده لابن السمرقندى ، و من يوسف بن كرم كتاب الصمت لابن أبى الدنيا ؛ ذكره البرزالى فى معجمه فقال : رجل جيد ، سمع كثيرا ، و سمع أولاده ، و دخل بغداد ، و كانت فيه مروءة و سعى فى قضاء حوائج الناس ، و أقام بعد خراب حران

---

(١) فى ا قبل هذا البيت لفظ « و له » ، فقال المحشى : كلمة « و له » هنا ليس فى محلها حدا الناسخ عليها عدم التأمل .

(٢) ص : يعارضه .

(٣) ضبط الناسخ فى ا : « فرأيت » بفتح التاء « و طويت » بضمها ، فقال المحشى : ضبط المصراع الأخير دال على زيادة فهم الناسخ زيادة خرقت أفهام الناس ، وعلى نهايته فى علم العربية الذى ينبذ غيره بعدم مراعاته فى كلامه ، أقول : و المحشى كتب « ينبذ » بالذال فتنبه - ح .

بماردين و رأس العين[1] و حماة ، ثم استقر بدمشق و حدث ، قرأت بخط ابن المحب فى وصفه : أديب صالح أمين عدل ؛ و قال ابن رافع فى معجمه : مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢١ .

١٨٠٨ - سعد الله بن غنائم[2] بن على بن ثابت الحموى النحوى المقرئ الضرير ، كان قيما بالعربية ، و استفاد منه جماعة ، و مات فى سنة ٧١٠ .

١٨٠٩ - سعد الله[3] بن محمد بن عثمان العقيلى القزوينى ، والد العلامة ضياء الدين القرمى[4] من أئمة العلماء الحنفية ، ذكر بعض المؤرخين أنه توفى سنة ٧٤٩ مطعونا ببلده .

١٨١٠ - سعد بن ثابت بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الحسينى ، أمير المدينة ، وليها عوضا عن ابن عمه طفيل بن منصور بن جماز سنة ٧ ٣ ، و كان مشكور السيرة ، ينصر السنة و يقمع البدعة ، و كان ابن عمه منصور بن جماز حاربه فجرح ، فرجع فمات فى ربيع الأول سنة ٧٥٢ ، و ولى بعده فضل بن قاسم بن قاسم بن جماز .

---

(١) فى معجم البلدان ٤ / ٢٠٥ : رأس عين ، و يقال رأس العين ، و العامة تقوله هكذا .... و هى مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران و نصيبين و دنيسر ، و فيها عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها فى موضع فتصير نهر الخابور - الخ .

(٢) ص : غانم .

(٣) هذه الترجمة فى هامش « ا » بخط السخاوى .

(٤) كذا بلا نقط .

١٨١١ - سعد الحصنى ، تفقه بالجمال أحمد بن على البانصرى[1] الذى مات سنة ٧٥٠ - ذكره ابن رجب فى طبقات الحنابلة .

١٨١٢ - سعيد بن أحمد بن عيسى الغمارى نجم الدين المالكى ، تفقه و تقدم و أعاد بالمدارس ، وكانت له مخالطة بالناس و مداخلة مع لين و لطف[2] و نظم يسير ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ .

١٨١٣ - سعيد بن زبان[3] بن يوسف بن زبان ، عماد الدين الطائى الحلبى ، ولى نظر حلب مرارا ، و كان كثير التجمل واسع الجود ، و كان بيبرس يكرهه ، و أحضره إلى القاهرة ، و صودر على مبلغ أربعمائة ألف دينار ، ثم اعتنى به سلار و استخدمه فى ديوانه بدمشق . و باشره على عادته فى الاحتشام و المكارم ، ثم صرف سنة ٧٠٩ . فحج ، و قدم القاهرة فأعيد إلى نظر حلب ، و كان يكتب خطا جيدا ، و ينظم نظما حسنا ، و مات بدمشق فى ثانى رجب سنة ٧٠٨ .

١٨١٤ - سعيد بن عبد الله الدهلى - بكسر الدال المهملة و سكون الهاء[4] - البغدادى ، أبو الخير نجم الدين ، رحل إلى دمشق و مصر و الإسكندرية

---

(١) وقع فى الشذرات ٦ / ١٦٦ : البابصرى ، ولفظه : جمال الدين أبو العباس أحمد ابن على بن محمد البابصرى البغدادى الحنبلى الفقيه الفرضى الأديب ، ولد سنة سبع و سبعمائة تقريبا .... توفى فى طاعون سنة خمسين ببغداد بعد رجوعه من الحج ؛ ولكن لم يذكر المؤلف ترجمته فيمن اسمه أحمد - خ .

(٢) ر : عطف .

(٣) ر : ريان - فى الموضعين .

(٤) فى ب : وكسر الهاء ، ولكن فى الهامش بخط السخاوى : و سكون الهاء .

فى طلب الحديث، و كتب الكثير عن بنت الكمال و ابن الرضى و الجزرى و غيرهم، و أتقن الفن و تعب كثيرا، و مات بالطاعون فى خامس عشرى ذى القعدة سنة ٧٤٩ و له ٣٧ سنة، سمع المزى من السروجى عنه؛ قال الذهبى فى المعجم المختص: له رحلة و عمل جيد، و همة فى التاريخ، و يكتب الأجزاء، و هو ذكى عارف بالرجال؛ و قال ابن رافع فى معجمه: سمع ببغداد من على بن عبد الصمد بن أبى الجيش[1] و على بن محمد سبط عبد الرحيم ابن الزجاج و غيرهما، و سمع بدمشق من ابن الرضى و زينب بنت الكمال و غيرهما، و بالقاهرة من إسماعيل بن عبد ربه[2] و محمد بن غالى و أبى بكر ابن الصناج[3] و غيرهم، و بالإسكندرية من ابن المصفى و غيره، فحصل الكثير، و كتب بخطه، و حصل الأجزاء، و حفظ الوفيات، و جمع التراجم لكثير من أعيان دمشق و بغداد؛ قال الذهبى: كتبت عن رجل عنه، و مولده سنة ٧١٢، و كتب عنه ابن رافع فى معجمه شعرا لغيره.

١٨١٥ - سعيد بن على بن صارو التركمانى، سعد الدين الشويخى، قال البرزالى: ولد سنة ثلاثين تقريبا، و كان شيخا حسن الشكل، فيه كفاءة و نهضة، و كان قد وقع فأصيبت رجله و بقى على ذلك مدة طويلة، سمع من الفقيه أبى عبد الله اليونينى و حدث عنه بالسيرة المختصرة للحافظ عبد الغنى بسماعه منه، و مات فى ثانى عشر ذى القعدة سنه ٧١٠.

---

(١) ر، ص: ابى الحسن.

(٢) ر: عبدويه.

(٣) ر، ص: الصباح.

١٨١٦ - سعيد بن فلاح بن أبى الوحشة سعيد بن محمد بن سعيد بن عبد المؤمن ابن سرور النابلسى ، ثم الصالحى الجعفرى المتصوف الصالح ، ولد سنة ٦٥٨ و سمع من الفخر و ابن شيبان و أحمد بن أبى الخير بن سلامة و إسماعيل ابن العسقلانى و ابن أبى عمر و زهير بن عمر بن زهير الزرعى و فاطمة بنت المحسن و غيرهم ، و حدث ، سمع منه البرزالى ، و مات قبله ، و قال : ولد سنة ٦٥٨ تقريبا بقرية من قرى نابلس ، و كان من أهل القرآن ، و من مسموعه على بنت المحسن الثانى من مشيخة الآبنوسى ، و مات فى سابع عشر شهر رمضان سنة ٧٤٣ .

١٨١٧ - سعيد بن محمد بن سعيد الكاتب شمس الدين ابن الأثير[1] ، ولى كتابة الإنشاء بدمشق ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٠١ ، و حفيده سعيد بن محمد ابن سعيد كتب فى الإنشاء و مات شابا سنة ٧٢٠ ، و هو سبط القاضى محيي الدين ابن فضل الله .

١٨١٨ - سعيد بن محمد بن سعيد المليانى[2] المغربى المالكى ، كان شيخا فاضلا فى العربية ، من أعيان المالكية خيرا متحرزا من سماع الغيبة ، لا يمكن أحدا يغيب ، فان لم يسمع نهيه[3] قام من المجلس ، و كان شيخ الخانقاه السامرية[4]

(١) ر : ابن الاقمر .

(٢) ر : الملياطى ؛ ص : البليانى .

(٣) ر : نصحه .

(٤) قال فى الدارس ١ / ٧٢ : دار الحديث السامرية ، و بها خانقاه أوقفها الصدر الكبير سيف الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن جعفر البغدادى السامرى =

و كان دخوله من المغرب إلى القاهرة سنة عشرين ، و سمع بها من جماعة ، و أخذ عن أبى حيان ، ثم تحول إلى دمشق و تصدر بها لإقراء العربية إلى أن مات فى سادس شوال سنة ٧٧١ .

١٨١٩ - سعيد بن منصور بن إبراهيم الحرانى الأصل ثم المصرى العطار سعد الدين الأديب ، قال ابن سيد الناس : كان شرف الدين القدسى الواعظ يجالسه و يتذاكر معه ، و كتب عنه القطب الحلبى شيئا من شعره ، و قال : مات فى المحرم أو صفر سنة ٧٢٩ و قد جاوز السبعين ؛ و ذكره ابن رافع فى معجمه و قال : هو سعد الدين الأديب العطار يلقب أفلاطون ، كان جيد النظم ، حاد القريحة ، و أنشد عنه أبياتا ، منها :

إن المقادير إذا ساعدت ألحقت العاجز بالحازم
فاقنع ففى القنع غنى بالذى[1] تناله من قسمة القاسم

١٨٢٠ - بو سعيد[2] بن خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاو[3] المغلى ، ولد

= (بفتح الميم و تشديد الراء) نسبة إلى مدينة سرّ من رأى و هى بلدة على الدجلة ويسنسب إليها أيضا بلفظ السرمرى وهى إلى جانب الكروسية بدمشق - خ .

(١) جعل فى الأصل « بالذى » فى الشطر الثانى ، فقال المحشى : تنصيف الثانى لايستقيم إلا على وزن بحر الناسخ ، فان بحار علومه لا يخوض غمرتها أحد فى هذا الزمان ، وإياك ثم إياك أن تنقل عن أحد من علماء الأدب أن كتابته هذه غير مستقيمة فتسمع منه أو عنه مصنفا فى من دون علوم الأدب وأنه مخطئ و لم يكن له فهم فيه .

(٢) فى هامش « ا » سبق ترجمة « بو سعيد » فى حرف الباء ، فليس لذكره ههنا =

على رأس القرن ، و تسلطن و هو شاب ، و نشأ على خير ، فكان معه العراق و خراسان و آذربيجان و الروم و الجزيرة ، و كان قليل الشر وادعا ، يكره الظلم و يؤثر[1] العدل و ينقاد للشرع ، و كان يكتب خطا منسوبا ، و كان يجيد ضرب العود ، و أبطل مكوسا كثيرة و قد أحسن[2] ، و هدم كنائس ببغداد ، و أكرم من يسلم من أهل الذمة ، و هادى الناصر و هادنه ، و عمرت البلاد ، كل ذلك بواسطته ، و انقرض بموته بيت هولاو ، و قتل الذى أقيم بعده بعد شهور[3] و قتل وزيره محمد بن الرشيد ، وكان [هو -[4]] الذى يحمله على عمل الخير ، وكان موته بآذر بيجان[5] فى شهر ربيع الآخر

= وجه ، على أن حرف الباء أيضا ليس محلا لذكره عند الإنصاف ، بل اسمه محمد - لمحرره الفقير أحمد عفى عنه . و فى ب : تقدمت هذه الترجمة قبل ترجمة سعيد ابن زبان - ك ؛ وقد سبقت ترجمته فى ص ٩٣ من هذا الجزء - (الطبعة الثانية) فى حرف الباء ، وفى كل منهما زيادات ما ليست فى الأخرى ، فلعل المصنف ذكرها هنا مكررة من هذا الوجه - خ .

(١) ص : يوفر .

(٢) من ص ، و فى الطبعة الأولى : اختتن .

(٣) كذا صح اسمه أيضا بدل « هلاكو » ، وفيه نظر لأن اسمه فى التواريخ الصينية « هيوليؤ » ك ؛ وفى ب : هولاكو ، و فى ص : ارغون بن القان هلاؤ . وقد سبق فى المتن فى حرف الباء : هلاوو ، و لكن اسمه المشهور كما فى « ب » : هلاكو - و الله أعلم - خ .

(٣) ر : شهر .

(٤) ما بين الحاجزين من « ر » .

(٥) و وقع فى ترجمته السابقة فى حرف الباء : بالأردو ؛ وعليه تعليق - خ .

سنة ٧٣٦[1] و نقل إلى تربته بالسلطانية فدفن بها .

١٨٢١ - سفرى[2] بنت يعقوب بن إسماعيل بن عبد الله بن عمر بن عبد الله الدمشقية ، ولدت سنة ٦٠ ، وكان جد أبيها عبد الله قاضى عسقلان لما فتحها صلاح الدين ، وكان ولى قبل ذلك قضاء اليمن فى أيام تورانشاه ، فلذلك صار يعرف بقاضى اليمن ، و قد سمعت سفرى من جدها إسماعيل و أخيه إسحاق جزء أبى القاسم الكوفى بسماعهما من عبد اللطيف ابن شيخ الشيوخ : أنا أبى عنه ، و مولدها سنة ٦٦٠ ، و ماتت[3] فى ربيع الأول سنة ٧٤٥ [بدمشق - [4]] .

١٨٢٢ - سلامة[5] بن عبد الله بن ـــــ عبد الأحد بن عبد الله بن سلامة ابن سالم بن خليفة بن على أبى الخير بن شقير النميرى الحرانى ، أبو المنجا[6] ؛ قال ابن رافع : كذا قال هو ، و كناه البرزالى أبا الفضل ، و الذهبى أبا الخير ، نفيس الدين ، ولد بحران فى رجب سنة ٦٦٠ و سمع من ابن عبد الدائم و يحيى بن أبى منصور و ابن أبى عمر و ابن خلكان و غيرهم ، و ذكره البرزالى و الذهبى فى معجميهما ، و كان خيرا ، يديم السفر فى التجارة ،

(١) كذا ؛ ومثله فى النجوم ٩ / ٣٠٩ و الشذرات ٦ / ١١٣ ؛ و وقع فى ترجمته السابقة : ٧٣٧ .

(٢) ر : سقرى - فى الموضعين .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : مات ، و الظاهر ما أثبتناه فى المتن - خ .

(٤) ما بين الحاجزين زيد من هامش « ب » .

(٥) هذه الترجمة ليست فى « ر » .

(٦) ا ، ص : ابو النجا .

و يواظب على التلاوة ، و حفظ أشياء حسنة ، و واظب الجامع فى آخر عمره يقرئ القرآن إلى أن مات فى شعبان سنة ٧٢٧ .

١٨٢٣ - سلمان بن لاحق بن سلمان[1] بن منصور الحورانى[2] ، أبو أحمد الصرخدى ، مجاهد الدين المؤذن ، ولد فى ذى القعدة سنة ٦٥١ أو ٦٥٢ ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و عبد الوهاب بن الناصح و ابن أبى عمر و أبى بكر الهروى و الفخر على و غيرهم ، و ذكره البرزالى فى معجمه فقال : رجل جيد ، له محفوظ فى الفقه ؛ و سمع كثيرا ؛ و كان يحفظ كثيرا من الأدعية و الأحاديث مع المواظبة على فعل الخير و التعبد ؛ و مات فى شعبان سنة ٧٢٤ بدمشق .

١٨٢٤ سليمان بن إبراهيم بن إسماعيل الملطى الحنفى ، شمس الدين ، نائب الحكم ، كان فاضلا متواضعا ، درس بالظاهرية بدمشق ، ثم قدم القاهرة فى الجفل ، و ناب عن السروجى فى الحكم ؛ و مات فى نصف ذى القعدة سنة ٧٠٣ ؛ ينقل من تاريخ القطب .

١٨٢٥ سليمان بن إبراهيم بن سالم بن سلمان[3] الدمشقى ، نزيل حلب ، ابن المطوع القطان ، ولد سنة ٧٧ ، و سمع من زينب بنت أحمد بن كامل و أحمد ابن شيبان و زينب بنت مكى ، و هى جدة أبيه ، و كان يؤذن[4] بجامع

---

(١) ص : سليمان بن ... بن لاحق بن .. سلمان .

(٢) ر : الحرانى .

(٣) فى هامش « ا » بخط السخاوى ما لفظه : فى تاريخ ابن الخطيب « ابن سلمان ابن سالم » .

(٤) ص : يؤدب .

حلب ، ثم قدم دمشق ، و تأخرت وفاته إلى سنة ٧٦١ فمات فى ذى الحجة منها ، أرخه ناصر الدين ابن عشائر ، و أرخه شيخنا فى سنة ٥٩ أو فى التى بعدها ، و سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين و رفيقه الحافظ أبو الحسن الهيثمى ، و قرأت بخط محمد بن يحيي بن سعد : مولده سنة ٦٧٨ ، و سمع من أحمد بن شيبان و زينب بنت مكى و زينب بنت المعلم[1] من نصف السادس من الغيلانيات[2] إلى آخرها ، و على ابن العسقلانى جزءا من حديث ابن معروف ، و على زينب بنت المعلم جزءا من حديث ابن[3] السمرقندى و جزء المطيرى[4] و أخبار بشر الحافى ، و من عيسى المغارى[5] و داود بن حمزة ذم الملاهى[6] .

١٨٢٦ - سليمان بن إبراهيم بن سليمان بن داود بن عتيق بن عبد الجبار

---

(١) ر : العلم - فى الموضعين

(٢) قال فى كشف الظنون ٢/١٦٢ : الغيلانيات من أجزاء الأحاديث من حديث أبى بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم المعروف بالبزار الشافعى المتوفى سنة ٣٥٤ إملاء من شيوخه رواية أبى طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان المتوفى سنة ٤٤٠ ، كذا ذكره السبكى فى طبقاته - خ .

(٣) ليس فى ص .

(٤) ب ، المظفرى ؛ ف : الطبرى .

(٥) ر : المغازى .

(٦) و هو لأبى بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبى الدنيا - كما فى كشف الظنون ١/ ٥٣ .

صدر الدين المالكى المريقى ، ذكره ابن رافع فى معجمه و قال : ذكر لى أنه اجتمع بالقطب القسطلانى و أنـه أمره أن يأكل مع الشيخ عبد المؤمن الدهروطى الرجل الصالح ، و ولى قضاء الشرقية ثم الغربية من الديار المصرية ، و سار رسولا إلى بغداد عن الناصر محمد ؛ و مات فى شعبان سنة ٧٣٤ .

١٨٢٧ - سليمان بن إبراهيم بن سليمان[1] ابن المستوفى ، كاتب قرا سنقر[1] ، علم الدين ، ولد سنة ٦٦٧ ، و تعانى الآداب ، و مهر فى الخط و الكتابة و الحساب ، و لازم الشيخ صدر الدين ابن الوكيل و دون شعره ، و سمع من ابن سيد الناس و غيره ، و باشر الوزارة بدمشق ، و كان من ذوى المروءات ، يحب الكتب و يجمعها ، و يعرف اللغة التركية ، و ينظم نظما منسجما ، فمنه :

قصة الشوق سر بها يا رسولى نحو من قربه مناى و سؤلى
عند باب الفتوح حارة بهاء الديـن تحت الساباط قف يا رسولى
فاذا ما حللت تلك المغانى قف بتلك الطلول غير مطيل

منها :

إلفى القوام قد ألف الهجـر دلالا على المحب الذليل

(١-١) وقع فى الطبعة الأولى : المستوفى ابن كاتب قرا سنقر ؛ و فى ر : المستوفى كاتب سنقر ؛ و التصحيح من النجوم الزاهرة ١٠٨/١٠ ، و لفظه : علم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان المعروف بابن المستوفى المصرى ناظر الخاص ، و كان يعرف بكاتب قرا سنقر ، فانه كان بخدمته - خ .

قبّل الأرض[1] ثم قدم إليه قصة قدمت بشرح طويل

و له يرثى :

إنى لأعجب لاصطبارى بعـد ما
قـد غيبت بعـد التنعم فى الثرى
هـذا و كنت أغـار حال حياتها
من مر عاطفة النسيم إذا سـرى

و له[2] :

قالت و قد راودتها عن حالة يـا جارتى لا تسألى عما جرى
إنى بلـيت بعـاشق فى أيـره كبر بلا بذل و يطلب من ورى

مات [بدمشق -[3]] فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٤ .

---

(١) وقع فى « ا » قدم الأرض ؛ و قال المحشى : الظاهر أن الصواب « قبل الأرض » و أما « قدم » فلم يظهر لها كبير معنى ، نعم ذكر لى الناسخ يوما عن عالم قال له : يغفر الله لكم أنه صنف فيه كتابا يقرر فيه بذلك كفره فى هذه الكلمة ، و جاء عشرين كراسا ، فهذا الناسخ لا يجوز أن يخطأ لأن علمه لا يدركه أحد . فى ب ، ى : قبل .

(٢) ذكر فى النجوم قطعة من شعره ، و هى :

غرامى فيك قـد أضحى غـريمى
و هـجرك و التجنّى مستطـاب
وبـلـواى مـلالك لا لـذنـب
و قولك سـاعـة التسـليم طـابوا

(٣) ما بين الحاجزين زيد من النجوم ١٠/١٠٨ .

١٨٢٨ - سليمان بن أحمد بن أبى على الحسن بن على بن أبى بكر بن المسترشد أبى منصور الفضل بن المستظهر محمد بن المقتدى العباسى أبو الربيع، المستكفى بالله. ولد سنة ٦٨٤[1] و اشتغل قليلا، و ولى الخلافة عقب والده سنة ٧٠١، و كانوا يسكنون بالكبش، فنقلهم السلطان إلى القلعة و أفرد لهم دارا، و أول ما استقر المستكفى توجه مع الناصر إلى غزو التتار، و شهد وقعة شقحب فى رمضان سنة ٧٠٢، و هو مع السلطان راكب و جميع الأمراء مشاة، و لما توجه الناصر إلى الكرك، و قام الجاشنكير بأمر الملك، قلده المستكفى السلطنة، و كتب تقليده القاضى علاء الدين ابن عبد الظاهر، و أوله «إنه من سليمان و انه بسم الله الرحمن الرحيم، هذا عهد لا عهد لمليك بمثله» فلما عاد الناصر إلى المملكة اعتقله ببرج القلعة، ثم أفرج عنه بعد خمسة أشهر و أنزله إلى داره، ثم جهزه و أولاده إلى قوص موكلا بهم فى شهور سنة ٧٣٨، و كان السبب فى ذلك أن الناصر أحضرت إليه قصة عليها خط الخليفة بأن يحضر السلطان لمجلس الشرع الشريف، فغضب من ذلك، و أمر باحضاره إلى القلعة حين يحضر القضاة، فأشار القاضى جلال الدين القزوينى بترك ذلك خشية أن يبدو منه كلام لا يمكن رده عليه، فاستصوب السلطان رأيه، و اقتضى الحال أن

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى: ٦٨٣، و التصحيح من الشذرات ٦/١٢٦، و لفظه: ولد فى نصف المحرم سنة أربع و ثمانين و ستمائة؛ و مثله يأتى قريبا فى المتن مكررا -خ.

أمر بأن يخرج إلى قوص، و رسم له بصرف[1] راتبه كما كان بالقاهرة و أزيد من ذلك، فكان مرتبه خمسة آلاف، فلم يصل إليه منها إلا ثلاثة آلاف، ثم تناقص إلى ألف بحيث احتاج عياله إلى بيع ثيابهم، و استمر المستكفى بقوص إلى أن مات فى خامس[2] شعبان سنة ٧٤٠، فكانت مدة خلافته تسعا[3] و ثلاثين سنة و شهرين و ثمانية عشر يوما، و عهد بالخلافة لولده أحمد، فلم يمضه الناصر و بايع لابن أخيه إبراهيم، ثم مات الناصر فأعيد أحمد كما تقدم فى ترجمته، و عوقب الناصر فى أولاده بعد موته بيسير، فأخرجوا موكلا بهم إلى قوص فى صفر سنة ٧٤٢، كما مضى[4] فى ترجمة المنصور أبى بكر بن الناصر، و كان مولد المستكفى بقلعة الجبل فى خامس عشر المحرم سنة ٦٨٤، و بويع بالخلافة بعد موت أبيه الحاكم فى جمادى الأولى سنة ٧٠١ و عمره تقدير سبع عشرة سنة، و كتب عهده، و قرئ بحضرة السلطان و الأمراء فى ذى الحجة، و خطب له على المنابر على عادة أبيه، و استمر يركب مع الناصر و يلاعبه الكرة فى الميدان،

---

(١) ب: أن يصرف.

(٢) وقع فى الطبعة الأولى: اول، و التصحيح من النجوم الزاهرة ٩/٣٢٢، ولفظه: توفى الخليفة أمير المؤمنين المستكفى بالله أبو الربيع سليمان بن أحمد بمدينة قوص فى خامس شعبان عن ست وخمسين سنة و ستة أشهر و أحد عشر يوما و كانت خلافته تسعا و ثلاثين سنة و شهرين و ثلاثة عشر يوما؛ و مثله يأتى فى المتن قريبا مكررا - خ.

(٣) فى الشذرات: كانت خلافته ثمانيا و ثلاثين سنة، و قد علمت ما فى النجوم - خ.

(٤) انظر ص ٥٠٢ و ٥٠٣ من الجزء الأول من هذه الطبعة.

و يخرج معه إلى السرحات ، فصارا كأنهما أخوان[1] ، و خرج معه إلى الشام لقتال التتار ، فلما عاد ركب بجانب السلطان و عليه فرجية سوداء بطرز[2] و عمامة كبيرة بعذبة ، و هو متقلد سيفا عربيا محلى و الأمراء مشاة ، ثم تغير عليه السلطان بسبب المظفر بيبرس ، فاعتقله ببرج فى القلعة صار إلى الآن يعرف ببرج الخليفة خمسة أشهر و سبعة أيام ، ثم اعتنى به قوصون فشفع فيه ، فأفرج عنه و أمره بالنزول عن القلعة ، و كان هو و أبوه يسكنانها[3] ، فنزل بداره التى هى بتربة شجرة الدر[4] بالقرب من المشهد الحسينى ، ثم بلغ السلطان عنه أنه يعاشر جماعة من الناس بداره التى أنشأها على شاطئ النيل بطرف جزيرة الفيل[5] ، و أن بعض خواص السلطان من الجمدارية يتردد إليه ، فقبض على الجمدار و هدده ، فاعترف ، و أخذ الفقيه الذى كان واسطة بينهما ، فضرب حتى يقال إنه مات تحت الضرب ، و بلغ السلطان أيضا أن صدقة بن الخليفة رمى بنحو مما رمى به أبوه ، فأمر باخراج الخليفة

---

(١) من ر ، و فى الطبعة الأولى : أخوين .

(٢) ر : مطرز .

(٣) ر : سكنا بها .

(٤) وقع فى الطبعة الأولى : شجر الدر ، والتصحيح من النجوم ٦ / ٣٧٨ ، و بهامشه تربة شجرة الدر – يستفاد مما هو منقوش على عصابة بأسفل القبة التى بها قبر شجرة الدر أن هذه التربة أنشأتها الملكة شجرة الدر فى سنة ٦٤٨ هـ قبل وفاتها ، و لما توفيت فى سنة ٦٥٦ هـ دفنت فيها – خ .

(٥) راجع النجوم ٧ / ٣٠٩ .

و أولاده و آل بيته من القاهرة إلى قوص ، و قرر له [1] فى كل شهر على واصل الكارم [1] ثمانية آلاف درهم ، فاتفقت وفاة ابنـــه صدقة بقوص ، فجزع عليه جزعا شديدا و مات بعده بقليل فى خامس شعبان سنة ٧٤٠ ، و عهد بالخلافة لولده المستنصر أحمـــد ، فلم يمض الناصر [2] ذلك ، و أقيم إبراهيم بن أحمد [3] و لقب "الواثق بن المستمسك محمد بن الحاكم" و كان المستكفى المذكور فاضلا جوادا ، حسن الخط جدا ، شجاعا ، يعرف لعب الكرة و رمى البندق ، و كان يجالس العلماء و الأدباء ، و له عليهم أفضال و معهم مشاركة ، و كان فى طول مدتـــه يخطب له على المنابر ، حتى فى زمن حبسه ببرج القلعة و مدة إقامته بقوص .

١٨٢٩ - سليمان بن أحمد بن سليمان بن بيرم بن عبد الله الورى [4] الحلبى ، كان شيخا صالحا ، سمع من التاج أبى المكارم بن النصيبى جزء محمد بن الفرج الأزرق ، و سمع منه أبو المعالى بن عشائر و قال : كان شيخا صالحا زاهدا .

١٨٣٠ ـ سليمان بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد البانياسى الشافعى ، صدر الدين ، ولد سنة ٦٦٤ ، و ولى خطابة برزة ، و سمع من الفخر مشيخته و حدث ، و لم يزل خطيبا ببرزة ، و أحد العدول الكبار بدمشق إلى أن مات ، ذكره البرزالى فى الشيوخ و قال : رجل جيد ، فيه بر و سماحة ،

(١-١) ز : فى الشهر على واصل المكارم .

(٢) ر : السلطان .

(٣) ب ، ر ، ف : محمد ـ و هكذا تقدم فى ترجمته فى الجزء الأول ص ٦٢ من الطبعة الثانية هذه : إبراهيم بن محمد بن أحمد .

(٤) كذا فى الأصول بلا نقط .

و قال غيره: مات فى شوال سنة ٧٤٥[١].

١٨٣١ - سليمان بن أسد بن مبارك بن علم الملك الحريرى[٢] ابن الأثير، بهاء الدين، أبو الربيع، سمع النجيب: أنا الفرج الحرانى جزء ابن عرفة، و من محمد بن إسماعيل الأنماطى فضل عشر ذى الحجة للغازى[٣] و من جماعة من أصحاب ابن باقا، و كان له حانوت يبيع فيه الحرير، و حدث هو و أخواه أحمد و حسين و أبوهم. و مات سليمان هذا فى ليلة العشرين من جمادى الأولى سنة ٧٢١ بالقاهرة

١٨٣٢ - سليمان بن جعفر بن حسن . . .[٤]، أجاز له البرزالى و الذهبى و محمد بن يوسف الحرانى و داود بن إبراهيم بن العطار و أحمد بن رضوان ابن الزفهار[٥] و عبد الرحيم بن إبراهيم بن أبى اليسر.

١٨٣٣ - سليمان بن جعفر الإسنوى محيى الدين، خال الشيخ جمال الدين[٦]، ترجم له فى الطبقات و قال: إنه اشتغل و أفتى و درس و ناب فى الحكم، و ولى المواريث الحشرية، و جمع طبقات الفقهاء، مات عنها مسودة؛ مات[٧]

(١) ف: ٧٢٥.

(٢) ر: الحويرى.

(٣) ص: للغازى.

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٥) ر: الزهار؛ انظر ترجمة « أحمد بن رضوان » فى الجزء الأول ص ١٥١ من هذه الطبعة، و فيها زيادات فى عمود نسبه - خ.

(٦) ر: نجم الدين.

(٧) فى طبقات الشافعية: ولد فى أوائل سنة سبعمائة.

فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ .

١٨٣٤ - سليمان بن حسن بن أحمد بن عمرون شرف الدين البعلى ثم الدمشقى، سمع من أبى الحسين اليونينى و ابن مشرف و غيرهما و حدث، و ولى نظر طرابلس و غيرها، ثم اقتصر على الشهادة، قال شيخنا أبو الفضل: ولى نظر الجيش بطرابلس و بعلبك، و سمعنا منه فى أوائل سنة ٥٤، و يقال إنه اختلط فيها، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٥، و جاوز[1] الثمانين .

١٨٣٥ - سليمان بن الحسن بن الشيخ غانم المقدسى، شيخ البيت المقدس، ولد فى رجب سنة ٥٤، و اعتنى بالصلاح و الانقطاع، و سمع من أبى إسحاق ابن الواسطى، و مات فى شعبان سنة ٧٢٩[2] .

١٨٣٦ - سليمان بن أبى الحسن بن سليمان بن ريان، القاضى جمال الدين، ولد فى رمضان سنة ٦٣. و تعانى الأدب، و كتب الخط المنسوب، و كان أبوه صالحا، فحرص على تأديب ولده، فلما كبر ولى نظر جيش حلب، ثم نظر الكرك و وكالة بيت المال، و تنقل فى أنظار البلاد الشامية كصفد و طرابلس و حلب و غيرها، ثم ولى فى الآخر نظر الجيش بدمشق عوضا عن فخر الدين ابن الحلى[3]، ثم حج سنة ٧٤٣، و استمر بحلب بطالا إلى أن مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٩، و كان يصوم تطوعا، و يقوم فى الليل قبل الفجر دائما، و يختم فى كل أسبوع،

(١) ر: و قد ناهز .
(٢) ر: تسع و ستين و سبعمائة .
(٣) ر: الحلبى .

و كانت له مشاركة فى العربية و الأصول و الفرائض و الحساب ، و يشارك قليلا فى الفقه و المعانى و البيان و العروض .

١٨٣٧ - سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبى عمر محمد بن أحمد[1] بن قدامة المقدسى[2] القاضى تقى الدين ، مسند العصر ، أبو الفضل ، ولد فى[3] رجب سنة ثمان و عشرين[4] و أحضر فى الثالثة على ابن الزبيدى و على جده و ابن المقير و الإربلى ، و سمع من ابن اللتى و جعفر و ابن الجميزى وكريمة و الحافظ الضياء ، فسمع منه ستمائة جزء فأكثر ، و أجاز له ابن عمار و ابن باقا و المسلم المازنى و محمد بن زهير شعرانة ، و محمود بن إبراهيم و السهروردى و المعافى ابن أبى سنان[5] و عيسى بن عبد العزيز و جمع جم من بغداد و أصبهان و غيرهما ، و تفقه بابن أبى عمر و صحبه مدة ، و برع فى المذهب ، و كانت له معرفة بتواليف الشيخ الموفق ، و درس بعدة أماكن ، و طلب بنفسه وقتا ، و قرأ على المشايخ ، و كان جيد الإيراد لدروسه ، و حدث و هو شاب ، سمع [6]منه الأبيوردى[6] و علاء الدين الكندى ، ثم تكاثروا عليه بعد السبعمائة ، و ولى القضاء عشرين

---

(١) زيد فى الشذرات ٦/٣٦ فى عمود نسبه : بن محمد .

(٢) زيد فى الشذرات : ثم الصالحى الحنبلى .

(٣) زيد فى الشذرات : منتصف .

(٤) ر : ثمان و ستين ؛ و فى الشذرات : ثمان و عشرين و ستمائة .

(٥) ر : أبى شيبان .

(٦-٦) ر : عنه الامور دى .

سنة ، و شارك فى العربية و الفرائض و الحساب ، و كان مشهورا بالعدل و العفة ، بارعا فى الفقه ، جيد التدريس ، و تخرج به جماعة ، و حدث بالكثير ، و لم يزل على حاله إلى أن مات[1] فجاءة فى ذى القعدة سنة ٧١٥ ، و كان الجاشنكير لما ولى السلطنة عزله بالشرف بن الحافظ ، فلما عاد الناصر أعاده ؛ قال الذهبي : كان محبا للرواية ، كثير التلاوة ، طيب الأخلاق ، صاحب ليل و تهجد و صيام [2]و إيثار و سماح[2] ، لا يخل بالجماعة ، و كان ضخما ، تام الشكل ، أبيض ، أزرق العين ، أشقر ، منور الشيبة ، حليم النفس ، منبسطا لقضاء الحوائج ، لين العريكة ، و كان يقول : سمعت من الشيخ الضياء ألف جزء ، و كان رفيع البزة ، فيه دين و تمسك بمذهب السلف ، و كان لا ينهر أحدا ، و يصمم على مراده بعقل و سكون ، و فيه بر بأقاربه و لطف بالناس ، و يقال إنه لم يحتلم قط ، و يحكى عنه كرامات ، و لما وقعت محنة ابن تيمية فى سنة ٧٠٥ و ألزم الحنابلة بالرجوع عن معتقدهم و هددوا تلطف القاضى تقى الدين و داراهم و ترفق إلى أن سكنت القضية و لم يك شيئا[3] ، و حصل له فى نوبة غازان أذى كبير ،

(١) و فى شذرات الذهب ٦/٣٦ : توفى ليلة الاثنين حادى عشرى ذى القعدة بمنزله بالدير فجأة ، وكان قد حكم يوم الاثنين بالمدينة و طلع إلى الجبل آخر النهار ، فعرض له تغير يسير و توضأ للمغرب و مات عقيب المغرب ، و دفن من الغد بتربة جده الشيخ أبى عمر ؛ و فى النجوم الزاهرة ٩ / ٢٣١ أنه توفى بقاسيون فى عشر ذى القعدة - خ .

(٢-٢) ر : آثار وسماع .

(٣) ر : شرا .

فانه

فانه خرج بطاقية على رأسه و عليه فروة ما تساوى خمسة دراهم و فى رقبته حبل فغاب إلى العشاء و جاء فسئل ، فقال : أوقدوا لنا نارا ليقدمونا ، فاذا بصوت و صياح ، فذهبوا ، فنظرت فاذا أنا وحدى ، فرجعت إليكم ، و حكى ابن عبد الحميد عن شمس الدين الحارثى أنه رأى و هو فى طريق الحج أن القنديل بمحراب جامع الصالحية طفئ ، قال : فكلمتهم فى إيقاده ، فقالوا : ما بقى يعود ، فكان ذلك وقت موت القاضى تقى الدين سليمان ؛ قرأت بخط ابن رافع : يقال إنه سمع من الضياء ألف جزء ، و عنى بالحديث و قراءته و كتابته ، فقرأ الكتب الكبار و الأجزاء ، و روى الكثير من سماعاته و شيوخه بالسماع نحو المائة ، و بالإجازة نحو السبعمائة ، قلت : حدثنا عنه أبو الحسن ابن أبى المجد وحده بالقاهرة ، و فاطمة بنت المنجا وحدها بدمشق ، و هى آخر من حدث عنه بالإجازة ، و حدث عنه من مات قبلها بمائة و ثلاثين سنة و أزيد .

١٨٣٨ - سليمان[1] بن خالد بن مقدم بن محمد بن حسن بن غانم الطائى ، علم الدين البساطى ، نسبة إلى البساط - بالباء الموحدة فسين و طاء آخره - بلدة بمصر ، اشتهر بمعرفة المذهب ، و شارك فى الفنون ، و كان كثير التقشف ، تاركا للتكلف ، كثير الطعام لمن يرد عليه ، و كان يقرر الألفية تقريرا حسنا ، و يشغل الناس حين نيابة القضاء ، و يقرر أحسن تقرير ، ثم ولى القضاء بعد البدر بعناية الأمير قراطاى سابع عشر ذى القعدة

(١) هذه الترجمة فى نيل الابتهاج لأحمد بابا طبعة فاس ص ١٠٣ ، و لا وجود لها فى النسخ التى بأيدينا مع أنه قال فى آخر الترجمة « من الدرر الكامنة » - ك .

سنة ٧٧٨، فباشرها بمهابة و عفة، فاستمر ثمانين يوما، ثم صرف فى صفر سنة ٧٧٩، و أعيد البدر إلى أن مات فى سنة ٧٨٠، و استمر البساطى إلى أن وقع بينه و بين القاضى برهان الدين ابن جماعة، فصرف فى جمادى الأولى سنة ٧٨٦، وكان يعارض البرهان فى كثير من الأمور، فاتفق أنه عرض عليه وصية، فأثبت قبل أن تعرض على ابن جماعة، فبلغه ذلك، فغضب و استعان عليه بأكمل الدين، وكان البساطى لا يلتفت إلى رسائله مع ما له من الجاه و تعظيم الملوك، فقام الأكمل فى نصرة ابن جماعة حتى عزل البساطى، و استقر جمال الدين بن خير - من الدرر الكامنة.

١٨٣٩ - سليمان بن داود بن إبراهيم بن سليمان بن سلمان بن سالم بن بكر[1] بن سلامة، صدر الدين ابن العطار الحيسوب، ولد فى رابع عشرى شعبان سنة ٨٧ بدمشق، و أحضر على الفخر بن البخارى و ابن الزين، و حدث، ذكره البرزالى فى معجمه و ابن رافع و قال: مات فى رجب سنة ٧٥٠ بحلب، و قرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد أنه أقام بحلب، و هو رجل جيد يعرف صناعة الحساب و يعمل الخير[2]، حضر فى الثانية على الفخر بن البخارى الجزء الذى خرجه له الضياء.

١٨٤٠ - سليمان بن داود بن سليمان بن محمد بن عبد الحق الحنفى، صدر الدين ابن عبد الحق، ولد سنة ٦٩٧، و قرأ القرآن[3] على الشيخ المفسر[4] الضرير،

(١) ر: البكير.
(٢) ر: الجبر.
(٣) ب: القرا آت.
(٤) ا: مفسر.

و سمع الحديث على الحجار و ابن تيمية و غيرهما ، و قرأ المنظومة على عمه البرهان ابن عبد الحق ، و حفظ النكت الحسان لأبى حيان ، و عرضها عليه ، وكتب له و علق هو عليها حواشى أخذها عن الشيخ ، و قرأ فى الأصول على الصفى الهندى ، و قرأ تلخيص المفتاح على الخلخالى ، و دخل بغداد سنة ثمان و ثلاثين ، فقرأ على التاج ابن السباك ، و توجه إلى بلاد الشرق سنة ٣٩ ، فلما عاد عاقه الناصر حتى مات ، فأفرج عنه فدخل اليمن سنة ٧٤٥ ، و أقبل عليه صاحب اليمن ، و باشر عنده نظر الجيش ، و تزوج بابنة الوزير ، و حج صحبة المجاهد سنة ٧٥١ ، .فأمسك المجاهد و أحيط بمن معه ؛ قال صدر الدين : عدم فى تلك السنة فى البر و فى البحر ما قيمته خمسة و عشرون ألف دينار ، ثم دخل دمشق و ولى توقيع الدست بالديار المصرية فى جمادى الآخرة سنة ٥٣ ، ثم ولى نظر الأحباس ، و تزوج جارية من جوارى السلطان ، ثم أخرج إلى دمشق سنة ٦٠ ، فحج فيها ، ثم دخل[1] اليمن و معه مملوك جميل الصورة يدعى طشتمر ، فمات بالمهجم سنة ٧٦١ ، و يقال إنه قتل ، وكانت معه قطعة بلخش عظيمة ، و كان قد ولى القضاء ببغداد و بماردين ، و كان مطرح الكلفة ، بشوشا ، رضى الخلق ، و ربما مشى تحت قلعة دمشق و فى باب اللوق بمصر و غير ذلك ، و كان ناظما بليغا ، جود الموشح و الزجل و المواليا و غير ذلك ،

و هو القائل :

من يكن أعمى أصم   يدخل الحان[2] جهارا

---

(١) ر - وصل .

(٢) الحانة : موضع بيع الخمر - كما فى الأقرب .

يسمع الألحان تتلى و يرى الناس سكارى

و له :

بدا الشعر فى الخد الذى كان مشتهى[1]
فأخفى عن المعشوق حالى و ما يخفى

لقد كانت الأرداف بالأمس روضة
من الورد و هى اليوم موردة الحلفا

و له :

عشقت يحيى فقال لى رجل لم يبق فيك الغرام من بقيا
بعشق يحيى تموت قلت له طوبى لصب يموت فى يحيى

و له :

قال حبيبى زرنى و لكن يكون فى آخر النهار
قلت أدارى الورى و آتى لأىّ دار فقال دار

و له أشياء كثيرة فى المجون كقوله :

أ يرى كبير و الصغير يقول لى

- البيتين ؛ و قد نسبا للعمار ، و الصفدى يقول : إنه أنشده إياهما لنفسه فى سنة ٣٢ ، و كقوله :

طال حكى فعند ما

- البيتين ؛ و هجاه القط أحد موقعى الدرج لما استقر فى توقيع الدست ، و رافع فيه عند شيخو و عند صرغتمش و رماه بعظائم ، فلم يلتفت إليه

(١) ص : يشتهى .

فى

فى ذلك ، فقال فيه الصدر :

ما نال قط الدست من فعله غير[1] سخام الوجه و السخط

[2]يفت فى الدست على زعمه[2] و انقلب الدست على القط

و له :

ضيعت أموالى فى سائب يظهر لى بالود كالصاحب

لما انتهى ما لى انتهى وده واضيعة الأموال فى السائب

١٨٤١ - سليمان[3] بن داود بن سليمان الدمشقى ، رئيس الأطباء ، اشتغل بالطب و تعانى العلاج فمهر فيه جدا ، و سمع شيئا من الحديث على الكمال الدنيسرى بقراءة البرزالى ، و طلب إلى أسندمر[4] نائب طرابلس و هو ضعيف فعالجه فبرئ ، فأعطاه كثيرا و اشتهر أمره ، و كان

---

(١) شدد الناسخ فى « ا » الياء من « غير » و عليها حاشية بخط السخاوى : شدد الله عليك لتعديك أيها الناسخ الجاهل ! ما هذه التشديدة التى أفسدت بها الوزن و المعنى ؟ و بعد هذا بخط آخر : نعم يرد على الناسخ ما ذكرت ، و لكن نصحت ففضحت ، و اعترضت فأغلظت ، ما ضرك لو أصلحت سبقة قلم عثر أو قلت إن كان سهوا فهو شيء عندى يغتفر .

(٢-٢) ص : بقيت فى الدست على رغمه .

(٣) ترجم له فى الشذرات ٦ /١٠٠ فى سطر واحد ، و لفظه : توفى فيها (أى فى سنة ٧٣٢) كبير الطب أمين الدين سليمان بن داود فى عشر التسعين ، و كان فاضلا طبيبا ، درس بالدخوارية -خ .

(٤) ر : استدمر .

لا يعرف شيئا من الحكمة ، و إنما يعرف الطب بالتجارب ، و كان يصحب الصاحب شمس الدين غبريال[1] و حصل كتبا عظيمة و أموالا جمة ، و مات فى شعبان سنة ٧٣٢ .

١٨٤٢ - سليمان[2] بن داود بن مروان بن داود صدر الدين بن نجم الدين الملطى ، درس بالظاهرية بالقاهرة للحنفية ، و مات فى صفر سنة ٧١٢ .

١٨٤٣ - سليمان بن داود بن يعقوب بن أبى سعيد المصرى ثم الحلبى ، جمال الدين ، كاتب الإنشاء بحلب ، أثنى عليه ابن حبيب ، و كان فاضلا ناظما و له مطارحات ؛

و من نظمه :

رياض جرت بالظلم عادات ريحها
و سار بغير العدل فى الحكم سيرها
ففارقت الأغصان عند اعتناقها
و سلسلت الأنهار إذ جنّ طيرها

مات فى سنة ٧٧٨ عن خمسين سنة .

١٨٤٤ - سليمان بن سالم بن عبد الناصر[3] بن محمد الغزى الشافعى ، علم الدين ولد فى حدود التسعين و ستمائة ، و سمع من التقى سليمان و المطعم و على

(١) ر : عبهان .
(٢) له ترجمة فى الجواهر المضيئة ١/٢٥١ ، و قال : مات يوم الأربعاء ثانى عشرين من صفر سنة اثنتى عشرة و سبعمائة بالقاهرة ، و دفن يوم الخميس بالقرافة عند أبيه - خ .
(٣) ر : عبد القاهر .

ابن [محمد بن - [١]] هارون الثعلبي و زينب بنت شكر و ست الوزراء و غيرهم ، و حفظ المنهاج ، و طلب الحديث ، ثم مهر فى العلم ، و أفتى و درس ، و ولى قضاء غزة ثم الخليل ، ذكره الذهبي فى المعجم المختص و قال : سمع معى من بعض الشيوخ و تفقه و ناظر و تلا بالسبع - انتهى ، و مات بالخليل فى شوال سنة ٧٦٤ .

١٨٤٥ - سليمان بن سنيد [٢] بن نشوان الشيبى [٣] ، سمع منه محمد بن عبد الحميد المهلبى سنة ٧١٧ ، و ذكر عنه مناما غريبا أنه حج أربعين حجة آخرها أنه أخذته سنة عند القبر الشريف فرأى النبي صلى الله عليه و سلم فقال له : يا فلان ! كم تجيء و ما نلت منى شيئا ! هات يدك ، فكتب فى كفه شيئا يكتب للحمى . فاذا لحسه المحموم برأ ، و هو :

استجرت بامام ما حكم فظلم [٤] ، و لا تبع من هزم ، اخرجى يا حمى من هذا الجسد لا يلحقه ألم ، يخرج بحاح [٥] . مات فى سنة ... [٦] .

١٨٤٦ - سليمان بن أبى الطاهر بن أبى القاسم بن عبد الكريم البوتيجى [٧]

---

(١) من ر .

(٢) ر : سند ؛ ف : شنيد .

(٣) ر : السبطى .

(٤) ر : بظلم .

(٥) كذا بلا نقط .

(٦) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٧) ر : التنوخى ؛ ف : البوشحى .

المقرئ الضرير، روى عن الرشيد العطار و إسحاق بن محمود [١] بن بلكويه البروجردى [١] و ابن علاق و غيرهم. سمع منه القطب الحلبى و غيره، و كان مقرئا مجودا، مشهورا بالدين و الصلاح، و مات بأسيوط فى آخر سنة ٧١١ أو أول [٢] السنة التى تليها، ذكره ابن رافع فى معجمه فقال: سمع من الصائن [٣] محمد بن أنجب النعال مجلسا من أمالى السمرقندى، و من الرشيد العطار الثالث من حديث المخلص، و من على بن عدلان و غيرهم، و مات بأسيوط.

١٨٤٧ - سليمان بن عبد الحليم بن عبد الحليم، أبو المحامد نجم الدين الباردى - بموحدة و راء ثم دال - المالكى، ولد سنة ٧٣، و تفقه على مذهب مالك و تقدم فى معرفة طريق الأشعرى، و درس بأماكن بدمشق، و ناضل عن ذلك و تعصب على من خالفه، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٩

١٨٤٨ - سليمان بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن النهرماروى [٤]، نجم الدين البغدادى الحنبلى، ولد سنة . . . [٥]، و حدث بالإجازة عن كمال البزار و الرشيد بن أبى القاسم، و تفقه على أبى بكر الزريراتى، و تقدم فى معرفة

(١-١) ر: ابن ملكويه السروجروى.

(٢) ر: أوائل.

(٣) ر: الضامن.

(٤) وقع فى الطبعة الأولى: النهرماوى؛ و فى ا: النهر مارى؛ و التصحيح من معجم البلدان ٨ / ٣٤٤، و فيه: نهر مارى - بكسر الراء و سكون الياء - بين بغداد و النعمانية مخرجه من الفرات، و عليه قرى كثيرة منها همينيا، و فمه عند النيل من أعمال بابل؛ فالنسبة إليه تكون «النهر ماروى» - كما لا يخفى - خ.

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول.

الفقه إلى أن صار شيخ الحنابلة ببغداد، و ولى قضاءها نيابة، و التدريس بالمستظهرية، ثم ترك ذلك قبل موتـه بقليل، و استقل[1] ولده بالحكم و التدريس، و كانت وفاة النجم فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٨، أرخـه ابن رجب فى الطبقات.

١٨٤٩ - سليمان بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق، و يقال عبد الواحد الحجى[2] العطار الصالحى، تقى الدين، ولد سنة ...[3]، و سمع من عمر بن محمـد الكرمانى و ابن أبى عمر و الفخر و غيرهم، و أجاز له ابن عبد الدائم و جماعة، و كان رجلا جيدا ساكنا، يخدم البهاء ابن عساكر، و حدث، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٩.

١٨٥٠ سليمان[4] بن عبد القوى بن عبد الكريم بن سعيد ابن[5] الصفى[6] المعروف بابن أبى عباس الحنبلى، نجم الدين، ولد سنة ٦٥٧[7]، و هو الطوفى - بضم الطاء و سكون الواو بعدها فاء - أصله من طوف قريـة ببغداد، ثم قدم الشام فسكنها مدة، ثم أقام بمصر مدة، و اشتغل فى الفنون،

---

(١) ب، ف: اشتغل.
(٢) وقع فى ر: الحجى، و زيد بعده فيه: الطائى.
(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول.
(٤) له ترجمة حافلة فى شذرات الذهب ٦/٣٩ و كناه بأبى الربيع.
(٥) ليس فى ر.
(٦) ليس فى الشذرات، و وقع فى طبقات الحنابلة ص ٥٢: الشطى.
(٧) هكذا فى الأصول كلها، و وقع فى الشذرات: ولد سنة بضع و سبعين و ستمائة بقرية طوفا من أعمال صرصر - خ.

و شارك فى الفنون و تعانى التصانيف فى الفنون ، و كان قوى الحافظة ، شديد الذكاء ، قرأ على الزين على بن محمد الصرصرى بها ، و بحث المحرر على التقى الزريراتى ، و قرأ العربية على محمد بن الحسين الموصلى ، و قرأ العلوم و ناظر و بحث ببغداد ، و قرأت بخط القطب الحلبى : كان فاضلا ، له معرفة ، وكان مقتصدا فى لباسه و أحواله ، متقللا من الدنيا ، و كان يتهم بالرفض ، و له قصيدة يغض فيها من بعض الصحابة ، و كان سمع من إسماعيل بن الطبال و غيره ببغداد ، و من التقى سليمان و غيره بدمشق ، و أجاز له الرشيد ابن أبى القاسم و غيره ، و قال الصفدى : كان وقع له بمصر واقعة مع سعد الدين الحارثى ، و ذلك أنه كان يحضر دروسه فيكرمه فيبجله ، و قرره فى أكثر مدارس الحنابلة فتبسط[1] عليه إلى أن كلمه فى الدرس بكلام غليظ ، فقام عليه ولده شمس الدين عبد الرحمن و فوض أمره لبدر الدين ابن الحبال ، فشهدوا عليه بالرفض ، و أخرجوا بخطه هجوا فى الشيخين ، فعزر[2] و ضرب . فتوجه إلى قوص فنزل عند بعض النصارى ، و صنف تصنيفا أنكروا عليه منه ألفاظا ، ثم استقام أمره و أقبل على قراءة الحديث و التصنيف ، و شرح الأربعين للنووى ، و اختصر روضة الموفق فى

---

(١) ر : فينبسط .

(٢) قال فى الشذرات : فرفع أمر ذلك إلى قاضى الحنابلة سعد الدين الحارثى و قامت عليه بذلك البينة فتقدم إلى بعض نوابه بضربه و تعزيره و اشهاره و طيف به و نودى عليه بذلك وصرف عن جميع ما كان بيده من المدارس وحبس أياما ثم أطلق فخرج من حينه مسافرا فبلغ قوص من صعيد مصر - خ .

الأصول على طريقة ابن الحاجب حتى أنه استعمل أكثر ألفاظ المختصر ، و شرح مختصره شرحا حسنا ، و شرح مختصر التبريزى فى الفقه على مذهب الشافعى ، و كتب على المقامات شرحا ، و اختصر الترمـذى ، و كان فى الشعر الذى نسبوه إليه مما يصرح بالرفض قوله :

كم بين من شك فى خلافته   و بـين مـن قيـل إنه الله

وكان موته ببلد الخليل فى رجب سنة ٧١٦ ، و عاش أبوه بعده سنوات ، و قال الكمال جعفر : كان كثير المطالعة ، أظنه طالع أكثر كتب خزائن قوص ، قال : و كانت قوته فى الحفظ أكثر منها فى الفهم ، و من شعره فى ذم دمشق :

قوم إذا دخل الغريب بأرضهم   أضحى يفكر فى بلاد مقـام
بثقالة الأخلاق منهـم والهوى   و المـاء و هى عناصر الأجسام
و زعورة الأرضين فامنن و قع   و نم كبعـير المستعجل التمتام[1]
بجوار قاسيون[2] هم وكأنهـم   من جرمه[3] خلقوا بغير خصام

(١) كذا ، وبهامش ا : انظر إلى جهل هذا الناسخ كيف غير الوزن وأفسد المعنى أقول : ولعل الصواب :

و زعورة الأرضين فامش وقع ونم   كتغـير المستعجـل التمتـام - ح

(٢) بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون ، و هو الجبل المشرف على مدينة دمشق ، وفيه عدة مغاير ، و فيها آثار الأنبياء وكهوف و فى سفحه مقبرة أهل الصلاح وهو جبل معظم مقدس يروى فيه آثار و للصالحين فيه أخبار - انظر معجم البلدان ٧ / ١١ - خ .

(٣) فى ا : جزمه ، و بهامشه : كيف أعجمت الراء يا مهمل .

و قال الذهبي : كان دينا ساكنا قانعا[1] ، و يقال إنه تاب عن الرفض و نسب إليه أنه قال عن نفسه :

حنبلي رافضي ظاهري   أشعري إنها إحدى الكبر

و يقال : إن بقوص خزانة كتب من تصانيفه ، و قال ابن رجب فى طبقات الحنابلة : لم يكن له يد فى الحديث ، و فى كلامه فيه تخبيط كثير ، و كان شيعيا منحرفا عن السنة ، و صنف كتابا سماه " العذاب الواصب على أرواح النواصب " قال : و من دسائسه الخفية أنه قال فى شرح الأربعين : إن أسباب الخلاف الواقع بين العلماء تعارض الروايات والنصوص ، و بعض الناس يزعم أن السبب فى ذلك عمر بن الخطاب ، لأن الصحابة استأذنوه فى تدوين السنة فمنعهم مع علمه بقول النبى صلى الله عليه و سلم " اكتبوا لأبى شاه " و قوله " قيدوا العلم بالكتاب " فلو ترك الصحابة يدون كل واحد منهم ما سمع من النبى صلى الله عليه و سلم لانضبطت السنة فلم يبق بين آخر الأمة و بين النبى صلى الله عليه و سلم إلا الصحابى الذى دونت روايته ، لأن تلك الدواوين كانت تتواتر عنهم كما تواتر البخارى و مسلم ، قال ابن رجب : و لقد كذب هذا الرجل و فجر و أكثر ما كان يفيد تدوين السنة صحتها و تواترها و قد صحت . و تواتر الكثير منها عند من له معرفة بالحديث و طرقه دون من أعمى الله بصيرته مشتغلا فيها بشبه أهل البدع ، ثم إن الاختلاف لم يقع لعدم التواتر بل لتفاوت الفهوم فى معانيها ، و هذا موجود سواء تواترت و دونت

---

(١) ر : فائقا .

أم

أم لا ، و فى كلامه رمز إلى أن حقها اختلط بباطلها ، و هو جهل مفرط ، و قد قال[1] ابن مكتوم فى ترجمته من تاريخ النحاة : قدم علينا فى زى الفقراء ثم تقدم عند الحنابلة . فرفع إلى[2] الحارثى أنه وقع فى حق عائشة ، فعزره و سجنه و صرف عن جهاته ، ثم أطلق فسافر إلى قوص فأقام بها مدة ، ثم حج سنة ٧١٤ و جاور سنة ١٥ ، ثم حج و نزل إلى الشام فمات ببلد الخليل سنة ٧١٦ فى رجب ؛ و قال ابن رجب : و ذكر بعض شيوخنا عمن حدثه أنه كان يظهر التوبة و يتبرأ من الرفض و هو محبوس ؛ قال ابن رجب : و هذا من نفاقه ، فانه لما جاور فى آخر عمره بالمدينة صحب السكاكينى شيخ الرافضة ، و نظم ما يتضمن السب لأبى بكر - ذكر ذلك عنه المطرى حافظ المدينة و مؤرخها ، و كان صحب الطوفى بالمدينة ، و كان الطوفى بعد سجنه قد نفى إلى الشام فلم يدخلها لكونه كان هجا أهلها ، فعرج إلى دمياط فأقام بها مدة ، ثم توجه منها إلى الصعيد ، و له سماع على الرشيد بن أبى القاسم و أبى بكر بن أحمد بن أبى البدر[3] و إسماعيل بن أحمد بن الطبال ؛ و قرأت بخط الكمال جعفر : كان القاضى الحارثى يكرمه و يبجله ، و نزله فى دروس ، ثم وقع بينهما كلام فى الدرس فقام عليه ابن القاضى و فوضوا[4] أمره إلى بعض النواب فشهدوا

---

(١) زيد فى الشذرات ٦/٣٩ : تاج الدين أحمد .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : عليه - خطأ . و التصحيح من « ص » و الشذرات ٦/٤٠ و لفظه : فرفع أمر ذلك إلى قاضى الحنابلة سعد الدين الحارثى - خ .

(٣) ر : أبى المنذر .

(٤) ر : رفعوا .

عليه بالرفض فضرب، ثم قدم قوص فصنف تصنيفا أنكرت عليه فيه ألفاظا فغيرها، ثم لم نر منه بعد، و لا سمعنا عنه شيئا يشين، و لم يزل ملازما للاشتغال و قراءة الحديث و المطالعة و التصنيف و حضور الدروس[١] معنا إلى حين سفره إلى الحجاز، وكان كثير المطالعة، أظنه طالع أكثر كتب الخزائن بقوص، و كانت قوته فى الحفظ أكثر من الفهم، و له قصيدة فى المولد النبوى، أولها:

إن ساعدتك سوابق الأقدار فانخ مطيك فى حمى المختار

و قصيدة فى ذم الشام، أولها:

جد للشوق و لو بطيف كلام[٢]

١٨٥١ - سليمان بن عبد الكافى ...[٣].

١٨٥٢ - سليمان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المرينى[٤] صاحب فاس و غيرها، ولى المملكة بعد أخيه عامر سنة ٧٠٨، و مات بمدينة فاس سنة ٧١٠ فكانت ولايته نحو ثلاثين سنة[٥].

---

(١) ر: التدريس.

(٢) كذا.

(٣) بياض فى الأصول إلا أن هذه الترجمة ليست فى ر.

(٤) ر: المرسى - خطأ، انظر نجوم الزاهرة ٩ / ٢٢٥.

(٥) كذا فى النسخ كلها؛ و قال ابن القاضى فى جذوة الاقتباس ما نصه: سليمان ابن عبد الله بن أبى يعقوب يوسف بن عبد الحق المرينى، كنيته أبو الربيع، أمه أم ولد مولدة اسمها زيانة، كاتبه عبد الله بن أبى مدين، و وزراؤه عبد الرحمن الوطاسى (كذا)، وبويع بقصبة طنجة يوم الاثنين التاسع من شهر صفر عام ٧٠٨=

١٨٥٣ - سليمان[1] بن عثمان فخر الدين، أبو القاسم البصراوى الحنفى؛ ذكره ابن قاضى شهبة فى المنتقى من تاريخ الكتبى فيمن مات من الأعيان سنة ٧١٤ فقال: الصدر الرئيس فخر الدين سليمان بن الشيخ فخر الدين عثمان بن الشيخ الإمام صلاح الدين البصراوى الحنفى، كان شابا كريما لطيفا، حسن الأخلاق، و كان عقيب عزله من الحسبة توجه إلى بصرى و فى نيته الدخول إلى مصر، فأدركه أجله بها سريعا، و دفن ببصرى[2].

١٨٥٤ - سليمان بن عسكر[3] بن عساكر الحورانى علم الدين نقيب المتعممين بدمشق، ولد سنة ٦٨٨، و حفظ أكثر ديوان الصرصرى[4] و كان ينشد فى الجامع، و يحج كل سنة، و يؤذن فى الركب، و كان قد سمع من ابن

= و سنه يوم بويع تسعة عشر و أربعة أشهر، فرق الأموال فى قبائل مرين و العرب و الأندلس و الروم، ارتحل إلى مدينة فاس فدخلها اليوم الحادى و العشرين من سنة ٨ المذكورة وجدد الصلح مع اصحاب تلمسان فى شهر جمادى الأولى فى أول يوم منه من عام ٧٠٨ وعزل ابا غالب المغيلى من قضاء فاس وقدم أبا الحسن الصغير صاحب التقييد على قضائها مكانه، و توفى برباط تازى ليلة الأربعاء بين العشائين منسلخ جمادى الآخرة سنة ٧١٠، و دفن بصحن جامعها، والملك لله وحده، وخلف ولده أبا سعيد الأكبر - انتهى عن طبعة فاس.

(١) هذه الترجمة فى هامش «ا» بخط السخاوى.

(٢) له ترجمة فى النجوم الزاهرة ٩/٢٢٨، و فيها أنه توفى بدمشق فى شهر ذى القعدة سنة ٧١٤ - خ.

(٣) ر: ابن عساكر.

(٤) ر: الصصرى.

عساكر و ابن القواس و أبي الحسين اليونيني و غيرهم ، و حدث ، سمع منه ابن رافع و غيره ، و مات فى رجب سنة ٧٥١ ؛ و ذكر الحسيني أنه رأى النبي صلى الله عليه و آله وسلم فى سنة ٥٥ و سليمان هذا يقرأ بين يديه " و ما محمد الا رسول قد خلت - [1] الآية " قال : فاستيقظت و أنا أبكي .

١٨٥٥ - سليمان بن على بن أمين القونوى ، معين الدين الحنفى ، كان مدرس الإقبالية ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٦٨ و قرر بعده ولده عبد الرحمن .

١٨٥٦ - سليمان بن على بن سعيد القصرى الغمارى المالكى ، أبو الربيع ، قرأ بفاس و غيرها ، و قدم الإسكندرية فأقام بها مدة ، ثم سافر إلى المدينة النبوية فأقام بها حتى مات بعد ما عمى فى ذى القعدة سنة ٧١٤ .

١٨٥٧ - سليمان بن على بن عبد الرحيم بن أبي سليمان سالم بن عبد الله بن مراجل الدمشقى ، تقى الدين ، ولد سنة ٨٣ ، و قيل سنة ٨٢ ، و أسمع فى سنة ٦٩٦ من بعض الشيوخ ، و تعانى الكتابة فى الدواوين [و مهر - [2]] و اشتهر بالصرامة و الأمانة ، و ولى نظر الجامع [الأموى - [2]] فبالغ فى تعميره و إصلاح جهاته ثم عزل عنه ، ثم أعيد و ولى نظر الدواوين بدمشق مرة و الوزارة بمصر مرة و نظر الإسكندرية مرة ، و تنقل فى هذه الولايات ، ثم عاد لنظر الجامع إلى أن مات فى ذى القعدة سنة ٧٦٤ .

١٨٥٨ - سليمان بن عمر [3] بن سالم بن عمر [3] بن عثمان الشافعي [4] أصله من

(١) القرآن المجيد سورة ٣ آية ١٤٤ .
(٢) مابين الحاجزين زيد من « ر » .
(٣-٣) ليس فى النجوم ٩ / ٣٠٤ .
(٤) زيد فى ر : الدمشقى .

المغرب ، جمال الدين الزرعى ، ولد بأذرعات[1] سنة ٦٤[2] و قدم دمشق و هو شاب ، فتفقه و اشتغل بالعلم ، و سمع الحديث من أحمد بن عبد الدائم و الكمال أحمد بن نعمة و يحيى بن الصيرفى و غيرهم ، و خرج له البرزالى مشيخة سمعناها من بعض أصحابه ، و ولى قضاء زرع مدة فلذلك اشتهر بها ، ثم ولى قضاء شيزر[3] ، و ناب بدمشق و القاهرة عن ابن جماعة ، و عزل ابن جماعة به بعد مجىء الناصر من الكرك بسبب قوله : ما ثبت عندى أن الناصر عزل نفسه ، فحفظها له الناصر و ولاه القضاء فى يوم الثلاثاء تاسع عشرى صفر سنة ٧١٠ ، و لم يشعر ابن جماعة إلا و قد دخل عليه و هو لابس الخلعة و المجلس بقاعة الصالحية غاص بالناس و هو يعلم على مكتوب ، فقام له و ظن أنه ولى قضاء الشام فهنأه ، فاستمر الزرعى قائما و ابن جماعة ينتظر جلوسه ليقعدا جميعا ، فلما طال ذلك قال له : ما الذى وليته ؟ قال : مكان مولانا ، فأطرق خجلا و خرج من القاعة و جلس الزرعى مكانه ، فبلغ الناصر غرضه من نكايه ابن جماعة لكونه كان أثبت عزله من السلطنة فأقام الزرعى فى القضاء بالديار المصرية سنة واحدة و شهرين ، ثم اعيد ابن جماعة و أبقى الناصر بيد الزرعى عدة مدارس و قضاء العسكر و صار يحضر[4] فى دار العدل و يجلس بين القاضيين : الحنفى و الحنبلى ، ثم ولى قضاء الشام بعد ابن صصرى سنة ٧٢٣ ، فباشرها أيضا سنة واحدة و أياما ،

---

(١) وقع فى ر : بأذربيجان .

(٢) وقع فى ص ٢٥ .

(٣) انظر معجم البلدان ٥ / ٣٢٤ .

(٤) ر : يحضر به .

ثم عزل بالجلال القزوينى و أبقى الناصر معه مشيخة الشيوخ و تدريس الأتابكية ، و كان صارما عفيفا ، قليل المخالطة ، ساكنا وقورا ، قال الذهبي : كان الدرس يقرأ عليه من كتاب فيتكلم بالفقيرى[1] ، لكنه كان ماهرا فى الأحكام ، مليح الشكل ، موطأ الأكناف ، ذا عفة و مودة ، و توجه إلى القاهرة فى ذى القعدة سنة ٢٦ ، فأقام بها و أكرم ، و ولى مدارس ؛ قرأت بخط ابن رافع عن خط البرزالى : ولى قضاء زرع ١٣ سنة ، ثم ناب فى الحكم بدمشق سبع سنين ، ثم انتقل إلى مصر ، فناب فى الحكم سبعا أيضا ، ثم ولى استقلالا سنة ، ثم أقام من سنة عشر إلى أن مات ابن صصرى ، فولى مكانه سنة ، ثم انفصل إلى أن مات فى صفر[2] سنة ٧٣٤ ؛ و قرأت بخط القطب الحلبى : ولد تقريبا سنة ٦٥٦[3] قال : و رأيت أن مولده سنة ٥٨ ، قال اليونينى : كان سبب عزله من قضاء دمشق أنه قام فى حق المدارس و طلب حساب أوقافها من مباشريها و شرع فى عمارتها ، و أخر جوامك[4] الطلبة ، فحزنوا[5] عليه و أكثروا عليه الشفاعات و هو

---

(١) ر: بالفقير .

(٢) قال فى النجوم ٩/٣٠٤ : إنه مات فى سادس صفر بالقاهرة .

(٣) ر: ست و ثلاثين و ستمائة .

(٤) الجوامك رواتب الطلبة جمع جومك - ك ؛ قال فى هامش النجوم ١٢/١٠٧ : الجوامك هى رواتب خدام الدولة - (تعريب جامكى ، و هو مركب من جامه ، أى قيمة ، و من كى و هو أداة النسبة ، و هى كلمة فارسية (عن الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير الكلدانى) - خ .

(٥) من ر ، و وقع فى الطبعة الأولى بلا نقط ، و بهامش الطبعة الأولى « و لعله : فتحزبوا » .

يصمم فى ردها إلى أن اجتمعوا عند النائب ، فتفاوض[1] معه الحنبلى فى أمر فقال الزرعى للحنبلى : فسقت ، و كان للحنبلى - و هو ابن مسلم - صورة كبيرة فى البلد و شهرة بالدين و العلم ، فغضب له النائب و كاتب السلطان فى الزرعى و حط عليه ، فأجاب إلى عزله و تولية من يتفق أهل البلد على الرضا به ، فعين النائب جلال الدين القزوينى و أعلم السلطان بأنه كان ينوب عن أخيه فى قضاء الشام و أنه خطيبها اليوم ، و أطراه و وصفه بالفضل ، فأمر باحضاره إلى مصر ، فأرسله على البريد ، فلما رآه الناصر و سمع كلامه أعجبه ، و كان فصيحا بالتركى و الفارسى و العربى مع الشكل البهى ، و كان فى كتاب النائب معه أنه كثير البر للفقراء و أنه ارتكب دينا بسبب ذلك ، فأقبل عليه السلطان و أمره أن يخطب يوم الجمعة ، فخطب به خطبة بليغة ، ثم نزل فاعتذر للسلطان بأنه فى بقايا[2] وعثاء السفر ، فشكر من خطبته و سأله عن دينه ، فأعلمه بأنه قدر ثلاثين ألفا ، فأمر أن يوفى عنه ، و كتب تقليده بقضاء دمشق و توجه[3] من فوره ، فأقبل عليه النائب و قرره فى الوظيفة ، و يقال إنه كان يدرس من كتاب ؛ ولد سنة ست و يقال سنة ٥٨ .

١٨٥٩ - سليمان[4] بن محمد بن حمد[5] بن محاسن [الحلبى ثم -[6]] النيربى[7] الصابونى

---

(١) ر : ففاوض .

(٢) ر : تعب .

(٣) ر : كتب .

(٤) ترجم له أيضا فى إنباء الغمر ١/ ٥ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٥) هكذا فى الأصول ، و وقع فى الإنباء و الشذرات ٦/ ٢٣٢ : حميد .

(٦) ما بين الحاجزين زيد من الشذرات و إنباء الغمر .

(٧) نسبة إلى نيرب - بالفتح ثم السكون وفتح الراء و باء موحدة - قرية مشهورة =

الصابونى، ولد تقريبا سنة ٧٠٢ - كذا بخط محمد بن يحيى بن سعد، و بخط البرهان الحلبى : ولد سنة إحدى و أحضر على الحافظ شرف الدين الدمياطى فى الرابعة عدة أجزاء[1]، و سمع أيضا على ست الوزراء و ابن الشحنة و غيرهما، سمع منه ابن رافع و ذكره فى معجمه و حكى عنه حكاية، و ذكره محمد بن يحيى بن سعد فى محدثى حلب سنة ٧٤٨ و قال: كان يقول إنه سمع الصحيح من ست الوزراء و الحجار، ثم ظهر عدم صحة ذلك، و أن له إجازة من ابن الشحنة فقط، قلت: و مات فى عاشر رمضان سنة ٧٧٤، و هى السنة التى مات فيها ابن رافع، و حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة، و يقال إنه سمع أيضا من حسن بن عمر الكردى، و قال الشيخ برهان الدين المحدث: كان محبا للحديث، سهل الانقياد لإسماع الحديث، و كان له حانوت يبيع فيه الصابون، و والده ذكره ابن رافع فى معجمه و قال: كان يحضر بعض دروس الشافعية.

١٨٦٠ - سليمان بن محمد بن سليمان بن إسماعيل البالسى التاجر المعروف بابن النقيب، ولد سنة . . .[2] و أسمع على الفخر بن البخارى و حدث، مات سنة . . .[2].

١٨٦١ - سليمان[3] بن محمد بن سليمان بن مروان، نجم الدين أبو الطاهر[4]

= بدمشق على نصف فرسخ فى وسط البساتين - انظر معجم البلدان ٨/٣٥٥.

(١) و فى الإنباء: السيرة النبوية و اليقين لابن أبى الدنيا.

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٣) هذه الترجمة ليست فى «ب» و لا فى «ر».

(٤) ص: أبو الظاهر.

ابن

ابن جمال الدين، ولد سنة . . .[1] و أسمع على الفخر بن البخارى و حدث، مات سنة . . .[1].

١٨٦٢ - سليمان بن محمد بن الخطيب جمال الدين عبد الكافى بن عبد الملك ابن عبد الكافى الربعى الدمشقى جمال الدين، ولد سنة ٨٣، و أحضر على زينب بنت مكى، و أسمع من ابن البخارى، و كان والده ينوب فى الحكم ثم خطب بالجامع، و مات فى شهر رجب سنة ٧٤٤.

١٨٦٣ - سليمان بن محمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد ابن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن مسلم بن المسلم بن هلال الأزدى جمال الدين، ولد سنة ٨٣، و أحضر على أحمد بن شيبان الأول من حديث أبى إسحاق المزكى، و حدث به غير مرة، ذكره البرزالى فى الشيوخ فقال: كان أحد الصدور الأكابر، و فيه فضيلة و له نظم، و كان يخدم فى عدة جهات، ثم انقطع فى بستانه الى أن مات فى المحرم سنة ٧٤٠، و هو ابن أخى أبى الحسن على بن محمد[2] بن محمد[2] بن عمر أحد شيوخ شيوخنا.

١٨٦٤ - سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا - تقدم نسبه فى ترجمة أخيه أحمد - يلقب علم الدين، ولى إمرة العرب، وكان شجاعا بطلا، توجه مع قرا سنقر إلى التتار[3] فأقام هناك سبع عشرة سنة ثم عاد إلى البلاد الإسلامية فأقام بالرحبة، و كان أبوه و عمه فضل[4] يرفدونه بالمال و يحذرونه من الوقوع

(١-١) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٢-٢) ليس فى «ا».

(٣) ا، ى: الشام.

(٤) ليس فى «ر».

فى يد السلطان، فطال عليه الأمر فركب بغير علمهم إلى مصر، فأقبل عليه الناصر و أقطعه إقطاعا و أعطاه جملة من المال. ثم ولاه الناصر أحمد إمرة العرب عوضا عن أخيه موسى. فلم يزل على ذلك إلى أن مات[1] فى ربيع الأول سنة ٧٤٤، و قال ابن حبيب: مات فى سنة ٧٤٥، وكان شجاعا جوادا و له ببلاد الفرات نواب[2] يجبون له المال، و ساد فى حياة أبيه، وكان أول قدومه على الناصر سنة ٧١١، فأعطاه مائة ألف، ثم قدم سنة ٧١٣ فرد على أبيه إمرة العرب و كان انتزعها منه، فأعطاها لأخيه فضل، ثم لما كان سنة ٧١٥ غضب من إخراج إقطاعه لغيره من أقاربه فلحق بخربندا فأكرمه، ثم أكرمه أبو سعيد بعده، ثم لم يزل به أخوه موسى إلى أن فارقهم و عاد إلى دمشق فدخل القاهرة و معه هدية جليلة فأكرمه الناصر، ثم لما طرد الناصر أباه مهنا فى سنة ٧٢٠ لحق سليمان بالعراق أيضا و عاث أهله و عربه فى التجار و القوافل و قطعوا الطرقات، ثم أقلع هو عن ذلك و عاد للطاعة و قدم طائعا.

١٨٦٥ - سليمان بن موسى بن بهرام السمهودى[3] تقى الدين ابن الهمام، ولد سنة ٥٨، و اشتغل بالعلوم، و نظم و ناظر، وكان عارفا بالأصول، متعففا،

(١) و فى النجوم الزاهرة ١٠ / ١٠٣ أنه توفى بظاهر سلمية، و بهامشه: «و فى المنهل الصافى: قتل فى ربيع الأول سنة ٧٤٤، و قيل فى سنة ٧٤٣ هـ».

(٢) ر: صراف.

(٣) قال فى معجم البلدان ٥ / ١٣٤: سمهوط بفتح أوله و سكون ثانيه، و يقال بالدال المهملة مكان الطاء - قرية كبيرة على شاطئ غربى النيل بالصعيد دون فرشوط؛ ووقع فى ص: السمنودى.

كثير العبادة ، فمن نظمه فى أقسام « ما » :

لما فى كلام العرب تسعة أوجه
تعجب وصف منكورة و انف و اشرط
و صلها و زد و استعملت مصدرية
و جاءت للاستفهام و الكف فاضبط

و له :

ربيع فى الشهور له فخار عظيم لا يحد و لا يرام
به كانت ولادة من تسامت به الدنيا و طاب بها المقام
نبى كان قبل الخلق طرا تقدم سابقا و هو الختام

مات بسمهود سنة ٧٣٦ .

١٨٦٦ - سليمان بن موسى بن سليمان ، صدر الدين الكردى البختى الشافعى الدمشقى ثم الحلبى ، ناب فى الحكم بحلب ، و مات[1] سنة ٧٢٢ ، و البختى بموحدة مفتوحة و خاء معجمة ساكنة ثم مثناة ، أثنى عليه ابن حبيب .

١٨٦٧ - سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح بن خصيب[2] بن حسن بن محمد ابن أحمد بن داود بن على بن حسن بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الدمشقى صدر الدين الشافعى ، قال ابن رافع : هكذا أملى نسبه الجعفرى الحورانى صدر الدين أبو الفضل ، ولد سنة ٤٢ ، و قدم دمشق مراهقا : و حفظ القرآن بمدرسة أبى عمر ، ثم قدم بعد سنة ٦٧ ، فلازم الشيخ محيى الدين النووى و الشيخ تاج الدين ، و أتقن الفقه ، و سمع

(١) زيد فى ر : بحلب .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : حصيب ، و التصحيح من الشذرات ٦ / ٦٧ .

[من - ۱] ابن أبي اليسر و المقداد القيسى و غيرهما و حدث ، و ولى نيابة القضاء لابن صصرى فى سنة ٧٠٦ ، و كان يخطب بداريا[٢] ثم خطب بجامع العقيبة[٣] ، و كان متواضعا جدا ، ربما توجه إلى بعض الخصوم عوض الرسول و إلى الشاهد ليسمع شهادته ، و استسقى بالناس فى سنة جدب فسقوا ، و ذلك سنة ١٩ ، و كان لا يدخل الحمام ، و لا يتنعم بمأكل و لا ملبس ، و لا يترك ثوبه القطنى و لا عمامته الصغيرة ، و رجع مرة من خطابة داريا على بهيمة فرأى صعلوكة تحمل حطبا فنزل و حمل حطبها على دابته إلى باب الجابية ، و محاسنه غزيرة ، و قد ناب فى دار الحديث الأشرفية عن ابن الشريشى ، و قال البرزالى : فقيه فاضل ، أثنى عليه النووى و ابن الفركاح ، و كانت وفاته فى ثامن ذى القعدة سنة ٧٢٥[٤] .

١٨٦٨ - سليمان بن يحيى بن اسرائيل البصروى الحنفى صدر الدين سمع من الشهاب الخوبى و درس بالخاتونية و غيرها ، قال ابن رافع فى معجمه : كان فاضلا فى الفقـه و الأصول متحريا فى الفتوى ، مات فى ثالث رجب سنة ٧٤٤ .

---

(١) زيد من ر .
(٢) انظر معجم البلدان ٤/٢٤ .
(٣) له ذكر فى الدارس ٣/٤٢٨ ، و وقع فى « ر » العقبية - خطأ ، و وقع فى الشذرات ٦ / ٦٧ : جامع التوبة ، و هو جامع آخر ، له ذكر فى هامش النجوم ٩/٢٢٣ - و الله أعلم - خ .
(٤) فى شذرات الذهب : و دفن بباب الصغير عند شيخه تاج الدين .

سليمان

١٨٦٩ - سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء الياسوفي[1] ، صدر الدين الشافعي ، ولد سنة ٧٣٩ تقريبا ، و نقله أبوه إلى مدرسة أبي عمر بالصالحية ، فقرأ بها القرآن و حفظ التنبيه و مختصر ابن الحاجب ، و أقبل على التفقه ، و أخذ عن العماد الحسباني و الموجودين من أعلام الشافعية و تمهر حتى كان يقول : كنت إذا سمعت شخصا يقول : أخطأ النووي ، أعتقد أنه كفر ، و أخذ في علم الحديث عن ابن رافع و غيره ، و سمع الكثير من أصحاب الفخر و من بعدهم ، و كان يحفظ من مختصر ابن الحاجب في كل يوم مائتي سطر إلى أن ختمه ، و كان ذكيا فقيه النفس كثير المروءة[2] ، محبوبا للناس ، معينا للطلبة ، خصوصا أهل الحديث على مقاصدهم بجاهه و كتبه و ماله ، و قد سمع بمصر و القاهرة و حلب و قرأ ، و خارج و شارك في فنون الحديث ، و خرج تخاريج مفيدة ، و كان سهل العارية للكتب ، كثير الإطعام للناس ؛ قال الشيخ برهان الدين المحدث : ذكرت للشيخ شهاب الدين الملكاوي المهمات للأسنوي فقال : [إن - [3]] الشيخ صدر الدين يحسن[4] ، يكتب من التنبيه أحسن منها ؛ مات معتقلا

(١) ص: الناسوفي؛ و بهامش النجوم ١١/١٢م: رواية السلوك ٣/٤٨٣ : الباسوتي؛ و الياسوفي نسبة إلى ياسوف قرية بنابلس من فلسطين توصف بكثرة الرمان - معجم البلدان ٨/٤٩١ ، و زيد في النجوم : الطوسي الحنفي ، و في الشذرات ٦/٣٠٧ : الدمشقي - خ .

(٢) ر : التلاوة .

(٣) زيد من ر ، ص .

(٤) وقع في ر ، ص : محسن .

بقلعة دمشق فى ثالث عشر شعبان[1] سنة ٧٨٩ بسبب فتنة ابن البرهان الظاهرى، و لم يخلف بعده فى مجموعه مثله، و كان لازم ابن حجى و العماد الحسبانى و ولى الدين المنفلوطى و بهاء الدين الإخميمى، و كان بعد أن نزل فى المدارس قد ترك ذلك هو و بدر الدين ابن خطيب الحديثة[2] المقدم ذكره و تزهدا و تركا الرئاسة، لكن صدر الدين صار يتصدى للأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و أوذى مرارا فلم يرجع، ثم حبب إليه الحديث فأقبل عليه بكليته، و رحل إلى مصر و حلب؛ قال الشهاب ابن حجى: كان جيد الفهم، مشهورا بالذكاء، قال: و كان فى أواخر أمره قد أحب مذهب الظاهر و سلك طريق الاجتهاد، و صار يصرح بتخطئة جماعة من أكابر الفقهاء على طريقة ابن تيمية، و لما دخل الشيخ شهاب الدين ابن البرهان الشام بعد حبس الملك الظاهر الخليفة المتوكل داعيا إلى القيام على السلطان التف عليه و نوه به و صار يتعصب له و يعينه، فاتفق لهم تلك الكائنة، فأخذ فيمن أخذ، فمات فى سجن القلعة مبطونا شهيدا فى شعبان[3] سنة ٧٨٩، و استراح من المحنة التى أصابت أصحابه؛ حدثنى

(١) و قال فى الشذرات ٦/٣٠٨: سجن بالقلعة أحد عشر شهرا إلى أن مات فى ثالث عشر شوال.

(٢) ليس فى «ر»: و الحديثة من قرى غوطة دمشق - انظر معجم البلدان ٣/٢٣٧.

(٣) وقع فى الشذرات: شوال - كما تقدم، و زيد هنا فى الشذرات و إنباء الغمر ٢/٢٦٥ و من شعر الياسوفى:

ليس الطريق سوى طريق محمد ... فهى الصراط المستقيم لمن سلك

من يمشى فى طرقاته فقد اهتدى ... سبل الرشاد و من يزغ عنها هلك

نور الدين[١] على بن يوسف بن مكتوم بحماة قال: كنت عند الشيخ صدر الدين الياسوفى، و كان أحمد الظاهرى يتردد إليه فاتفق أنه طلب فجاء قوم إلى الشيخ صدر الدين فأخذوه و أصعدوه إلى القلعة، و كان السبب فى ذلك أن خالدا العاجلى الحلبى كان ممن وافق أحمد الظاهرى على دعوته، و كان يعرف ابن الحمصى[٢] نائب قلعة دمشق منذ كان ابن الحمصى بحلب، فتردد إليه[٣] فأكرمه، فتوسم[٤] فيه أنه يجيبهم إلى مطلوبهم و خدعاه، فأظهر له الميل إليه و أصغى له إلى أن أطلعه على سرهم، فاغتنم ابن الحمصى الفرصة فى بيدمر، فكاتب الظاهر بأن قوما صفتهم كذا دعوا إلى الخروج على السلطان و أجابهم بيدمر و فلان و فلان و أنهم دعونى فأظهرت الميل إليهم و طالعت السلطان، فجاء الجواب بالقبض على بيدمر و على أحمد الظاهرى و أتباعه، قال: فاتفق أنهم وجدوا أحمد بالجامع مع شخصين من طلبة الياسوفى فقبضوا عليهم[٥]، فتبرأ الرجلان من أحمد و قالا: انما مشينا معه لأنه يتردد الى شيخنا و يسمع[٦] معه و عليه. فأمرهم ابن الحمصى بالقبض على الشيخ صدر الدين، قلت:

---

(١) بهامش ب: صوابه علاء الدين.

(٢) ر: بابن الحمصى.

(٣) ر: عليه.

(٤) ر: فتوهم.

(٥) ر: عليه.

(٦) من ر، ص، و فى الطبعة الأولى: نسمع.

و ذكر لى ابن البرهان و هو أحمد الظاهرى المذكور أن الشيخ صدر الدين لما قبض عليه حصل له فزع شديد أورثه الإسهال فاستمر به إلى أن مات بالقلعة مظلوما مبطونا شهيدا ، و جهز ابن الحمصى أحمد الظاهرى و من معه إلى القاهرة ، فكان من أمرهم ما كان ؛ و قرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث الحلبى أن الشيخ صدر الدين حفظ التنبيه و هو صغير ، و مختصر ابن الحاجب . و مهر فى المذهب ، و أقبل على الحديث فأكثر ، و تخرج بابن رافع و ابن كثير و غيرهما ، و سمع الكثير ، و كان دينا ، كثير العلم و العمل و الإحسان إلى الطلبة و الواردين ، و خرج عدة تخاريج و جمع عدة كتب ، و ذكر فى سبب موته نحوا مما ذكره لنا ابن مكتوم ، و قال : إنه كان يحفظ من المختصر كل يوم مائتى سطر ، و رحل فى الحديث إلى حلب و حمص و القاهرة و غيرها ، و قال أيضا : أخبرنى الشهاب الملكاوى[1] أنه برع فى معرفة المذهب حتى لو اتفق أنه تصدى لعمل شيء فى الفقه نظير ما عمله الشيخ جمال الدين على[2] المهمات لكان يملى من حفظه نحو ما صنف الأسنوى ، و كان الشيخ نجم الدين المرجانى يفرط فى تقريظ الياسوفى و خطه قوى .

١٨٧٠ - سليمان المنوفى شيخ الشيخ عبد الله المنوفى المالكى ، ذكر الشيخ خليل له فى الترجمة التى جمعها للشيخ عبد الله كرامات ، و أنه كان يقرئ

(١) ر : الملكانى .
(٢) ر : فى .

الأطفال و يؤدبهم احتسابا[1] و أنه ربى الشيخ عبد الله و عمره تسع سنين سنة نيف و تسعين و سبمائة إلى أن كبر و بلغ الغاية فى العبادة، فيقال إن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ سليمان حضر عند والده و هو فى السياق فسأله أن يدعو له فقال له: يا ولدى! ما ترك الشيخ عبد الله شيئا.

١٨٧١ سليمان التركمانى الحنفى، نشأ بحمص، و درس بها، ثم ولى قضاء حماة، و كان مشاركا فى الفنون، و يدرى القراآت، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٣٦.

١٨٧٢ - سليمان الونشريسى[2] نزيل المدينة الشريفة، و أحد من كان يعتقد بها، مات فى المحرم سنة ٧٥٦ - ذكره ابن فرحون.

١٨٧٣ - سنبل بن عبد الله الهندى التاجر السفار، عتيق داود السلامى، ذكره البرزالى و ابن رافع فى معجميهما، و وصفه بالخير و الديانة، و كان له سماع من الفخر، و مات فى سادس المحرم سنة ٧٣٩.

١٨٧٤ - سنجر بن عبد الله بن يوسف الموصلى يقال له لحر[3] سمع من عثمان ابن رشيق و ابن عزون[4] و غيرهما من صحيح البخارى و حدث بعد الثلاثين بالقاهرة، و كان يقول إنه حر الأصل من آمد.

١٨٧٥ - سنجر الأنطاكى، عتيق ابن القواس - ذكره البرزالى و ابن رافع

(١) من ر، و فى الطبعة الأولى: أحيانا.

(٢) و نشريس مدينة بريف المغرب الأقصى - ك.

(٣) كذا بلا نقط فى ا، ب؛ و فى ر: فنجر؛ و فى ص، ى: صخر؛ و فى ف: نخر.

(٤) ر: غزون.

فى معجميهما، و سمع المذكور من ابن عبد الدائم و ابن أبى اليسر و غيرهما و حدث، و مات فى سنة ٧٣٤ و له ....[١].

١٨٧٦ - سنجر أرجواش[٢] المنصورى نائب قلعة دمشق من[٣] أيام المنصور ثم نكب فى أيام الأشرف ثم أعيد إليها، و له اليد البيضاء فى حصار التتار دمشق فى وقعة غازان، فان التتار صعدوا فوق سطح دار السعادة و رموا القلعة بالنشاب، فرمى هو عليهم قوارير النفط فأحرقت الأخشاب و سقطت السقوف بهم فى النار، وكان سليم الباطن، له حكايات عجيبة فى ذلك[٤]، و أحبه الناس لما ظهر منه من الثبات فى حفظ القلعة، و ساس الأمر أحسن سياسة، و كانت وفاته فى ذى الحجة[٥] سنة ٧٠١.

١٨٧٧ - سنجر بن عبد الله الجاولى، أبو سعيد، ولد سنة ٦٥٣[٦] بآمد، ثم صار لأمير يقال له: جاول، فى سلطنة الظاهر بيبرس، فنسب إليه، ثم خدم المنصور قلاون، ثم أخرج إلى الكرك ثم استخدمه كتبغا،

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٢) فى ر، ص، ى: ارجواس؛ سماه صاحب حماة فى تاريخه ٤ / ٤٥ : سيف الدين ارحواش المنصورى؛ و ترجم له فى النجوم ٨ / ١٩٨ ترجمة حافلة، وسماه: الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله المعروف بأرجواش المنصورى.

(٣) ر: فى.

(٤) انظر نجوم الزاهرة ٨ / ١٩٩.

(٥) قال فى النجوم إنه توفى فى ليلة السبت ثانى عشرين ذى الحجة.

(٦) ص: ٦٥.

ثم كان أول ما ولى نيابة الشوبك[١] ثم عمل استادار صحبة للناصر نيابة عن بيبرس الجاشنكير لما صار هو و سلار مدبرى الدولة ، ثم تغير عليه بيبرس و صادره ، فباع موجوده و خرج إلى الشام بطالا بعد أن تعصب له سلار ، و غاضب بيبرس لأجله فما أفاد ، و ذلك فى المحرم سنة ٧٠٦ ، فلم يزل بدمشق إلى أن تحرك الناصر من الكرك ، و لم يكن له فى سلطنة المظفر حل و لا عقد ، فنفعه ذلك و قدم معه مصر ، فولاه شد الدواوين ثم استنابه الناصر [بغزة - [٢]] بعد مجيئه من الكرك سنة ٧١١ فعمر بها قصرا للنيابة ، و هو أول من مدنها لبنائه بها القصر و الجامع و الحمام و المدرسة للشافعية[٣] و خان السبيل و المرستان و الميدان ، ثم أرسله الناصر إلى دمشق لروك[٤] البلاد ، و ذلك فى ذى الحجة سنة ٧١٢ فأقام إلى أن تنجز ذلك ، و أعانه عليه معين الدين بن خشفيش[٥] ناظر الجيش إذ ذاك ، و ساق العين فى القدس ، ثم أمسكه الناصر سنة ٧٢٠ ، و أحيط بماله و سجن بالإسكندرية ، و كان السبب فى ذلك أنه لما راك البلاد الشامية اختار لمماليكه خيار الإقطاعات فلم يعجب تنكز ، ثم لما أمر الناصر أمراء البلاد كلها اختار أن يكون تنكز واسطة بينهم و بين الناصر غضب الجاولى من ذلك ،

(١) ر: لشوبك .

(٢) زيد من النجوم ١٠ / ١١٠ وهامش « ب » .

(٣) ر: الشافعية .

(٤) قال فى هامش النجوم ٩ / ٤٢ : الروك كلمة قبطية قد اصطلح على استعمالها للقيام بعملية قياس الأرض و حصرها فى سجلات و تثمينها أى تقدير درجة خصوبة تربتها لتقدير الخراج عليها ، و يقولون « راك البلاد و يروكها : أى فك زمامها » و يقابل الروك فى الوقت الحاضر عمليتا فك الزمام و تعديل الضرائب - خ .

(٥) فى « ا » بلا نقط ، و فى ب ، ر : خشيش ؛ و فى ف ، ص ، ى : حشيش .

لأنه كان أنه يظن أنه بتقدمه و سابقته لا يتقدم عليه تنكز ، فاستأذن على الحج ، فنم عليه بعض مماليكه بأنه يريد أن يهرب إلى اليمن ، فأسرها الناصر ، ثم أرسل من قبض عليه ، ثم أفرج عنه سنة ٧٢٨ ، و أمره مائة ، و استقر من أمراء[١] المشورة ، ثم كان هو الذى تولى غسل الناصر و دفنه ، و ولى نيابة حماة فى أيام الصالح ، ثم غزة ، و عمر ببلد الخليل جامعا[٢] سقفه منه ، و هو صاحب المدرسة التى بالكبش[٣] ، و القناطر بأرسوف[٤] ، و الخان بقرب للسد[٥] و الخان بحمرة سنان ، و هو آخر من بعثوه لحصار الناصر أحمد بالكرك ، و كان قد سلك معه سبيل من تقدمه من المطاولة ، فافترى عليه الناصر و سبه ، فخنق منه و نقل المنجنيق إلى [٦]مكان يعرفه[٦] و رماه فما أخطأه ، و كان محبا فى العلم خصوصا علم الحديث ، و شرح مسند الشافعى

(١) من ا ، ص ، و الشذرات ٦ / ١٤٣ ، و وقع فى الطبعة الأولى : أمر .

(٢) قال فى هامش النجوم ١٠/١١٠ : و هو من العجائب قطع فى جبل ، و يقال إنه كان مقبرة يهود على هذا الجبل فقطعه الجاولى وجوفه و بنى السقف عليه والقبة .

(٣) انظر هامش النجوم ٩ / ١٩ .

(٤) أرسوف مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية و يافا ـ معجم البلدان ١/١٩٢ .

(٥) كذا فى ا بلا نقط ، و فى ب : اللسد ؟ و فى ى : الليد ، و فى ف : السد ، و فى ص : اللد ، ذكر المقريزى الخان العظيم بقاقون و الخان بقرية الكثيب و خان رسلان فى حمراء بيسان ؟ و ذكر فى النجوم ١٠ / ١١٠ خان بيسان و خان قاقون ، فقال فى الهامش : اسمها القديم « بيت شان » ، و قاقون قرية فى الشمال الغربى من طول كرم من أعمال فلسطين ـ خ .

(٦-٦) ر : مكانه بقربه .

شرحا

شرحا حافلا، و جلب[1] فيه من نصوص الشافعى شيئا كثيرا و عاونه عليه جماعة من الأكابر فى عصره، و حاصله أنه جمع بين شرحى الرافعى و ابن الأثير بلفظهما، فان كان الحديث فى الموطأ نقل كلام ابن عبد البر فى التمهيد، و إن كان فى صحيح مسلم نقل كلام النووى من شرحه، و حدث بمسند الشافعى بسماعه من دانيال بن منكلى[2] قاضى الشوبك[3]، و سمع منه القطب الحلبى، و مات قبله بمدة و شيخنا أبو الفرج ابن الغزى و شيخنا شيخ الإسلام أبو الفضل بن العراقى، و كان فيه بر و معروف. و كانت وفاته فى تاسع شهر رمضان سنة ٧٤٥، قرأت بخط البدر النابلسى أنه قارب المائة.

١٨٧٨ - سنجر الصوابى الجاشنكير، علم الدين، تنقل فى الخدم إلى أن ولى ولاية القاهرة فى سنة ٦٩٣، و كان شجاعا حسن الشكل، مات سنة ٧٠٦.

١٨٧٩ - سنجر السرورى المعروف بالخازن الأشرفى، كان من المماليك المنصورية، فلم يزل يترقى إلى أن صار والى القاهرة، و كان حسن السياسة، لطيف الذات، حسن الأخلاق، و كان غزا النوبة سنة ٨٦ فى عسكر كبير مع أيدمر والى قوص، فكسروهم و عادوا بغنائم عظيمة، و أسروا جماعة من أكابر النوبة، و استقر سنجر بعدها مهمندارا. ثم ولى البهنسا[4]

(١) ر: حكى.
(٢) ر: الشنكلى.
(٣) وقع فى الطبعة الأولى: الشويك - و التصحيح من الشذرات ٦ / ١٤٣ - انظر معجم البلدان ٥ / ٣٠٥.
(٤) ا: البهسنا.

ثم ولى ولاية القاهرة بعد ذلك ١٢ سنة آخرها سنة ٧٢٤، و ولى قبل ذلك شد الدواوين بعد عود الملك الناصر من الكرك فى سلطنته الثالثة فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٥، و إليه ينسب حكر الخازن بالقاهرة قريبا من بركة الفيل، و له خانقاه بالقرب[1] من الشافعى .

١٨٨٠ - سنجر الألفى والى نابلس و أحد الأمراء بدمشق، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٣[2] .

١٨٨١ - سنجر البغدادى الطبيب مجد الدين، غلام ابن الصباغ، كان ماهرا فى صناعة الطب، و ولى نظر المستنصرية ببغداد و غير ذلك، و مات فى أوائل شعبان سنة ٧١٥ .

١٨٨٢ - سنجر المنصورى المقرئ أحد الأمراء بدمشق، و كان قبل ذلك بطرابلس، مات فى أول المحرم سنة ٧٠٧ .

١٨٨٣ - سنجر الحمصى، تنقل فى الولايات، و باشر فى مصر و الشام، و عمل نيابة الرحبة، و عمل شد الدواوين بمصر و طرابلس و حلب، و مات و هو يريد الدخول إلى طرابلس فى أواخر سنة ٧٤٣ .

١٨٨٤ سنجر البرواني[3] أحد الأمراء بمصر، و لم يزل يترقى حتى اختص بالمظفر بيبرس فى سلطنته، و كان يعتقد خيره، فلما رجع الناصر إلى

(١) ر: قريبا .

(٢) ر : اثنا عشر و سبعمائة .

(٣) هكذا فى الطبعة الأولى، و هو الصواب، انظر فهرس النجوم ٩ / ٣٥٢؛ و وقع فى « ر » : المرواى، و بهامش الطبعة الأولى : لعله البرخوانى - خ .

السلطنة قبض عليه ، فلم يزل إلى أن أفرج عنه بعد أن حج سنة ٧٢٧[1] ، و استقر أمير طبلخاناة ، و كان شجاعا ، قال القطب الحلبي : كان شيخا كبيرا ، مات فجاءة فى الحمام فى ربيع الآخر سنة ٧٣١ .

١٨٨٥ - سنجر الزراق ، أحد الأمراء بدمشق ، مات فى شعبان سنة ٧٢١ .

١٨٨٦ - سنجر الطرفجي[2] ، أحد الأمراء بدمشق ، ولى شد الدواوين و ولاية البلد و غير ذلك ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٨٣٣ .

١٨٨٧ - سنجر الرضوى - يأتى فى عماد .

١٨٨٨ - سنجر الأصولى - يأتى فى طلحة .

١٨٨٩ - سنجر الجمقدار[3] ، كان من المماليك المنصورية ، و تنقل إلى أن أمر بدمشق ، ثم نقل إلى القاهرة فى فتنة الناصر أحمد صحبة قطلوبغا الفخرى ، و مات سنة ٧٤٥ و قد أسن و ارتعش .

١٨٩٠ - سنجر الافتخارى الجندى بالحسينية من القاهرة ، سمع من غازى

---

(١) ب ، د : ٧٢٦ .

(٢) ر : الطرمحى - كذا .

(٣) هكذا فى الطبعة الأولى ، و فى « ر » : الجميدار ، و وقع فى النجوم ١٠/١١٥ : البشمقدار ، و توضيحه فى هامش النجوم ٩/١٤٧ : البشمقدار هو الذى يحمل نعل السلطان أو الأمير ، و هو مركب من لفظين أحدهما من اللغة التركية و هو بشمق و معناه النعل ، و الثانى من اللغة الفارسية و هو « دار » و معناه ممسك فيكون المعنى ممسك النعل (عن صبح الأعشى ٥/٤٥٩) ، فلعل الصواب هذا - خ .

الحلاوى و حدث ، و كان دينا خيرا كريما ، مات فى شهر رجب سنة ٧٤١ .

١٨٩١ - سنجر بن عبد الله الآمدى ثم الدمشقى ، مولى العماد محمد بن إسماعيل الدقاق فى الحنطة ، يلقب علم الدين ، سمع من أبى بكر النشبى [١] و حدث عنه ، و سمع أيضا من الكمال ابن عبد و عبد الرحمن بن سلمان البغدادى ، ذكره ابن رافع فى معجمه و قال : سمع منه البرزالى ، و لم يذكره فى معجمه .

١٨٩٢ - سنجر عتيق ابن عبد الرحيم ، سمع من إسماعيل بن أبى اليسر و أحمد بن عبد الدائم ، و عنه البدر النابلسى و حدث عنه فى سنة ٧٣٢ ، و مات سنة . . . [٢] .

١٨٩٣ - سنجر بن عبد الله النجمى ، مولى نجم الدين ابن هلال ، سمع من الأبرقوهى جزء ابن الطلاية [٣] ، فكان آخر من حدث عنه بدمشق ، و امتنع جماعة من السماع عليه أشهرته بتعاطى الربا ، و كان حصل من المعاملات مالا جزيلا فصودر مرة ، فأخذ منه نحو ثلاثين ألف دينار ، و مات فى سابع صفر سنة ٧٦٩ .

١٨٩٤ - سنقر شاه الظاهرى [٤] ، أحد الأمراء الكبار بدمشق ، قبض عليه

---

(١) ص ، ى : الفشنى .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ب : الطلابة .

(٤) تأخرت هاتان الترجمتان فى « ب » بعد من اسمه « سنقر بلا زيادة لفظ «شاه» و ههنا اختلاف كبير فى ترتيب التراجم بين النسخ ، و اقتفينا ترتيب نسخة ا .

فى

فى الدولة المنصورية ، ثم أفرج عنه الأشرف خليل و أمره ، ثم قبض عليه فى أيام لاجين ، ثم أفرج عنه ، فاستمر فى إمرته بدمشق حتى مات فى ذى الحجة سنة ٧١١ .

١٨٩٥ - سنقر شاه المنصورى ، أحد الأمراء الكبار بدمشق ، كان أحد المشهورين بحب الصيد ، اصطاد مرة من غابة أرسوف خمسة عشر أسدا ، منها أسد أسود كبير ، و ولى نيابة صفد من سنة ٧٠٤ إلى سنة ٧٠٧ ، و مات فى سنة ٧٠٧ من قبل أن يبلغه العزل ، و كان موصوفا بالبخل الشديد ، و خلف أموالا لا تحصى كثرة ، و لم يخلف سوى بنت واحدة .

١٨٩٦ - سنقر بن عبد الله الجوشنى ، شمس الدين ، مولى البدر ابن طاهر ابن إسماعيل الحنبلى ، كان رجلا صالحا ، سمع من النجيب و ابن خطيب المزة و العماد[1] الحسينى و ابن العماد و أحمد بن حمدان و الصورى و جماعة من أصحاب ابن باقا و حدث ، و كان يسقى الماء فى حانوت بباب النصر و يتسبب فيه ، و حدث ، ذكره ابن رافع فى معجمه و قال : مات فى ليلة النصف من المحرم سنة ٧٢٧ .

١٨٩٧ - سنقر بن عبد الله الزينى علاء الدين ، أبو سعيد الأرمنى القضائى الحلبى ، اشتراه قاضى حلب زين الدين ابن الأستاذ سنة ٦٢٤ ، و سمعه مع أولاده من الموفق[2] عبد اللطيف و عز الدين ابن الأثير و ابن شداد و ابن روزبه و ابن الزبيدى و الأنجب الحمامى و عبد اللطيف بن القبيطى

(١) ر ، ص : العمار .

(٢) هكذا فى الأصول و الشذرات ٦/ ١٤ ، إلا أن فى « ر » : للموثق .

و عبد الرحيم بن الطفيل و يوسف بن خليل و غيرهم بدمشق و حلب و مصر و الإسكندرية ، و حدث بالكثير . و تفرد باشياء ؛ قال الذهبي : كان طويل الروح ، فيه سكون و حياء و مروءة ، وكانوا يثنون عليه و خرجت له مشيخة ، و مات فى شوال سنة ٧٠٦[١] .

١٨٩٨ - سنقر بن عبد الله الكوجنى[٢] شمس الدين ، أبو العلاء ، سمع من شمس الدين ابن العماد و من عمر بن منصور بن محمد بن إسحاق الأرسوفى مشيخة أبى الطاهر بن أبى الصقر و حدث ، ذكره ابن رافع فى معجمه و قال : سمع منه جماعة من أصحابنا ، و كان دينا خيرا وقورا رئيسا ، مولده تقريبا سنة ٦٧٠ ، قال : و قرأت عليه بالقاهرة سنة ٧٢٤ .

١٨٩٩ - سنقر الأستادار أحد الأمراء الكبار للناصر حسن ، و كان يقول[٣] إنه أخو بكتمر المؤمنى ، ثم غضب السلطان عليه و أخرج إلى صهيون بطالا ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٦١ ، وكان مشهورا بالعصبية و المروءة .

١٩٠٠ - سنقر الجمالى مملوك جمال الدين آقش الأفرم ، ثم ولى نيابة بعلبك ، ثم نقل إلى طرابلس ، و مات بها فى أوائل شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٩ .

١٩٠١ - سنقر الرومى المستأمن ، قدم فى زمن الناصر رسولا فأسلم و أقام بالقاهرة ، فأعطى إمرة عشرة ، و كان عارفا بالنبات و العقاقير و الفلك ، فداخل الأمراء فى ذلك و تمكن منهم حتى حصل له مال كبير ، و اختص

---

(١) فى شذرات الذهب : عن سبع و ثمانين سنة .

(٢) ب ، ر : الكوحى .

(٣) ب ، ى : يقال .

بالكامل شعبان ، ثم نفى بعده ثم أعيد حتى مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

١٩٠٢ - سنقر السعدى ، ولى نيابة[1] الجيش ، ثم أخرج إلى طرابلس فى سنة ٢٣ ، فكان يتعانى[2] الزراعة ، وهو الذى عمر ناحية البحر برأيه[3] فكان له فيها ثلاثون بستانا ، وعمر بالقاهرة المدرسة السعدية بخط حدرة البقر[4] ، وكان سبب إخراجه غضب قوصون منه فأقام بطرابلس إلى أن مات فى سنة ٧٢٨ .

١٩٠٣ - سنقر[5] الكمالى الحاجب ، كان ينوب بشيزر ، ثم قدم فى أيام لاجين ، ثم كان أحد الأمراء الكبار فى دولة الناصر الثانية ، وهم سلار وبيبرس الجاشنكير والجوكندار وهذا ، وكان استقر فى الحجوبية ، فباشرها أحسن المباشرة ، ولم يحفظ عليه أنه فعل سوءا ولا نطق بكلمة سوء ، [ومات فى حبس الملك الناصر بقلعة الجبل فى شهر ربيع الآخر -[6]] وذلك فى سنة ٧١٨ ، وكان القبض عليه فى سنة اثنتى عشرة[7] [وسبعمائة -[8]] .

---

(١) ص : نقابة .

(٢) من ر ، وفى الطبعة الأولى : يتغوى .

(٣) فى ا - براية .

(٤) ر : البقرة .

(٥) سماه فى النجوم ٩/٢٤٣ : الأمير سيف الدين وقيل شمس الدين سنقر بن عبد الله الكمالى .

(٦) ما بين الحاجزين زيد من النجوم الزاهرة ، ولا بد منه - خ .

(٧) وقع فى الطبعة الأولى : اثنتى عشر - وفق الأصل ، وفى ب : ٧١٢ - بالرقم .

(٨) ما بين الحاجزين زيد من « ر » .

١٩٠٤ - سنقر المرزوقى، تأمر فى زمن الملك الناصر بعد عوده من الكرك، و مات فى رمضان سنة ٧٣٣[١].

١٩٠٥ - سنقر المنصورى الأعسر[٢] شمس الدين، أحد الأمراء الكبار، كان مملوك عز الدين أيدمر الظاهرى نائب الشام، ثم صار إلى المنصور فولاه نيابة الأستادارية ثم شد الدواوين بدمشق ثم صودر فى زمان الأشرف خليل ثم ولاه قبجق شد الدواوين، ثم ولاه لاجين الوزارة فى رجب سنة ٦٩٦، فباشرها بمهابة زائدة، ثم عزل، ثم أعيد، و كان صارما مهابا، مات فى سنة ٧٠٩، و لما عاد سنقر الأعسر إلى الوزارة فى رمضان سنة ٩٨ و رجع العسكر من وقعة وادى الخزندار و قد انكسروا و أرادوا العود إلى حرب التتار قام سنقر الوزير و ابن السنجق والى القاهرة فى تحصيل المال، فقرر على كل إردب خروبة إذا بيع، تؤخذ من المشترى، و نصف السمسرة من كل سوق، و هو درهم من كل مائة درهم، و جمع جميع التجار و الباعة [٣] ففرض عليهم[٣] من مائة إلى عشرة - كل شخص، و اقترض من الكارمية[٤] أموالا عظيمة، و كان عددهم كبيرا[٥] جدا، و قرر على كل دار و بستان و غيرها قدرا معينا، و بلغت مصادرته الفقهاء، فكتب على كل عاقد أربعين دينارا، و على كل شاهد عشرين، فقاموا قياما عظيما مع

(١) ر: ثلاث و أربعين و سبعمائة.

(٢) ر: الاعمش.

(٣-٣) من ب، ص؛ و فى الطبعة الأولى: ففوض عليه.

(٤) ر: الكارب.

(٥) ر: ص، كثيرا.

مساعدة

مساعدة ابن مخلوف المالكي القاضي إلى أن سومحوا بذلك، ثم توجه إلى البحيرة و تروجة[1]، فلم يترك لأحد من العربان سلاحا و لا ماشية إلا أحاط بها، ثم أخرج بعد ذلك إلى كشف القلاع، فسار فى المحرم سنة ٧٠١، و رجع فاستمر أميرا إلى أن مات .

١٩٠٦ - سنقر النورى، تنقل إلى أن صار أمير بهسنا. و كان شهما شجاعا، مات عن ستين موطوءة، له منهن أربعة و عشرون ولدا ما بين ذكور و إناث، و ذلك فى سنة ٧٣٦ .

١٩٠٧ - سنقر مولى ابن الشريشى، سمع مشيخة القاسم بن المظفر و حدث بدمشق، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة مشيخة القاسم تخريج الذهبى و حدث عنه .

١٩٠٨ - سوار أمير شكار، يلقب مبارز الدين، كان من أمراء الروم بقيصرية، و قدم مع أبيه القاهرة فى سنة ٦٧٥[2] فأكرمه الظاهر بيبرس و أمره، ثم عظم فى أيام المنصور و تقدم إلى أن مات فى أيام الناصر الثانية سنة ٧٠٤، و كان دينا كريما[3] .

١٩٠٩ - سوتاى - بضم أوله و سكون الواو بعدها مثناة - التترى النوين الحاكم على ديار بكر، ولد فى حدود سنة أربعين أو قبلها و حضر واقعة

(١) كذا فى ا، ب؛ و فى ف: تزوجة - و تروجة - بالراء: قرية من أعمال الإسكندرية - ك .

(٢) ص: ٢٥ .

(٣) ص: ظريفا .

بغداد و هو بالغ ، و كان أمير آخور عند أبغا ملك التتار ، معظما عند جميع ملوكهم ، ثم تولى إمرة ديار بكر بعد وفاة النوين أيبك[١] و استمر بها إلى أن مات ببلده التى قرب الموصل فى سنة ٧٣٢ ، و يقال إنه بلغ المائة و رأى اربعة بطون من أولاده و أولادهم حتى أنافوا على الأربعين ، و كان قد أضر قبل موته بسنوات ، قال ابن حبيب فى ترجمته : كان محببا إلى رعيته ، له حزم و سياسة ، و عمر طويلا .

١٩١٠ - سودى الناصرى ، رأس نوبة ، كان من أعيان الأمراء ، و ولى نيابة حلب فى سنة ٧١٢ ، و هو الذى أجرى النهر من الشاجور[٢] إلى قويق[٣] و طوله أربعون ألف ذراع ، و كانت الغرامة عليه أربعمائة ألف درهم ، لم يظلم فيه أحدا ، ولم يزل إلى أن مات فى رجب سنة ٧١٤ ، و كانت مدة إمرته على حلب سنتين .

١٩١١ - سولى بن قراجا بن دلغادر[٤] التركمانى ، كان موصوفا بالشجاعة و جودة الرأى ، ولى نيابة الأبلستين و مرعش بعد أخيه خليل مرارا ، و اعتقل مرة بحلب ، ثم تهيأ له الهرب ، و قدر أنه قتل غيلة على فراشه فى سنة ٨٠٠ .

---

(١) من ص ، و فى الطبعة الأولى : ابك .

(٢) هكذا فى الأصول بالشين المعجمة ، و أما فى معجم البلدان لياقوت فهو بالسين المهملة - فراجعه .

(٣) انظر معجم البلدان ١٨٨/٧ .

(٤) ر : دلقاهر .

١٩١٢ - سويد[1] بن محمد بن سويد الحمصى أبو محمد الرزاز، سمع من ابن الشحنة كتاب التوحيد من صحيح البخارى و حدث عنه به[2]، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة و حدث عنه بمكة.

١٩١٣ - سلار البيرى[3] المنصورى، كان من مماليك الصالح على بن قلاون، فلما مات صار من خواص أبيه، ثم من خواص الأشرف، و ناب فى الملك عن الناصر، و استمر فى ذلك فوق العشر سنين، و لما ولى لاجين أكرمه و احترمه، و كان صديقه، فلما قتل ندبوه إلى إحضار الناصر من الكرك، فركن إليه و سار معه و استنابه و قدمه على الكل، و سار فى جمادى الآخرة سنة ٧٠١ إلى الصعيد فوطأه و أمسك من العرب المفسدين جماعة، و أوقع بهم، و عاد فى شعبان منها، و يقال: إن جملة ما أحضره من الخيول خمسة آلاف، و من الجمال عشرين ألفا خارجا عن الغنم و البقر و غير ذلك، و كان أبوه أمير شكار عند صاحب الروم، فلما واقع الظاهر بيبرس الروم و المغل كان ممن أسر. فاشتراه قلاون و أعطاه لابنه الصالح و أمر عشرة فى سنة، مات الصالح على و استمر للمنصور فى خدمته ثم للأشرف، و لما تسلطن لاجين بعث سلار على البريد من العوجاء[4] إلى القاهرة فحلف له الأمراء و قام فى أمره قياما حسنا، فشكره على ذلك، ثم كان من القائمين بتدبير المملكة بعد قتل لاجين، وكان عاقلا عارفا. و هو الذى اقترح أشياء من

---

(١) هذه الترجمة ليست فى «ر».

(٢) من ب، و فى الطبعة الأولى: بها.

(٣) ص: التترى. و له ترجمة حافلة فى النجوم الزاهرة (الجزء التاسع).

(٤) انظر معجم البلدان ٦ / ٢٣٩.

الملابس[1]، و تنسب إليه إلى الآن، و لما ملك المظفر بيبرس استمر به فى النيابة، فلما عاد الناصر من الكرك ولاه الشوبك، فتوجه إليها، ثم خشى على نفسه ففر فى البرية، ثم ندم[2] و طلب الأمان و حضر إلى القاهرة فاعتقل و منع عنه الغذاء، فيقال أكل خفه[3] و مات جوعا، و قيل: بل دخلوا عليه فقالوا له: قد عفا عنك السلطان، فقام فمشى[4] من الفرح خطوات و خر ميتا، و كان يقال: إن إقطاعاته بلغت نحو أربعين طبلخاناة، و اشتهر بين العوام إن دخله فى كل يوم مائة ألف درهم[5]، و يقال إنه وجد له ثلاثمائة ألف ألف دينار - حكاه الجزرى، و قال الذهبى: هو كالمستحيل، ثم برهن على بطلانه بأن ذلك يكون حمل خمسة آلاف بغل، قال: و ما سمعنا عن أحد من كبار السلاطين أنه ملك هذا القدر لا سيما و هو خارج عن الجواهر و الحلى و الخيل و السلاح و الغلال؛ و من عجب الدهر أنه دخل إلى شونته فى سنة موته ستمائة ألف[6] إردب و مات مع ذلك جوعا، و كان موته فى شهر ربيع الآخر[7] سنة ٧١٠ و هو فى حدود الخمسين بل لم يبلغها، و لم يكن

(١) و فى النجوم ٩/٢٠: اقترح أشياء من الملابس كثيرة مثل السلارى و غيره و لم يعرف لبس السلارى قبله.

(٢) ر: قدم.

(٣) من ب، و فى الطبعة الأولى: جيفة.

(٤) ص: يمشى.

(٥) وفى النجوم ١/٢٠: قال ابن دقماق فى تاريخه: وكان يدخل إلى سلار فى كل يوم من أجرة أملاكه ألف دينار.

(٦) و فى النجوم ٩/١٩: وكان فى شونته يوم مات من الغلال ما يزيد على أربعمائة ألف إردب.

(٧) و فى النجوم: توفى فى يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر، و ورد فى السلوك أنه توفى ليلة الرابع و العشرين من جمادى الأولى - خ.

للناصر

للناصر كلام أيام سلار و بيبرس غير الاسم ، و كان سلار كبير أمراء الصالحية و الظاهرية ، و بيبرس كبير البرجية[1] ، و فى سنة ٩٩[2] قدم دمشق ، فقرر عز الدين حمزة القلانسى فى وزارة دمشق و ابن جماعة فى القضاء ، و شهد وقعة شقحب[3] مع الناصر ، و أبلى فيها بلاء عظيما و قام لما وقعت الزلزلة سنة ٧٠٢ فحمل فى البحر[4] عشرة آلاف إردب ، ففرق غالبها فى سنة و أوفى ديون غالب من بمكة ، حتى يقال إنه كتب أسماء جميع من بمكة ساكنا ، فأعطى كل منهم قوت سنة . و كذا فعل بالمدينة النبوية ، و كان أصحاب بيبرس ربما أغروه بسلار فلا يتغير عليه ، حتى هم سلار مرة أن يحج و يدخل اليمن و يتملكها ففطن له بيبرس ، فما زال حتى رجعه عن ذلك ، فلما سار الناصر إلى الكرك مغاضبا لهما اتفقوا على سلطنة سلار فامتنع و أصر فاستقر بيبرس ، فما[5] زالت أيام بيبرس وكانت حاشيته ألحت عليه فى القبض على سلار فهم بذلك ، ففهم سلار ذلك فتمارض ، و اتفق انحلال أمر بيبرس و فر ، فأرسل سلار مملوكه أسلم بالنجاة إلى الناصر و جلس فى دار النيابة ، وطلب من الناصر نيابة الشوبك لما حضر ، و جلس على كرسى الملك ، فأنعم عليه بها ، و سافر و ترك ولده ناصرا مقيما بالقاهرة

---

(١) ا : الرحبية ، ر ، ص : الرحبة .

(٢) ر : تسع و ستين .

(٣) انظر هامش النجوم ٨/١٥٩ وقد سبق التعليق عليه .

(٤) و فى النجوم ٩/٢٠ بعث إلى مكة فى سنة اثنتين وسبعمائة فى البحر المالح عشرة آلاف إردب قمح ففرقت فى أهل مكة .

(٥) من ر ، و فى الطبعة الأولى : فلما .

بعد أن أمره عشرة، ثم قبض الناصر على إخوة سلار، ثم أرسل يطلبه فأشاروا عليه بالفرار إلى الحجاز أو إلى برقة أو إلى التتار فامتنع، و قدم إلى الناصر فقبض عليه فى سلخ ربيع الأول سنة ٧١٠، و كان أعجوبة فى النحل[1] و الكرم، فانه أعطى أميرا واحدا كان إقطاعه قد انكسر ألف دينار و أربعة آلاف إردب، و أعطى آخر أربعة آلاف إردب و ألف رأس غنم. و كان مشهورا بالشجاعة و الفروسية حتى كان لا يتحرك على ظهر فرسه إذا ركبه، و مع ذلك فكان إذا لعب بالكرة لا يرى فى ثيابه عرقه.

١٩١٤ - سلامش، أحد الأمراء الأعيان بالديار المصرية، كان موصوفا بالدين و الخير، و مات فى رمضان سنة ٧٣٢[2].

١٩١٥ - سيارة[3] بنت إبراهيم بن محمد بن أبى بكر الطبرى المكية، سمعت على الرضى الطبرى والدها، و هى والدة . . .[4] محمد بن أحمد الحرازى.

١٩١٦ - سيسا[5] بن عبد الله المعظم بدر الدين الزاهرى أبو إسماعيل، سمع مع أستاذه من ابن عبد الدائم نسخة نعيم بن الهيصم و غيرها و حدث، ذكره البرزالى و قال: كان رجلا جيدا، مات فى ليلة الثانى عشر من المحرم

(١) من «ر»، و فى الطبعة الأولى: البخل - خطأ.

(٢) بعد هذه الترجمة وقعت ههنا فى «ب، ر» ترجمة سلامة بن عبد الله الحرانى التى سبقت فى هذا الجزء فى صفحة ٢٧٤.

(٣) ر: سيدة.

(٤) موضع النقاط بياض فى «ا» فقط.

(٥) ا: سيسبا.

سنة ٧٢١ .

١٩١٧ - سيف بن سابق بن هلال بن يونس سيف الدين الرجيحى[1]، شيخ الطائفة اليونسية و حفيد شيخهم الأكبر، كان حسن السيرة، ضخم الهامة جدا، هائل المنظر، مات فى رجب سنة ٧٠٦ .

١٩١٨ - سيف بن سليمان بن كامل بن منصور بن علوان بن ربيعة الموازينى السلمى الزرعى[2] القاضى شرف الدين، ولد سنة ٦٤٣، و سمع من ابن عبد الدائم و ابن أبى اليسر و غيرهما، و حدث و اشتغل و ولى القضاء بعدة بلاد، و مات بالقدس سنة ٧١٣ فى جمادى الأولى، و كان مشكور السيرة، و له نظم قليل[3].

١٩١٩ - سيف بن فضل[4] بن عيسى بن مهنا[5]، ولى الإمرة قليلا، ثم أعيد أحمد ابن مهنا، و كان سيف كل قليل يصل إلى الديار المصرية و يرجع بكل ما يقترحه من الإنعامات، و كان هو و إخوته لا يدخلون تحت حكم أولاد مهنا، و كان سيف يرمى بعدم الصدق، و قتل فى أوائل سنة ٧٦٠ - كذا أرخه الصفدى، و أرخه ابن كثير: فى ذى القعدة[6] سنة ٧٥٩، و ذلك أن فياض بن مهنا لما دخل القاهرة وقع بين آل فضل حرب

---

(١) ى: الزجيجى .

(٢) ف: الزعى .

(٣) ب، ر: له نظم و فضائل .

(٤) زيد فى النجوم ١٠/٣٣٠ فى عمود نسبه: بن مهنا .

(٥) زيد فى النجوم: بن مانع بن حديثة بن غضية .

(٦) مثله فى النجوم الزاهرة، و قال: قيل إنه قتل سنة ستين - و هو الأصح .

فقتل فيها سيف، قال ابن كثير: و رد أولاده متوجهين إلى الديار المصرية بعد قتل أبيهم فى أواخر ذى القعدة منها؛ و قال ابن حبيب: كان سيف جميع لحرب مهنا بن عيسى و وقعت بينه و بين فياض ابن مهنا وقعة انكسر فيها، ثم تواترت الحروب و نهبوا من مال سيف فى بعض الوقعات من العمق عشرين ألف بعير، و حصل للرعية بهذه الحروب بينهم شرور كثيرة، و كان ذلك فى سنة ٧٤٨ و ما بعدها إلى قتل سيف.

حرف الشين المعجمة

١٩٢٠ - شاذى بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذى، الملك الأوحد بن الزاهر بن المجاهد، أحد الأمراء بدمشق، كان معظما فى الدولة، كبير المكانة[1] عند الأفرم، وكان قد سمع من الفقيه أبى عبد الله اليونينى و حدث عنه، و كان له اشتغال و فضيلة، و مات مجردا فى صفر سنة ٧٥٠ و له تسع و خمسون سنة، و هو أول من أمر فى دولة الترك من بنى أيوب، أمره العادل كتبغا سنة ٦٩٤.

١٩٢١ - شاذى بن محمد بن شاذى بن الناصر داود، غياث الدين، ولد سنة ٦٨١، و مات فى خامس صفر سنة ٧٤٢ فجاءة.

١٩٢٢ - شافع بن على بن عباس بن إسماعيل بن عساكر بن شافع بن إسماعيل ابن رافع بن شافع بن عبد الله بن فارس الكنانى العسقلانى ثم المصرى [ناصر الدين -[2]] سبط الشيخ[3] عبد الظاهر، ولد فى ذى الحجة سنة ٦٤٩،

---

(١) ص: كثير المكارم و المعاونة.

(٢) ما بين الحاجزين زيد من النجوم ٩ / ٢٨٤ و الأعلام للزركلى ٣ / ٢٢٢ و مثله يأتى قريبا.

(٣) زيد فى النجوم ٩ / ٢٥٤: محى الدين بن، و مثله يأتى قريبا.

و اشتغل

و اشتغل و سمع الحديث و أخذ عن الشيخ جمال الدين ابن مالك، وتعانى الآداب و أتقن الخط و النظم و الإنشاء، و كتب فى الديوان زمانا، ثم أصابه سهم فى وقعة[١] حمص فى صدغه سنة ٦٨٠، فكان سبب عماه فلزم بيته. وكان يحب جمع الكتب حتى أنه لما مات ترك نحو العشرين خزانة ملأى من الكتب النفيسة، و مات فى شعبان سنة ٧٣٠[٢]، و كان من شدة حبه للكتب إذا لمس الكتاب يقول: هذا الكتاب الفلانى ملكته فى الوقت الفلانى، و إذا طلب منه أى مجلد كان قام إلى الخزانة فتناوله كأنه كما وضعه فيها، و له من التصانيف ديوان شعره و "شنف الآذان فى مماثلة تراجم قلائد العقيان" و "سيرة الناصر" و "سيرة المنصور" و "سيرة الأشرف" و "قلائد الفرائد فيما للعصر من الفوائد" و "الدر المنتظم[٣] فى مفاخرة السيف و القلم" و "أفاضل[٤] الحلل على جامع قلعة الجبل" و "مخالفة الرسوم فى الوشى المرقوم".

و من نظمه:

قالوا ألا تنظر ما قد جرى من حنبلى زاد فى لغوه
فقلت هذا خشكنان أنا و الله ما أدخل فى حشوه

---

(١) انظر لوقعة حمص التى وقعت بين المسلمين و التتار النجوم الزاهرة ٧/ ٣٠١ و ما بعدها - خ.
(٢) و فى فوات الوفيات أنه توفى سنة ٧٣٣ - كما فى هامش النجوم ٩/ ٢٨٤.
(٣) ص: المنظم.
(٤) ب: إفاضة.

و له :

قال لى من رأى صباح مشيبى عن شمال من لمّتى و يمين[١]

أى شىء هذا فقلت مجيبا ليل شك محاه صبح يقين

و له :

سلبتنا شبّابة بهواها كل ما ينسب اللبيب إليه

كيف لا و المحسّن القول فيها آخذ أمرها بكلتا يديه

و له :

كم رأينا من أبى دلف خبره يربى على خبره

ثم ولى[٢] بالممات و ما ولت الدنيا على أثره

و ذكره ابن رافع فى معجمه و قال عنه إنه نقل النسب المذكور من خط أبيه، إلا «عبد الله» فانه بخط شافع بن فارس، قال: و فارس هو ابن بكر ابن شداد ابن عامر بن الملوح بن يعمر[٣] السراج بن عوف بن كعب بن عامر ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ـ كذا قال؛ قال: و كان أبى سمانى باسمه عليا، و رأيت بخطه على بن على، و ذكر ابن رافع فيما قرأت بخطه أنه سبط القاضى محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر، و يلقب ناصر الدين، قال: و سمع من جده لأبيه و من خطيب المزة و عبد الرحيم الدميرى، و أجاز له جمال الدين ابن مالك، قال: و رأيت خطه له بالإجازة، قال: و قرأ النحو على ابن النحاس، و ذكره البرزالى فقال: كان مشهورا بالفضيلة

---

(١) هكذا فى الأصول، و وقع المصراع فى النجوم ٩/٢٨٥: عن شمالى و امتى و يمينى.
(٢) ا: تولى.
(٣) ر: معمر.

و فى الأدب كثير الحكايات و النوادر ، و تصدر لإقراء النحو بالجامع الصالحى ؛ قلت : و هو ابن أخت محيي الدين لا سبطه ، و مات فى ليلة رابع عشرى شعبان سنة ٧٣٠[١] .

١٩٢٣ - شافع[٢] بن عمر بن إسماعيل الجيلى[٣] الحنبلى ، تفقه على القاضى تقى الدين الزريرانى و غيره ، و سمع من ابن الطبال والد واليبى و غيرهما ، و أعاد بالمستنصرية ، و درس بالمجاهدية ، و كان ماهرا فى الطب و الفقه و الأصول ، مات[٤] فى شوال سنة ٧٤١ .

١٩٢٤ - شافع بن محمد بن أبى محمد بن محمد بن شافع السلامى الصعيدى الأصل المصرى ثم الدمشقى ، جلال الدين ، و اسم أبى محمد هجرس - بكسر الهاء و الراء بينهما جيم ساكنة ثم مهملة - ولد سنة ٦٧٣ ، و سمع من الفخر ابن البخارى و الأبرقوهى ، و حفظ التنبيه ، و تنزل فى المدارس ، و تكسب بالشهادة ، و حدث ، سمع منه المزى و الذهبى ، و ذكره فى معجمه ، و حدث عنه ابن عمه تقى الدين محمد بن رافع بن أبى محمد ، و كانت وفاته فى المحرم سنة ٧٤٤ بدمشق .

١٩٢٥ - شاكر بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر عبد الرحيم ، جلال الدين ، ولد سنة خمسين تقريبا ، و سمع من أبيه و أحمد بن عبد الدائم و الكمال

---

(١) أرخه الكتبي سنة ٧٣٣ .

(٢) له ترجمة ممتعة فى شذرات الذهب ٦ / ١٣٠ ؛ و لقبه فيها و فى أعلام الزركلى ٣ / ٢٢٣ ركن الدين .

(٣) ر : الحلى .

(٤) وقال فى الشذرات : توفى ببغداد يوم الجمعة ثانى عشر شوال و دفن بدهليز تربة الإمام أحمد رضى الله عنه .

ابن عبد و أيوب الفقاعى[1] و أبى بكر النشبى و الفخر على - ذكره البرزالى فى معجمه فقال: كان كثير السفر للحج بسبب الزيت المحمول إلى المدينة من دمشق، و كان محبا للرواية، و مات فى تاسع شعبان سنة ٧٢٦ بدمشق .

١٩٢٦ - شاكر بن ريشة القبطى، الوزير تاج الدين، ولى نظر الخاص بعد مقتل صرغتمش، و ولى الوزارة بعد ابن خصيب، و كان يتعانى الآداب و ينظم الشعر، مات سنة ٧٦٠ .

١٩٢٧ - شاه شجاع[2] بن محمد بن مظفر اليزدى، ملك شيراز و غيرها من عراق العجم، سيأتى فى ترجمة والده ما وقع له معه أنه استقر فى المملكة بعد أن سجن[3] أباه، و كان أخوه شاه مظفر مقدما عند أبيه عليه، فمات فى حياته و قرر شاه شجاع أخاه شاه محمود أصبهان و قم و قاشان، و قد اشتغل بالعلم، و اشتهر بحسن الفهم و محبة العلماء، و كان ينظم الشعر و يحب الأدباء و يجيز على المدائح و [من -[4]] قصد من البلاد، و يقال إنه كان يقرئ الكشاف، و كتب منه نسخة بخطه الفائق، و رأيت خطه و هو فى غاية الجودة، و كان ينظم الشعر الحسن و يدرى الأصول و العربية، و له أشعار كثيرة بالفارسية و طالت أيامه، و كان حسن السيرة، فلما

---

(١) ر - البقاعى .

(٢) له ترجمة فى شذرات الذهب ٦ / ٢٩٧، ذكره فيمن مات سنة ٧٨٧ .

(٣) وفى الشذرات : وكان له من الأولاد خمسة : شاه ولى و شاه محمود و شاه شجاع و أحمد و أبو يزيد، فاتفقوا على والدهم فكحلوه و سجنوه فى قلعة من عمل شيراز و ذلك سنة ست و سبعمائة - خ .

(٤) ما بين الحاجزين زيد لاستقامة العبارة .

استولى

استولى اللنك على بلاد العجم و عراق العرب فبادر شاه شجاع إلى مهادنته و مهاداته فكفى شره ، فلما حضره الموت أوصى بمملكته لولده زين العابدين و أرسل إلى اللنك يوصيه عليه فاستقر ولده مكانه ، و استقر عمه أبو يزيد[1] محمد بن مظفر أتابكه ، و كان شاه شجاع قد ابتلى بعلة عدم الشبع ، فكان يأكل و لا يشبع حتى كان إذا توجه إلى جهة تسير البغال محملة بالقدور التى عليها الأطعمة ، فلا يزال يأكل و هو يسير ، و لم يكن يقدر على الصوم فكان يكفر ، وكان يبتهل إلى الله كثيرا أن لا يجمع بينه و بين اللنك ، فأجيبت دعوته و مات فى سنة ٧٨٧[2] قبل أن يجىء اللنك إلى عراق العجم ، و استقر بعده فى شيراز ولده زين العابدين[3] ، و هو المشار إليه بالملك ، و قرر فى كرمان أخاه أحمد ، و قرر فى أصبهان ابن أخيه شاه منصور ، و فى يزد شاه يحي ابن أخيه ، و قد قدمت فى ترجمة زين العابدين ما جرى له مع أقاربه .

١٩٢٨ ـ شاه منصور بن محمد بن مظفر ، أخو شاه شجاع[4] وثب على زين العابدين ابن أخيه فكحله و استقل[5] بالمملكة ، فبلغ ذلك اللنك فجعله

---

(١) ص : أبو زيد .

(٢) قد أرخوا وفاته فى تواريخ الفرس فى يوم الأحد ثانى عشرين شعبان سنة ٧٨٦ ، ولعل هذا هو الصواب ـ ك .

(٣) قال فى الشذرات : و لما مات استقر ولده زين العابدين بعده إلى أن خرج عليه اللنك فقتله و قتل أقاربه ـ خ .

(٤) على هامش ص ، ى : بل شاه منصور بن شاه مظفر بن محمد بن مظفر ابن أخى شاه شجاع ، لا أخوه .

(٥) ر : و اشتغل .

سبيلا إلى قصد تلك البلاد فنازلها . و دافع شاه منصور و ظهرت منه شجاعة عظيمة إلى أن قتل فى المعركة .

١٩٢٩ - شاه ولى صاحب مملكة مازندران ، هو أول من قصده اللنك من ملوك عراق العجم ، فوقعت بينهما مصاف ثبت فيها شاه ولى ثباتا عظيما ، فعطف عليه من أكابر أمرائه محمد جوكان فقتله غدرا ، و تقرب برأسه إلى اللنك .

١٩٣٠ - شرف بن أسد المصرى ، ولد سنة ٦٧٠[1] تقريبا ، و تعانى النظم بالطبع لا بالعلم ، و سلك فى المجون مسالك لم يسبق إليها . و عمل على طريقة ابن مولاهم فى الصنائع ، فكان كتابه أضعاف كتاب الأول ، و فيه مائتا صنعة للنساء خاصة ، و له من البلاليق و المشاشاة و الزوائد ما هو مشهور عند لطفاء المصريين ، و مات فى سنة ٧٣٨ .

١٩٣١ - شرف خاتون بنت داود بن ظافر بن ربيعة العسقلانى الفاضلى ، أخت الشيخ جمال الدين الفاضلى ، ولدت سنة ٦٤٨ ، و أحضرت سنة ٤٩ على أبى الفهم البلدانى و غيره ، و حدثت ، حدثنا عنها التقى ابن عبيد الله[2] بالسماع ، و ماتت سنة . . . .[3] و عشرين و سبعمائة .

١٩٣٢ - شرف بنت محمد بن حسن بن مسعود أم على بنت نقيب المنصورية و الخطيب ، سمعت على أحمد بن إدريس بن مزيز[4] عدة أجزاء ، سمع منها

---

(١) ر: ثلاث و سبعين و ستمائة ؛ و فى ص : ستين و ستمائة .

(٢) ص : التقى عبد الله .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٤) ص : عزيز .

البرهان محدث حلب و أبو حامد بن ظهيرة و غيرهما ، و عاشت إلى بعد سنة ٧٨٠ .

١٩٣٣ - شريك بن نجام الطائى اللامى من بنى لام قبيلة من طيئ يكنى أبا الصهباء من بادية الحجاز ، قال ابن فضل الله : لقيته سنة ٧٣٨ فانشدنى لنفسه قصائد قالها فى وقعة كانت بينهم و بين بنى مرى ،

منها من قصيدة :

نواسل[1] للقاء إذا اجتمعنا عددنا مثل أقمار السماء
و لما أن أتوا قمنا إليهم مقام الأسد تقدم للضراء
و قد جاؤا بعدّ لا يبارى يسدّ ببعضه رحب الفضاء
فلولا أننا كنا رجالا تعوّد طفلنا ولغ الدماء
لما أسقتهم منا رجال كؤوس الموت تحسى كالطلاء
و لكننا لآباء أقاموا على الصهوات[2] شامخة البناء

١٩٣٤ - شطى بن عبية[3] أمير آل عقبة[4] عرب البلقاء و الكرك إلى تخوم الحجاز ، مات فى ليلة عيد الأضحى سنة ٧٤٨ .

---

(١) ص : نواسل .

(٢) جمع الصهوة : مقعد الفارس من الفرس ، يقال : نشأ على صهوات الخيل و استوى على صهوة العرب - خ .

(٣) هكذا فى الأصول و فى النجوم الزاهرة (الجزء العاشر) ، إلا أن فى « ى » عتبة - خطأ .

(٤) وقع فى « ر » : عتبة - خطأ ؛ انظر النجوم ٩/٣١ .

١٩٣٥ - شعبان بن أبي بكر بن عمر الإربلي ، ولد باربل سنة ٢٤ ، و نشأ بحلب ، و صحب جمال الدين ابن الطاهري[1] و سمع [2]معه من جماعة[2] بدمشق و مصر ، و خرج له ابن الطاهري[1] مشيخة حدث بها بدمشق ، فسمع منه العلامة تاج الدين ابن الفركاح و غيره ، و حدث عن عثمان الشارعي و على ابن شجاع و محمد بن أنجب النعال و عبد الغنى بن بنين و غيرهم ، و كان يعرف شيوخه و يحكى أشياء حسنة ، مات بدمشق فى رجب سنة ٧١١ .

١٩٣٦ - شعبان[3] بن حسين بن محمد بن قلاون الملك الأشرف ابن الأمير الأمجد ابن الناصر ابن المنصور ، ولد سنة [أربع و خمسين و سبعمائة بقلعة الجبل - [4]] و قرر فى السلطنة بعد خلع ابن عمه الملك المنصور بن المظفر حاجى فى [يوم الثلاثاء خامس عشر شعبان سنة أربع و ستين و سبعمائة و عمره عشر سنين - [4]] وكان فى أول أمره لاتصرف له [فى شىء - [5]]

---

(١) ر : الظاهرى .

(٢-٢) ر : منه جماعة .

(٣) سماه فى النجوم ١١/ ٢٤ : السلطان الملك الأشرف أبو المفاخر (و فى السلوك للقريزى ٣/ ٠٤ ، الف : أبو المعالى) زين الدين شعبان ابن الملك الأمجد حسين ابن السلطان الملك الناصر محمد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون . و له فيه ترجمة حافلة تشتمل على ١٢٤ صفحة ، ذكر ولايته من صفحة ٢٤ إلى صفحة ١٤٧ - نراجعه .

(٤) ما بين الحاجزين زيد من النجوم ١١ / ٢٤ و موضعه بياض فى الأصول كلها و الطبعة الأولى .

(٥) ما بين الحاجزين زيد من « ر » .

و إنما

و إنما الحكم ليلبغا ، فلما قتل يلبغا استقل بالحكم ، و كان [يعزل و يولى من غير مشورة ، و صار فى الملك من غير منازع و لا معاند و حسنت سيرته و حبّته الرعية إلى الغاية - [1]] و خرج إلى الحج فى [شوال ، حتى إذا نزل ، بالبركة على عادة الحجاج فأقام بها إلى يوم الثلاثاء ثانى عشرين شوال و رحل بعساكره و أمرائه إلى جهة الحجاز ، ثم إذا كان رابع - [2]] ذى القعدة ففر [3] من عقبة أيلة إلى القاهرة فاختفى بالقاهرة فى بيت مغنية [4] إلى أن قبض عليه ، و مات فى سنة [٧٧٨ - [5]] و عمره [6] أربع و عشرون [6] سنة [7] .

---

(١) ما بين الحاجزين زيد من النجوم ١١/ ٥٣ و موضعه بياض فى الطبعة الأولى وفى الأصول .

(٢) ما بين الحاجزين زيد من النجوم ١١/٧٠ و٧٣ ، و موضعه بياض فى الأصول .

(٣) من « ر » و النجوم ، و فى الطبعة الأولى : فقيد ؛ و فى ب : ففقد ؛ و فى ص : فهرب .

(٤) و فى النجوم ١١ / ٧٥ : لما وصل إلى قبة النصر توجه منها نحو القاهرة ومعه يلبغا الناصرى واختفى عند أستادار يلبغا الناصرى ، فلم يأمن على نفسه فتوجه تلك الليلة من عنده إلى بيت آمنة زوجة المشتولى فاختفى عندها - و فيه تفصيل مزيد فراجعه - خ .

(٥) ما بين الحاجزين بياض فى الأصول وملأناها من النجوم وحسن المحاضرة .

(٦ - ٦) وقع فى الطبعة الأولى : « .... وعشرين » كذا ، و التصحيح من النجوم ١١ / ٨٣ .

(٧) هكذا وردت هذه الترجمة مختلة فى الأصل ، وقال السيوطى فى حسن المحاضرة : خلع الملك المنصور حاجى فى شعبان سنة ٧٦٤ ، وأقيم بعده ابن عمه أبو المفاخر شعبان ابن الأمير حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ولقب الملك الأشرف وعمره =

١٩٣٧ - شعبان بن على بن إبراهيم بن كامل بن دربل المؤذن البانى الحلبى، ولد سنة ٦٦٠ تقريبا، و أسمع على ابن أبى عمر المقدسى و الفخر ابن البخارى و حدث - ذكره البرزالى فى معجمه و قال: نشأ بالصالحية و صار مؤذنا بجامع دمشق، و حج مرات، و مات فى ليلة الثانى و العشرين من شعبان سنة ٧٣٧.

١٩٣٨ - شعبان[1] بن محمد بن قلاون، الملك الكامل بن الناصر بن المنصور، ولى السلطنة فى ربيع الآخر سنة ٧٤٦ بعد أخيه الصالح إسماعيل بعهد منه إليه و كان شقيقه، و امتنع جماعة من الأمراء ثم وافقوا و سلطنوه فى[2] رابع شهر ربيع الآخر، فاتفق أنه لما ركب من باب النصر[3] إلى

=يومئذ عشر سنين، واستقر أتابكة يلبغا العمرى، ثم إن يلبغا قتل بأيدى مماليكه فى سنة ٧٦٨، وكان ساكنا بالكبش، و أقيم أسندمر أتابكا فاتفقت معه مماليك يلبغا فركبوا على الأشرف فهزموا ونصر الأشرف ثم أقيم ألجائى اليوسفى أتابكا و هو زوج أم الأشرف فاتفق موت أم الأشرف فركب ألجائى على الأشرف فى سابع المحرم فكسر وطلب يوم الثامن فساق حتى أرمى نفسه فى البحر فغرق، ثم أخرجه الغواصون ودفن فى تاسع المحرم، ثم إن الأشرف تأهب للحج و سافر فى شوال سنة ٧٧٨، و صحبه الخليفة و القضاة و الأمراء، فلما وصل إلى العقبة ركب عليه من معه من الأمراء و الجند، فانكسر السلطان و رجع هاربا إلى مصر فاختفى بها. قال ابن حجر: و عرض طشتمر على الخليفة ان يتسلطن، فامتنع و قال: بل اختاروا من شئتم و أنا أوليه. و رجع هو والقضاة إلى مصر، ثم إنهم ظفروا بالأشرف فخنقوه، و ذلك فى أواخر سنة ٧٧٨ - ك.

(١) ذكر ولايته فى النجوم (الجزء العاشر) من ص ١١٦ إلى ص ١٤٧.

(٢) زيد فى النجوم: يوم الخميس.

(٣) هكذا فى الطبعة الأولى، و فى «ر»: القصر، و وقع فى النجوم ١٠ / ١١٧: باب القلة - انظر لباب القلة هامش النجوم ٨/ ٤٥ - خ.

الإيوان يوم الاثنين تاسع الشهر ليحضر دار العدل لعب به الفرس فنزل عنه و مشى خطوات حتى دخل الإيوان ، فتطير الناس و قالوا : لا يقيم إلا قليلا ، فكان كذلك ، و استعفى الحاج آل ملك من النيابة لأنه كان يعرف طيش شعبان و تهوره[1] ، فأعفاه الكامل سريعا ، لأنه كان بلغه أنه كره سلطنته ، فأعفاه و أرسله لإمرة صفد ، ثم قبض عليه بعد ذلك ، و أخرج يلبغا اليحياوى نائب حلب لنيابة دمشق ، و أحضر أرقطاى نائب دمشق لنيابة مصر ، و باشر السلطنة بمهابة فخافوه ، و لكنه أقبل على اللهو و النساء ، و صار يبالغ فى تحصيل الأموال و يبذرها عليهن ، و ولع بلعب الحمام ، و سهل فى النزول عن الإقطاعات ، فضم بذلك ألفا دينار ، فثار عليه يلبغا اليحياوى بدمشق ، و أشاع خلعه معتمدا على أن الناصر كان أوصاه و أوصى غيره أن من تسلطن من أولاده و لم يسلك الطرائق المرضية فجروا برجله و ملكوا غيره ، فلما بلغ الكامل جهز إليه عسكرا كثيفا فثار به من بقى من الأمراء بالقاهرة ، فخلعوه بعد سنة و دون الشهر ، [2]و قرر أخوه[2] المظفر حاجى ، و ذلك أول يوم من جمادى الآخرة سنة ٧٤٧ - كما تقدم فى ترجمة حاجى ، و أعدم بعد ذلك .

١٩٣٩ - شعيب بن محمد بن جعفر بن شعيب بن أحمد بن شعيب بن أحمد ابن شعيب ، رضى الدين أبو مدين التونسى ، قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى أنه كان أحد أذكياء العالم ، قال : و ذكر لى أنه ولد فى شعبان

---

(١) زيد فى ص : فى اموره .

(٢-٢) ر - قرروا اخاه .

سنة ٧٢٧، و أنه أخذ عن ابن عبد السلام و[1] الهوارى[2] و محمد بن إبراهيم الاربلى و أبى عبد الله بن بحر[3] التميمى، وكان علامة فى الفقه و النحو و اللغة و الفرائض و الحساب و المنطق، جيد القريحة، وافر الفضل، أتقن علوما عدة حتى الكتابة و الترميك، و كان قدومه القاهرة سنة ٥٧، ثم سافر إلى حماة و تزوج بها، و بلغتنا وفاته فى سنة ٧٧٠ - انتهى. و أنشد له أشعارا،

منها:

يا أوحد الحسن هذى قصتى رفعت
إلى مقامك و الأشواق تنهيها
فاكتب عليها يمسى و صله أبدا
حتى أرى لى على العشاق تنويها

١٩٤٠ - شعيب بن محمد بن محمد بن ميمون المرى المغربى الأصل. ولد بطريق الحجاز سنة ٦٦٠، و تعانى النظم و الأدب فأجاد،

و له:

هزوا الغصون معاطفا و قدودا
و جلوا من الورد الجنى خدودا
و غدا الجمال بأسره فى أسرهم
فتقسموه مطارفا و تليدا

---

(١) ليس فى «ر».
(٢) فى ر: الهدارى.
(٣) ص: محمد.

فاذا ولدن أهلة ، و إذا سرحـــن جآذرا و إذا حملن أسودا

و إذا لووا زرد العـــذار على النقا
جعلوا اللوا فوق العقيق زرودا

رحلوا عن الوادى فما لنسيمه
أرج و لم أر فى رباه الغيـــدا

و ذوت غصون البان فيه فلم تمس
طـــربا و لم أسمع بـــه تغريـــدا

و كأنما هم بـانـــه و غصـونـــه
و ظبـاء رباه و ظـــله ممـــدودا

قرأت بخط إبراهيم بن القطب الحلبى فى تاريخ مصر : يكنى أبا مدين ، و المرى - بضم الميم و بالمهملة ، و ذكر مولده و قال : إنه تفقه على مذهب الشافعى ، و أعاد ببعض المدارس و مهر ، و كان فقيها فاضلا .

و أنشد له :

يا ماطلين لقد أتعبتم الأملا و لن يطيق فؤادى فوق ما احتملا
تداركوا قبل أن يقضى محبـــكم فربما ندم الجانى إذا قتـــلا [1]

(1) فى هامش « ا » بخط السخاوى : قلت أنشد له أبو الفتح اليعمرى :

أعـرض حين أذكره وأعـرض حين أنظره
أخاف عليه من واش يـنـم بـه فـيشهـره

و أنشد له :

و طفت بيـرت الحى ثم أتيتكم بـذل و إطراق و وقفة سائـل=

و مات فى سنة ٧١٩[1] .

١٩٤١ - شعيب بن موسى بن عبد الرحمن بن سليمان بن عزيز المحمدى الجنياوى[2] ثم الصفراوى ثم الفاسى ، أبو مدين ، أخذ عن أبيه و عن أبى زكريا السبتى و أبى عبد الله بن النعمان و الشيخ عز الدين ابن عبد السلام و غيرهم ، ذكره الأقشهرى فى فوائد رحلته و قال : انتفعت بمجالسته ، و ألبسنى خرقة التصوف عن أبيه ، و كان زاد عمره على المائة .

١٩٤٢ - شعيب بن يوسف بن محمد الأسيوطى ، شرف الدين أبو مدين الإسنائى مولدا ، ولد سنة ٦٩٩ ، و قرأ على أبيه و تقى الدين ابن الهمام و عطاء الله بن على و الخطيب عبد الرحيم السمهودى[3] ، و ناب عن ابن جماعة و كان خيرا منجمعا ، و مات فى حدود الثلاثين[4] .

١٩٤٣ - [5]شهاب بن على بن عبد الله المحسنى[5] ، أبو على ، شيخ أمى[6] مقيم بتربة

= فوالله ما عاينت مثل جمالكم   وكم نظرت عينى لطيف الشمائل

و منها :

هم ملأوا سمعى بحلو حديثهم   فلم يتركوا فيه مجالا لعاذل

وقد نصبوا بين الجفون خيامهم   وما الطرف عن ذاك الخيال بذاهل

(١) فى هامش « ا » بخط السخاوى : فى ١٦ ذى القعدة .

(٢) ب : ابلجنيادى؛ ر : الحسارى .

(٣) ص : السمنودى .

(٤) فى الطالع السعيد أنه توفى يوم الأحد سابع ربيع الآخر سنة ٧٥٤ .

(٥ - ٥) سماه فى الشذرات ٦/١٧ : شهاب الدين بن على المحى - كذا .

(٦) و قال فى الشذرات : كان عالما مسندا مكثرا .

أقطاى بالقرافة ، سمع الكثير من أبى الحسن بن المقير و ابن رواج ، و حدث بالكثير ، و تفرد بعدة أجزاء ، أخذ عنه ابن سامة و السبكى و محمود ابن خليفة و الذهبى و غيرهم ، قال البرزالى : كان عنده عن ابن رواج نحو خمسين جزءا ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٠٨[١] .

١٩٤٤ - شهدة بنت القاضى بدر الدين أبى الحسن بن عبد العظيم ، أم الخير [٢]المصرية الحصنية[٢] ، حضرت على السبط ، و سمعت من الرشيد العطار .

١٩٤٥ - شهدة بنت قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضى بدر الدين ابن جماعة ، سمعت[٣] بقراءة أبيها ، و تعلمت الكتابة ، و تزوجت بالقاضى تاج الدين المناوى ، و ماتت فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٧ .

١٩٤٦ - شهدة بنت الصاحب كمال الدين عمر بن العديم[٤] ، ولدت يوم عاشوراء سنة ٦٢١[٥] ، و سمعت من الكاشغرى ، و أجاز لها ثابت بن مشرف ، و سمعت أيضا من عمر بن بدر بن سعيد[٦] الموصلى حضورا و تفردت عنه ، و كانت قد تزهدت و تركت اللباس الفاخر بعد وفاة أخيها مجد الدين[٧] ، و ماتت

---

(١) فى شذرات الذهب ٦/١٧ : توفى بمصر عن ثمانين سنة .
(٢-٢) ا : المصرى الحصنى .
(٣) ا ، ص : اسمعت .
(٤) زيد فى الشذرات ٦/٢٠ : العقيلى .
(٥) هكذا فى الطبعة الأولى ، و فى ا ، ب : ٦٢ ؛ و فى شذرات الذهب ٦/٢٠ : ولدت يوم عاشوراء سنة تسع عشرة و ستمائة .
(٦) ر : سعد .
(٧) زيد فى الشذرات : قال الذهبى سمعت منها .

فى حلب سنة ٧٠٩ .

١٩٤٧ - شهود بنت عبد القادر بن عثمان الحنبلى النابلسى ، سمعت من عبد الله بن محمد بن يوسف بن نعمة العلم لأبى خيثمة ، سمع منها البرهان الحلبى محدث حلب .

١٩٤٨ - شيبة بن على بن جابر ، اسمه محمد - سيأتى .

١٩٤٩ - شيخو الفارابى[1] الناصرى الساقى ، أحد الأمراء بمصر و الشام ، و كان يكتب خطا حسنا ، كتب بخطه ربعة بقلم المحقق فى القطع البغدادى الكبير و وقفها بالجامع الأموى ، و مات بمصر فى ربيع الآخر سنة ٧٥٢ .

١٩٥٠ - شيخو[2] الناصرى ، تقدم فى أيام المظفر حاجى ، و استقر فى أول دولة الناصر حسن من رؤس المشورة ، ثم كانت القصص تقرأ عليه و صار زمام الملك بيده و عظم شأنه إلى أن كان فى شوال سنة ٥١ ، فكتب له بنيابة طرابلس و هو فى الصيد ، فساروا به إلى دمشق فوصل الأمر باقامته بها ، فلم يلبث أن أمسك ، ثم سجن بالإسكندرية ، فلما استقر الصالح صالح أفرج عنه فى رجب سنة ٥٢ ، و استقر على عادته أولا ، و توجه مع الصالح فى نوبة أرغون الكاملى ، و خرج إلى الأحدب[3] بالصعيد و أبلى

---

(١) هكذا فى الطبعة الأولى ، و فى ب : الفاداى ؛ ر : الفاراسى ؛ ص : القازانى ؛ ف : العاراى .

(٢) هكذا فى الأصول ، و الشذرات ٦ /١٨٣ ، وحسن المحاضرة ٢ / ١٩١ ؛ وسماه فى النجوم (الجزء العاشر) فى عدة مواضع : سيف الدين شيخون بن عبد الله العمرى الناصرى الأمير الكبير أتابك العساكر - خ .

(٣) انظر معجم البلدان ١ / ١٣٣ .

فى

فى العرب المفسدين بلاء حسنا ، ثم إنه قام فى خلع الصالح و إعادة الناصر حسن فى شوال سنة ٥٥ ، و استقر هو مدبر المملكة و زادت عظمته و كثر دخله حتى قيل إنه كان يدخل له من إقطاعاته و أملاكه و مستأجراته فى كل يوم مائتا ألف ، [1] و لم يسمع بمثل ذلك فى الدولة التركية ، و عمر الجامع و الخانقاه [2] بالصليبة ، فلما كان فى ثامن شعبان سنة ٥٨ وثب عليه مملوك يقال له آى [3] قجا من مماليك السلطان المرتجعة عن منجك ، فجرحه بالسيف فى وجهه و فى يده فى دار العدل بحضرة السلطان ، فكانت ساعة صعبة مات فيها من الزحام عدد كثير ، و ركب [4] عشرة من مقدمى الألوف فتوجهوا إلى قبة النصر و أمسك آى قجا ، فقرر فقال : ما أمرنى أحد و لكنى قدمت له قصة فما قصى لى حاجتى [5] ؛ فسمر آى قجا و طيف به . و قطبت جراحات شيخو فأقام مدة و لم يطلع بعدها إلى القلعة ، بل العسكر كله يترددون إليه و يقفون فى خدمته ، و تكرر نزول السلطان إليه ليعوده

---

(١) زيد فى « ر » : قيل .

(٢) انظر هامش النجوم ١٠ / ٢٦٩ و ٣٠٣ .

(٣) هكذا فى الطبعة الأولى هنا و بعده فى عدة مواضع ، وسماه المقريزى « يأتى » ، و وقع فى النجوم ١٠ / ٣٠٥ و ٣٢٤ : قطلوخجا - والله أعلم - خ .

(٤) وقع فى الطبعة الأولى : ابس ؛ و فى ص ، ف ، ى : ليس غيره - خطأ ؛ و التصحيح من المقريزى و النجوم ١٠ / ٣٠٥ .

(٥) و فى النجوم ١٠ / ٣٠٥ : سأل السلطان قطلوخجا السلاح دار المذكور من سبب ضرب شيخون بالسيف فقال « طلبت منه خبزا فمنعنى منه و أعطاه لغيرى - خ .

إلى أن مات فى سادس عشرى[1] ذى القعدة من سنة ٧٥٨ .

١٩٥١ - شير زاد[2] بن محمود بن شير زاد[3] بن على ، شرف الدين الرومى الترجمان ، كان أبوه من بعلبك ، و تحول إلى دمشق و سمع من ابن عبد الدائم بدمشق و حدث عنه ، ثم سافر إلى الروم صحبة الطواشى صواب الأوحدى فأقام نحو عشر سنين ، و ولى بها الإنشاء و ترسل إلى الملوك ، ثم توجه فى البحر إلى مصر و تقرر[4] ترجمانا للدولة للكتب التى ترد من بلاد العجم فى سلطنة قطز إلى أن مات فى ثانى المحرم سنة ٧٠٧ بالقاهرة . و قال البرزالى فى تاريخه : كان شيخا حسن الهيئة ـ و ذكره فى معجمه و قال : أنشدنى لنفسه :

و من يقصد الأمر الذى ليس ممكنا
و يطمع أن يمسى به و هو ظافر
كباحث صخر يبتغى فيه حاجة
أنامله تدمى و تحفى الأظافر

---

(١) هكذا فى الأصول ، و فى الشذرات : سادس عشر ؛ و قال فى النجوم ٣٠٥/١٠ : مات فى ذى القعدة من السنة ، ثم قال فى ص ٣٢٤ منه فى ذكر من توفى سنة ٧٥٨ : توفى فى السابع من ذى الحجة بالقاهرة ؛ و قال فى حسن المحاضرة ١٩١/٢ أيضا إنه مات فى ذى الحجة ـ خ .

(٢) ر ، ص : شيرازدى .

(٣) ر : شيرازد .

(٤) ا : فتقرر .

١٩٥٢ - شيرين شيخ الخانقاه البيبرسية بالقاهرة ، مات فى سابع عشرى جمادى الآخرة سنة ٧٤٩ ، قرأت وفاته بخط الشيخ تقى الدين السبكى .

حرف الصاد المهملة

١٩٥٣ - صاروجا صارم الدين ، نقيب النقباء فى الأيام الناصرية ، مات فجاءة فى سنة ٧٣٦ .

١٩٥٤ - صاروجا المظفرى ، صارم الدين ، أحد الأمراء الناصرية ، ثم أمسك بعد مجىء الناصر من الكرك فى واقعة مير موسى بن الصالح على ، ثم أمره بصفد ثم بدمشق ، كان خير الطباع ، سليم الصدر ، و كان ممن أمسك بعد تنكز و اعتقل ثم أمر بكحله فعمى ، و مات فى أواخر سنة ٧٤٣ .

١٩٥٥ - صافى بن نبهان بن عمر بن نبهان بن علوان بن غبار[١] بن محمد الحريثى الجبرينى[٢] ، أبو القاسم ، ولد سنة ٦٧١ ، و سمع على ابن المجبر[٣] الأربعين تخريج ابن بلبان و حدث ، و مات فى . . .[٤] ، نقلته من خط محمد بن يحيى ابن سعد من شيوخ حلب سنة ٧٤٨ .

١٩٥٦ - صالح بن إبراهيم بن أبى بكر بن ناصر ، و يقال قاسم الحورانى ثم الصالحى الحنفى ، أبو محمد الحافظى ، ولد سنة ٦٧ ، و سمع من ابن أبى عمر و الفخر و ابن شيبان و أبى بكر الهروى و حدث ، حدثنا عنه

---

(١) ص : الحيار .

(٢) ب : الحديثى؛ ص ، ف : الجبرتى ؛ ر : الخيرى .

(٣) ر : المجير ؛ ص : ابن المحبر .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

بالسماع شيخنا أبو إسحاق التنوخي ، و ذكره البرزالي في معجمه فقال : ولد في عاشر المحرم عند ورود العسكر من أنطاكية سنة ٦٦ ، و يقال مولده سنة ٦٧ ، قال البرزالي : كان رجلا خيرا ، له محفوظ ، و هو مكثر عن الفخر ابن البخاري ، و مات في ليلة الثالث و العشرين من رمضان سنة ٧٤٠ .

١٩٥٧ - صالح بن أحمد بن الأنجب بن الكسار الواسطي المقرئ المدعو بالقاضي قوام الدين ، أبو الفضل بن الحافظ صدر الدين ، أسمعه والده الكثير من الرشيد ابن أبي القاسم و ابن الملكاوي ، و أجاز له الشريف أبو البدر المراغي و ابن ربيعة الواسطي و عبد الصمد بن أبي الجيش ، و سمع من الحريري[1] مقاماته ، و خرج له السرمري مشيخة و حدث ، و مات في سنة ٧٤٤ .

١٩٥٨ - صالح بن أحمد بن عثمان بن حامد بن علي الهكاري البعلي ، صلاح الدين القواس الشاعر العابر ، ولد سنة ثلاث[2] و ثلاثين ، و صحب الفقراء ، و تعانى النظم و تعبير الرؤيا فأجاد ، و مات سنة ٧٢٣ ، و هو صاحب الأبيات السائرة ذوات الأوزان :

داء ثوى بفؤاد شفه سقم لمحتى من دواعي الهم و الكمد
بأضلعي لهب تذكو شرارته من الضنى في محل الروح من جسد
يوم النوى ظل في قلبي به ألم و حرقتي و بلائي فيه بالرصد

و يقال إنه يقرأ على ثلاثمائة و ستين وجها ، و ذكره الذهبي و البرزالي في معجميهما ، و وصفاه بالديانة و التواضع و الفضيلة .

---

(١) من ر ، و وقع في الطبعة الأولى : الجزري .
(٢) ر : اثنين .

صالح

١٩٥٩ - صالح بن إسحاق بن محمد بن ضرغام بن صالح العامرى ، جمال الدين ، ابن السوا العادلى ، ولد سنة ٦٤ بأسيوط ، و سمع من ابن خطيب المزة الغيلانيات ، و من ابن التاج المهروانيات ، و من أبى عبد الله بن النعمان و أبى بكر بن الأنماطى و غيرهم ، و حدث ، سمع منه ابن رافع ، وقال : كان ساكنا و بيده ثبت بمسموعاته ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٤٣ .

١٩٦٠ - صالح بن أبى بكر بن إبراهيم بن أبى بكر بن إسماعيل بن محمد السنجارى الأصل الإسكندرانى ، تقى الدين ، ولد سنة ٦٦٦ بدمنهور الوحش[١] و نشأ بالإسكندرية ، و أسمع على محمد بن إبراهيم بن ترجم و محمد بن عبد الخالق بن طرخان و الأبرقوهى و غيرهم ، و أجازله الدمياطى و ابن دقيق العيد و الفوى[٢] و آخرون ، ذكره ابن رافع فى معجمه فقال : كان رئيسا يحب الفقراء ، و درس بالإسكندرية ، و كان أمين الحكم بالقاهرة ، ثم ولى أمانة الحكم بالقاهرة مدة و مشيخة الطيبرسية و حدث ، و مات فى ..[٣] ، و ذكره البدر النابلسى فى معجمه .

١٩٦١ - صالح بن تامر[٤] بن حامد الجعبرى ، تاج الدين ، أبو الفضل الشافعى ، ولد سنة بضع و عشرين ، و سمع من يوسف بن خليل و الضياء صقر و النظام البلخى و المجد ابن تيمية فى آخرين ، و ولى القضاء فى البلاد كبعلبك ، و أول

---

(١) انظر معجم البلدان ٤/٨٤ .

(٢) ر : القونوى .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٤) وقع فى الطبعة الأولى : ثامر ؛ والتصحيح من « ر » والدارس ١/٤٦٦ - خ .

ما تولى سنة ٥٧، و ناب بدمشق، و مهر فى الفرائض و نظم فيها، و كان خيرا متواضعا، خطب بالجامع الأموى و استسقى بالناس سنة ٩٤، قال الذهبي: كان مليح الشكل، طويلا وقورا، حميد الأحكام، حسن الخلق[1]، [2]خيرا عفيفا، سعى الطرقة[2] و هو صاحب الجعبرية فى الفرائض، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٠٦.

١٩٦٢ - صالح بن سليم بن منصور بن سليم الحسبانى ثم الصالحى الحنبلى، أبو التقى، ولد بعد السبعمائة، و سمع من ابن الشحنة صحيح البخارى و حدث، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

١٩٦٣ - صالح بن عبد العظيم بن يونس بن عبد القوى بن ياسين بن سوار الفهمى[3] تقى الدين العسقلانى، سمع من النجيب الحرانى و شمس الدين بن العماد و تقى الدين بن رزين، و كان دلالا بالكتبيين و حدث، و مات فى خامس عشرى جمادى الآخرة سنة ٧٣٤ بالقاهرة؛ قلت: حدثنا عنه بالسماع شيخنا أبو الفرج بن حماد الغزى.

١٩٦٤ - صالح بن عبد الله بن جعفر بن على بن صالح الأسدى، محيي الدين ابن الصباغ الحنفى الكوفى، ذكره التاج عبد الباقى فى ذيل الوفيات فقال: كان فريدا فى علوم التفسير و الفقه و الفرائض و الأدب، نادرة العراق فى ذلك مع الزهد و الفضل و الورع، ألقى الكشاف دروسا من صدره ثمانى

---

(١) وقع فى الدارس: حسن الشكل.
(٢-٢) ما بين الرقمين من ر، و وقع فى الطبعة الأولى: جبارا عنيفا سيئ الطريقة.
(٣) ر: التميمى.

مرات مع بحث و تدقيق و إيراد و تشكيك ، و طلب لرئاسة الحنفية بالمستنصرية فامتنع ، و مات فى سنة ٧٢٧ و له ٨٨ سنة ؛ و ذكره ابن رافع فى معجمه فى حرف الصاد و قال : ولد فى ربيع الآخر سنة ٣٩ ، و أجاز له سنة ٥٠ الصغانى[1] ، ثم أنشد عنه بالإجازة شعرا عن الصغانى ، و قال : مات فى سابع عشرى صفر ؛ و ذكره الصفدى فى حرف العين المهملة فقال : عبد الله ابن جعفر - إلى آخره ، و أظنه وهم فى ذلك ، ثم رأيته تبع الذهبى فانه ذكره فى سير النبلاء كذلك ، و كان قد ذكره قبل ذلك فقال : صالح بن عبد الله - إلى آخر ما ذكر التاج عبد الباقى ، و ذكر أنه أجاز له الصغانى و أنه كان يتفقه و يتزهد حتى صار عالم الكوفة ، و منهم من زعم أنه كان إماميا - انتهى كلامه ، و التحقيق[2] أن اسمه صالح ، و قد حدث صاحبنا القاضى تاج الدين النعمانى قاضى بغداد بعد العشرين و ثمانمائة بدمشق عن عمه حسام الدين عن محي الدين أبى الفضل صالح بن الشيخ تقى الدين عبد الله ابن الصباغ الكوفى الراشدى ، فهذا هو الحق فى اسمه و وصفه .

١٩٦٥ - صالح بن عبد الله البطائحى شيخ المنيبيع[3] بالشام ، كان لبيدرا حال نيابته عن السلطان بالديار المصرية فيه اعتقاد ، و كان أصله من بلاد العراق ،

---

(١) فى هامش ا بخط السخاوى : فى ذيل طبقات الحنفية أنه روى عن الصغانى سماعا - والله أعلم.

(٢) زيد فى « ر » و الصحيح .

(٣) هكذا فى الطبعة الأولى ، و فى ب ، ص : المنيبع ؛ ف : المنيع ؛ و لعل الصواب ما فى « ف » : المنيع - انظر معجم البلدان ٨ / ١٨٦ ، والدارس ٢/٢٤٧ - خ .

و لما دخل التتار دمشق فى وقعة غازان عرفه جماعة منهم فأكرموه ، و نزل عنده قطلوه أحد أكابر أمرائهم ، و كانت له شهرة بين طائفته ، و مات فى ثانى جمادى الآخرة سنة ٧٠٧ - أرخه البرزالى .

١٩٦٦ - صالح بن عبد الله القيمرى[1] ، أحد طلبة الحديث المكثرين ، اعتنى بالطلب و دار على الشيوخ من بعد سنة ٣٠ ، فأكثر بمصر و الإسكندرية و دمشق و غيرها ، و كان فى خدمة جلال الدين ابن الشهاب محمود ، ثم فى خدمة علاء الدين ابن فضل الله ، و مات بالقاهرة سنة ٧٤٨ فى شوال[2] .

١٩٦٧ - صالح بن عبد الوهاب بن أحمد بن أبى الفتح بن سحنون الخطيب ، تقى الدين ، أبو البقاء الحنفى ، ولد فى صفر سنة ٥٧ ، و سمع من ابن عبد الدائم و غيره ، و خطب بجامع النيرب[3] ، و كان فصيحا ، مات فى رجب سنة ٧٠٠ .

١٩٦٨ - صالح بن عيسى بن عبد الله بن عبد الكريم العقيلى تقى الدين ، ولد بمنية عقبة على شاطىء النيل ، و أجاز له ابن العلاق و النجيب و ابن عبد الدائم و ابن أبى اليسر و الكرمانى و آخرون ، و خرج له ابن أيبك عنهم جزءا ، و حدث به ببلده ، و مات فى سادس عشرى رجب سنة ٧٣٨ ببلده - ذكره ابن رافع فى معجمه .

١٩٦٩ - صالح بن غازى بن قرا أرسلان بن إيلغازى[4] بن أرتق التركمانى

---

(١) ر : القمرى ؛ ص : القيصرى .

(٢) فى المعجم الصغير للذهبى تخرج مولده سنة ٧١٦ .

(٣) انظر الدارس ٢ / ٤٣٨ .

(٤) وقع فى الطبعة الأولى : أبك غازى ، و فى ب ، ف : ايبك غازى ؛ و التصحيح من هامش النجوم ٧/٥٤ ، و لفظه : قرا أرسلان بن إيلغازى بن أرتق بن غازى =

الملك

الملك الصالح صاحب ماردين، مات بها فى سنة ٧٦٦[1] أو فى آخر التى قبلها - و هو أصوب، فانه صلى عليه صلاة الغائب بدمشق فى المحرم سنة ٧٦٦، قال ابن كثير: كان قد جاوز الثمانين منها فى الملك ستين؛ قلت: لم يبلغ الستين فى المملكة فان أباه مات سنة ٧١٤.

١٩٧٠ - صالح بن محمد بن إبراهيم بن رسلان بن المحاسن الكلى[2] المصرى، صلاح الدين ابن الشيخ شمس الدين الكلى، ولد سنة ٧٢، و أحضر على والده فى الثالثة[3] مشيخة ابن الخرستانى و حدث بها، ذكره ابن رافع و روى عنه بالسماع، و مات فى . . .[4].

١٩٧١ - صالح بن محمد بن عربشاه الهمذانى الأصل، أبو البركات، شرف الدين، ولد فى العشرين من شوال سنة ٥٥، و أجاز له فى سنة مولده أبو على البكرى و الفقيه أبو عبد الله اليونينى و مكى بن عبد الرزاق و غيرهم، و سمع من أحمد بن عبد الله بن طعان[5] و على بن الأوحد و المجد بن عساكر و الكرمانى و غيرهم، و حدث، ذكره الذهبى فى مشيخته فقال: إنسان مطبوع متواضع، يدرى الموسيقى و يقرأ فى الترب، مات فى نصف جمادى الآخرة

= ابن البى بن تمرتاش - نقله عن المنهل الصافى - خ.

(١) ر: ست و سبعين و سبعمائة.

(٢) ر: المكى.

(٣) ر: الثانية.

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٥) ر: طغيان.

سنة ٧١٦ .

١٩٧٢ - صالح بن محمد بن قلاون الملك الصالح بن الناصر بن المنصور المعروف بابن التنكزية ، لأن أمه كانت بنت تنكز نائب الشام ، ولى السلطنة بعد خلع الناصر حسن فى جمادى الآخرة سنة ٥٢ ، و كان الذين قاموا بأمره طاز و مغلطاى أمير آخور و منكلى بغا الفخرى و غيرهم ، ثم ركب هؤلاء بعد أيام يسيرة إلى قبة النصر على طاز فانتصر طاز . ثم خرج بالصالح إلى الشام بسبب بيبغاروس[1] ، و لما خامر بيبغاروس نائب حلب و وافقه أحمد الساقى[2] نائب حماة و غيره ، و توجه إلى دمشق فملكها ، و توجه الصالح بالعساكر إليه فوصل دمشق فى أول رمضان و احتفل الناس للقائه ، و صلى بالجامع ، و توجهت العساكر لطلب بيبغاروس ، فانه فر بمن معه لما بلغهم مجيء السلطان ، فاتفق أنه قصد حلب ، فطمع فيه من لم يكن على رأيه ، و نهبوا خزائنه[3] ، ففر و استجار بدلغادر التركمانى ، فأجاره فكوتب فيه فلم يوافق ، و صلى الصالح صلاة العيد و خطب به تاج الدين المناوى قاضى العسكر ، و رجع إلى مصر فدخلها فى خامس عشرى شوال ، و هو الذى

(١) هكذا فى الأصول هنا وفى كل موضع بعده ، وسماه فى النجوم (الجزء العاشر) فى مواضع كثيرة : بيبغا أرس ، و قد سبقت ترجمته فى ص ٣٠ من هذا الجزء - خ .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : السامى ؛ و فى ص : الشامى ؛ و التصحيح مما سبق فى ترجمته ، و هو أحمد بن بدليك الساقى - انظر الدرر الكامنة ١/ ١٣٠ من هذه الطبعة خ .

(٣) ر : خزائنه .

وقف ناحية سردوس[1] على كسوة الكعبة، وكان فى سلطنته لا تصرف له، و إنما الأمر لصرغتمش ثم لشيخو، فتواطأ مع طاز على القبض على شيخو، فانعكس الأمر و خلع من السلطنة فى شوال سنة ٥٥، و كان قوى الذكاء بحيث أنه تعلم صناعة القزازة و عدة صناعات يحضر للصانع فيعمل عنده نحو أسبوع فيصير هو ماهرا فيه، ثم خلع فى شوال سنة ٥٥ و حبس بالقلعة عند أمه إلى أن مات فى صفر سنة ٧٦٢، وكان مولده فى ربيع الأول سنة ٣٨، و ما أكمل أربعا و عشرين سنة.

١٩٧٣ - صالح بن مختار بن صالح بن أبى الفوارس، تقى الدين، أبو التقى و أبو الخير الأشنهى، العجمى الأصل، الأعزازى[2] المولد، المصرى، ولد فى رمضان سنة ٦٤٢، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و من الفخر و ابن أبى عمر و من إسحاق بن أسد العامرى، و أجاز له محمد بن عبد الهادى و عبد الله ابن الخشوعى و مكى ابن عبد الرزاق، و خرج له أبو الحسين بن أيبك جزءا، و مات فى نصف جمادى الأولى سنة ٧٣٨ و له ٩٦ سنة، أقام بقبة الشافعى زمانا، و كان صالحا مباركا - قاله الذهبى؛ و قال ابن رافع: كان صالحا خيرا مقيما بتربة الشافعى، وكان قديما مؤذنا خياطا[3]، و حج فى آخر عمره، و حدث

(١) انظر معجم البلدان ٥/٦٧؛ و وقع فى ا، ف: سرودس؛ ر: بيسوس.
(٢) وقع فى الطبعة الأولى: العزازى؛ وفى «ا، ر» بلا نقط، وفى ف: الغرارى، و التصحيح من «ب»، و قال فى معجم البلدان ٦/١٦٨: عزاز - بفتح أوله و تكرير الزاى، و ربما قيلت بالألف فى أولها - خ.
(٣) ر: حفاظا.

بمكة، و أشنه - بضم الهمزة و سكون المعجمة و فتح[1] النون قرية من أذربيجان، و آخر من حدثنا عنه بالسماع زين الدين ابن حسين المراغى بالمدينة الشريفة.

١٩٧٤ - أبو صالح بن الخطيب معين الدين، خطيب رأس العين، حدث عن زين الدين ابن الأستاذ بالإجازة، و كان إمام مسجد رأس درب الحجر و مات سنة ٧٠٤.

١٩٧٥ - صبيح بن عبد الله التكرورى الكلوتاتى[2] الحارس، سمع مع ولدى سيده من النجيب و الشيخ شمس الدين ابن العماد[3] و غيرهما، و حدث بدمشق و بالقاهرة، و كان صالحا معتقدا؛ ذكره ابن رافع و قال: ذكر لى أنه اشترى نفسه من سيده بخمسمائة درهم جمعها من صنعة الكلوتات، مات بدمشق فى المحرم سنة ٧٣١ و له بضع و سبعون سنة.

١٩٧٦ - صبيح عتيق الضياء ابن النصيبى، سمع من مولاه و أحمد بن الكمال الأول من حديث عمار و حدث به سنة ٧٣٢، سمع منه بدر الدين[4] بن حبيب و غيره.

---

(١) قال ياقوت فى معجم البلدان ١/٢٦٢: بضم النون - خ.
(٢) نسبة إلى الكلوتات، جمع الكلوتة، و هى من لباس الرأس و لونها أصفر، كان يلبسها السلطان و الأمراء و سائر العسكر - انظر هامش النجوم ١٢/٥٣ - خ.
(٣) ر: العمار.
(٤) ص: عز الدين.

١٩٧٧ - صدقة[1] بن . . .[2] الشرابيشى ، كان من رؤساء القاهرة ذوى الأموال الواسعة ، و كان كثير المعروف ، وقف على الخانقاه السعيدية وقفا و على الجامع الأزهر و غير ذلك ، مات فى شوال سنة ٧٤٥ .

١٩٧٨ - صرغتمش الناصرى ، جلبه ابن الصواف التاجر سنة بضع و ثلاثين ، فاشتراه الناصر بثمانين ألفا[3] ، و هى يومئذ بنحو أربعة آلاف دينار ، و كتب له توقيعا[4] بمسامحة كبيرة[5] فى متاجره بما يزيد عن ألف أخرى ، و لم يسمع بمثل ذلك فى ثمن مملوك ، و ذلك لأنه لم يكن فى ذلك الزمان أجمل صورة و لا أحسن شكلا منه ، و لم يتقدم مع ذلك فى أيام الناصر ، كان أول ما ظهر أمره أنه خرج مسفرا لفخر الدين إياس بنيابة حلب ، و كان أحد الأسباب فى فتنة قوصون مع المماليك السلطانية ، لأنه طلب صرغتمش و شيخو[6] و أيتمش أن يمشوا فى خدمته و يبيتوا عنده ، فأنفوا من ذلك ، فتعصب لهم المماليك حتى كان من أمر قوصون ما كان[7] ، فسلم صرغتمش [إلى الأمير ـ[8]] الطنبغا المارداني ، و شيخو و بيبغا أمير سلاح و أيتمش

---

(١) ب ، ر : صديق ؛ و فى الهامش : صدقة .

(٢) بياض .

(٣) فى الأصل : الف . (٤) ر : توقيعات .

(٥) ر : كثيرة .

(٦) ا ، ف : شيخون ؛ و كذا كان اصلا فى « ب » ثم محا الكاتب النون وقد سبقت ترجمته فى حرف الشين من هذا الكتاب باسم « شيخو » و سماه فى النجوم الزاهرة أيضا : شيخون .

(٧) انظر النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٦ - ٣٢ - خ .

(٨) ما بين الحاجزين زيد من النجوم ١٠ / ٣٠ .

[إلى الأمير -[1]] أيدغمش أمير آخور، ثم أراد آقسنقر أن يمشى صرغتمش فى خدمته، [2]وكان شيخو[2] يميل إليه فامتنع، و قال لبعض الأمراء: إن لم يتركنى و إلا قتلت نفسى، ثم ترقى إلى أن تأمر طبلخاناة، ثم تقدمة فى سنة ٤٩، فلما سجن شيخو بالإسكندرية فى سنة ٥١[3] أخرج صرغتمش إلى كشف الجسور[4]، ثم فى سنة ٥٢ فى المحرم استقر رأس نوبة كبيرا، فتصرف فى الولاية و العزل، وكان طائشا، و عظم فى دولة الصالح صالح حتى عمل على الوزير علم الدين ابن زنبور حتى امسك و صودر، ثم انفرد بتدبير الملك بعد شيخو و عظم قدره و استقل بالتدبير، و صبر له الناصر حسن إلى أن أفرط فى الإدلال، فامسكه فى العشرين من رمضان سنة ٧٥٩، و جهزه إلى الإسكندرية مع جماعة من الأمراء نحو العشرة، فأصبح دونهم مقتولا[5]، و هو صاحب المدرسة بالقرب من الكبش، وكان يعظم العجم و يؤثرهم و يشارك

---

(١) زيد من النجوم ١٠/ ٣٠؛ و وقع فى الطبعة الأولى: و أيدغمش - بزيادة حرف العطف، و هو خطأ؛ و ليس حرف العطف فى نسخة الأصل - خ.

(٢-٢) من ص، ى؛ و فى ف: سدا؛ و فى الطبعة الأولى وفق ا، ب: كاسدا، كذا - خ.

(٣) زيد فى الطبعة الأولى: و - خطأ؛ و التصحيح من النجوم ١٠/٢٢١ - خ.

(٤) زيد فى النجوم: بالوجه القبلى.

(٥) أرخه المقريزى وفاته فى ذى الحجة سنة ٧٥٩؛ و هكذا أرخه تغرى بردى فى النجوم الزاهرة ١٠/ ٣٢٨.

فى كثير من الفضائل. و يتعصب للحنفية ، و وجد له من الأموال ما يعجز الوصف عنه، قال الصفدى: قرأت بخطه فى حائط المدرسة السلطانية بحلب:

أبدا تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا

و كتب: صرغتمش الناصرى . قال: فكأنه خاطب نفسه بذلك، و يقال أن شيخو قال لصرغتمش: ما دام طاز بحلب لا يستجرئ[1] عليك أحد، فان وافقت على قبضه لم تقم بعده إلا يسيرا، فكان كذلك، و لما قبض على صرغتمش و من معه ركب أحمد بن طشتمر حمص أخضر فى مماليك صرغتمش و مماليك المقبوضين. فقاتلهم مماليك السلطان من بكرة إلى العصر. فانكسر أحمد و من معه و قبض عليه، و نهبت دار صرغتمش و دور من يليه حتى حوانيت العجم لكونهم كانوا ينتمون إليه، وكانت رؤسهم به مرتفعة، و قبض على شاهد ديوانه ضياء الدين ابن خطيب بيت الآبار، و أهين جدا بأنواع من العذاب .

١٩٧٩ - صفية بنت أحمد بن أحمد بن عبيد الله[2] بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسية الصالحية، أم محمد زوج البهاء ابن العز عمر، ولدت سنة ٦٦٠، و سمعت من الكرمانى منتقى من الأربعين الشحامية و من ابن عبد الدائم صحيح مسلم و غيرهما، و حدثت بصحيح مسلم و غيره، و ماتت فى ثامن عشر ذى الحجة سنة ٧٤١ .

١٩٨٠ - صفية بنت المجد أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن ميسرة

(١) ر: لايتجرا .

(٢) ر: عبد الله .

الأزدى ، ست الشام ، ولدت سنة ٦٤٠ ، و سمعت من جماعة من أصحاب ابن عساكر و غيرهم ، و ماتت بالمدينة النبوية فى ذى القعدة سنة ٧٠٤ .

١٩٨١ - صمعان بن سنقر الأشقر ، كان أبوه من مشاهير الأمراء ، و قد رام الملك و تسلطن بدمشق و تلقب الكامل ، ثم بطل أمره و قتل ، و نشأ ولده هذا مشهورا بالشجاعة ، فأمر بمصر طبلخاناة ، و مات فى ثالث عشرى المحرم سنة ٧٣١ .

١٩٨٢ - صواب بن عبد الله المحمودى ، أحد خدام المسجد النبوى ، شمس الدين سمع من الجمال المطرى و خالص البهائى كتاب اتحاف الزائر لابن عساكر ، سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل و أبو الحسن الهيثمى[1] ، و حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة .

١٩٨٣ - صواب الركنى بيبرس ، كان مقدم المماليك لأستاذه المظفر بيبرس ، فلما تسلطن الناصر بعد عوده من الكرك و هرب المظفر صرفه بالمقدم جوهر[2] ، ثم لما مات جوهر سنة ٧٢١ أعاد صوابا المذكور إلى تقدمة المماليك و استمر إلى ... [3] .

١٩٨٤ - صواب السهيلى الطواشى شمس الدين الظاهرى ، كان لالا خضر ولده ، ثم كان فى خدمة الملك المسعود خضر بن الظاهر بالكرك ، و استمر بها ، فلما قبض المنصور فى سنة ٨١ على خضر و أحضره من الكرك أكرم

---

(١) ب : الهيتمى ؛ ف : الهيمى .

(٢) هو صفى الدين جوهر مقدم المماليك السلطانية - راجع النجوم ٩/ ٢٥٢ .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول ؛ و لم يذكر وفاته فى النجوم أيضا .

صوابا

صوابا هذا[١]، وكان قد حج فى تلك السنة فقبض عليه عبية[٢] أمير عرب من [٣]عقبة تبوك[٣] وحمله إلى المنصور فأكرمه ورده إلى الكرك، وأقره على ما كان عليه من الحكم وزيادة معلوم وثوقا بديانته وأمانته، وكان صاحب بر ومعروف، كثير المال، طويل العمر، قارب المائة ـ قاله الجزرى فى تاريخه، وأرخ وفاته فى سنة ٧٠٦ .

حرف الضاد المعجمة

١٩٨٥ - ضلداى والى الشرقية ثم كاشف الوجه القبلى، كان فاتكا سفاكا للدماء، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣١ .

١٩٨٦ - ضوء الصباح، هى خديجة بنت الفخر عثمان بن محمد بن عثمان التوزرى - تقدمت[٤] .

١٩٨٧ - ضوء بن صباح بن حميد ...[٥] .

---

(١) ص: جدا .

(٢) فى ص: عتبة .

(٣-٣) هكذا فى الطبعة الأولى؛ وفى ب، ص: بنى عقبة بتبوك .

(٤) أى فى حرف الخاء المعجمة ولكن هنا بياض فى الأصول كلها قدر خمس صفحات وهذه الترجمة (ترجمة خديجة بنت الفخر) اشتمل عليها البياض الذى وقع فى النسخ، فلم تطبع فى الكتاب، والله أعلم بأن هذا البياض وقع من جهة المؤلف نفسه أم بسهو النساخ ـ خ .

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول .

١٩٨٨ - ضياء[١] بن سعد الله بن محمد بن عثمان القرمى، ابن قاضى القرم، العفيفى[٢]، الشيخ ضياء الدين القزوينى الفقيه الشافعى[٣]، أخذ عن أبيه و شمس الدين الخلخالى و البدر التسترى و غيرهم، و سمع الحديث لما حج من العفيف المطرى و غيره، و قدم القاهرة و حظى عند الأشرف شعبان، و ولى مشيخة البيبرسية بعد الرضى فى سنة ٦٧[٤]، و تدريس الشافعية بالشيخونية و غير ذلك، و ولاه الأشرف مشيخة مدرسته، و درس فيها قبل أن تكمل و سماه شيخ الشيوخ، و أمر باسقاط هذا الاسم عن شيخ سرياقوس، و كان ماهرا فى الفقه و الأصول و المعانى و البيان، ملازما للأشغال لا يمل من ذلك، و كان من ذوى المروآت، كثير الإحسان إلى الطلبة، سليم الباطن. مات فى ذى القعدة[٥] سنة ٧٨٠ عن خمس و خمسين سنة، قال: شيخنا طاهر

---

(١) و فى النجوم الزاهرة ١١ / ١٩٣ : ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ سعد الدين سعد ؛ و فى الإنباء ١/٢٨٢ : و يقال له القرمى و يعرف بقاضى القرم، و يسمى أيضا عبد الله، و قال بعد سطور: وكان اسمه عبيد الله، فكان لا يرضى أن يكتبه فقيل له فى ذلك فقال: لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين - خ .

(٢) كذا فى «ا» و «ب» و «ص»، و فى ف : العقيقى ؛ و فى ر : العفيف .

(٣) فى هامش «ا» بخط السخاوى : ذكره شيخنا المؤلف فى الإنباء فقال أخذ عن القاضى عضد الدين وكان الشيخ سعد الدين التفتازانى أحد من قرأ عليه، و كان يستحضر المذهبين و يفتى فيهما و كان يقول أنا حنفى الأصول، شافعى الفروع، وكان يدرس دائما بغير مطالعة .

(٤) ر : ثمانية و ستين .

(٥) هكذا فى الأصول، و فى طبقات الشافعية : توفى بالقاهرة فى ذى الحجة ؛ وفى =

ابن حسن بن حبيب كتبت إليه :

قل لرب العلى و من طلب العلم مجدّا إلى سبيل السواء
إن أردت الخلاص من ظلمة الجهل فما تهتدى بغير الضياء

قال : فأجاب :

قل لمن يطلب الهداية منى خلت لمع السراب بركة ماء
ليس عندى من الضياء شعاع كيف تبغى الهدى من اسم ضياء

١٩٨٩ - ضياء بن عثمان بن موسى البناء يكنى أبا على ، من مشيخة ابن الكويك .

١٩٩٠ - ضياء بن على بن النصير[١] بن نبا بن سليمان ، زين الدين النحاس ابن أخى الشهاب ابن نبا ، و يدعى عتيقا ، و يكنى أبا بكر ، ولد بعد السبعين و ستمائة ، و سمع من عبد الله بن أحمد بن فارس مشيخة الخرستانى ، و من القطب القسطلانى و من الصفى خليل المراغى و شامية بنت البكرى فى آخرين ، و أجاز له جماعة ، و حدث ـ ذكره ابن رافع فى معجمه و قال : قرأت عليه ببلبيس ، و مات[٢] فى ...[٣] .

١٩٩١ - ضياء بن محمد بن نصر الله بن عمر بن أبى طالب ابن القمر ، أبو بكر الكفر بطناوى الفاكهى ، ولد سنة ٧٠٦ ، و حضر فى الخامسة على هدية بنت على بن عسكر عدة أجزاء ، منها العلم للمروزى و مسائل خطاب بن

= النجوم ١١/١٩٣ ، توفى بالقاهرة فى ثالث عشر ذى الحجة عن نيف و ستين سنة .

(١) ر : البصير .

(٢) ر : توفى .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

بشر[1] و النصف الثانى من المائة المنتقاة من البخارى لابن تيمية، و سمع من أبى بكر الدشتى و حدث، و هو صهر الذهبى أخو زوجته، و كان شيخا حسنا، نير الشيبة مليح الهيئة، يتجر فى السفرجل و غيره، مات فى ١١ شوال سنة ٧٧١[2].

١٩٩٢ ـ ضياء العجمى، قدم إلى دمشق و قرر فى الخانقاه الشميساطية، و أقرأ بالكلاسة[3] فى النحو، وكان يثنى على مقدمة ابن الحاجب، و استفاد منه جماعة، و كان حسن الأخلاق لكنه مغرم بمشاهدة المردان، لاينفك عن هوى واحد فيتهتك فيه، و يخرج عن طور العقل مع العفة، وكان يمشى و فى يده حزمة من الرياحين، فمن لقيه من المرد أدناها إلى أنفه فيشمها إياه، فان التمس منه ذو لحية ذلك قلبها و ضربه على أنفه، ثم علق بصبى من أبناء الجند، فكان يخرج إلى سوق الخيل ليشاهده إذا ركب، فقال له الشيخ كمال الدين ابن الزملكانى: لم عشقت هذا و لم تعشق أخاه و هو أحسن منه؟ فقال: اعشقه أنت، فقال: إن أذنت لى، قال: أنت ما تحتاج إلى إذن، و قال له شخص فى مجلس ابن فضل الله: إلى متى أنت فى عشقة بعد عشقة.

---

(١) ر: نصر.

(٢) ر: إحدى وخمسين و سبعمائة؛ ب: ٧٦١.

(٣) ا: بالكلابية؛ ر: بالكلاسيف؛ و قال فى الدارس ١/ ٤٤٧: المدرسة الكلاسة لصيق الجامع الأموى من شمال و لها باب إليه، عمرها نور الدين الشهيد فى سنة خمس و خمسين و خمسمائة، و سميت هذا الاسم لأنها كانت موضع عمل الكلس أيام بناء الجامع - خ.

فأنشد

فأنشد ابن فضل الله :

الحب أولى بذاتى فى تصرفه من أن يغادرنى يوما بلا شجن

فصاح و خر مغشيا عليه ، فلما أفاق قال : نطقت عن ضميرى .

و أنشده الشهاب محمود يوما :

يقولون لو دبرت بالعقل حبها و لا خير فى حب يدبر بالعقل

فصاح : حبه حبه حبه ! حتى سقط مغشيا عليه ، و اتفق أنه دخل مصر فرأى نصرانيا نازعه[1] فى أمر من الأمور ، فضربه بعكازة ضربة قضى منها فى الحال ، فتعصب عليه كريم الدين الكبير إلى أن أمر السلطان بقتله ، فقتل رحمه الله تعالى .

١٩٩٣ - ضياء المعبدى[2] الصوفى ، ضياء الدين ...[3] ، و كان حسن الشكل ، حار[4] النادرة ، و له وجاهة عند الملوك ، قال للشيخ محمد القصار[5] و هو يرقص فى سماع : يا شيخ محمد ! أبجست الخرقة ، فقال : من دوك الخارج ، و هو الذى حسن للمنصور لاجين ولاية ابن دقيق العيد ، و قال له لما أحضره مجلسه : جئتك بسفيان الثورى و أولى به - حكاه الصفدى ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٩ .

١٩٩٤ - ضيغم بن قرا سنقر العلمى الدواداری ، سيف الدين ، أبو الليث[6] ،

---

(١) ر : فنازعه .

(٢) ر : المعمدى ؛ ف : المعيدى .

(٣) بياض فى الأصول .

(٤) ر : حلو .

(٥) ر : الفصلى .

(٦) ر : ابو الطيب .

سمع من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي كتاب الشمائل سنة ٧٧ ، و من أبي صالح عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم ابن العجمي ، و حدث بالشمائل سنة ٤٠ ، و ذكره الذهبي في معجمه و قال : كان رفيقي في المكتب ، وكانوا يسمعون منه لأجل اسمه ، فحدث و هو شاب ، و سمعت منه جزء الأنصاري : أنا الفخر ؛ قال : و رأيتهم يذمونه ثم انصلح ، و مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٤ ؛ قلت : و حدثنا عنه شيخنا البرهان التنوخي ، و قال ابن رافع في معجمه : سمع من ابن النصيبي الشمائل ، و بدمشق من الفخر ، و قرأت بخط أبي الحسين ابن أيبك أنه سمع الجزء الثاني من فوائد أبي القاسم النسيب بقراءة المزي في سنة ٦٧٩[1] على تمام بن محمد ابن إسماعيل الحنفي : أنا محمد بن غسان أنا ابن عساكر أنا النسيب .

١٩٩٥ - ضيفة[2] بنت المحدث شمس الدين محمد بن بشارة بن ذبيان الكلابي[3] أم ناصر الدين ، سمعت من أحمد بن أبي الخير و المسلم بن علان و غيرهما ، وكانت تعظ النساء ، و ماتت في ثالث عشر ذي الحجة سنة ٧٦٣[4] .

حرف الطاء المهملة

١٩٩٦ - طابطا[5] والد يلبغا اليحياوي ، كان قدم لما سمع بحظوة ولده عند الناصر و صحبته ابناه أسندمر و قراكز ؛ فأمره السلطان ، ثم خرج مع

---

(١) ب ، ر ، ص ، ف : تسع و ثمانين .

(٢) ر : ضيفة .

(٣) ر : الحلابي .

(٤) ر : ثلاث و أربعين و سبعمائة .

(٥) في « ا » بغير نقط ؛ ص . ى : طانطا ؛ ب : طايطا .

ابنه إلى حماة، ثم تأمر[1] بعد ذلك، فلما ولى ولده نيابة الشام خرج فى صحبته، فلما كان من صفته[2] ما كان و قتل سجن طابطا بالإسكندرية، ثم أفرج عنه بعد قليل، و أمر طبلخاناة بحلب، و توجه إليها، ومات [بها -[3]] فى صفر سنة ٧٥٠.

١٩٩٧ - طاجار الماردينى الناصرى، أمره الناصر عشرة فى شوال سنة ٧٠٩، ثم أمره طبلخاناة بعد مدة طويلة، ثم استقر دويدارا بعد بغا، فتمكن من السلطان تمكنا كبيرا، ثم تمكن من المنصور أبى بكر، فيقال إنه حسن إليه الفتك بقوصون، فاستشعر قوصون بذلك فأمسكه و أرسله إلى الإسكندرية، فقتل، و ذلك فى ربيع الأول سنة ٧٤٢، و كان مغرما بالرقص حتى قيل إنه كان ينزل من الخدمة فيعمل سماعا و يرقص إلى أن يجيء وقت الخدمة فيطلع إلى القلعة، و حتى قيل إنه كان يركب البريد فى الأمر المهم، فاذا نزل ليستريح قام يرقص إلى أن يركب، و كان مليح الشكل يغلب عليه اللهو، و وجد له بعد إمساكه ست صناديق مملوءة ذهبا.

١٩٩٨ - طاز بن قطغاج - بقاف و غين معجمة ثم جيم[4] - الأمير الشهير، كان بداية تقدمه فى دولة الصالح[5] إسماعيل، لأنه كان فى أيام الناصر الكبير صغيرا،

---

(١) ر: تاخر.

(٢) قضيته.

(٣) زيد من ر.

(٤) ف: ابن قطفاج - بقاف ثم طاء ثم فاء بعدها ألف و جيم - هذا خلاف ما فى النسخ الأخر.

(٥) ر: ولاية الناصر الصالح.

ثم كان مع الناصر أحمد فى الكرك ، ثم كبر إلى أن كان فى الدولة المظفرية أحد الستة الذين يدبرون المملكة ، ثم زادت وجاهته فى ولاية الناصر حسن ، و هو الذى أمسك بيبغاروس فى طريق الحجاز و الملك المجاهد صاحب اليمن و ثقبة صاحب مكة و طفيل صاحب المدينة ، و قدم بالجميع القاهرة ، ثم ولى نيابة حلب فى أول دولة الناصر حسن الثانية ، ثم إنه رام العصيان و جمع جموعا فثار عليه بعض أمراء حلب ، فخذل ، ثم عزل من نيابة حلب و طلب إلى مصر ، فامتنع من المجيء الا فى طلبه و إخوته و جيشه ، فلم يوافقه نائب الشام أمير على الماردينى ممتثلا لأمر السلطان أنه لا يجيء إلا فى عشر سروج ، فآل الأمر إلى أن أجاب ، فلما جاوز دمشق بيوم أدركه أخو النائب فأمسكه ، فأمر بكحل عينيه فعمى و اعتقل بالكرك ثم بالإسكندرية ، ثم أفرج عنه يلبغا بعد قتل حسن ، و أقام بالقدس ، ثم نقل إلى دمشق فى أواخر سنة ٧٦٢ ، و أعطى إمرة طرخانا إلى أن مات فى العشرين من ذى الحجة سنة ٧٦٣ ، و كان بطلا شجاعا محبا للعلماء معظما لهم ، كثير الخير و الرجوع إلى الحق رحمه الله . و قد تقدم أن الصالح بن التنكزية كان أفرده بتدبير الملك من أجل ميله لأخيه جنتمر و اختصاصه به . حتى ملك قياده ، فكان ذلك سبب خلع الصالح ، و إعادة الناصر حسن ، و كان طاز قد خرج إلى البحيرة ، فلما عاد و بلغه الخبر فرجع و نجا ، ثم أظهر الرضا و قام معه جماعة ، فلم يستطع مقاومة شيخو ، و قرر فى نيابة حلب فتوجه إليها باخوته و جميع حواشيه فى شوال سنة ٧٥٥ .

١٩٩٩ - طاز ، آخر[1] .

---

(١) بياض ، و ليست هذه الترجمة فى « ر » .

أبو

٢٠٠٠ - أبو طالب بن عباس بن أبي طالب بن أحمد بن حميد شمس الدين ناظر الجيش بدمشق التنوخي البعلي، ولد في ذي الحجة سنة ٦٦٠[1]، و سمع من الفخر ابن البخاري و غيره و حدث، قال البرزالي: كان من الصدور الأعيان، أمر[2] نظر الجيش بالشام، و مات في تاسع جمادى الأولى سنة ٧٤١.

٢٠٠١ - طالوت بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي، تاج الدين ابن نصير الدين ابن وجيه الدين، ولد سنة ٦٨٣، و سمع من عمر بن القواس و حدث، مات في ثاني جمادى الآخرة سنة ٧٣٣.

٢٠٠٢ - طامغاز[3] - بغين معجمة - ابن الأمير سنقر الأشقر، ولد ببلاد التتار، و قدم القاهرة فأمر بها خمسين، و كان حسن الشكل، جوادا، و كان له أخ اسمه إبراهيم، قدم رسولا من بوسعيد قبل وفاة أخيه بقليل، و مات طامغاز في المحرم سنة ٧٣١.

٢٠٠٣ - طاسيرق[4] اليوسفي، كان من مماليك يوسف بن الملك الناصر، و كان مفرط الجمال، فانتزعه منه أخوه المظفر حاجي في شوال سنة ٧٤٧، فأعطاه إمرة مائة، فانتقل من الجندية إلى التقدمة دفعة واحدة، و لم يتفق ذلك لغيره، ثم عظم في أيام الناصر حسن، ثم ولي نيابة حماة مرتين أولها سنة ٥١، ثم أمسك، ثم أعيد إلى مصر أمير مائة في شعبان

---

(١) ص: ٦٠٦.

(٢) ص: ولي.

(٣) ف: طامغار.

(٤) ب، ص، ى: طازيرق؛ ف: طان برق.

سنة ٥٢ ، ثم نقل إلى دمشق بطالا إلى أن أعيد إلى نيابة حماة فى رمضان سنة ٥٣ ، ثم عزل فى سنة ٥٥ و نقل إلى[1] إمرة دمشق[2] ثم اعتقل ، ثم أفرج عنه و أعطى بدمشق تقدمة بعد قتل حسن ، ثم أعيد إلى نيابة حماة ، ثم نقل إلى طرابلس فى سنة ٧٦٣ ، و مات بعد ذلك بها سنة ٧٦٤[3] .

٢٠٠٤ - طرجاى بن بيسرى ، صلاح الدين ابن الأمير المشهور ، أمره الناصر ثم سجنه ، و مات سنة ٧٣٥ .

٢٠٠٥ - طرجى - بالجيم - الساقى ، ثم السلاح دار الناصرى ، مات فى سنة ٧٣١ .

٢٠٠٦ - طرجى أخو أرغون شاه نائب الشام ، كان أخوه لأمه من الناصر ، فسيره إليه و جعله[4] أحد الأمراء بدمشق ، حتى مات فى شوال سنة ٧٤٩ .

٢٠٠٧ - طرغاى الجاشنكير الناصرى ، أصله من مماليك الطباخى[5] ، ثم انتقل[6] للناصر ، فتنقل إلى أن أمره و صيره جاشنكيره[7] ، ثم ولاه

(١) ا ، ر : على .

(٢) ا : بدمشق .

(٣) فى ب ، ر بعد هذه ترجمة طه الحلبى التى تأخرت جدا فى ا .

(٤) ص : حطه .

(٥) هو سيف الدين بلبان السلاحدار المعروف بالطباخى ، المتوفى سنة ٧٠٠ - راجع النجوم ٨ / ١٩٤ .

(٦) ر : تنقل .

(٧) ر : جاشنكيرا ، و قد سبق تحقيق لفظ جاشنكير - انظر ٢ / ٤١ من هذه الطبعة - خ .

نيابة حلب فى ربيع الأول سنة ٣٩ ، ثم أعيد إلى مصر بعد القبض على تنكز ، ثم ولى نيابة طرابلس سنة ٤٣ فى سلطنة الصالح إسماعيل ، فاستمر بها حتى مات فى رمضان سنة ٧٤٤ .

٢٠٠٨ - طرغاى الطباخى ، كان من مماليك الناصر ، ثم تنقل فى الخدم حتى أخرج فى عسكر إلى الكرك فى طلب الناصر أحمد فامتنع ، و قلد طرغاى نيابة الكرك فلم يمكنه [1] أحمد ، ثم [1] .... [2] .

٢٠٠٩ - طرنطاى بن عبد الله الزينى العادلى ، حسام الدين ، دويدار العادل كتبغا ، سمع من الأبرقوهى و أبى الحسن بن الصواف ، و كان حسن الشكل ، محبا لأهل العلم ، ظاهر الديانة ، مات أواخر جمادى الآخرة سنة ٧٣١ .

٢٠١٠ - طرنطاى [3] البشمقدار [4] الناصرى ، ثم باشر الحجوبية بدمشق نحو عشرين سنة متوالية مدة طويلة ، ثم تغير [5] عليه تنكز ، فعزل سنة ٣٢ من الحجوبية ، و استمر بطالا حتى ولى ألطنبغا نيابة دمشق فاختص به ، ثم ولى

(١-١) وقع فى ر : احد حتى .

(٢) بياض فى الأصول .

(٣) هذه الترجمة ليست فى ر .

(٤) البشمقدار هو الذى يحمل نعل السلطان أو الأمير ، و هو مركب من لفظين أحدهما من التركية و هو بشمق و معناه النعل ، و الثانى من اللغة الفارسية و هو دار و معناه ممسك ، فيكون المعنى ممسك النعل - راجع هامش النجوم ٩ / ١٤٧ - خ .

(٥) ص : تنكر .

نيابة حمص فى نيابة الفخرى بدمشق ، ثم نقل[1] إلى غزة ، ثم ولى الحجوبية بمصر فى شعبان سنة ٤٤ ، ثم نيابة حمص لم يصل إليها ، ثم أعيد إلى دمشق أميرا ثم أعيد إلى نيابة حمص ، ثم أعطى إمرة مائة[2] فى نيابة يلبغا اليحياوى دفعة إلى أن مات بدمشق و هو أمير تقدمة بها فى شعبان سنة ٧٤٨ و قد جاوز السبعين .

٢٠١١ - طرنطاى[3] الجوكندارى ، والى غزة فى أيام تنكز .

٢٠١٢ - طرنطاى الحاجب ، كان من مماليك بعض ولد الناصر محمد ، ثم ترقى إلى أن ولى الحجوبية الكبرى بدمشق ، ثم ولاه الظاهر برقوق نيابة دمشق ، فلما كانت فتنة الناصرى و جهز الظاهر العسكر من مصر خرج معهم طرنطاى إلى خان لاجين ، فانكسروا ، و قبض على طرنطاى فاعتقله الناصرى بقلعة[4] حلب ، فلما خرج الظاهر من الكرك و بلغ كمشبغا[5] - و هو بحلب - خبره أفرج عن طرنطاى و غيره ، و قاتل[6] معه أهل بانقوسا بحلب ، و سار معه إلى شقحب لحضر الوقعة ، فقتل طرنطاى فى الوقعة و فر كمشبغا[7] إلى حلب ،

(١) ص : تنقل .

(٢) ا ، ب : امره نيابه - مع علامة الشك ، ف : امرة نيابة .

(٣) ليست هذه الترجمة فى « ر » .

(٤) ا : فى قلعة .

(٥) ر : كتبغا .

(٦) ر : ارسل .

(٧) ر : كشبغا .

و ذلك

و ذلك فى المحرم سنة ٧٩٢ ، و كان عمره يزيد على الخمسين ، و من آثاره بحلب أنه جدد خطبة بالمدرسة التى خارج باب النيرب و جعل لها وقفا .

٢٠١٣ - طرنطاى[١] الزينى ، كان من مماليك كتبغا ، و كان يحب سماع الحديث و العلماء ، مات فى سنة ٧٢٨ .

٢٠١٤ - طرنطاى[١] المحمدى ، كان من مماليك المنصور ، و شارك فى قتل الأشرف خليل ، ثم أمر ، ثم قبض عليه بعد فرار المظفر قطز[٢] فسجن سبعا و عشرين سنة ، و أفرج عنه سنة ٧٣٧ ، و أخرج إلى دمشق فمات بها فى ...[٣] .

٢٠١٥ - طشبغا الدوادار الناصرى ، كان أولا جمدارا عند آنوك بن الناصر ، و كان آنوك مغرما به ، ثم عمل الدويدارية فى أول دولة الناصر حسن الأولى فى رمضان سنة ٤٨ ، ثم وقع بينه و بين علاء الدين بن فضل الله بسبب ابن الفقاعى[٤] ، فانه تعصب له و توقف ابن فضل الله فدخل طشبغا إلى الديوان و سل السيف على علاء الدين و شتمه ، فشق ذلك على الأمراء ، فأخرج إلى دمشق فأقام بها ، ثم أعيد فى ذى القعدة سنة ٥١ ، ثم نقل إلى دمشق ثانيا فى أيام الصالح صالح بطالا ، و ذلك فى سنة ٥٢ ، فأقام بها إلى أن

---

(١) هذه الترجمة ليست فى ر .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : خضر ، و التصحيح من النجوم ١٠/٢٣٥ ، و ذكره فى الجزء السابع فى عدة مواضع .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٤) ر - البقاعى .

مات فى شوال سنة ٧٥٢، وكان يحب الفضلاء و يكتب خطا حسنا و يدمن مطالعة الكتب الأدبية .

٢٠١٦ - طشبغا الساقى، كان من مماليك الناصر، ثم ترقى بعده إلى أن أمر مائة فى دولة الناصر حسن الأولى، ثم أخرج إلى حماة أمير طبلخاناة، و مات فى الطاعون العام فى ذى الحجة سنة ٧٤٩ .

٢٠١٧ - طشتمر[1] البدرى الساقى الناصرى، حمص أخضر، لأنه كان يحب أكله فلقب به، و كان الناصر اشتراه صغيرا فرباه و حظى عنده، ثم قبض عليه و على جماعة اتهموا بأثارة فتنة، ثم أفرج عنه لما ظهرت له براءته فأطلقه، و حج و عاد فأعطاه ألفى دينار و أوسع عليه فى الخلع و الملابس، و استقر من الأمراء الخاصكية، وكان قطلوبغا الفخرى يدعوه أخى، فاتفق أن الناصر أمسكهما معا فى سنة ٧٢٧، فشفع فيهما تنكز نائب الشام فقال له : خذ الفخرى معك إلى الشام و دع طشتمر عندى، ثم لما حج الناصر سنة ٧٣٢، كان طشتمر ممن أقام بالقاهرة، ثم أخرجه إلى صفد، و أسر[2] إليه أن يمسك تنكز فى وقت معلوم ففعل، ثم ولاه نيابة حلب فى سنة ٤١ فأقام بها و باشرها مباشرة قوية إلى أن حوصر الناصر أحمد بالكرك، ففر هو إلى الروم و حصلت له مشقة عظيمة، و لما انتظم أمر أحمد رجع و توجه مع الفخرى إلى الناصر أحمد، فدخلوا إلى مصر

(١) سماه فى النجوم ١٠/١٠١ : سيف الدين طشتمر بن عبد الله .

(٢) ر : اشير .

و استقر طشتمر فى النيابة بمصر و الفخرى فى نيابة دمشق، ثم أمسك أحمد طشتمر بعد شهر و توجه الناصر إلى الكرك و هو معه ، و أرسل من أمسك الفخرى و سجنهما فى الكرك ، ثم فرا من السجن ، و ذلك فى أوائل المحرم سنة ٧٤٣ ، و كان طشتمر شجاعا ، كثير الآثار[1] ، واسع الصدر ، و هو الذى عمر الجامع بالصحراء و الحمام بالزريبة[2] و الربع بالحريريين ، و لما فر إلى الروم تنقلت به الأحوال حتى مات[3] فى أثناء سنة ٧٤٣ .

٢٠١٨ - طشتمر[4] العلائى ، مات سنة ٨٤ .

٢٠١٩ - طشتمر الطباخى ، أرخ الحافظ ابن أيبك وفاته سنة ٧٣١ فى الثالث و العشرين من شعبان .

٢٠٢٠ - طشتمر الفاسى[5] ، كان حاجب الحجاب ، ثم قبض عليه عند القبض

---

(١) ر : الإيثار ؛ و فى النجوم ١٠/١٠٢ : كثير الإنعام و الصدقات .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : بالزربية ، و التصحيح من النجوم ٩/ ١٨٤ ، و هى زريبة قوصون ، و عليه تعليق بسيط نقلا عن خطط المقريزى ؛ و قال فى النجوم ١٠/١٠٢ : و هو صاحب الدار العظيمة و الربع الذى بجانبها بحدرة البقر خارج القاهرة و الجامع بالصحراء و المئذنة الحلزون و الجامعين بالزريبة و الربع الذى بالحريريين داخل القاهرة - خ .

(٣) و لكن قال فى النجوم ١٠/١٠٢ : و ولاه الناصر أحمد نيابة السلطنة ثم قبض عليه بعد أن باشر النيابة خمسة و ثلاثين يوما و أخرجه معه إلى الكرك فقتله هناك - خ .

(٤) هذه الترجمة و الترجمة التى بعدها فى هامش « ا » بخط السخاوى .

(٥) ص ، ى : الفارسى .

على صر غتمش و قتل ، و ذلك فى سنة ٧٥٩ .

٢٠٢١ - طشتمر طَلَلَّـيه[1] الناصرى ، كان من مماليك الناصر ، ثم ترقى فى الخدم إلى أن أمر سنة ٤٦ ، و استقر أمير سلاح فى سلطنة المظفر ، و مات فى شوال سنة ٧٤٩ .

٢٠٢٢ - ططق الأحمدى كان دويدارا عند أرغون الكاملى بحلب . و كان حسن الخط و المعرفة ، ثم أمر فى الدولة الكاملية ، ثم أخرجه الناصر حسن إلى طرابلس فى شوال سنة ٥١ ، ثم أعيد فى أيام الصالح ، و استقر حاجبا ثانيا فى رجب سنة ٥٢ ، ثم استعفى من الحجوبية ، و استقر فى إمرته ، ثم ولى نيابة الرحبة فى أيام المنصور محمد بن المظفر سنة ٦٢ ، فباشرها مباشرة حسنة ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٦٣[2] .

٢٠٢٣ - طغاى أمير آخور تنكز . كان قد تقدم فى ولاية أستاذه ، فلما أمسك خمل ، ثم وسط هذا بسوق الخيل على يدى بشتاك الناصرى فى سنة ٧٤١ ، و وجدت عنده أموال كثيرة جدا .

٢٠٢٤ - طغاى بن سوتاى صاحب ديار بكر ، تقدم ذكر أبيه[3] ، و قام هو مكان أبيه ، فحاربه على باشا[4] خال[5] بو سعيد فلم يزل ، يقاومه حتى قتل

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى ، طلكية ، و التصحيح من النجوم الزاهرة ١٠/٢٣٧ ، و لفظه : و قيل له « طلليه » لأنه كان إذا تكلم قال فى آخر كلامه : طلليه - خ .

(٢) ر : اثنتين و ستين و سبعمائة .

(٣) انظر ج ٢ ، ص ٣٢٧ من هذه الطبعة .

(٤) وقع فى الطبعة الأولى : باشة ؛ و فى « ا » : بابه ؛ و فى « ى » : نائبه - كذا ، و لعل الصواب ما أثبتناه فى المتن - خ . (٥) وقع فى « ى » : و قال .

على

على، ثم قتله إبراهيم شاه أخو على فى سنة ٧٤٣، و كان ردأ للسلمين فى مدافعة التتار رحمه الله.

٢٠٢٥ - طغاى[١] أم آنوك زوج الناصر، اشتراها تنكز بتسعين ألف درهم قيمتها يومئذ نحو خمسة آلاف دينار، لأن سيدها كان مشغوفا بها[٢]، و بلغ خبرها الناصر، فأرسل إلى تنكز يطلبها، فبذل جهده إلى أن اشتراها و جهزها إلى الناصر، فحظيت عنده، و يقال إن سيدها ندم على بيعها و توجه إلى مصر و وقف للسلطان و توصل إلى أن شكا إليه حاله، فأعطاه ألف دينار، وكتب له مسموحا بألفى دينار آخرى، و ولدت للناصر فى سنة ٧٢١ ولده آنوك، فسرّ به و استأذنته فى الحج ففعل، و جهزها تجهيزا اشتهر، و بسببها أبطل الناصر عن مكة[٣] المكس الذى كان يؤخذ على القمح، حتى يقال إنه لم يسمع بامرأة سلطان حجت مثل حجتها ولا أنفقت على حجتها مثل نفقتها، و كانت عفيفة كريمة، وكانت معظمة فى أيامه و بعده إلى أن ماتت فى شوال سنة ٧٤٩، و بلغت عدة معتقاتها من الجوارى ألف نسمة و من الخدام ثمانين طواشيا، ولم يستمر الناصر على محبة[٤] غيرها من النساء مثلها، ولم تنكب قط إلى أن ماتت.

---

(١) وسماها فى النجوم ١٠ / ٢٣٨ : خوند طغاى أم آنوك زوجة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون - خ.

(٢) ر: بحبها.

(٣) ر: بمكة.

(٤) ر: صحبة.

٢٠٢٦ - طغاى الحسامى الناصرى، كان من مماليك الناصر، و أول ما أمره سنة ٧٠٩، و عظم محله عنده و تمكن منه حتى كان يعوده فى مرضه، ثم مرضت زوجته فعادها، ثم ماتت فأمر جميع الأمراء أن يشهدوها، وكان قرره رأس نوبة، فكان يشد بأسه على خاصكية[1] السلطان و يبالغ فى الإخراق بهم، فحقد عليه ذلك، و صبر عليه مدة إلى أن عدد عليه ذنوبا كثيرة، منها أن السلطان مرض فخلى به و أوصاه على أولاده أن صار الملك إليه فلم يتنصل من ذلك، فنقم عليه، و كان القبض عليه فى أواخر صفر سنة ٧١٨، و كان متمكنا منه إلى الغاية، ثم تغير عليه فأبعده إلى الشام، و ولاه نيابة صفد، ثم إمرة مائة، ثم أمسكه و اعتقله بالإسكندرية، و مات بها بعد أن وصل إليها بأربعة أشهر، و ذلك فى شعبان.

٢٠٢٧ - طغجى[2].

٢٠٢٨ - طغريل بن عبد الله العلمى، أبو المهند، سيف الدين، مولى سنجر، سمع بافادة مولاه من ابن علاق جزء[3] ابن عرفة، و من النجيب و غيرهما، و كان أديبا فاضلا، وكان مولاه علاء الدين يحبه و يثنى عليه و أوصى إليه عند موته، و حدث - ذكره الذهبى و البرزالى فى معجميهما و أثنيا عليه، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٨؛ قال البرزالى: كان من الأخيار،

---

(١) ر: خاصة.

(٢) موضع الترجمة بياض فى الأصول، و فى ر: طغجى بن عبد الله؛ و له ذكر فى النجوم ١٠/١٩٨ و ١٢/١٣.

(٣) فى هامش ب: البطاقة.

وكان سيده يقدمه[1] و يؤثره ، قال : و سألت عن عمره ، فقال لى : فوق الخمسين ، يحرر تاريخ وفاته من تاريخ البرزالى ، و حدث عنه ابن رافع بالإجازة .

٢٠٢٩ - طغريل[2] الإتقانى ، كان من مماليك إتقان الملقب سم الموت ، ثم صار للمنصور قلاون ، فتنقل إلى أن ولى نيابة نظر طرا بلس ، ثم تأمر بمصر حتى مات فى شهر رمضان سنة ٧٠٧ ، و كان شجاعا كريما .

٢٠٣٠ - طغلق الأشرفى ، كان من مماليك الأشرف خليل ثم تأمر ، و قبض عليه الناصر بعد فرار المظفر بيبرس فى سنة ١٢ فسجنه ، فلما كان فى رجب سنة ٧٣٧ أفرج عنه ، فمات بعد أسبوع .

٢٠٣١ - طغيتمر العمرى ، كان من مماليك الناصر فحظى عنده لجماله البارع و سكونه و عقله ، فترقى فى خدمته حتى زوجه ابنته و صار أحد أمراء المشورة و أعطاه عند دخوله على بنته خمسين ألف دينار ، و ذلك فى سنة ٧٣٤ .

٢٠٣٢ - طغيتمر النجمى ، أحد المماليك الناصرية ، ترقى و لم يتأمر إلى أيام الصالح إسماعيل ، ثم عمل[3] دويدارا كبيرا فى أيام المظفر حاجى ، و عظم أمره و زادت وجاهته إلى أن نفاه المظفر هو و وزير بغداد و بيدمر البدرى إلى الشام ، فلما وصلوا إلى غزة أمر بقتلهم ، و ذلك فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٨ ، و كانت عنده مروءة و عصبية فى الخير ، و عمر الخانقاه الدويدارية بالصحراء المعروفة بالنجمية خارج باب البرقية .

---

(١) ر : يقربه .

(٢) هذه الترجمة ليست فى « ر » .

(٣) ر : عاد .

٢٠٣٣ - طغيتمر النظامى ، استقر فى تدبير المملكة بعد قتل يلبغا الخاصكى الكبير ، ثم أراد إمساك أسندمر الناصرى ، وكان اتفق معه أن يكونا يدا واحدة ، فكانت الغلبة لأسندمر ، فأمسك طغيتمر و اعتقل بالإسكندرية[١] .

٢٠٣٤ - طفيل بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى الحسينى ، أمير المدينة فى الأيام الناصرية محمد بن قلاون ، و هو الذى منع من دفن جوبان بمدرسته فدفن بالبقيع ، مات طفيل فى شهر رمضان سنة ٧٥٢ ، و أول ما ولى فى شعبان سنة ٧٢٨ بعد قتل أخيه قاسم ، ثم عزله الناصر سنة ٣٦ ، و ولى ودى بن جماز ، ثم هجم طفيل على المدينة سنة ٤٣ بعد موت ودى ، و أرسل أخاه حميدا إلى مصر ، فأتاه بالتقليد ، ثم عزل فى سنة ٥٠ بابن عمه سعد بن ثابت بن جماز ، فهجم المدينة و نهب ما كان بها للحاج ، ثم قبض عليه فى موسم سنة ٥١ ، و سجن[٢] بالقاهرة ، فاستمر إلى أن مات .

٢٠٣٥ - طقتمر الأحمدى الملقب طاسة ، كان من مماليك الناصر ، و تنقل

(١) ذكر فى النجوم ١١/ ٤٤ واقعة قبض أسندمر على طغيتمر النظامى ، وذلك فى سنة ٧٦٤ ، ثم قال فى ص ٤٩ : «ثم رسم الملك الأشرف أن يفرج عن طغيتمر النظامى و أيدمر الخطائى و ألجاى اليوسفى ، وكانوا محبوسين بالإسكندرية فحضروا بين يدى السلطان و قبلوا الأرض بين يديه» ولم يذكر سنة وفاته - خ .
(٢) ب ، ف : سمر .

حتى

حتى استقر أستادارا عوضا عن آقبغا عبد الواحد فى المحرم سنة ٤٢[١]، ثم ناب فى صفد، ثم فى حماة ثم نيابة حلب، ثم أعيد إلى مصر فتأمر بها إلى أن مات سنة ٧٤٧.

٢٠٣٦ - طقتمر الدمشقى، كان من مماليك الناصر وهو صبى، وكان يميل إليه كثيرا، فأمره سنة ٧١٢، ومات[٢] فى رجب سنة ٧١٦، وكان مفرط الجمال، شديد الشح إلى الغاية.

٢٠٣٧ - طقتمر الشريفى السلاح دار، أحد الأمراء بدمشق، مات فى شوال سنة ٧٥٠[٣] بعد ما عمى.

٢٠٣٨ - طقتمر الصلاحى، أحد المماليك الناصرية، وتنقل إلى أن تأمر وناب فى حمص، ومات فى سنة ٧٤٧.

٢٠٣٩ - طقتمر الكلتاوى[٤]، تنقل به الحال إلى أن ولى نيابة البيرة وسنجار وغيرهما، ثم استقر أمير مائة بحلب، ثم استقر حاجبا كبيرا بها، وأنشأ

---

(١) قال فى هامش النجوم ١٠ / ١٠ : وقد انفرد صاحب تاريخ سلاطين المماليك بأن استقراره استادارا عوضا عن آقبغا عبد الواحد كان فى يوم الثلاثاء ٢٦ ذى الحجة سنة ٧٤١ هـ.

(٢) قال فى النجوم ٩ / ٢٣٧ إنه مات بالقاهرة بمرض السل.

(٣) فى نكت الهميان للصفدى (ص ١٧٥) تاريخ وفاته فى حادى عشر شوال سنة خمسين وسبعمائة.

(٤) وقع فى « ا » بلا نقط، وفى ر، ف : الكلباوى؛ الكلتاوى منسوب إلى كلتا أخو الأمير طاز - انظر النجوم ١٠ / ٣٧٠.

مدرسة للحنفية بالبياضة ، و كان شكلا ضخما شديد العسف مع أنه كان يحب العلماء ، و يقرأ عنده البخارى ، و مات فى رمضان سنة ٧٨٧ .

٢٠٤٠ - طقتمر الناصرى ، تأمر فى آخر دولة الناصر و حضر مع بشتاك فى الحوطة على موجود تنكز نائب الشام ، و تقدم فى الأيام الصالحية و الكاملية ، ثم ولى نيابة حمص ، و مات بها فى سنة ٧٤٧ ، و كان ظالما غاشما .

٢٠٤١ - طقتمر نائب بهسنا[1] ، مات بها فى أواخر سنة ٧٥٦ .

٢٠٤٢ - طقزتمر[2] الناصرى ، كان من مماليك المؤيد صاحب حماة ، ثم قدمه الناصر و أمره و زوج ابنتيه لولديه المنصور و الصالح إسماعيل ، و لم يزل معظما فى دولة الناصر إسماعيل إلى أن مات ، و ولى نيابة السلطنة بمصر فى دوله المنصور ، ثم ولى نيابة حماة و نقل الأفضل صاحبها إلى دمشق أميرا ، فعاب الناس عليه ذلك حتى ألطنبغا نائب دمشق[3] ، و ذلك فى ربيع الأول سنة ٧٤٢ ، فلم تتم له بها سنة ، و نقل فى صفر سنة ٧٤٣ إلى نيابة حلب ، ثم نقل إلى نيابة دمشق فى رجب سنة ٧٤٣ ، فاستمر بها إلى سلطنة الكامل شعبان ، فأحضره إلى مصر و هو مريض فقدمها فى أوائل جمادى الأولى سنة ٧٤٦ ، و مات بمصر فى جمادى الآخرة منها و هو صاحب الحمام و الربع و الحكر بالقاهرة ، و كان عاقلا عديم الشر .

---

(١) ر : بهنسا .

(٢) ف : تقتمر ؛ ى : تقردمر .

(٣) ص : شام .

٢٠٤٣ - طقصبا[1] الظاهرى ، تنقل فى الخدم و صاهر كراى[2] الذى كان نائب الغيبة عن كتبغا ، فلما تسلطن لاجين و فر كتبغا أرسله إلى كراى[2] فأماله عن المجاهد بن كتبغا ، و دخل فى طاعة لاجين فأمره لاجين ، ثم ولى نيابة قوص ، و غزا النوبة مرتين - مرة سنة ٧٠٥ ، و مرة سنة ٧١٦ ، و استمر طقصبا إلى أن كبر و دخل فى الهرم و جاوز المائة و هو يرمى النشاب و يركب الخيل و يأكل الأكل الجيد ، و مات سنة ٧٤٥ .

٢٠٤٤ - طقطاى بن منكوتمر[3] بن ساين[4] خان بن جنكز خان المغلى صاحب القبجاق ، كانت مملكته واسعة جدا ، و عساكره تفوت الرمل عدا ، حتى يقال إنه جهز جيشا فأخرج من كل عشرة واحدا فبلغوا مائتى ألف ، و ملك مدة ثلاث و عشرين سنة ، و كانت وفاته فى سنة ٧١٢ ، و لم يسلم بل كان يحب المسلمين و خصوصا الفضلاء منهم و من كل الملل ، و يميل إلى الأطباء و السحرة ، و أسلم ولده ، و يقال إن طول مملكته ثمانية أشهر

---

(١) ف : طقضبا .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : كرباى - كذا بلا نقط وفق نسخة الأصل ؛ و فى « ر » : كرباى ، و التصحيح من « ص » و مثله فى النجوم (الجزء العاشر) ذكره فى عدة مواضع - خ .

(٣) فى تاريخ أبى الفداء ٤ / ٦٥ : طقطغا بن منكوتمر بن طغان بن باطو بن دوشى خان بن جنكز خان ؛ و ذكره فى شذرات الذهب فيمن مات سنة ست عشرة و سبعمائة ، و نسبه فيها : طقطاى بن منكوتمر بن طغاى بن باطو بن الطاغية الأكبر جنكز خان المغلى .

(٤) كذا فى الطبعة الأولى ، و فى « ا » سار ؛ و فى ص : سار .

و عرضها سنة ، قال بعضهم : وكان يحب السحرة[1]، و فيه عدل و ميل إلى أهل الخير . وكان يحب الأطباء ، و مملكته واسعة جدا ، يقال: ثمانمائة فرسخ فى ستمائة فرسخ ، و جيوشه لا يحصون كثرة ، يقال إنه جهز مرة جيشا فكان عددهم مائتى ألف فارس ، و كان له ولد حسن الشكل فأسلم و أحب القرآن و سماعه ، فمات قبل أبيه .

٢٠٤٥ - طقطاى الدوادار الناصرى ، كان من مماليك الناصر فعمله جمدارا ، ثم أضافه يلبغا اليحياوى ، و غلب على يلبغا اليحياوى فما كان يقطع أمرا دونه ، و ولاه دويدارا ثم تأمر بعد ذلك ، ثم ولى الدويدارية للصالح صالح سنة ٧٥٢ ، ثم أمره تقدمة بعد قتل بيبغاروس ، ثم أمسك بعد شيخو سنة ٥٨ و اعتقل بالإسكندرية ، ثم أفرج عنه و أخرج إلى طرابلس ، فمات بها فى المحرم سنة ٧٦٠ .

٢٠٤٦ - طقطاى الناصرى الجمدار ، أحد الأمراء بدمشق ، ثم ولى نيابة الكرك ، و مات فى شعبان سنة ٧٠٨ .

٢٠٤٧ - طلحة بن عبد الله المقرئ الشافعى الحلبى ، كان اسمه سنجر فسمى طلحة ، تفقه و تمهر فى الفقه و العربية ، و قرأ بالسبع على الموفق ابن أبى العلاء و أقرأ الناس ، و أخذ و هو كبير عن الجعبرى و مات قبله ، و كان يقرئ مختصر ابن الحاجب فى أصول الفقه ، و يقرره تقريرا حسنا ، و كان يراعى الإعراب فى دروسه و فى كلامه ، و شاخ و لحيته سوداء ،

---

(١) من « ر » ، و فى « ف » : النحيرة ، و فى الطبعة الأولى وفق الأصل : المحيرة ـ كذا بلا نقط .

مات

مات سنة ٧٢٥ و قد أناف على الستين .

٢٠٤٨ - طٰه الحلبي المقرئ النحوى ، قال الذهبى فى معجمه : ولد بعد الستين ، و أخذ القرآن عن الموفق ، و تصدر للاشتغال[1] بحلب زمانا[2] ، و كان عنده كياسة و مكارم ، و يلقب علم الدين . و له ذكر فى ترجمة صدر الدين ابن الوكيل محمد بن عمر كما سيأتى ، و مات فى سنة ٧٢٥ .

٢٠٤٩ - طهربغا[3] ، و يقال طاربغا[4] ، أصله من المغل ، و ولى مدينة خلاط[5] ، و كان قريب والدة الناصر ، فاستدعاه من جوبان حاكم دولة بوسعيد ، فقدم مصر ومعه ابنه يحيى فى رجب سنة ٧٢٦ ، فأكرمه الناصر و أمره طبلخاناه و أعطى ابنه[6] امرة عشرة ، ثم أمر به طهربغا مائة فى محرم سنة ٧٢٧ ولم يزل حتى ...[7] .

٢٠٥٠ - طوغان الشمسى ، منسوب إلى سنقر الطويل ، تنقل فى الخدم إلى أن ولى الأشمونين ، ثم ولى شاد الدواوين فى وزارة مغلطاى الجمالى ، ثم نقل[8] إلى شاد الدواوين بدمشق ، فلم يزل بها حتى مات فى سنة ٧٤١ ،

---

(١) ب - للاشغال .

(٢) فى هامش « ب » : قال الذهبي فى معجمه - ولد بعد الستين وأخذ القراآت عن الموفق و تصدر للاشتغال بحلب زمانا .

(٣) ف ، ى : طمربغا .

(٤) انظر نجوم الزاهرة ١٠ / ٧٢ .

(٥) ر : خلاطة .

(٦) ا : ولده .

(٧) موضع النقاط بياض فى الأصول . (٨) ر : تنقل .

و كان مفرطا فى الظلم و سفك الدماء، و ينسب إليه استهتار زائد و كلمات مؤذنة بالزندقة و الانحلال .

٢٠٥١ - طوغان المنصورى كان من مماليك قلاون ، و تنقل فى خدمته إلى أن قرره فى نيابة البيرة فاستمر بها مدة طويلة ، فلما كان فى أواخر سنة ٧١٠ تحيل عليه الناصر حتى أحضره من مصر و اعتقله ، ثم أفرج عنه و ولاه شاد الدواوين بدمشق ، و كان موصوفا بالعسف و الحمق المفرط ، و هو الذى عمر قلعة صفد و قبض عليه ، و سجن بالكرك إلى أن مات سنة نيف و عشرين .

٢٠٥٢ - طولو بنت طغاى بن بكوريف سخاف[1] بن جنكز خان ، زوجها عمها أزبك و أمهرها ثلاثين ألف دينار ببلادهم تكون بمعاملة القاهرة نحو مائتى[2] عشر[3] ألف دينار ، و جهزها له فى سنة ...[4] فوصلت فى ...[4] و صحبها جمع كثير من جهة عمها ، فعقد عليها على ثلاثين ألف دينار مصرية ، و خلع على من كان صحبتها من الرسل .

٢٠٥٣ - طيبرس بن عبد الله الجندى ، علاء الدين النحوى ، اشتراه بعض الأمراء بالبيرة و أعتقه ، فقدم دمشق بعد العشرين ، و تفقه و مهر فى

---

(١) من ر ، ص ، ف ، و وقع فى الطبعة الأولى : نكوررف سحاف ـ كذا بلا نقط وفق الأصل ؛ و فى ب : لكون روسحاف .
(٢) فى ص : اثنى .
(٣) ليس فى ر .
(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

الأدب، و فاق أقرانه فى الفنون، و نظم الألفية و مقدمة ابن الحاجب جامعا بينهما و سماه الطرفة، فجاءت تسعمائة بيت، و كان ابن عبد الهادى يثنى عليها[1]، و كان كثير التلاوة و الصلاة بالليل، حسن المذاكرة، لطيف المعاشرة و له شعر متوسط.

فمنه:

بكفربطنا[2] لقــد طبنا على نزه   من مشمش كنجوم غشّت الشجرا
أحلى من الوصل لكن فى لطافته   أرق من نسمة هبت لنا سحرا

مات بالصالحية فى سنة ٧٤٩.

٢٠٥٤ - طيبرس الخزندارى[3] علاء الدين[4]، كان أصله من مماليك بيليك الخزندار نائب السلطنة بمصر، ثم انتقل لبيدرا، فباشر ديوانه بدمشق، و لازم لاجين و هو نائب الشام، فولاه لما تسلطن نقابة الجيش، فباشرها إلى أن مات، و هو الذى بنى المدرسة بجوار الجامع الأزهر و الجامع و الخانقاه بأراضى بستان الخشاب ظاهر القاهرة، و كان حسن السياسة،

(١) ر: عليه.
(٢) كفربطنا من قرى غوطة دمشق - انظر معجم البلدان ٧/٢٦٢.
(٣) ا، ص، ف: الجندارى.
(٤) فى هامش «ا» بخط السخاوى: ذكره ابن أيبك الحسامى فيمن مات فى هذا التاريخ فقال «و فيها مات طيبرس الحاجب بالقاهرة و دفن بمدرسة أنشأها جوار جامع الأزهر؛ و هذه المدرسة غرم على إنشائها أشياء لا تنحصر؛ و بنى جامعا و خانقاه على شاطئ النيل المبارك و له بر و معروف و الجمع بين القوانين الجمع بين الوظيفتين و الله أعلم.

أمينا . مهابا عفيفا ، و خلف أموالا جمة ، و مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧١٩ ، و دفن بمدرسته بجوار جامع الأزهر .

٢٠٥٥ - طيبرس الساقى[1] علاء الدين ، أحد الأمراء بدمشق ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٤٨ .

٢٠٥٦ - طيبغا الإبراهيمى ، أحد الأمراء بصفد ، و ولى نيابتها قليلا ، و مات فى شوال سنة ٧٥٦ .

٢٠٥٧ - طيبغا الدوادار الآنوكى ، كان من مماليك الناصر ، فأعطاه لولده آنوك ، و كان بديع الحسن فاستقر عنده جمدارا ، فكان من إفراط محبته فيه يحمل سرموزته تحت قميصه على جسمه و يقول : يا طيبغا ! أنا جمدارك ، ثم لما مات آنوك استمر فى خدمة الناصر ، ثم فى خدمة أولاده إلى أن ولى الملك الصالح ، فاستقر دويدارا صغيرا ، ثم عمل فى دولة الناصر حسن الأولى لما أخرج جرجى دويدارا كبيرا ، و ذلك فى شهر رمضان سنة ٤٨ ، فباشر بصلف زائد و ضبط الأمور و حجر على الموقعين و صار يتأمل القصص التى تدخل دار العدل و التى تخرج و الكتب التى تكتب و التواقيع و المراسيم كل ذلك قبل دخولها إلى العلامة ، و إذا تأملها أخيرا أعطى ما أراد لصاحبه ، و لم يحفظ عنه أنه أخذ من أحد شيئا ، فلم يزل إلى أن ضاق به علاء الدين ابن فضل الله ذرعا فشكا إلى الأمراء أنه أساء الأدب على بعض الموقعين بغير ذنب و ضربه بيده ، فأمر النائب باخراجه إلى دمشق على البريد ، فأقام بها قليلا بطالا ، و ذلك فى ذى الحجة سنة ٧٤٩ ؛

(١) ر : الشامى .

ثم

ثم زوجه أيتمش نائب دمشق[1] بنته بعد أن أعطى طبلخاناة ، فلما أمسك منجك سعى له مغلطاى حتى أعيد إلى مصر فى سنة ٧٥١ ، فأقبل عليه السلطان و قرره فى الدويدارية على ما كان ، و لما جرى لأرغون الكاملى ما تقدم ذكره[2] كان هو مسفره إلى حلب فحصل له شىء كثير[3] و عاد إلى دمشق ، فخلع الناصر حسن و استقر الصالح صالح ، و أخرج بعد قليل من الدويدارية فى شعبان سنة ٥٢ إلى دمشق ، و أقام بها بطالا ، فلم تطل أيامه حتى مرض و مات فى السنة المذكورة ، و يقال إنه كان فى مباشرته الأولى أصلح حالا من الثانية فيما يتعلق بالنزاهة و الأمانة و العفة ، و كانت كتابته غاية فى الحسن ، كان قد تعلم الخط المنسوب ، و يميل إلى الفضلاء ، و يدمن المطالعة فى الكتب ، فلا يزال يستعير منها ما يعجبه فلا يرده حتى يطالعه .

٢٠٥٨ - طيبغا حاجى ، أحد الأمراء بدمشق بعد أن كان رئيس[4] نوبة الجدارية بالديار المصرية ، ثم اعتقل بعد إمساك تنكز ، ثم أفرج عنه قبل موت الناصر ، ثم ولى نيابة حلب ، و مات سنة ٧٤٣ .

٢٠٥٩ - طيبغا الطويل ، أحد الأمراء الكبار فى دولة الناصر حسن ، أمره هو و يلبغا فى سنة ٥٨ جميعا طبلخاناة ، ثم قدمهما بعد صرغتمش ،

---

(١) ب : الشام .

(٢) انظر الدرر الكامنة ٤١٨/١ من هذه الطبعة .

(٣) ا : كبير .

(٤) ر ، ص : رأس .

و لما قتل حسن استقر طيبغا أمير سلاح ، ثم أمسكه يلبغا و حبسه بالإسكندرية فى سنة ٦٧ ، ثم أفرج عنه بعد قتل يلبغا ، و أعطى نيابة حلب فى سنة ٧٦٩ عوضا عن منكلى بغا الشمسى فى أوائلها ، فمات بعد قليل فى شوال سنة ٧٦٩ .

٢٠٦٠ - طيبغا الكميتى ، مولى علاء الدين ابن الكميت الحلبى ، سمع من إبراهيم بن صالح ابن العجمى عشرة الحداد و حدث ، سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة .

٢٠٦١ - طيبغا المحمدى ، أحد مماليك الناصر ، تنقل فى الخدم إلى أن تأمر ، ثم تأمر بحماة ، ثم عمل أستادارية[١] بمصر ، ثم أمر بدمشق سنة ٧٥٣ ، ثم أعيد إلى مصر و لزم بيته بطالا ، و مات بعد ذلك .

٢٠٦٢ - طيبغا قوين - بقاف و نون مصغرا - أحد الأمراء بدمشق ، ولى نيابة حمص و غزة ، و بها مات فى ربيع الأول[٢] سنة ٧٣٢ .

٢٠٦٣ - طيب ، أحد الأمراء بصفد ، ثم أمر بمصر ، ثم اعتقل بالإسكندرية ثم أفرج عنه ، و مات فى حدود الستين .

٢٠٦٤ - أبو الطيب بن محمد التونسى ، نشأ ببلده ، و اشتغل على مذهب مالك ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعى ، و كان أبوه قاضى الجماعة هناك ، فتحول هو إلى مصر ، فنزل بزاوية الصاحب أمين الملك ، ثم أقام بالروضة و قصد بالزيارة ، و كان يتكلم فى التفسير كلاما متينا[٣] ، ثم حج و جاور مدة ،

(١) ر : استادارا .
(٢) ر : الآخر .
(٣) ر : مبينا .

ثم رجع فى سنة ٧٥٠ ، فأقام بالروضة ، ثم انتقل إلى حماة فمات بها فى سنة ٧٥١ ، و ذكر أنه فى الليلة التى مات فى صبيحتها كان يواعد كل من يحضر عنده إلى بكرة ، ثم أيقظ أصحابه فى الليل و توضأ و أمرهم أن يتوضؤا ، فطلعوا فوجدوه قد مات ، و كانت جنازته مشهودة - ذكره شيخنا العراقى فى وفياته .

٢٠٦٥ - طيدمر الحاجب الإسماعيلى ، كان أحد أمراء حلب ، أرسله أرغون شاه النائب إلى الناصر ، ثم أمر بدمشق حاجبا ، ثم قبض عليه ، و فى سنة ٣٩[1] أفرج عنه و طلب إلى الديار المصرية ، فأقام[2] أياما يتجهز و شاع أنه يستقر مقدم ألف ، فى أثناء ذلك قبض عليه و اعتقل ، و مات بعد ذلك .

٢٠٦٦ - طينال[3] الأشرفى الحاجب ، و ولى نيابة طرابلس فى ربيع الآخر سنة ٧٢٦ ؛ فباشرها بعظمة و كبر و حمق ، و قدم فى رحيله لسبع و عشرين ، و أعيد إلى نيابة طرابلس ، ثم نقل لنيابة غزة سنة ٧٣٣ إهانة له بشكوى تنكز منه . و أضيفت حينئذ نيابة غزة لنائب الشام فباشرها قليلا ، ثم أعيد إلى نيابة طرابلس سنة ٣٥ ، فوطن نفسه على طاعة تنكز و صار يكاتبه ، و إذا احتاج إلى مكاتبة السلطان أرسل مطالعته مفتوحة ليقف عليها تنكز قبل أن تصل إلى السلطان ، ثم نقل منها فى سنة ٤١ و أمر بدمشق ، ثم أعيد إلى طرابلس ، ثم إلى نيابة صفد فى أيام الصالح إسماعيل فمات بها فى ربيع الأول سنة ٧٤٣ ، و كان دخل اليمن فى تجريدة ألفى فارس نجدة لصاحبها سنة ٢٥[4] ، و هو صاحب القاعة العظيمة بالقرب من جامع الأزهر .

---

(١) فى ب ، ف : ٥٩ . (٢) زيد فى ر : بها .

(٣) ر : طيبال ؛ ى : طيباك . (٤) ا : خمس و أربعين .

٢٠٦٧ - طينال[1] الجاشنكير ، ترقى فى الخدم إلى أن أمر ، ثم نفى لدمشق[2] فى أيام الصالح صالح فى شعبان سنة ٧٥٢ ، و مات بعد ذلك .

حرف الظاء المعجمة

٢٠٦٨ - ظافر بن جعفر بن أبى القاسم السلمى ، أبو عامر[3] الدمشقى ، سمع من مكى بن علان و إسماعيل العراقى و محمد بن أبى القاسم القزوينى و غيرهم ، ذكره الذهبى فى معجمه و قال : مات سنة ٧٠٢. و يقال إنه ولد سنة ٧١٥ .

٢٠٦٩ - ظافر بن بن محمد بن صالح بن ثابت الأنصارى العدوى - نسبة إلى الشيخ عدى الطنانى - بمهملة و نونين الأولى خفيفة - نسبة إلى قرية من عمل قليوب ، كان فقيرا خيرا ، له نظم حسن ، أخذ عنه الشيخ أبو حيان .

فمن نظمه :

تميس[4] فتخجل الأغصان منها و تزرى فى التلفت بالغزال
و تحسب بالإزار لقد تغطت و قد أبدت به كل الجمال
سلوها لم تغطى البدر تيها و تسمح للنواظر بالهلال
و لم تصلى الحشا بالعتب نارا و فى ألفاظها برد الزلال

٢٠٧٠ - ظبيان - فى ذبيان[5] .

٢٠٧١ - ظبيان[6] بن فارس بن ظبيان الحلى ، و لم يتقدم فى ذبيان ، ذكره

---

(١) ر : طيبال . (٢) ر : إلى دمشق .
(٣) ب : ابو غانم . (٤) اى تتبختر و تمايل - خ .
(٥) انظر ٢/٢٢١ من هذه الطبعة .
(٦) هذه الترجمة فى هامش « ا » بخط السخاوى .

ابن

ابن أيبك الدمياطي ممن مات في تاسع جمادى الآخرة سنة ٧١٩ فقال: فيه الشيخ زين الدين و قال: حدث بجزء ابن جوصا عن أصحاب الخشوعي رحمه الله.

٢٠٧٢ - ظبية أم الرمال بنت الشيخ فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوزري، يأتي نسبها في ترجمة والدها، و كانت تسمى أيضا خديجة، و تلقب ضوء الصباح أيضا، ولدت سنة ٦٦٩[1]، و أسمعها أبوها من أبي بكر بن الأنماطي كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي و غير ذلك، و سمعت من أبيها و غيره، و تحولت من مكة بعد موت أبيها إلى القاهرة فسكنتها إلى أن ماتت في أواخر جمادى الآخرة سنة ٧٣٤.

٢٠٧٣ - ظهر بغا المغلي، أحد الأمراء بالديار المصرية، حضر إلى القاهرة سنة ٢٦، فقدمه السلطان، و كان يقرأ عليه كتب بو سعيد التي ترد بالمغلي، و يكتب الأجوبة، و كان يفد عليه من أقاربه على مدى الأيام من عشرة إلى مائة فيبرهم و يصلهم، فمنهم من يقيم بالقاهرة، و منهم من يرجع، مات في سنة ٧٣٨[2].

٢٠٧٤ - ظهير بن حاج بن عمر الأرزنجاني[3]، كان يصحب تنكز نائب الشام، و حضر معه لما ولي النيابة، و أقام عنده معظما مكرما، و جرت له كائنة مع القاضي جمال الدين بن جملة فعزره بسببها، ثم انتصر له تنكز، و لم يزل ظهير بعد ذلك مكرما إلى أن مات سنة ٧٤٩.

* * * *

(١) ر: ست و ستين و ستمائة.
(٢) ص: ثلاث و ثلاثين و سبعمائة.
(٣) ص: الارزنكاني.

خاتمة الطبع

قد تم بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء الثانى من «الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة» بالطبعة الثانية يوم الجمعة غرة محرم الحرام سنة ١٣٩٤ ﻫ = ٢٥ / يناير سنة ١٩٧٤؛ تحت مراقبة مدير الدائرة و عميدها أحد أعلام الهند من أولى الألباب، «أفضل العلماء» بروفسور السيد عبد الوهاب، البخارىّ حين الانتساب، إلى آبائه الكرام ذوى الأحساب و الأنساب، وفّى الله أجره بغير حساب! نعم العبد انه اواب!

و اعتنى بتصحيحه ثانيا و التعليق عليه و وضع الاستدراكات الملحقة بآخر الكتاب مواضعها فى المتن مصحح الدائرة الحافظ السيد خورشيد على -كامل التفسير من الجامعة النظامية- حفظه الله تعالى! و قد رُمز فى الهامش إلى تصحيحه هذا بحرف «خ» كما رمز إلى تصحيح المصحح الأول (المستشرق المرحوم سالم كرنكو الألمانى) بحرف «ك».

و عنى بتنقيحه خادم العلم و العلماء راقم هذه الخاتمة - غفر الله له و لوالديه!

و يليه الجزء الثالث إن شاء الله تعالى أوله «حرف العين المهملة» رقم الترجمة ٢٠٧٥.

و فى الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه، و هو المسؤل لحسن الخاتمة، و نصلى و نسلم على من علم فواتح الخير و خواتمه، سيدنا ومولانا محمد و آله وصحبه أجمعين، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفقير إلى رحمة الله الغنى الحميد
السيد محمد حبيب الله القادرى الرشيد
رئيس قسم التصحيح من دائرة المعارف العثمانية

AD-DURAR-UL-KĀMINA

FĪ

A'YĀN-IL-MI'ATITH-THĀMINA

BY

SHIHABU'D-DĪN AḤMAD BIN 'ALĪ BIN ḤAJAR AL-'ASQALĀNI

[d. 852 A. H./1449 A. D.]

Vol. II

Printed

Under the Auspices of the
Government of Andhra Pradesh, India

&

The Supervision of
Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan
Director, Dai'ratu'l-Ma'arif'il-Osmania



(Second Edition)

Published by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-500007
INDIA
(1393 A.H / 1973 A.D.)